

القبس

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

الخميس ١٨ رمضان ١٤٠٥هـ - ٦ يونيو (حزيران) ١٩٨٥م - السنة الرابعة عشرة - العدد ٤٦٩٤ - الكويت
AL-QABAS — Thursday, 6 June, 1985 — 14th Year, No. 4694 — Kuwait.

الامير غادر البلاد لاداء العمرة



غادر سمو امير البلاد ارض الوطن حوالي الساعة التاسعة من مساء امس متوجها الى مكة المكرمة لاداء العمرة.

ويرافق سموه الشيخ مشعل الاحمد الجابر وعبد الرحمن سالم العتيقي المستشار بمكتب سموه وعدد من كبار المسؤولين في الديوان الاميري ووفد اعلامي.

مناشداً العرب تناسي الخلافات وانقاذ لبنان
الشيخ سعد: انتهت سياسة اللّين

اعلن سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ان الحكومة ستستمر في تطبيق سياسة الحزم والحسم وان دور تطبيق القوانين بالهوادة واللين قد انتهى.

وقال ان مصلحة وامن الوطن والمواطنين امانة في اعناقنا ويجب عدم التساهل او التفريط بهذه الامانة.

وناشد سموه جميع الكويتيين والمقيمين ببذل الكثير من التعاون مع اجهزة وزارة الداخلية من اجل ان يشعر الجميع بالامن والاستقرار وبالراحة والسعادة.

وبالنسبة لما يجري في لبنان قال سمو الشيخ سعد العبدالله ان الكل يتابع الجهود التي بذلتها وتبذلها الحكومة بتوجيهات من حضرة صاحب السمو امير البلاد حفظه الله.

وناشد سموه الجميع نسيان الخلافات والعمل على انقاذ لبنان.

ودعا جميع العرب الى ادراك المخطط الذي يهدف الى الهائهم وصدهم عن عدوهم المشترك وان يعملوا من اجل تهيئة الجو لعقد مؤتمر القمة العربي المقبل.

جاء ذلك في تصريح افضى به سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الى عدد من الصحافيين الذين تناولوا طعام الافطار على مائدة سموه.

وقال انه فيما يتعلق بما حصل ويحصل في لبنان فان الجميع تابع ويتابع عن كثب الجهود التي بذلتها وتبذلها الحكومة بتوجيهات من صاحب السمو امير البلاد حفظه الله.. هذه الجهود التي تهدف الى ايجاد صيغة لوقف الاشتباكات الدامية في لبنان.

واشار سموه الى زيارة مبعوث من قبل صاحب السمو الامير الى دمشق في الاسبوع الماضي وهو وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السيد راشد الراشد حاملا رسالة من سمو الامير الى اخيه الرئيس حافظ الاسد مناشدا سيادته العمل السريع لوقف الاقتتال الدائر الان في لبنان والعمل من اجل عودة الاستقرار واستتباب الامن في جميع ربوع هذا البلد العزيز.

واضاف سموه ان هذا البلد قد عانى الكثير من المصائب والكثير من الويلات. وناشد سموه الجميع نسيان الخلافات والعمل على انقاذ لبنان.

وقال سمو الشيخ سعد العبدالله ان الكويت رحبت ووافقت على عقد اجتماع طارىء لمجلس الجامعة العربية. واعرب عن امله في ان ينتهي هذا الاجتماع الى ايجاد صيغة او حل لانهاء الاقتتال الدائر الان في لبنان.

واكد سموه ان اعداء الامة العربية يهمهم جدا ان تستمر الخلافات بين كل دولة عربية واخرى.. وان تستمر الخلافات والمشاكل داخل كل قطر عربي من اجل الهائنا وصدنا عن عدونا المشترك.

واهاب بالجميع ان يعوا هذا المخطط وان يعملوا على تهيئة الجو من اجل عقد مؤتمر القمة العربي المقبل الذي نأمل ان يتم في اقرب وقت من اجل معالجة المشاكل التي واجهت وتواجه امتنا العربية والاسلامية.

وتحدث سموه عن عدد من القضايا المحلية بادئا بالحديث عن ازمة سوق الاوراق المالية مؤكدا انها محل اهتمام وعناية الحكومة.

الخرافي يبدأ معالجة أوضاع الشركات المقفلة والخليجية

كتب المحرر الاقتصادي:

بدأ وزير المالية والاقتصاد جاسم محمد الخرافي سلسلة اجتماعات مع ممثلي الشركات المساهمة المقفلة، كما اجتمع صباح امس مع ممثلي الشركات الخليجية، وذلك بهدف الاطلاع الدقيق على اوضاع هذه الشركات.

وعلمت «القبس» ان التوجه لدى وزارة المالية والاقتصاد بالنسبة للشركات المقفلةاو الخليجية هو اتخاذ قرارات، بعد الدراسة، تقضي اما بحل الشركات التي يتضح انها غير قادرة على الاستمرار. او دمج بعضها مع البعض الاخر بالنسبة للشركات ذات الاختصاص المشترك.

وعلمت «القبس» ايضا ان وزير المالية والاقتصاد كلف مؤسسة «الشال» بدراسة اوضاع هذه الشركات وقام مكتب «الشال» ممثلا بالسيد جاسم السعدون وعدد من مساعديه بوضع نماذج للحصول على بيانات دقيقة، ووزعت هذه النماذج على جميع هذه الشركات التي طلب منها تقديم المعلومات خلال فترة اقصاها اسبوعين، وعلى اساس هذه المعلومات سوف تتخذ الوزارة موقفها.

ياسر عرفات لـ القبس
الحوار مع أميركا غير التفاوض معها والإجماع العربي إجماع الشّلل
اتصالات فلسطينية مع المراكز الشيعية في النجف وقم ومنتظري أفتى برفض المؤامرة على المخيمات

عمان - من مراسل القبس عبدالله العتوم:

قال السيد ياسر عرفات «نحن بدو والبدوي ياخذ بثاره حتى بعد ٤٠ عاما، نحن عشائر وحمايل ونحن نطارد حتى ابن الابن وكل الخونة في امتنا العربية سنثأر لشهدائنا منهم». جاء ذلك من حوار بين القبس بطبعتيها المحلية والدولية وابوعمار.

ماذا جاء في الحوار:

كشف عرفات عن اتصالات فلسطينية مع المراكز الشيعية في النجف الاشرف وفي قم وقال: «لقد ارسلت السيد غازي الحسيني مبعوثا الى المرجع الاكبر ابوالقاسم اية الله العظمى روح الله وقد افتت المراجع الدينية برفض المؤامرة ضد المخيمات وارسل اية الله منتظري وفدا ايرانيا الى بيروت لابلاغ الفتوى الى «امل»».

وقال عن الحوار مع اميركا في الفترة الحالية: «نحن دخلنا حوارات مع الولايات المتحدة ومع الادارة الاميركية منذ سنوات طويلة، وعلينا ان نفرق بين الحوار مع الولايات المتحدة والمفاوضات معها».

وعن الموقف العربي من اتفاق عمان قال عرفات: «ليس هناك فتور عربي اطلاقا تجاه الاتفاق بل معارضتان فقط سورية وعدنية وحتى العدنية فهي معارضة شكلية وانا اسقطت من حساباتي مقولة الاجماع العربي لانني اسميه الشلل العربي والذي عطل اهم مؤسسة من مؤسسات الجامعة العربية وهي «القمة»» وتساءل: «اي اجماع يريدون. هل الذي تريده سوريا ويداها ملوثتان بدماء الشعب الفلسطيني ومخيماته».

(نص الحوار ص ١١)

نجاة طيار كويتي بعد سقوط طائرته العسكرية بأم العيش

اعلنت وزارة الدفاع عن سقوط احدى الطائرات المقاتلة التابعة لقوات الطيران والدفاع الجوي وهي من نوع ميراج (اف ١) صباح امس اثناء قيامها بالتدريبات اليومية المعتادة.

وقد نجا قائد الطائرة الملازم الاول الطيار فالح عواد النمران بعد ان قفز بكرسي النجاة المتصل بالمظلة. الا انه اصيب ببعض الجروح والاصابات مما استدعى دخوله المستشفى.

وقد قام وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح يرافقه قائد قاعدة علي السالم الجوية وعدد من ضباط الطيران بزيارة للملازم الطيار في المستشفى للاطمئنان على حالته الصحية.

والجدير بالذكر ان الحادث وقع الساعة السابعة من صباح امس في منطقة ام العيش.

ونفى مصدر مسؤول بوزارة الدفاع، في تصريح لـ «القبس» ان يكون حادث سقوط الطائرة نتيجة اعتداء ووصف المصدر المسؤول ما تردد في بعض الوكالات بانه عار تماما عن الصحة.

وقال المصدر ان الطيار كان يطير للمرة الثانية بمفرده، وانه قفز بالمظلة بعد حدوث خلل فني في الطائرة وقد شكلت لجنة للتحقيق في ملابسات الحادث.

امساكية رمضان

الظهر	١١٫٤٨
العصر	٣٫٢٢
المغرب	٦٫٤٧
العشاء	٨٫١٧
الامساك	٣٫٠٤
الفجر	٣٫١٤

قضايا القبس
ص ٢٣-٣٤

في القبس اليوم

باريس ترفض بيع طهران صواريخ "كروتال"

باريس - مكتب القبس:

اكدت مصادر فرنسية مطلعة لـ القبس ان المسؤولين الفرنسيين تلقوا مؤخرا طلبا ايرانيا لعقد صفقة اسلحة تتضمن بشكل خاص عدة شبكات صواريخ ارض - جو مضادة للطائرات وذلك بهدف حماية طهران والمدن الرئيسية من الغارات الجوية العراقية.

وقالت المصادر ان الانباء الواردة من ايران بشان هذه الصفقة ليست دقيقة. وكشفت هذه المصادر لـ القبس تفاصيل هذه القضية.

الطلب الايراني جرى تقديمه الى باريس قبل اسابيع قليلة وعقدت بشانه عدة لقاءات فرنسية ايرانية في طهران، وفي العاصمة الفرنسية بينها لقاء سياسي تم بين رولان دوما وزير العلاقات الخارجية الفرنسي والقائم باعمال السفارة الايرانية في باريس.

وتضمن الطلب الايراني الامور الرئيسية الاتية:

١ - ان القيادة الايرانية بذلت جهودا دولية متعددة لوضع حد لحرب المدن ولوقف الغارات الجوية العراقية على اراضيها الا ان السلطات العراقية رفضت ذلك.

٢ - ان ايران لا تطلب اسلحة هجومية من فرنسا بل كل ما تطلبه هو اسلحة دفاعية لحماية مدنها ومنع وقوع ضحايا مدنيين.

٣ - ان ايران تريد بشكل خاص الحصول على مجموعة من شبكات الصواريخ المضادة للطائرات من نوع كروتال وهي صواريخ تصيب الطائرات المغيرة على علو منخفض وتصيب اهدافها بدقة. وايران مستعدة لدفع ثمن هذه الصواريخ نقدا اذ انها بحاجةملحة اليها وهي لا تريد مقايضتها بقيمة القرض المالي الضخم الذي منحته الحكومة الايرانية لفرنسا في عهد الشاه ولم تسدده باريس الى الان. وتبلغ قيمة هذا القرض مع فوائده اكثر من مليار دولار.

٤ - ان ايران ستعتبر ان الاستجابة لهذا الطلب ستشكل اول خطوة ملموسة تقدم عليها الحكومة الفرنسية بهدف فتح صفحة جديدة من العلاقات مع طهران وان هذه الاستجابة هي اقل ما يمكن ان تفعله فرنسا التي تزود العراق باسلحة ومعدات حربية هجومية وبينها مقاتلات «الايتندار» حاملة صواريخ اكزوسيت الشهيرة.

٥ - في حالة استجابة فرنسا لهذا الطلب فان الحكم الايراني مستعد لرفع التمثيل الدبلوماسي بين باريس وطهران الى مستوى السفير. والمعروف ان التمثيل الدبلوماسي بين البلدين هو حاليا على مستوى القائم بالاعمال.

وعلمت القبس ان الرد الفرنسي على الطلب الايراني تضمن الامور الاتية:

١ - ان فرنسا لا ترفض من حيث المبدأ بيع ايران مثل هذه الاسلحة الدفاعية لكنها لا تستطيع اعطاء جواب نهائي بهذا الصدد قبل فترة من الزمن. وفي انتظار ذلك عقدت اجتماعات فرنسية - ايرانية لمناقشة الجوانب التقنية في هذه الصفقة.

٢ - ابلغ الفرنسيون الجانب الايراني ان فرنسا ملتزمة بالفعل بتزويد العراق بصفقة جديدة من المقاتلات الفرنسية من نوع ميراج ف ١ وربما ميراج ٢٠٠٠ وبمعدات حربية وقطع غيار مختلفة لكن حجم التسليح الفرنسي للعراق بشكل عام تضاءل في الاونة الاخيرة اذ ان بغداد تعتمد بشكل اكبر على السلاح السوفيتي.

واوضح الجانب الفرنسي ايضا ان باريس لم تبع العراق مقاتلات من نوع سوبر ايتندار بل كل ما في الامر انها اعارت العراق خمسا من هذه المقاتلات.

٣ - اكد الجانب الفرنسي انه يريد فعلا فتح صفحة جديدة من العلاقات مع ايران ولكنه يسعى ايضا وبشكل اساسي بالتعاون مع جهات عربية ودولية الى وقف الحرب العراقية - الايرانية وحل النزاع سلميا. واوضح الجانب الفرنسي ايضا ان القرار النهائي بشان بيع صواريخ كروتال لايران سيكون قرارا سياسيا بالدرجة الاولى وسيكون مرتبطا بما اذا كانت هذه الصفقة ستساعد على وقف الحرب ام لا. وكرر الفرنسيون خلال محادثاتهم مع الايرانيين ضرورة ان تقبل ايران حل النزاع سلميا في اطار مجلس الامن الدولي.

وما لم يقله الفرنسيون للايرانيين هو انهم ينوون اجراء مشاورات مع عدة جهات عربية بشان الطلب الايراني. وبالفعل جرت مشاورات بين باريس وعدة جهات عربية معنية بشكل او اخر بتطورات الحرب العراقية - الايرانية ووجدت فرنسا ان هناك اعتراضا عربيا على تزويد ايران بمثل هذه الاسلحة ما دام المسؤولون الايرانيون يرفضون حل النزاع مع العراق سلميا وعن طريق المفاوضات. والاتصالات بين باريس وطهران مستمرة بشان هذه الصفقة.

بغداد تعيد طائرات سوبر اتيندار لفرنسا

علمت «القبس» ان العراق سيعيد لفرنسا ٥ طائرات سوبراتيندار كان قد استعارها قبل فترة ولعبت دورا مهما جدا في حرب الناقلات وفي المرحلة الاولى من حرب المدن بعدما تمكن العراقيون بالتعاون مع الخبراء الفرنسيين من تطوير مقاتلات ميراج «ف - ١» بشكل تستطيع فيه استخدام صواريخ اكزوسيت الشهيرة.

حرب المخيمات:
"الانقاذ" تهدد بالحسم العسكري
١٥ ألف فلسطيني نزحوا من مخيمات بيروت

تعرض اللواء السادس في الجيش اللبناني الذي يساند حركة «امل» في حرب المخيمات لهجمات خاطفة.

وقالت مصادر أمنية لبنانية ان مجهولين ألقوا قنبلتين يدويتين على حاجز للواء السادس من سيارة مسرعة امام محطة التلفزيون اللبناني القنال ٧ في محلة عائشة بكار في بيروت الغربية بينما اطلق مسلحون قذيفة «آر.بي.جي» على مركز الارتباط الملحق بثكنة «الفرقة ١٦» كما اطلقوا قذيفة مماثلة على مركز للواء نفسه يؤمن الحراسة لوزير التربية والتعليم الدكتور سليم الحص.

في الوقت نفسه تبادلت ميليشيات حركة «امل» اطلاق نار متقطع مع المقاتلين الفلسطينيين الذين يدافعون عن المخيمات التي نزح عنها ١٥ الف فلسطيني بينما واصلت تلك الميليشيات عمليات مداهمة واعتقالات في مخيمات الجنوب.

وفي دمشق حيث تبذل جهود لوقف حرب المخيمات هددت جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني بوقف المباحثات اذا استمرت «امل» في قصف مخيمات بيروت وتعهدت باللجوء الى الحسم العسكري لوقف «امل» عند حدها مهما كان الثمن.

ويامل المتفاوضون في دمشق بالتوصل الى اتفاق غدا وهو موعد انعقاد جلسة طارئة لمجلس الجامعة العربية لبحث «حرب المخيمات».

(التفاصيل ص ١٩)

تل أبيب: السيادة على الضفة قابلة للتفاوض مع "وفد مناسب"
عمان: مورفي يجتمع بالوفد المشترك في أول يوليو

قال مسؤول اسرائيلي كبير ان اسرائيل ترغب في التفاوض حول السيادة على الضفة الغربية مع وفد اردني مناسب او وفد اردني فلسطيني رغم وجود ٤٠ الف مستوطن يهودي في الضفة.

وابلغ المسؤول وكالة «اليونايتدبرس» بقوله «اذا جرت المفاوضات فان اسرائيل ستبحث اولا الحكم الذاتي لفلسطينيي الضفة الغربية بموجب اتفاقية كمب دايفيد».

وقال «ان ذلك سيكون الخطوة الاولى». واضاف «وبعد ذلك سنتفاوض حول مسألة السيادة على المنطقة».

في عمان قالت الصحف الاردنية ان الحوار بين وفد اردني فلسطيني ووفد اميركي برئاسة مساعد وزير الخارجية الاميركية ريتشارد مورفي سيبدأ في شهر يوليو المقبل.

واضافت ان الوفد الاردني الفلسطيني سيضم ٦ اعضاء من بينهم ٣ فلسطينيين لا ينتمون الى منظمة التحرير الفلسطينية لكن المنظمة ستتولى اختيارهم. واضافت ان هذا الحوار الذي سيجري في عمان سيكون تمهيدا لمفاوضات بين واشنطن ووفد اردني فلسطيني مشترك يضم اعضاء من المنظمة.

وكان مورفي قد بحث الموضوعات المتعلقة بالوفد الاردني الفلسطيني المشترك مع وزير خارجيةالاردن طاهر المصري الذي يزور واشنطن حاليا.

(طالع ص ٢٠)

الجميل يطلب مهلة لضمان «عروبة الكتائب»

بيروت - القبس - ابلغ الرئيس امين الجميل الرئيس السوري حافظ الاسد انه لا يزال بحاجة الى بعض الوقت كي يضمن اعادة التوجه العربي عند المتطرفين الكتائبيين، رغم انه حقق حتى الآن انجازات كبيرة على هذا الطريق.

لكن الرئيس الجميل اوضح ان المهلة المطلوبة ليست فقط من اجل تحقيق هذا الهدف، وانما ايضا لضمان موافقة كافة الزعماء المسيحيين على منحه صلاحيات استثنائية للتصرف بالشؤون الامنية في المناطق الشرقية

بانتظار جزين وحرب المخيمات

بيروت - القبس - قال رئيس لبناني سابق ان الخلاص من الازمة السياسية والامنية في لبنان يحتاج الى صبر ووقت اطول بكثير مما يعتقد البعض لان هناك عوامل متداخلة كثيرة يمكن ان تؤدي الى عرقلة او تدمير ما تم الاتفاق بشانه.

واضاف: ان مشكلتي حرب المخيمات وحصار بلدة جزين يتوقف عليهما الكثير على صعيدي الحل السياسي والامني في لبنان.

سرقوا «مصرف جعجع»

تعرض «مصرف جعجع» في شارع فردان بالمنطقة الغربية من بيروت لعملية سطو مسلح نفذها ٥ مسلحين. وقال مصدر أمني ان المسلحين استولوا على مبلغ من المال لم تحدد قيمته وسلبوا ما وجدوه لدى الزبائن وموظفي البنك من اموال وحلى

المغرب والسعودية وافقتا على الحضور
صنعاء دعت الى القمة والمنظمة تسعى لعزل سوريا

الرباط - من حسين سلامة:

اجمعت المصادر السياسية والدبلوماسية التي التقتها القبس في الرباط امس على الاعتقاد بصعوبة عقد القمة العربية الاستثنائية التي تجري الاتصالات للتحضير لها حاليا. وذكرت هذه المصادر انه تم التوصل الى تحديد موضوع عام للبحث على هذه القمة وهو مناقشة الاوضاع العربية الراهنة.

وعلمت القبس ان المملكة المغربية وافقت على حضور هذه القمة التي دعت الى عقدها الجمهورية العربية اليمنية في اي مكان أو زمان يتم تحديدهما. وقالت مصادر دبلوماسية عربية واسعة الاطلاع انه رغم تضاؤل الامال بامكانية عقد القمة الا ان ذلك ليس مستحيلا ولم تستبعد هذه المصادر النجاح في انعقادها ولو كانت ناقصة العضوية.

واشارت الى أن هناك سوابق في هذا الشان اذ عقدت قمة في الماضي غابت عنها سوريا ابان حكم الرئيس السوري الاسبق امين الحافظ.

وقالت هذه المصادر ان فكرة عقد القمة اقترحها المسؤولون الفلسطينيون الذين اقنعوا الجمهورية العربية اليمنية بان تتولى توجيه الدعوة للقمة. الا ان هذه المصادر استغربت ان هذه الدعوة حددت مكان الانعقاد في الطائف في المملكة العربية السعودية. وقالت ان المعلومات الاكيدة تقول ان السعودية وافقت على حضور القمة ولكن بشرط أن لا تنعقد على أراضيها لان للمملكة رأيا في هذا الموضوع وهو انها تريد قمة على أرضها ناجحة بصورة كاملة ولا تريد قمة تثير خلافات عربية جديدة.

وترى المملكة ان غياب سوريا عن قمة تعقد على أراضيها يثير الحرج للعلاقات السعودية - السورية علما بان القيادة السعودية حريصة على الابقاء على علاقاتها جيدة مع دمشق، لذلك لم تستبعد هذه المصادر ان تعقد القمة اذا ما تقررت ولكن في صنعاء لكون اليمن موافقا على استضافتها حكما.

واشارت المصادر الى ان الاتصالات اليمنية مع الدول العربية ما زالت مستمرة من أجل تاجيل تامين نجاح الدعوة.

هذا وقد تساءلت بعض المصادر السياسية المطلعة ماذا يريد الفلسطينيون من انعقاد القمة في هذه الظروف العربية الصعبة؟ ثم استدركت المصادر نفسها مجيبة على هذا السؤال لانه هل يمكن ان تنجح هذه القمة في تغيير شيء على الساحة العربية سوى السعي الى احراج سوريا واظهار قوة الدبلوماسية الفلسطينية على انها قادرة على عزل دمشق عربيا

الانسحاب الاسرائيلي يستكمل اليوم واضراب في المستوطنات الشمالية

القدس - ي ب - قالت مصادر عسكرية هنا امس ان اسرائيل ستستكمل انسحابها من لبنان اليوم في الذكرى الثالثة لغزوها الاراضي اللبنانية.

واضافت ان «جميع القوات المحاربة ستكون خارج لبنان» اليوم لكنها قالت ان بعض الجنود ربما سيبقون في لبنان عقب الانسحاب. ولم تحدد المصادر في حديث لوكالة «اليونايتدبرس» دور هؤلاء الجنود وما اذا كانوا مستشارين ام لا. وذكرت المصادر «ان الجيش الاسرائيلي سينجز الانسحاب من لبنان وفق قرارات الحكومة بدقة اي بعد ٣ سنوات من بدء الحرب» في ٥ يونيو ١٩٨٢.

في الوقت نفسه اتهمت المستوطنات اليهودية الشمالية حكومة شمعون بيريز بالفشل في تهيئة المنطقة الشمالية لهجمات محتملة بعد الانسحاب. وعقد زعماء المستوطنات اجتماعا طارئا في مستوطنة المطلة وقرروا الدعوة الى اضراب في المستوطنات الشمالية في الاسبوع المقبل احتجاجا على عدم اكتراث الحكومة بتلك المستوطنات.

أسماء الناجحين في الثانوية العامة - مقررات -

اعتمد وزير التربية الدكتور حسن الابراهيم نتيجة الثانوية العامة مقررات وبلغ عدد الناجحين ٦٢٦ طالبا وطالبة، منهم ١٠٢ طالب بثانوية صباح السالم و٤٠ طالبا بثانوية القرطبي و٨٣ طالبا بثانوية كيفان و١٠٣ طالبات بثانوية المنصورية و١٥٧ طالبة بالجزائر و١٤١ طالبة بثانوية خالدة بنت الاسود وفي ما يلي الاسماء:

● ثانوية المنصورية - مقررات:

منى يوسف العبدالاله، هنادي يوسف الشمالي، هبة ناصر الخراق، ضحى محمود عبدالله، مريم عقيل احمد، دينا جعفر بهبهاني، شذى احمد محمد هاشم، خالدة الملا، ريم محمد الرومي، نادرة ندوم، سيناء خالد الحميدو، منال يوسف الميال، مها يوسف مبارك الميال، ريم حمد الوقيان، تهاني عبدالله عبدالله، غيداء عبدالصمد بهبهاني، حنان عبدالله الحمد، اسيا محمد بهمن، سحر خالد البناي، عبير محمد البلهان، امل حسين الرزاق، بدرية محمد بوغيث، ربيعة ناصر فرج، موزة حسين المناعي، فاطمة جراح الرومي، نهال عبدالوهاب بدر، امل عباس المطر، لطيفة عبدالعزيز الهاجري، خالدة طاهر السلامين، هند حامد الغربللي، هناء محمد صادق، حنان عبدالرزاق عبدالمجيد، نادية غانم العمين، هنادي جواد يعقوب عباس، ندى عبدالرسول احمد، مريم خلف سالم رشيد، عواطف فلاح العلي، نادية عبدالرسول عبدالنبي، حنان عباس الهزيم، هند يوسف جمال، احلام محمد احمد اسماعيل، خلود خالد داود المرزوق، ميساء خالد العمر، امل خالد النصف، عواطف ناصر الجد، عائشة بدر الرومي، امل عبدالله غلام، منى صالح حسين صالح، عالية حسين حسن، لطيفة محمد حسين اكبر، مها غازي القدومي، فتوح عبدالعزيز الرقم، منار غانم الغانم، جهاد شاكر علي الحاج، عبير طالب جمال، فاتن فهد الميلم، طوية علي المجادي، سها غازي القدومي، نازك يعقوب العبيد، شفيقة عبدالحميد عبدالله، امل عبدالله الخياط، سعاد عيسى القطامي، دلال علي الصانع، حنان عبدالله البدر، نوال محمد الدوسري، حنان محمد السميري، رنا محمد بشير، امل بدر الشرهان، سعاد عبد اشكناني، ذكريات فاضل، رانية مشاري الزيد، اماني سليمان الحداد، نيفين خالد خلف، نجاح صالح عبدالمحسن، ريم جاسم محمد حسن، منى عبدالمحسن سلمان، منال عبدالله الصايغ، هيفاء عبدالرزاق الخميس، اسراء احمد المفلح، انتصار خالد الخضري، لمياء نوري الكاظمي، مها جاسم العبيد، اسماء عبدالعزيز صالح الحمد، غادة عبدالمحسن العتيقي، مي عبدالمجيد احمد السيد هاشم، حنان عبدالرحمن الكوس، مراحب عبدالعزيز العلي، اشواق محمد الحباب، اماني يعقوب يعقوب، نجاة عبدالله القلاف، حنان ابراهيم الياقوت، سميرة صالح الدرويش، خنساء صالح الفارس، عواطف جاسم الفردان، افراح احمد الرامزي، وفاء عبداللطيف السويدان، سمر جاسم الحوقل، انتصار حاجية مندني عباس، دينا عبدالمعز محمد عبدالعزيز، هيفاء حميد علي، ادية عبدالله علي حسين، فرح جاسم جاسم، بشرى محمود سيد اسماعيل، اسماء عبدالله محمد جاسم، مناهل مصطفى محمود، زينب محمود احمد عبدالله، منار مشاري الجاسم، هيفاء دغيشم الدغيشم، انوار سالم السديراوي، اشواق سويد خلفان، ايمان خلف كرم.

● ثانوية الجزائر - مقررات:

ابتسام عبدالعزيز راشد السيد، غادة حمد الرومي، ناهد سلطان محمد عبدالعزيز، مريم معيوف سكران، هيفاء عبدالعزيز احمد عبدالله، حنان عبدالله ناصر، فاطمة خالد الغيث، نورة عبدالله العثمان، بدرية درويش خلف، يسرى عبدي هذال المطرود، اعتدال خالد عبدالله سيف، امل عبدالعزيز سعود محمد، حنان احمد دخيل المسيعيد، عبير عبدالله اكبر الحسيني، لولوة عبدالله عبدالعزيز، ندى حجي الفودري،

اسماء محمد عبدالله علي، اماني راشد عبدالله، امل حمود عمر الجحيدلي، اميمة سليمان صالح، انتصار ابراهيم حسن، انسام محمود عبدالله، ايمان محمد حسن حجي قباش، حصة صالح عبدالعزيز محمد، خالدة خالد حمد الزمامي، خولة محمد موسى سليمان، رابعة عباس حاجي، رشا ناصر عبدالرزاق، سارة احمد حسن،

سناء منصور عبدالله، سهى بدر محمد علي، شريفة سليمان داود، عفاف علي عيسى سلمان، ليلى احمد ياسين علي، منال بدر ناصر الملا، منى عبدالرزاق خليفة، منيرة ابراهيم احمد، منيرة عبدالله ثنيان، مها عبدالمحسن الرومي، ميساء عبدالمحسن عبدالله، نادية عبدالعزيز يعقوب ابراهيم،

نادية هاشم سعد، نهيل سعد محمد الحمد، نوال احمد حسين محمد، نوال طاهر عبدالله محمد، هيفاء احمد محمد احمد، هيفاء عبدالرحمن عبدالله، وداد علي ابراهيم، ابتسام محمد راشد ابوقماز، ايمان خالد جمعة، حلمية سيد اكبر، حنان عبد التويتان، خالدة حمد العاصم، دلال محمد العبدالاله، دينا سعد الريش، رقية برجس البرجس، سهام محمد عقيل، ضحوك بتوان ابراهيم، عهود الشيخ سالم العلي، عهود عبدالله يوسف، غادة عبدالمحسن الثويني، ليلى عباس غلوم علي، مشاعل احمد عبدالله، منار عبدالهادي العنق، منى علي القناعي، منيرة عبدالعزيز سالم، نادية عبدالصمد جاسم احمد، نور محمد عبدالله، نورة سليمان سعيد، نورية جاسم حسين، وفاء خالد الياقوت، وفاء سالم السعد، امل صالح علي المشموم، امينة درويش جسين،

باسمة سليمان محمد الزيد، جهاد محمد احمد، حصة عيسى عبدالعزين، حنان منصور عباس، حنان يوسف عبدالله، ريم ابراهيم عبدالرحمن، سعاد حمود سليمان، سناء عبدالله احمد محمد، عبير احمد جاسم، ليلى ابراهيم سعد، منى علي ناصر علي،

منيرة بداح سلطان، مها يوسف عبدالعزيز، نجلاء مسلم مبارك، امل يعقوب السيد، ايمان ماطر مرزوق عبدالله، غدير مبارك عبدالله، فاطمة محمد علي، اماني محمد غلوم، امل سليمان محمد عبداللطيف، انوار خالد عبدالله الناصر، ايمان محمود احمد اسماعيل، ايناس سليمان عبدالعزيز، ايناس عبدالعزيز احمد، تهاني احمد محمد عيسى، سبيكة عبدالرحمن جاسم يوسف سنوى حسين العلي، سمر حسام فهمي العمد، ضياء عبدالمحسن، طراف سعد عبدالرحمن، فرقد عبدالرحمن الخال،

لمياء امين يوسف، ليلى يوسف الناصر، مديحة حسين محمد، منى دخيل مطلق، منتهى ابراهيم النفجل، منتهى علي السعيد، مها احمد خالد عيسى، مها عبدالرحمن عبدالمحسن، مها عبدالرزاق الفوزان، مها محمد عبدالله حماد، منى حمد ناصر، هيفاء مبارك اسماعيل، نادية عبدالله راشد عبدالله، ندى عبدالله علي عمر، نزهة احمد القط، نهال محمد البلوشي، نوال علي عيد، هدى الفوزان، امال عثمان عبدالله علي، حصة عبدالكريم اليعيش، حميدة علي جعفر، رابعة سالم علي حسين، سامية حسين، عواطف سعد العرادة، عواطف عبدالكريم عبدالله، غادة عبدالحميد حسن، منى عيسى حسن، نونير مزيد علي رشدان، ابتسام يعقوب الجيران،

اعتياد يوسف الغانم، جنان داود البصيري، سعاد علي حسين عبدالرحمن، شذا يوسف احمد عبدالله، شهرزاد ابل، عالية غانم سعد الصقر، عايدة يوسف عبدالله خليفة، عواطف عطية القلاف، فاطمة عبدالوشاب ذيب، فوز يعقوب صالح، ليلى جاسم الشمالي، منى ابراهيم حسن ابراهيم، منى يوسف العون، موضي لافي سعد بن لافي، نجلاء يوسف النامي، نداء سعود راشد بن سليمان، نداء مشاري الحبيب، نور عبدالعزيز الزامل، هناء سعود احمد ابراهيم، هناء عبدالواحد شهاب احمد، هنادي خالد عبدالله، هنادي عبدالمحسن حمد الداود، هيام احمد حجي.

● ثانوية خالدة بنت الأسود نظام المقررات:

اسيا سلمان عبد الله، اقبال فاضل محمد عيسى، خلود خالد خليفة، سناء حميد جاسم محمد، شذى عبد الوهاب ابراهيم، عائدة سليمان علي احمد، عواطف عبد الرسول حسين علي، فوزية محمد حيدر، لطيفة داوود سلمان، منى صالح الموسى، منال عبد العزيز عبد الرحيم، منى عبد العزيز محمد، نوال محمد عبيان، نوال محمد عبد الله، هويدا مسفر محمد مهنا، هدى عبد الصمد باقر حسن، هيفاء عبد الرضا محمود، هنادي عبد العزيز محمد، وفاء محمد علي موسى، يسرى عبد الله الدخيل، منى حسين سحيب، مها صالح عبد اللطيف صالح، منى حسين مهنا، مستورة راشد الشحومي، منى حسين الحلاق، ناهد عبد الحميد سلمان موسى، نادية علي الدريع، نسيمة عبد الله بوحمد، نورة راشد الشحومي، هند عبد العزيز السعد، هنادي صالح الاثري، وئام حمد المؤمن، ايمان ياسين علي البناي، زبيدة عباس الحداد، سعاد خميس الخميس، فاطمة زيد القلاف، أمل ناصر العمر، انوار عبد الله الخريف، احلام عبد الله القلاف، انتصار ندى الرقاص، بتول ايوب الخميس، بلقيس حسين اسماعيل باسمة عبد الله العطار، حنان محمد الصالح، حنان

احمد شير، حنان يعقوب القيس، حنان طاهر الخياط، خلود عبد الله الرفاعي، خيرية رمضان علي، دلال سالم العازمي، رشا منصور حسين حسين، رابعة عبد الله عبد الله، سهير احمد الشطي، سميرة علي محمد،

سلمى محمد القطان، سامية محمود صالح، صفاء جاسم زيد، عبير احمد العمران، غادة علي الكوت، فتوح سليم الدبوس، معصومة محمد امير، ايمان عبد الحميد محمود، بدرية حمدان العازمي، تهاني ابراهيم الابراهيم، حنان عبد الرحمن اليوسف، حبيبة عايش مرزوق العازمي، خالدة عبد الوهاب الرقم، ذكريات عبدالله محمد،

سهيلة عبد العزيز الفارس، سلمى حسين البلوشي، سوسن محمد ابو الهوس، فاطمة عباس القلاف، ليلى جمعة شهاب، ليلى عبد الله العوضي، ليلى جعفر المنصوري، منى راشد حديد، ماجدة محمد خضر، مها محمد صادق، مديحة عبد الحليم السعدون، مها محمد أكبر، معصومة ابراهيم البلوشي، نبيلة عبد العزيز المسعوسي، نوال يوسف البغلي، نوال عبد الله ابل، نادية احمد الشريدة، نادية خالد عبد الغفور، ايمان محمد احمد، حنان محمد المزيدي، حنان حسن محمد،

حياة كاظم محمد، خلود عبد الله العيد، رجاء حبيب مير، سامية ذياب الربيعان، سناء علي دشتي، سلوى احمد المسند، سمر يوسف عبد الغفور، عزيزة شاكر امين، فاطمة حسين كاكولي، منى صالح بارون، مها راشد سعود، مشاعل عبد الله خليفة، نهاية شاكر مكي، الهام شهاب القادري، اسيا علي المراد، انتصار صالح الجمعان، امينة رجب صالح، تهاني احمد حسن احمد خليفة، جهاد جاسم ابجاد فارس، جميلة احمد رجب حسن، حنان حسن عبد الله،

خالدة منصور ناصر حسين، خديجة جاسم محمد حسن، رنا محمد صادق محمد، سوسن عبد اللطيف عبد الحميد مسفر، سلوى عبد الرحيم سيد، ضحى حسين مكي، عايشة قمدان مبرك، عبير حبيب غلوم شاه سوز، عادلة علي عبد الله علي، لؤية محمد رضا، منال عبد الرزاق محمد علي عبد الله، نادية عبد الفتاح عبد الله، نادية يوسف طاهر حسن، نداء محمد علي حسين، ناديه حمزة عباس ملا علي، نادية ناصر حسين مال الله، هناء جمعة عثمان الخراز.

● ثانوية صباح السالم نظام المقررات - بنين

عبد العزيز المراغي، ابراهيم فؤاد الفريح، احمد حامد النوري، أيمن علي الرمضان، بدر ابراهيم جوهر، باسم خالد الضاحي، حيدر فاروق النقيب، حسن عباس، رائد عبد الله السويلم، صالح عبد الله المحمد، طارق نوري الثويني، عادل محمد الحسينان، علي حسين البغلي، عمار حسن دشتي، عبد الحليم ماجد بركات، علي محمد حاجية، محمد فهد الزومعان، مشعان عبد الرحمن الخضير، محمد يوسف ذكر الله، محمد ناصر البابطين، وليد هاشم الرفاعي، صالح عبد الله صالح عبد الله الشطي، طارق احمد النفيسي، عدنان صالح السني، عاطف علي الحبشي، عادل منصور الرمضان،

عبد الله الحميضي، فهد مضحي المضحي، ايهاب علي الشويعي، بسام سليمان بورسلي، بسام هاشم الرفاعي، زيد محمد العجمي، عبد الله يوسف، عبد الرحمن العوضي، فيصل مرزوق عبد الله كمال راشد المموشرجي، نزار حسن امين، يونس سليمان الحواج، عماد سليمان البناي، احمد محمد ابراهيم، احمد علي البلوشي، خالد عبد الله بوشهري،

طارق عبد الواحد معرفي، عدنان ميرزا عبد الله ميثم خليل خريبط، هيثم حسين المشري، احمد بدر العيسى، امين جاسم العوضي، عادل شاكر دشتي، عمر رجب امين، محمد منصور المويل، باسل يعقوب يوسف شملان، رياض عثمان محمد، سامي سليمان عبد الرزاق، عادل يوسف يعقوب، عبد الحميد محمد، عبد السلام عبد اللطيف، محمد ناصر عبد المحسن،

مصعب فرحان عبد الله، مساعد ابراهيم يعقوب، يوسف عبد الرضا محمد، احمد حسين علي غلام، بدر صالح عبد الله، حسين علي احمد، حسين علي عبد الله حمد عبد العزيز صالح، حسين عبد الرضا، خالد احمد محمد، خالد عبد الرسول، سرحان سالم عبد اللطيف، سمير عبد الصاحب، شاهين جبر محمد عبد الله، عادل سليمان حمد، عادل عبد الرزاق، عبد الله محمد، عبد الله محمد عبد الله، عبد الله سليمان يوسف،

عبد الله حمد المكيمي، عدنان محمد حسين، عيسى حسن الكندري، لؤي عبد العزيز العبد الرزاق، مازن بدر السهم، مشعل خليفة العميري، ميعاد خالد الفهيد، ناصر العبد المحسن، وائل بدر الماجد، وليد علي بن علي، عادل ابراهيم محمد، ايمن علي النجادة، بدر احمد بدر الفارسي، سعود غصاب الزمانان، صادق يحيى السيد، عادل حسين سلمان، عبد العزيز المجادي، عبد الرضا عبد الخالق رضا، علاء محمد البهبهاني،

فاضل عباس حسين، قيس عبد الرزاق مجيد، هاشم عبد الله الرفاعي، وليد صالح التنيب، وليد عبد الله احمد، يحيى ناجي البديا، عبد العزيز محمد العريفان، طلاع عبد الرزاق القديري.

● ثانوية كيفان - مقررات

عادل شاهين الشملان، مساعد عثمان الهويدي، عيسى غانم، مروان حامد يوسف، بسام خالد الغربللي، عبد الله خليفة الشطي، بدر خالد شريعان، انور عبد الله الذربان، وليد عبد الوهاب الصلحات، احمد علي الجسمي، خالد الجابر الصباح، احمد عبد الله، محمد سعود الوهيب، بدر

ناصر النيفي، طلال عبد اللطيف النجدي، بدر ناصر الصباح، باسل عبد الوهاب، عبد الله الغيث، عبد العزيز محمد العريفان، طلاع عبد الرزاق القديري، خالد علي الغني، عادل زمان عبد الله، لؤي احمد صالح، فوزي حمد حماده، عبد الناصر الرشيدي، جمال عبد الحميد الحمود، احمد عيد صالح الهدهود، محمد رمضان الكندري، اسامة عبد الرزاق

العدساني، بسام محمد عباس، صالح احمد الصرعاوي، عدنان حسين الرفاعي، عدنان احمد المبارك، احمد عيسى الياقوت، طارق ماجد بورسلي،

وليد احمد بوحيمد، منتصر راشد الفرحان، طلال يوسف الزعابي، طلال خالد النصف، رائد عبدالله الثاقب، هشام عيسى العومي، طارق بدر البدر، علاء حمد الرومي، ناصر احمد النصر الله، عماد اسد عمادي،

عبدالله صالح، عماد جواد احمد، مهند محمد اليميجان، خالد محمد ناصر، سليمان سعيد العدساني، حمود محمد السيف، عارف عبدالرحمن عبدالله، بدر عبد الرحمن عبدالله، عادل عبد السنيف، جمال عبدالله بدر، احمد خالد احمد،

عثمان بدر عبد المحسن، محمد عبد الرحمن محمد، خليفة خالد فهد، جهاد محمد القبندي، صلاح عبد العزيز مقامس، علي حمد المهدي، سعيد صالح علي، ماجد حميد بهلول،

محمد فهد المغلوث، رائد عبد الرحمن العتيقي، حسن هلال الرويخي، فاروق عبدالله زماني، يوسف عيسى الغربللي، حسن بندر القملاس، لؤي عاشور، عبد العزيز حمد الشايجي، اسامة العبدالجليل، احمد ردهان الردهان، خالد محمد المهيني، فلاح ناصرالفلاح، مناف محمدالمهنا، بشار عبد العزيز الغنام، عبد الوهاب عبد الوهاب الغانم، نضال عبد العزيز العليان، طارق فارس الوقيان، محسن محمد الحربي.

● ثانوية القرطبي (مقررات)

بدر عبد الكريم الحمر، محمد شعبان بهزاد، فاضل عبد الرسول الصراف، باسل محمد الحشاش،

عبدالله حميد بوخلف، علي جاسم امير، احمد عبد الرسول البناي، ناصر الدين باقر اسد الله، عماد حسين الصفار، زياد جاسم السدرة، جمال علي الصديقي، بدر علي الرشود، يعقوب يوسف الزيد، امين ناصر

الخليفة، نادر حسن العباس، وحيد مهدي جمعة، دعيج احمد يوسف، عادل يوسف يعقوب، فايز احمد عبدالله، احمد حمود سليمان، ناصر حسن ابراهيم، عارف عبد الملك،

فيصل عبد الهادي، غانم ابراهيم غانم، عبدالله يوسف، احمد سلطان حمد، خالد شاكر محمود، محمد جاسم عبدالوهاب، محمد حيدر علي، عبد الرسول عباس، علي بلال مؤمن، مزيد عبدالله فالح، فايز معزي غانم،

منذر محمود حسن الربيعة، سالم عبدالله، علي احمد عبد الرضا، محمد جواد حمزة، علي عبد الجليل، عبداللطيف ابراهيم، عبد الهادي صالح، حسن عبد العزيز جوهر.



رقم الرحلة	البلدان	المغادرة	المدة	السعر للشخص بغرفة مزدوجة
١٠	باريس - امستردام - فينا	٦/٢٠	٢٨ يوما	٧٩٠
٢٥	استانبول	٦/٢٠	١١ يوما	٣٠٠
١٣	جنيف - كوبنهاغن - استوكهولم	٦/٢٣	٢٥ يوما	٧٢٥
١٢	بودابست - فينا - سالزبورغ - جنيف	٦/٢٥	٣٠ يوما	٦٧٥
١٧	روما - جنيف - زيوريخ - لندن	٧/١	٢٩ يوما	٧٢٠
٢٩	اثينا - فينا	٧/٢	١١ يوما	٤٥٠
٣٦	استانبول	٧/٤	١٢ يوما	٣١٥
٢٤	هامبورغ - دوسلدورف - ميونخ - زيوريخ - جنيف	٧/٥	٢٢ يوما	٧٩٠
٢٧	مالاغا - مدريد - لشبونة - لندن	٧/٧	٢٩ يوما	٦٤٠
٣٠	اثينا - لارنكا	٧/٩	١٧ يوما	٢٩٥
٢١	جنيف - باريس - لندن	٧/١٤	١٦ يوما	٦٨٥
٢٠	بودابست - فينا - سالزبورغ - جنيف	٧/١٦	١٦ يوما	٥٨٥
٤٠	جنيف - ميونيخ - فرانكفورت - لندن	٧/١٨	١٧ يوما	٦٩٠
٢٣	جنيف - زيوريخ - لندن	٧/٢١	١٣ يوما	٦١٠
٣٧	استانبول	٧/٢٢	١٢ يوما	٣٠٠
١٩	اثينا - فينا - فرانكفورت	٧/٢٣	١٣ يوما	٤٨٥
٢٥	كوبنهاجن - استوكهولم - لندن	٧/٢٥	١٥ يوما	٧٤٠
٢٢	كوبنهاجن - هامبورغ - امستردام - بروكسل	٧/٢٧	٣٠ يوما	٧٤٥
٢٦	باريس - نيس - جنيف - روما	٧/٢٨	٢٨ يوما	٧٤٥
٣١	اثينا - لارنكا	٧/٣٠	١٧ يوما	٢٩٥
٣٨	استانبول	٨/١	١٢ يوما	٣١٥





وزير المالية رداً على النائب محمد المرشد
١٠٠ مليون دينار ايرادات صندوق صغار المستثمرين
٣٤٨ مليوناً مصروفات و٥,٦٩٠ مليوناً سندات لم ترفع

قال وزير المالية والاقتصاد جاسم الخرافي ان اجمالي ايرادات صندوق ضمان حقوق الدائنين منذ انشائه حتى الآن بلغت ٩٩ مليونا و ٩٥٩ الف دينار تقريبا.

واضاف في رد على النائب محمد المرشد ان مجموع المبالغ التي صرفها الصندوق بلغت ٣٤٨ مليونا، و ٣٦ الفا و ٧٤٦ دينارا، واجمالي السندات التي لم تدفع بعد بالنسبة للقانون رقم ٥٩ لسنة ٨٣ بلغ ٦٥٢ مليونا و ١١٨ الفا و ١٠٧ دنانير، وبالنسبة للقانون رقم ١٠٠ لسنة ٨٣ بلغ ٣٨ مليونا و ٤٤٠ الفا و ٢٧٢ دينارا والمجموع الكلي يصبح ٦٩٠ مليونا و ٥٥٨ الفا و٣٨٠ دينارا.

وفيما يلي تفاصيل الايرادات كما وردت في اجابة الوزير الخرافي:

- المبالغ النقدية الواردة بموجب عمولة الصندوق المحصلة (١٪) ٩٤٫٩٨٩٫٨٤٤ د.ك
- الرجوع عن الاستفادة من صندوق الضمان ١٢٨٫١٧٧٫٤ د.ك
- فائدة الرجوع عن الاستفادة ٣٧٫٩٤٧ د.ك
- فائدة على الارصدة الدائنة ٣٨٨٫٧٥٤ د.ك

اجمالي الايرادات يبلغ ٩٩٫٩٥٩٫٣٠٨ د.ك

● المبالغ التي صرفها الصندوق

- نقدا ٣٥٦٫٣٤٦٫١٢٨ د.ك
- شيكات مقابل سندات استحقاق ١٩٨٣/٧/١٠ مجموعها ١٣٫٨٢٦٫١٨٨٫٠ د.ك
- شيكات مقابل سندات استحقاق ١٩٨٤/١/١٠ مجموعها ١٧٤٫١٦٫٧٠٥ د.ك
- شيكات مقابل سندات استحقاق ١٩٨٤ قانون ٨٣/١٠٠ مجموعها ٤٣٣٫١١٫٥٣٣ د.ك
- شيكات مقابل سندات استحقاق ١٩٨٥ قانون ٨٣/١٠٠ مجموعها ٩٥٦٫٣٫٤٣٧ د.ك

وبذلك يصبح المجموع الكلي للمبالغ المصروفة حوالي ٣٤٨٫٠٣٦٫٧٤٦ د.ك

● اجمالي السندات التي لم تدفع بعد

- بالنسبة للقانون ٨٣/٥٩ حسب السندات على النحو التالي:

١٩٨٤/١/١٠ بلغ ٤٠٦٫٠٠٧٫٢٣٤ د.ك
١٩٨٥ لا شيء
١٩٨٦ يبلغ ١٣٥٫١٢٧٫٢٠٠ د.ك
١٩٨٧ يبلغ ٨٩٧٫٧٨٨٫١٢٠ د.ك
١٩٨٨ يبلغ ٧٧٥٫١٨٢٫٧٩ د.ك
١٩٨٩ يبلغ ١١/٨٩١/٧٩٥٫١٨٫٠ د.ك

وبذلك يصبح المجموع الكلي ١٠٧٫١١٨٫٦٥٢ د.ك

- بالنسبة لقانون ٨٣/١٠٠
عام ١٩٨٥ يبلغ ٣٥٦٫٦٥٠٫١ د.ك
عام ١٩٨٦ يبلغ ٢٤٦٫٧٢٤٫٣ د.ك
عام ٨٧ يبلغ ٠٧٤٫٦٦٣٫٠ د.ك
عام ٨٨ يبلغ ٧٠٦٫٢٢٩٫٧ د.ك
عام ٨٩ يبلغ ٨٢٩٫٤٣٥٫١٦ د.ك
عام ٩٠ يبلغ ٠٥٩٫٧٣٧٫٢ د.ك

وبذلك يصبح المجموع الكلي نحو ٢٧٢٫٤٤٠٫٣٨ د.ك.

ومجموع السندات التي لم تدفع بعد بموجب القانونين ٥٩٫١٠٠/٨٣ يبلغ ٦٩٠ مليونا و ٥٥٨ الفا و ٣٨٠ دينارا.

● وزير المالية

● محمد المرشد

رسالتان لسمو الامير من الرئيسين النمساوي والنيجيري

استقبل مدير مكتب سمو امير البلاد ابراهيم الشطي صباح امس سفير جمهورية النمسا لدى الكويت حيث سلمه رسالة لسمو امير البلاد من رئيس جمهورية النمسا الاتحادية رودلف كيرشلايغر هنأ فيها سموه على سلامته من حادث الاعتداء الاثم الذي تعرض له ومعربا عن اطيب تمنياته لسموه.

واستقبل مدير مكتب سمو الامير ايضا القائم باعمال سفارة جمهورية نيجيريا الاتحادية حيث سلمه رسالة لسمو امير البلاد من اللواء محمد بوهاري رئيس الجمهورية وقائد القوات المسلحة العسكرية في نيجيريا هنأ فيها سمو الامير بسلامته من حادث الاعتداء واعرب له عن اخلص تمنياته الودية.

ليبيا تستنكر الاعتداء الآثم وتهنىء بسلامة سمو الامير

ادانت الجماهيرية العربية الليبية حادث الاعتداء الاجرامي الذي تعرض له موكب سمو امير البلاد.

واعرب امين اللجنة الشعبية للاتصال الخارجي في الجماهيرية الدكتور علي عبدالسلام التريكي في برقية بعث بها الى نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد امس عن «مشاعر الاسف للمحاولة الغادرة» وعن ادانته «لهذا العمل الاجرامي».

وقدم الدكتور التريكي التهنئة بسلامة سمو الامير من الحادث داعيا الله ان يحفظ الشعب العربي في الكويت وقيادته من كل مكروه.

الاستقبالات الرسمية

وزير الدولة

استقبل وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبد العزيز الراشد صباح امس سفيرنا لدى سلطنة عمان عبد العزيز العثمان ونائب مدير مكتب سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء فاروق العمر.

وعقد الراشد اجتماعا مع امين عام المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب احمد مشاري العدواني والامينين المساعدين في المجلس الدكتور خليفة عبدالله الوقيان والدكتور سليمان ابراهيم العسكري.

وكيل الخارجية



استقبل وكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين امس سفير بريطانيا لدى الكويت بيتر جيمس سكوت موت.

وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين.

تنظيم اجراءات وقف ملف صاحب العمل

اصدر وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد لشؤون العمل تعميما بشأن الاجراءات المسموح بها عند وقف ملف صاحب العمل جاء فيه انه لاحاطة علم كافة العاملين بادارات العمل بمحافظات العاصمة، حولي، الاحمدي الجهراء ان اتخاذ قرار بوقف ملف اي صاحب عمل لا يشمل اجراءات التحويل منه للغير او الالغاء النهائي للسفر وعليه فان الاجراءات المحظورة بالنسبة لصاحب العمل الصادر قرار بوقف ملفه هي اصدار تصاريح دخول جديدة له، وتجديد الاقرار والتعهد للعاملين لديه والتحويل من الغير اليه واستكمال الاجراءات من سبق وصرح لهم بالدخول للعمل لديه.

السجن المؤبد لقاتل صافي

اصدرت محكمة الجنايات برئاسة المستشار عبد اللطيف الغمري وعضوية القاضيين محمد ماضي ابو الليل وسالم الخضير وبحضور جمال العنزي وكيل النيابة والسيد بدران سالم امين سر المحكمة امس حكما حضوريا على المتهم صالح د. بالحبس المؤبد مع الشغل والنفاذ حيث قتل عمدا صافي صالح عبد الله بان اطلق عليه عدة اعيرة من سلاح ناري (مسدس) قاصدا في ذلك ازهاق روحه.

وقد اودت هذه الاصابات الموصوفة بالتقرير الطبي بحياة المجني عليه صافي كما قام الجاني بالشروع في قتل كريم عقاب ظاهر ولكنه لم يستطع اتمام جريمته.

مضاعفة رواتب ائمة المساجد في رمضان

علمت «القبس» ان وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ستضاعف رواتب ائمة المساجد في شهر رمضان، وذلك لقاء ما يبذلونه من جهد متواصل طيلة ايام هذا الشهر المبارك، حيث ان الامام مكلف بالقاء درس يومي بعد صلاة العصر في المسجد، بالاضافة الى صلاة التراويح كما انه لا يتمتع باجازته الاسبوعية في رمضان.

د. الابراهيم رداً على اقتراح للنائب باقر
مجلس الجامعة يبحث انشاء كلية للصيدلة منذ العام ٨٠
خطة استراتيجية خصصت موقعاً ضمن مركز العلوم

قال وزير التربية رئيس المجلس الاعلى للجامعة د. حسن الابراهيم ان اقتراح انشاء كلية للصيدلة بجامعة الكويت سبق وعرض على مجلس الجامعة منذ عام ١٩٧١ وان المجلس وافق عليه من حيث المبدأ.

وكان الوزير الابراهيم يرد على اقتراح برغبة مقدم من النائب احمد باقر بشأن انشاء كلية للصيدلة تسد النقص الكبير الذي تعاني منه مهنة الصيدلة في البلاد.

وقال ان مجلس الجامعة قرر تشكيل لجنة استشارية لدراسة الموضوع

وفعلا شكلت اللجنة وقدمت تقريرها في هذا الشأن، وقد رئي ارجاء انشاء الكلية الى حين استكمال انشاء كليات العلوم الطبية الاساسية الاخرى.

وبناء على قرار لجنة العمداء بتاريخ ١٥ يونيو ١٩٨٠ صدر قرار مدير الجامعة بتشكيل لجنة لدراسة

موضوع انشاء مركز للعلوم الطبية بالجامعة، يضم كليات الطب والعلوم الطبية المساعدة والتمريض وطب الاسنان والصيدلة والصحة العامة.

وقد وافق مجلس الجامعة بجلسته المنعقدة في اواخر عام ١٩٨١ على

انشاء مركز العلوم الطبية بجامعة الكويت والذي سيضم كلية الصيدلة عند انشائها الى مجموعة كليات العلوم الطبية فضلا عن الدراسات المهنية والتخصصات المختلفة.

وتضمنت الخطة الاستراتيجية الجديدة للتعليم الجامعي ومبانيه

والتي وافق عليها مجلس الجامعة عام ١٩٨٣ انشاء كلية للصيدلة ضمن مركز العلوم الطبية في موقعه بمستشفى مبارك الى جانب كلية الطب وكلية العلوم الطبية المساعدة والتمريض.

● وزير التربية

● احمد باقر

الدويلة يسأل وزير الداخلية عن اجراءات تحديث مراكز الحدود

قال النائب مبارك الدويلة ان التجهيزات الادارية والصحية والجمركية والامنية متخلفة في مراكز الحدود الثلاثة في العبدلي والسالمي والنويصيب رغم اهمية هذه



● مبارك الدويلة

التجهيزات لقيام تلك المراكز بدورها الكبير.

وسأل النائب الدويلة وزير الداخلية عن خطة الوزارة لتطوير حجم الخدمات في المراكز الحدودية وضمان الوضع الامني فيها، ومتى يتم تنفيذها.

واضاف ان الدول المجاورة وصلت بخدمات مراكزها الحدودية حدا من التطور في صالات الاستقبال وخدمات التفتيش ونظام انجاز المعاملات الجمركية والامنية. بينما مراكزنا الحدودية تفتقر الى ابسط الخدمات الصحية ومستلزمات النظافة فضلا عن دقة الاجراءات وفعاليتها التي يسبب غيابها عرقلة المواطن في استخدام تلك المرافق بشكل مريح، وتسيب الوضع الامني سواء في حركة مرور الاشخاص او الممنوعات.

٤ نواب شاركوا بمناقشة مشروع قانون لمعالجة الأزمة الاقتصادية

شارك اربعة نواب في ندوة اقيمت في ديوانية فهد المعجل نوقش خلالها مشروع القانون الذي تقدم به خمسة نواب في مجلس الامة لمعالجة القضية الاقتصادية.

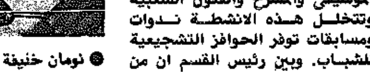
النواب الذين تحدثوا في الندوة هم براك النون، وعبدالعزيز المطوع، وناصر الروضان، وعباس الخضاري.

وينص اقتراح مشروع القانون على تشكيل مجلس اعلى للاقتصاد الوطني مهمته معالجة الازمة الاقتصادية ورسم السياسة المستقبلية للاقتصاد الوطني.

حضر الندوة رئيس مجلس الامة احمد السعدون، وحضرها جمهور كبير من المواطنين والفعاليات الاقتصادية في البلاد.

نومان خليفة: مراكز الشباب تضم ١٣ نشاطاً

بدأت مراكز الشباب التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل تنفيذ خطتها الصيفية لبرامج الشباب اعتبارا من منتصف الشهر الماضي وتستمر حتى نهاية سبتمبر المقبل. اعلن ذلك رئيس قسم التوجيه والمتابعة نومان خليفة وقال في حديث له ان الخطة تشتمل على ١٣ نشاطا تغطي جوانب التربية الاسلامية والفنية والجانبين الثقافي والاجتماعي وانشطة النجارة والديكور والمعادن والميكانيكا والكهرباء والزراعة والجلود والصناعة والرياضة والسباحة فضلا عن نشاطات الموسيقى والمسرح والفنون الشعبية وتتخلل هذه الانشطة ندوات ومسابقات توفر الحوافز التشجيعية للشباب. وبين رئيس القسم ان من اهداف المراكز نشر الوعي الديني وايجاد منطلقات لرغبات الشباب وميولهم من خلال تنمية العلاقات والصلات الاجتماعية وتعويد النشء على المشاركة الايجابية في تنمية المجتمع من خلال ممارستهم للنشاط الحر فضلا عن اتباع اساليب البحث والتقييم في التعرف على احتياجات الشباب المتجددة ودراسة المشكلات الخاصة بالطفولة والشباب ووضع الحلول المناسبة بهدف ايجاد التوافق مع انفسهم من جهة ومع المجتمع من جهة اخرى.



● نومان خليفة

وقال نومان خليفة بان الخطة تضمنت برنامج احتفالات مراكز الشباب بالسنة الدولية للشباب والتي شعارها «المشاركة - التنمية - السلام» ومنها الاحتفال بيوم الشباب العربي الذي يوافق ٥ يوليو المقبل. واشار الى ان شهر رمضان المبارك يشهد حاليا مسابقات وندوات تغطي مراكز الشباب الثمانية في الكويت، ففي نشاط التربية الاسلامية تجرى مسابقات لحفظ وفهم القرآن الكريم وتلاوته بالاضافة الى الاهتمام بالسيرة النبوية الشريفة والوسائل التعليمية والبحوث والاثار الاسلامية. واكد ان النشاط الثقافي يشتمل على زيارات مشتركة بين المراكز علاوة على اجراء لقاءات وندوات ثقافية ويهدف هذا النشاط الى التاكيد على مهارات الاعضاء الفنية والذوقية التي تتجلى بوضوح في مسابقات مجلات الحائط والبحوث الثقافية والتاكد من نمو الاعضاء وقدراتهم الذهنية، وحدد النشاط الاجتماعي في ٦ مجالات تتوزع عليها جماعات المراكز وهي (الخدمة العامة والزيارات والرحلات والوعي الصحي والاسعافات الاولية والوعي المروري والاطفاء والانقاذ علاوة على اللقاءات الاجتماعية بين المراكز عن طريق اعداد مسابقات اجتماعية وحفلات سمر وزيارات اجتماعية بالاضافة الى العروض السينمائية وأفلام الفيديو). ويكمن في نشاط التربية الفنية الادراك الحسي والبصري الذي يشمل جميع جوانب التجربة الفنية وما لها من خصائص متنوعة ومتباينة الاشكال والمساحات والحجوم والصلابة والليونة والخشونة والنعومة وخبراته تنحصر في الاطلاع على المتاحف والمعارض الفنية واقامة الندوات الفنية التي يحاضر فيها المهتمون بالفنون التشكيلية، اضافة الى اصدار نشرات فنية والاهتمام بالخط العربي والزخارف الاسلامية.

واستعرض بقية الانشطة فاشار الى النشاط الموسيقي الذي يتضمن حفلات عن المناسبات الدينية والشعبية وحفلات سمر لمناسبة شهر رمضان الكريم، وتغطي الخطة ايضا نشاط المسرح بالاشتراك في المناسبات الرسمية مثل العيد الوطني وحفل الختام لمراكز الشباب والسنة الهجرية وحفلات ترويحية بالمقاهي الشعبية.

واما نشاط الطباعة فقد تقرر تقسيم الراغبين الى مستويين وسيجري تدريبهم جميعا وفق ما هو مقرر مع مراعاة تنظيم مسابقات بين المراكز.

الدويلة والنون يقترحان انشاء روضتي اطفال في العميرية والرابية

اقترح النائبان مبارك فهد الدويلة وبراك النون فتح روضة اطفال في قطعة ٤ او ٥ في العميرية وروضة اطفال اخرى في قطعة ٢ او ٤ في منطقة الرابية خاصة ان ذلك يتفق مع مخطط المنطقة المعتمد من بلدية الكويت ووزارة الاشغال.

محافظ الاحمدي يستقبل القائم بالاعمال التشيكي

● المحافظ لدى استقباله القائم بالاعمال التشيكي

استقبل محافظ الاحمدي الشيخ جابر العبدالله الجابر الصباح بمكتبه صباح امس القائم باعمال سفارة تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية بالكويت.

وقد جرى خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية ومناقشة عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

جمعية الهلال الفلسطيني بالكويت تناشد المنظمات الدولية مساعدة الفلسطينيين في لبنان

اهابت جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني في الكويت مجددا باللجنة الدولية للصليب الاحمر والرابطة الدولية لجمعيات الهلال والصليب الاحمر والجمعيات الوطنية للهلال والصليب الاحمر والامانة العامة لجمعيات الهلال والصليب الاحمر العربية ومنظمة الصحة العالمية ووزراء الصحة والشؤون الاجتماعية في الدول العربية والاسلامية والمنظومة الاشتراكية ودول عدم الانحياز والدول المحبة للعدل والخير والسلام ان تبادر فورا الى مساعدة الفلسطينيين في مخيمات لبنان المنكوبين بحلقة جديدة من حلقات حرب الابادة وبذل كل جهد وعطاء من اجل انتشال جثث الشهداء وانقاذ الجرحى النازفة دماؤهم والمعرضين للموت.

الكتاب والصحافيون الفلسطينيون ينددون بالمجازر

ندد الكتاب والصحافيون الفلسطينيون في الكويت بالمجازر الوحشية ضد المخيمات في بيروت وقال بيان صدر عن الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين فرع الكويت ان هذه المجازر تاتي استكمالا لما بدأه العدو في صيف عام ٨٢ وتنفذه ايد جاهرت بعدائها للعروبة والاسلام. وحيا البيان وحدة الدم التي تجسدت في المخيمات بين كافة الفصائل واهاب البيان بكل الاقلام الشريفة ان تقف امام المسؤولية التاريخية وتكشف المؤامرة وتفضح المخطط.

ووصف البيان الهجمة على المخيمات بانها مخطط اجرامي وجزء من الهجمة الشاملة التي تتعرض لها القضية الفلسطينية.

ودعا الدول العربية والاسلامية والصديقة وعلى رأسها الاتحاد السوفيتي العمل على وقف المذابح.

ندب وتنقلات بادارات عمل المحافظات

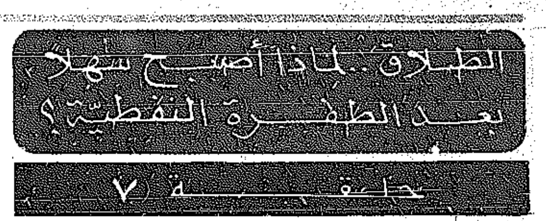
اصدر وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عبدالرحمن يوسف المزروعي عدة قرارات ندب وتنقلات تضمنت ندب عبدالعزيز علي الكليب - مدير ادارة عمل محافظة العاصمة القيام باعمال عدنان علي عيسى العمر مدير ادارة عمل محافظة حولي طيلة فترة قيامه بمهمة رسمية خارج البلاد، وذلك بالاضافة الى عمله الاصلي، وندب احمد خالد مساعد الكليب مدير ادارة عمل محافظة الجهراء، القيام باعمال عبدالرحمن صالح التوحيد مدير ادارة عمل محافظة الاحمدي، وندب بدرية السعد مراقبة حماية القوى العاملة بادارة عمل محافظة حولي القيام باعمال غنيمة عبدالرحمن الخضر مراقبة تفتيش تصاريح العمل بالادارة ذاتها. وندب سليمان النجدي رئيس قسم التسجيل بالسجل العام القيام باعمال محمد الحمد مراقب السجل العام، ونقل سعد الحميدي من وظيفة كاتب حسابات الى وظيفة رئيس قسم التسجيل والتحصيل (بالندب) بادارة عمل محافظة الجهراء. ووحيد حسن علي باقر من وظيفة كاتب الى وظيفة رئيس قسم بطاقات العمل (بالندب) بادارة عمل محافظة الجهراء. ووديد جبرساير العنزي من وظيفة مفتش عمل الى وظيفة رئيس قسم تفتيش تصاريح العمل (بالندب) بادارة عمل محافظة الجهراء.

تشكيل وفد الكويت الى تونس

اصدر وزير التربية قرارا بتشكيل وفد الكويت الى اجتماع المجلس التنفيذي في دورته السابعة والثلاثين التي ستعقد في تونس من ٣٠ يونيو الى ٦ يوليو المقبل في تونس، وسيرأس هذا الوفد وكيل الوزارة عبدالرحمن الخضري بصفته عضوا في المجلس وعضوية مدير مكتبه حسين حبيب.

شحنة معونات لمتضرري الاعاصير في بنغلادش

غادر البلاد عدد من طائرات الشحن التابعة لسلاح الجو الكويتي متوجهة الى بنغلادش حاملة المعونة الطبية ومواد الاغاثة الاخرى التي قررت الحكومة الكويتية ارسالها لمساعدة متضرري الاعاصير في البلد الاسلامي الشقيق.



كتبت عائشة الرشيد ومنى العبد الرزاق :

ابغض الحلال عند الله الطلاق لما فيه من مآس اجتماعية واسرية، والان وقد استفحلت مشكلة الطرق في مجتمعنا ما احرانا ان نتلمس الاصلاح فيما شرعه الاسلام لحل هذا الاشكال، ونطبقه بحذافيره كي نحمي مجتمعنا من شرور الطلاق الاجتماعية، من تفكك للاسر، وتشريد للاطفال وضياعهم وحيرتهم بين ابوين كل منهما اصبح في واد، والاطفال اولا واخيرا هم الضحية لابغض الحلال عند الله، والواجب تدارك الامر قبل فوات الاوان وقبل ان يعترينا الندم.

وفي محاولة لالقاء الضوء على المشكلة كان لنا اكثر من لقاء مع شخصيات قانونية واجتماعية واقتصادية وتعليمية تلمسنا منها الحلول والتصورات لمشكلة الطلاق الذي تزايد في الاونة الاخيرة حسب ما بينته احصائيات وزارة العدل وعلى ضوء ما تشهده ادارة التوثيقات المدنية في الوزارة من اجراءات الطلاق وفي هذه الحلقة، السابعة والاخيرة، يتحدث مدير ادارة الرعاية الاجتماعية في وزارة الشؤون والدكتورة كافية رمضان.

محمد الصبيح : تعدّد الزوجات وفارق السّن وصلة القرابة كلها مسببات للطلاق
د. كافية رمضان: الانسجام الفكري عامل مهم لتثبيت دعائم الزواج

السيد محمد الصبيح مدير ادارة الرعاية الاجتماعية في وزارة الشؤون وصف الطلاق بانه ظاهرة اجتماعية خطيرة في المجتمع الكويتي بصورة عالية وذلك حسب احصائيات وزارة العدل مما جعل لهذه الظاهرة الخطيرة آثارا سيئة وسلبية على الابناء الذين هم ثمرة هذا الزواج الذي باء بالفشل والذي نتجت عنه مشاكل عديدة، اوصلت هؤلاء الابناء الى الدمار. وهم ضحية .. ومن هذه المشاكل وجب علينا دراسة هذه الظاهرة لمعرفة الاسباب الحقيقية التي ادت الى الطلاق ومن المسؤول عن ذلك. وكان من اسباب الطلاق عوامل عدة منها: الاسباب البيئية والاجتماعية، ومن الاسباب صلة القرابة بين الزوجين والامية المنتشرة والتي تؤدي الى عدم التفاهم بين الزوجين والتسرع في البت في انهاء العلاقة الزوجية دون اي مسؤولية، والاستهتار وهو عامل مشترك بين الزوجين .. بالاضافة الى عدم الرغبة في استمرار الحياة الزوجية.

ومن الاسباب ايضا تعدد الزوجات حيث ان الزوج يرغب في تعدد زوجاته بسبب مرض زوجته او بدون سبب وذلك يجعل الزوجة لا ترغب في ان تستمر الحياة الزوجية بينهما او ان تتنازل عنه لزوجاته الاخريات.

وكذلك فارق السن يعتبر من اهم الاسباب إذ ان سن المطلقات ما بين ١٦ ـ ٢٠ عاما، فاحيانا المطلقة صغيرة السن، والمطلق صغيرا مما يجعل عدم وجود خبرة في الحياة الزوجية وعدم تحمل مسؤولية الاسرة مما يؤدي الى الطلاق.

واضاف : ان اختلاف المستوى الثقافي يؤدي الى الطلاق حيث انه يوجد فئة كبيرة من الازواج المتعلمين ارتبطوا بأميات او بالعكس مما يؤدي الى وجود هوة كبيرة بينهم ويؤدي الى استحالة التفاهم، كما يعتبر العامل الاقتصادي من الاسباب حيث ان كثيرا من الازواج تزوجوا وهم صغار السن وفي بداية حياتهم العلمية او العملية ودخلهم الشهري محدود مما يجعلهم يعتمدون اعتمادا كليا على اسرهم في الصرف على زوجاتهم واولادهم وهذا يعجل في الطلاق.

● محمد الصبيح

وذكر الصبيح ان عدم قدرة الزوج على الحصول على سكن بمفرده بسبب دخله المحدود يجعله يسكن مع عائلته مما يسبب مشاكل بين الزوجة واهل الزوج او بالعكس، حيث عانت كثير من السيدات المطلقات من وجودهن في بيت اهل الزوج وتدخل اهل الزوج في الحياة الزوجية، وكثرة الخلافات وكبر حجم اسرة اهل الزوج مما ادى الى الاحتكاك المباشر، هذا الى جانب ضعف شخصية الزوج وعدم قدرته على حماية اسرته الصغيرة بالاضافة الى سماع ما يقال له من والدته واسرته بصفة عامة بدون التأكد مما يقال له، مما يجعل الزوجة تنظر اليه باحتقار وبالتالي تطلب الطلاق.



الادمان والقمار

واضاف ان من اسباب الطلاق ايضا ادمان الزوج وتعوده على شرب الخمر والقمار مما يجعله غير مدرك لمسؤولية بيته من جميع الجوانب مما يجعل اسرته في حالة ضياع وانهيار وتفتت مما يؤدي الى طلب الزوجة للطلاق.

وذكر الصبيح ان من اهم الحلول والاقتراحات للحد من هذه الظاهرة وهو الاسراع في حل المشكلة الاسكانية بان تقوم الدولة بالتوسع في انشاء المساكن للمتزوجين حديثا وتوفر السكن للشباب الذين يرغبون في الزواج ودخلهم محدود ولا يستطيعون ان يدفعوا ايجارات مرتفعة على ان تكون اسعار الشقق بسيطة حتى يستطيع الشباب من سدادها وان تقوم وزارة العدل بفتح مكتب للراغبين في الطلاق يكون مزودا بالاخصائيين الاجتماعيين لمحاولة حل مشاكل الراغبين في الطلاق ومحاولة الصلح بينهم ومحاولة الرجوع عن فكرة الطلاق، والغاء الزواج الغيابي، وتوعية الاباء في عدم المغالاة في المهور ومحاولة تيسير الامور على أن يكونوا على وعي في اختيار الازواج المناسبين لبناتهم بشرط ان يكون الزوج من نفس المستوى العلمي والثقافي لايجاد التفاهم بين الزوجين لان التفاهم هو اساس نجاح الحياة الزوجية، وتوعية الشاب على ان يختار الفتاة المناسبة له، وعلى الفتاة ان تقول لا للرجل غير المناسب لها وان تحاول اقناع أهلها بذلك بدلا من الزواج بدون اقتناع ثم تكون النتيجة الطلاق، كذلك يطلب من وسائل الاعلام المختلفة ان تساهم في التوعية عن طريق اجهزتها بعدم تشجيع الزواج المبكر بالنسبة للطرفين، وكذلك عدم تشجيع زواج صغيرات السن من رجال كبار في السن كذلك عمل مسلسلات اذاعية وتلفزيونية توضح معنى الطلاق واثره على الابناء الذين هم الضحية.

وحول تاثير هذه الظاهرة على الابناء اوضح الصبيح ان من اهم مساوىء الطلاق وجود الابناء في حيرة بين الام والاب فينتج عن الطلاق زواج الاب من اخرى، ومن جهة اخرى زواج الام من آخر مما يجعل الابناء في موضع اختيار وتشتت بين الطرفين.

وزواج كل منهما يجعل كليهما منشغلا في حياته الجديدة والابناء لا يجدون من يهتم بهم وتنشا عن ذلك ميول عدوانية تجاه المجتمع باكمله.

رباط دائم

قالت د. كافية رمضان في تحليلها لاسباب انتشار ظاهرة الطلاق انه عندما يقرر شخصان الارتباط برباط زوجي فان اول ما يجب عليهما ادراكه، ان الرباط يجب يتصف بالديمومة والثبات ومن الصعب التراجع عنه لاسباب كثيرة بعضها نفسي وبعضها اجتماعي وبعضها شرعي، ولكن البعض يتخذ هذه الخطوة المهمة دون دراسة واعية لنتائجها وربما لم يتوقفا تماما عند مدى مناسبة كل منهما للاخر ومدى تقبله واستعداده بان يربط كل ايامه وسنواته المقبلة بهذا الشخص وهذا سبب مهم لكثير من حالات الطلاق.

واضافت بان الانسجام الفكري بين الزوجين امر ضروري ولا يقصد به تناسب الشهادات فقد لا يتوافر الانسجام الفكري رغم تجانس المستوى الدراسي ولكن المقصود هو مقدار الوعي بمشكلات الحياة ومدى القدرة على التوصل الى وجهات نظر متقاربة او على الاقل الى المدى الذي يستطيع كل منهما ان يحترم وجهة نظر الاخر دون استهانة او استخفاف.



● د. كافية رمضان

واشارت الى ان بعض مشاكل الطلاق ترتبط ايضا بمدى التقبل النفسي لدى الاشخاص خاصة في الحالات التي يكون للاهل دور ضاغط في اختيار شريك الحياة دون ان يجد كلا الطرفين او احدهما القدرة على تقبل الطرف الاخر ربما ليس لعيب فيه ولكن قد يتعلق الامر بالعواطف والاحاسيس.

ولنا في شرعنا الاسلامي ما يحمينا من هذه المزالق فقد امر الرسول الكريم بان ينظر الرجل الى من سيرتبط بها لكي تحدث الالفة والمودة.

ولكن الانسياق احيانا وراء فورة العاطفة دون تحكيم العقل يتسبب في كثير من المشاكل عندما يكتشف كل منهما عيوب الاخر بعد الزواج، لم تكن عين المحب تراها، وهنا تكون الصدمة قاسية لان المحب ينظر الى المحبوب نظرته للشخص المثالي فاذا اكتشف بعد ذلك عيوبه لن يستطيع تقبله ببساطة.

استعداد ثقافي

وذكرت د. كافية ان التهيئة والاستعداد الثقافي والتربوي لتكوين الاسر الواعية لا يكون إلا بانتشار الوعي في المجتمع ككل كما يرتبط ايضا باضافة مواد ومقررات جديدة في مدارسنا وجامعاتنا تبين للفتى والفتاة ما هي الوظائف والمهام التي يجب ان يقوما بها في سبيل تكوين اسرة سعيدة متفاهمة ومنتجة، اما ما نراه الان من اسلوب تقليدي في التربية بكل نواقصه وعيوبه لا يهيىء الفرد لحياة اسرية ناجحة.

دور الاهل

واضافت بان قصور دور الاهل فيما يتعلق بقضايا التوعية للحياة الاسرية من جهة وقصور دورهم ايضا في كيفية معالجة المشكلات التي تطرأ في حياة ابنائهم، فاما التدخل الذي يزيد النار اشتعالا او الموقف السلبي في اتخاذ دور المتفرج حتى يقع الطلاق، وبالنسبة لتدخل الاهل فهو متفاوت من اسرة الى اخرى كما يتوقف على موقف الزوجين من اي تدخل خارجي بالسماح او عدم السماح به واوضحت بان قضايا التوعية للحياة الاسرية ترتبط بابعاد كثيرة ومتشعبة لا مجال لحصرها ولكن اهمها ارتباط الطموح بالقدرة الفعلية للزوجين، فلا تشترط الزوجة على زوجها ما لا يستطيعه وبالمقابل لا يطلب منها ما لا تستطيعه، كذلك كيفية التعامل بينهما وتفهم كل منهما للظروف الانفعالية والنفسية ومساهمتهما معا في بناء الاسرة ماديا ومعنويا ومواجهتهما معا لظروف الحياة.

حالات الطلاق

ومع احدى المطلقات كان لقاء قالت فيه لقد استمر زواجي لمدة شهر واحد فقط عندما تزوجت كان عمري ١٢ عاما وكنت حاصلة على الصف الرابع الابتدائي، وزوجي يبلغ من العمر ١٩ عاما عند زواجه بي، وكان قد سبق له الزواج من اخرى، وكان لا يعمل، ووالده هو الذي كان يصرف علي وعليه علما بانني كنت اقيم في غرفة واحدة في بيت اهل زوجي، وقد اثمر هذا الزواج طفلا وقد استمر زواجي شهرا واحدا، وكان من اهم اسباب الطلاق الخلافات المستمرة بيني وبينه والعصبية الزائدة وتدخل اهل زوجي في مشاكلنا. وحاليا اقيم عند اهلي ولا ارغب في الزواج مرة اخرى، بل ارغب في تكملة دراستي وتربية ابني وانا احصل على نفقة قدرها ثلاثون دينارا.

اما الحالة الثانية فان زواجها استمر ٨ اشهر فقط، فهي تبلغ من العمر ١٣ سنة ونصف السنة، وعمر زوجها ٣٩ سنة، مؤهل الزوج عند الزواج رابعة ابتدائي.. كان متزوجا قبلها وقد تم الزواج بضغط من الاهل حيث ان الزوج يمت لها بصلة القرابة وكان سبب زواجها منه والدها، والزوج كان له خمسة ابناء من زواجه السابق ويعيشون معه، وقد انجبت المذكورة طفلا، وتم الطلاق بعد زواج لمدة ثمانية اشهر فقط وكان سبب طلاقهما اهانته الشديدة لها وضربها دائما وهي حاليا تدرس في الصف الاول الثانوي وترغب في ان تكون مدرسة، كما ترعى ابنها وعلى استعداد ان تتزوج مرة اخرى بشرط ان يكون متفهما لطبيعة الحياة الزوجية.

اما الثالثة فتبلغ من العمر ١٧ عاما حاصلة على الشهادة المتوسطة والزوج يبلغ من العمر عند الزواج ٣٥ عاما يدرس بالثانوية، مسائي بالاضافة الى عمله ولا يمت لها باي صلة تزوجته بضغط من الاهل .. لم تنجب منه وقد استمر زواجها لمدة سنة وكان من اسباب الطلاق عدم الانجاب علما بان زواجها لم يستمر سوى سنة واحدة. ومن اسباب الطلاق ايضا عدم قبولها له لانها تزوجته رغما عنها وهي حاليا تكمل دراستها وترغب في الحصول على عمل كاتبة في احدى الوزارات.

اما الحالة الرابعة، فتبلغ من العمر ١٤ عاما والزوج ٢٧ عاما مؤهل الزوج العلمي رابعة متوسطة، كان متزوجا قبلها اربع مرات، وقد تزوجته بضغط من الاهل وهي لم ترفضه لصغر سنها، كانت تقيم في بيت اهل زوجها كان له خمسة اولاد من زوجاته الاربع، وهي لم تنجب منه علما بان الزواج استمر عامين فقط، وكان من اسباب الطلاق زواجه من سادسة وهي حاليا تكمل دراستها في الصف الرابع المتوسط وترغب في الحصول على عمل كما ترغب في الزواج من شخص مناسب لها.

اما الحالة الخامسة: فتبلغ من العمر ١٧ عاما والزوج ٢٢ سنة مؤهله الدراسي الشهادة المتوسطة، تم الزواج برضاها، لانها راته جيدا كانت تقيم مع اهل زوجها في غرفة واحدة، استمر الزواج اربعة اشهر فقط وكان من اسباب الطلاق شربه للخمر وسماعه كلام اهله واختلافها مع اهل الزوج، لم تنجب منه، حاليا هي طالبة بالمعهد التجاري وترغب في تكملة دراستها والحصول على عمل.

من آمن بي وإن مات فسيحيا
انتقلت الى رحمة الله تعالى المغفور لها :
مريم ابراهيم منصور
لا اراكم الله مكروها بعزيز لديكم

الاذاعة

البرنامج العام

٦ر٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني، فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٦ر٣٠ القرآن الكريم للشيخ عبدالباري محمد، ٧ر٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٧ر١٥ موسيقى توزيع زياد الرحباني، ٧ر٢٥ حديث/ الاسلام وصحة الانسان، ٧ر٤٢ موسيقى /عواطف للاخوين احمد، ٧ر٤٨ حديث/ دروس من سورة (الكهف)، ٨ر٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨ر١٥ برنامج/ صباح الخير، ٨ر٢٥ صحافتنا اليوم، ٨ر٣٥ تابع/ صباح الخير، ٩ر٠٠ اهم الانباء، ٩ر٠٢ تابع/ صباح الخير، ١٠ر٠٠ عالم الاسرة، ١٠ر٣٠ موجز الانباء، ١٠ر٣٥ برنامج/ دعوة للجميع، ١١ر٤٨ اذان الظهر، دعاء، قرآن كريم، مسلسل / عالم الحسد، تابع/ دعوة للجميع، ١ر٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١ر١٥ برنامج/ عالمنا اليوم، ١ر٥٠ جابر الشعب ـ لمدرسي ومدرسات وزارة التربية، كويتنا يا علي تسلمين ـ لحنان واطفال روضة الاندلس، ٢ر١٥ اللطائف والمعارف، ٢ر٣٠ كويت بلادي لطلاب وطالبات معهد الموسيقى، من الفن الشعبي لطالبات ثانوية الروضة، ٢ر٤٥ مسابقات رمضان، ٢ر٥٢ احلى السوالف لطالبات مدرسة اشبيلية، ٣ر٠١ برنامج الزكاة والامة، ٣ر١٦ القرآن الكريم للشيخ عبدالباسط عبدالصمد، ٣ر٢٢ اذان العصر، دعاء، قرآن كريم، ٣ر٢٧ حديث/ دروس من سورة (الكهف)، ٣ر٣٩ حوار الاجيال، ٤ر٠٠ موجز الانباء، ٤ر٠٥ امير البلاد لبهيجة الادريسي، ٤ر١٥ اخبار جهينة، ٤ر٣٠ سلم الله جابر لسارة المعتوق، ٤ر٣٥ نافذة على التاريخ، ٤ر٥٥ فرحة اعيادي لعالية حسين، الكويت ديرتنا لطالبات مدرسة نسيبة بنت كعب، ٥ر١٥ مسلسل لو فات الفوت، ٥ر٣٠ ياجابر الحب العظيم ـ لطلاب وطالبات معهد الموسيقى، ٥ر٤٠ مسلسل/ رجل تحت الصفر، ٥ر٥٥ سلامات يابومبارك لمصطفى احمد، ٦ر٠٠ موجز الانباء، ٦ر٠٥ من برامج اذاعة البحرين الشقيقة: مواقف اجتماعية، ٦ر١٨ الدرس الثامن عشر من دروس رمضان، ٦ر٢٢ القرآن الكريم، ٦ر٤٧ مدفع الافطار، آذان المغرب، دعاء، قرآن كريم، ٦ر٥٢ حديث/ الجانب العاطفي من الاسلام، ٧ر٠٣ دعاء لغير وجهك لا يصح سؤالي، ٧ر١١ خطاك السوء يا بومبارك، ٧ر١٥ حبابة، ٧ر٣٠ مسابقات رمضان، ٧ر٣٥ نحمد الله لغازي العطار، لوحة شعبية اطفالنا يمرحون لطالبات مدرسة المنصورية، ٧ر٤٦ برنامج/ في نور الاسلام، ٨ر٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨ر٢٠ كلنا جابر لفرقة التلفزيون، عرضة ياهل الديرة لطلبة ثانوية الدعية، ٨ر٣٠ جريدة المساء، ٩ر٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمود خليل الحصري، ٩ر١٥ محاضرة دينية، ٩ر٥٠ ثلاث اغنيات، ١٠ر٠٠ موجز الانباء، ١٠ر٠٣ اخبار الرياضة، ١٠ر١٥ اغلى وطن لمدرسي ومدرسات وزارة التربية، ١٠ر٣٠ مسلسل/ كان ياما كان، ١٠ر٤٣ ياديرتي لطالبات مدرسة الفيحاء، ١٠ر٥٠ ديوانية شعراء النبط، ١١ر٣٥ مسلسل/ الملحمة المقدسة، ١٢ر٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢ر١٥ دفعها الله لشادي الخليج وكورال جمعية الفنانين وفرقة التلفزيون، ١٢ر٣٠ سهرة غنائية مع (ام كلثوم) في: القلب يعشق كل جميل، ١ر٣٠ أمة القرآن، ١ر٥٧ يارب تجمل حياتي لسعاد محمد، ٢ر٠٠ موجز الانباء، ٢ر٠٥ مسرح المنوعات، ٣ر٠٠ موجز الانباء والختام بالسلام الوطني.

القرآن الكريم

١ر٥٨ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني، فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٢ر٠٠ القرآن الكريم للشيخ راغب مصطفى غلوش، ٢ر٢٠ قراءة فقرات البرنامج، ٢ر٢٤ برنامج: كيف نفهم القرآن الكريم، ٢ر٣٣ برنامج: فقه الصيام، ٢ر٤٥ برنامج: اجابات وشروح، والطيب من القول، ٣ر٠٠ موجز الانباء، ٣ر٠٣ دعاء، ٣ر١٠ الانتقال الى اذاعة خارجية لنقل صلاة الفجر، ٣ر٤٠ حديث: من وحي رمضان، ٣ر٤٨ برنامج: قضايا فقهية، ٤ر٠٨ الختمة المرتلة الاولى للشيخ عبدالمنعم مصطفى، ٤ر٣٦ حديث: لحظات في ظلال صحيح البخاري، ٤ر٤٦ الختمة المرتلة الاولى للشيخ عبدالمنعم مصطفى، ٥ر١٥ حديث: سلوك المسلم في رمضان، ٥ر٢٣ الحديث القدسي الشريف، ٥ر٢٧ الختمة المرتلة الثانية للشيخ علي عبدالرحمن الحذيفي، ٦ر٢٧ دروس من المساجد، والطيب من القول، ٧ر٠٠ نشرة الاخبار، ٧ر١٥ الحديث الديني، ٧ر٢٣ مواقف خالدة، ٧ر٢٨ القرآن الكريم للشيخ احمد السيد البليطي، ٨ر٠٠ الختام بالسلام الوطني.

الصلاة

الفجر	:	٣ر١٤
الشروق	:	٤ر٤٨
الظهر	:	١١ر٤٨
العصر	:	٣ر٢٢
المغرب	:	٦ر٤٧
العشاء	:	٨ر١٧

التلفزيون

البرنامج الاول

٢ر٠٠ القرآن الكريم، ٢ر١٣ المسلسل الكارتوني / عالم الاطفال، ٢ر٢٣ المسلسل الكارتوني/ مغامرات انجي، ٢ر٥٠ من قصص القرآن الكريم، ٣ر٢٩ رسوم متحركة، ٣ر٥٤ المسلسل العربي/ الطواحين، ٤ر٤٨ المسلسل العربي الشهد والدموع، ٥ر٤١ حديث ديني، ٦ر٢٦ تفسير القرآن الكريم، ٦ر٥٣ المسلسل الكارتوني/ رود رانر، ٧ر٠٨ حديث ديني/ بعد الافطار، ٧ر١٩ المسلسل المحلي/ الجوهرة والصياد، ٨ر٠٥ حديث الروح، ٨ر١٠ المسلسل الفكاهي/ فايز التوش، ٨ر٤٦ برنامج مع الطلبة، ٩ر٣٠ مع الاسلام، ١٠ر٠٠ الاخبار بالعربية، ١٠ر٤٣ برنامج صفحات من تاريخ الكويت، ١١ر٤٢ برنامج المسابقات المنوع/ الجائزة الكبرى، ١٢ر١٠ المسلسل العربي/ برديس، ١ر٠٥ فيلم السهرة العربي/ الصعاليك، ٢ر٤٠ اهم الانباء، ٢ر٢٥ دعاء اسماء الله الحسنى، ٢ر٥٨ الختام بالسلام الوطني.

البرنامج الثاني

٨ر٠٠ القرآن الكريم، ٨ر٠٧ البرنامج الثقافي الديني/ افاق اسلامية، ٨ر٢٤ رسوم متحركة، ٨ر٣٥ المسلسل الثقافي الاجنبي/ عالم الحيوان، ٩ر٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٩ر٣٥ المسلسل الاجتماعي/ الروائي الاجنبي/ توم سوبار، ١٠ر٢٥ المسلسل الفكاهي/ نيوهارت، ١٠ر٤٧ مسلسل المغامرات البوليسي الاجنبي/ تي جي هوكر، ١١ر٤٣ فيلم المغامرات الفكاهي/ السرقة المضحكة، ١ر٠٥ الختام بالسلام الوطني.

السهرة المسلية

«الصعاليك» و«السرقة المضحة»

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع الفيلم العربي «الصعاليك» تمثيل: نور الشريف، يسرا ومحمود عبدالعزيز.
وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي «السرقة المضحكة».

السينما

الاندلس : فيلم :
نساء في الجحيم ـ أجنبي
السالمية : فيلم :
القضية المعقدة ـ اجنبي
الحمراء : فيلم :
نساء الاباشي ـ اجنبي
السيارات : فيلم :
لا من شاف ولا من دري ـ عربي
الفردوس : فيلم :
الحياة السعيدة ـ هندي
الفحيحيل الشتوي : فيلم :
الثار ـ بنغالي
الجهرة : فيلم :
رجل في سجن النساء ـ عربي
غرناطة : فيلم :
بريماموراتولا ـ تلجو
الصليبخات : فيلم :
غازاتاكا ـ بشتو
الجليب ـ فيلم :
لا حياة بلا حب ـ هندي
سيارات الاحمدي : فيلم :
انهم يقتلون الشرفاء ـ عربي
حولي الصيفي : فيلم :
ابتسامة فوق شفاه ترتجف عربي
الفحيحيل الصيفي : فيلم :
النقطة الحمراء ـ هندي

كلمة السر

اعداد : سناء حسن

- احذف احرف الكلمات المدرجة في المربعات ادناه .
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
- يتبقى معك في النهاية ١٥ حرفا تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لشاعر فلسطيني راحل .

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ف	ي	ا	ل	ر	م	ا	ل	م	ن	ا	ر	ا	ل
٢	ء	ا	و	ل	ك	ت	ا	ف	ر	ا	و	ز	ك	ر
٣	ص	ب	ا	ح	م	س	ا	ء	ن	ص	ب	و	ا	ل
٤	ي	ع	ي	د	ا	و	ل	ا	ض	ه	ن	ت	س	ي
٥	ا	و	ي	ح	ه	م	د	م	ا	ل	ى	ض	ر	م
٦	م	ي	و	ح	ي	م	ا	د	غ	ل	ا	ل	ي	ج
٧	ن	و	ا	غ	ا	ء	ل	ء	ا	ض	غ	ب	ل	ا
٨	ل	ة	ى	ا	ل	ع	ل	ا	ا	و	ل	ع	ج	ل
٩	ب	ي	ن	ا	ل	ش	ع	و	ب	ل	ا	ف	ي	و
١٠	م	و	د	ة	ج	ر	ح	ي	ص	ي	ح	ل	غ	د
١١	غ	ل	ى	و	ض	ح	ي	ة	ت	ت	ل	م	س	ي
١٢	ا	ل	م	د	ى	ا	ل	ح	ر	ي	ة	ب	ا	د
١٣	ي	ا	ل	ح	م	ر	ا	ء	ف	ا	خ	ت	ر	ت
١٤	خ	ي	ر	ت	ا	ل	م	ب	ي	ت	م	ع	ل	ى

ركزوا رفاتك - في - الرمال - لواء - يستنهض الوادي - صباح مساء - يا - ويحهم - نصبوا - منارا - من - دم - يوحي - الى - جيل الغد - البغضاء - ما - ضرّ - لو جعلوا - العلاقة - في - غدٍ - بين - الشعوب - مودة - واخاء - جرحٌ - يصيح - على - المدى - وضحية - تتلمس - الحرية - الحمراء - خُيّرت - فاخترت - المبيت - على ...

كانت كلمة السر في العدد الماضي : « فهد العسكر »

كلمات متقاطعة

اعداد : زياد ابو هنطش

افقياً وعمودياً :

١- بطلة الفيلم العربي « سواق الاوتوبيس » ٢- الشهر الحالي - حب معكوسة ٣- قرع - بحر - سبي ٤- عاصمة النمسا ٥- عملة اسيوية - جمال ٦- فيلم عربي من بطولة محمود ياسين ونيللي ٧- جريدة لبنانية ٨- يضع خلسة - ظهر ٩- بطل الفيلم العربي « العار » .

[حل الشبكة السابقة]

افقياً وعمودياً :

١- محسن سرحان ٢- حسن الامام ٣- سن - نم ٤- ناديا لطفي ٥- سامان - ل ل ٦- را - ليفا ٧- حم - طليطلة ٨- ١١ - فلفل ٩- نمشي - أهرب .

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠)
حب من النظرة الاولى، وربما تطور الامر الى ارتباط، ولكن الظروف قد توقعك في متاعب تبلبل حياتك.

الثور (٤/٢١ - ٥/٢٢)
تعترضك بعض المشاكل المهنية يمكنك التغلب عليها بالمرونة واللباقة. بامكانك الاعتماد على مساعدة فعالة من الزملاء.

الجوزاء (٥/٢٣ - ٦/٢٢)
مرحلة دقيقة، التاثيرات الخارجية غير مواتية والعلاقات مع الاخرين غير مجدية: نزاعات بخصوص عملية تجارية.

السرطان (٦/٢٣ - ٧/٢٢)
من الخير لك ان تتخذ قراراتك المهمة الان، لاتدع المسائل المالية تقلقك فحلها لن يكون صعبا.

الاسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢)
يزداد اهتمامك بالقضايا السياسية والدينية والنشاطات الرياضية تفيدك. مناخ مناسب للنشاطات الفنية.

العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢)
هموم بسبب احد الاولاد، خاطبه على قدر عقله وناقشه بهدوء، وحذار من الثورة والغضب لانهما سيعقدان الامور.

الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢)
كن رصينا في امورك العاطفية ولاتتصرف بما يثير غيرة الاخرين .. لاتنشر قصص امورك العاطفية بين الناس.

العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢٢)
مسائل سياسية او فلسفية تعرضك للمتاعب. فكر جيدا قبل الخوض في هذه الامور .. الاستثمارات العقارية غير موفقة.

القوس (١١/٢٣ - ١٢/٢١)
راقب نظام غذائك فلا تاكل اكثر من حاجتك الحقيقية. فترة مواتية لتطوير الاعمال وطلب المساعدة من الاخرين.

الجدي (١٢/٢٢ - ١/٢٠)
حاول اعادة تقييم اوضاعك لحل بعض النزاعات. ان كنت تقضي عطلة على الشاطىء فخذ حذرك من وقوع حوادث.

الدلو (١/٢١ - ٢/١٩)
قد تطلب منك بعض المساعدات، فكر جيدا قبل اعطاء قرار نهائي. حذار ترك عملك الحالي لقاء وعود واهية.

الحوت (٢/٢٠ - ٣/٢٠)
لاتتخل عن التفكير العميق في كل ماتعمل .. حاول الانغماس كليا في العمل لتنسى صدمتك العاطفية.

● النائب جاسم العون عاد الى البلاد بعد أن شارك بمؤتمر الشعب البرلمانية الدولي ضمن وفد الشعبة البرلمانية الكويتية الذي ضم النائب د. ناصر صرخوه.



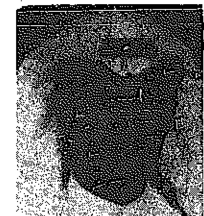
● سعيد عبدالله سيد حسن، غادر البلاد متوجها الى مصر لقضاء اجازة الصيف بين الاهل والاصدقاء في اسوان.

***

● عبدالله عبدالعزيز محمد، غادر البلاد متوجها الى الولايات المتحدة الاميركية لمواصلة دراساته العليا بعد ان امضى اجازة قصيرة بين الاهل والاصدقاء.

● عوض الطراونة المستشار العمالي في السفارة الاردنية والسيدة حرمه، رزقا بمولود اسمياه «احمد» وتلقيا للمناسبة التهاني من اعضاء السفارة وخاصة عوض الضمور.

***





● ناصر يوسف العوضي، عاد الى البلاد قادما من دولة الامارات العربية المتحدة بعد ان امضى اجازة قصيرة بين الاهل والاصدقاء.

***

● احمد عبدالمحسن الموظف في ادارة شرطة المحاكم والسيدة حرمه، رزقا بمولود اسمياه محمد وتلقيا للمناسبة تهاني الاهل والاصدقاء.

عدد جديد من مجلة المجرة



● غلاف العدد

● صدر العدد ٥٤ من مجلة المجرة العلمية الثقافية والتي تصدر عن النادي العلمي الكويتي وتحتوي على ٥٠ صفحة ملونة للموضوعات التي تهم الجميع وتهم الاسرة والمجتمع ولجميع الاعمار.

● السيدة سعاد الحميضي، استقبلت باقة من سيدات المجتمع وآنساته المهنئات بالشهر الفضيل.

***

● السيدة فاطمة حسين تعود مساء غد من رحلة عمل امضتها في ايطاليا.

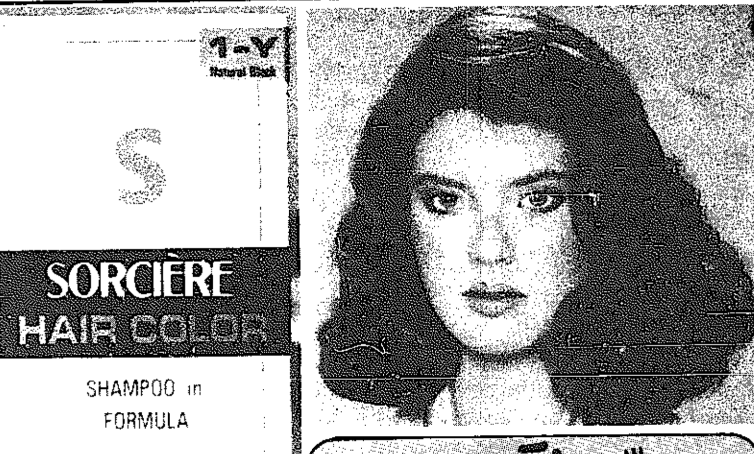
***

● السيدة امنة طعمة كريم الطالبة بكلية البنات في جامعة الكويت، رزقت بمولودة اسمتها «زينب» وتلقت للمناسبة تهاني الاهل والصديقات.

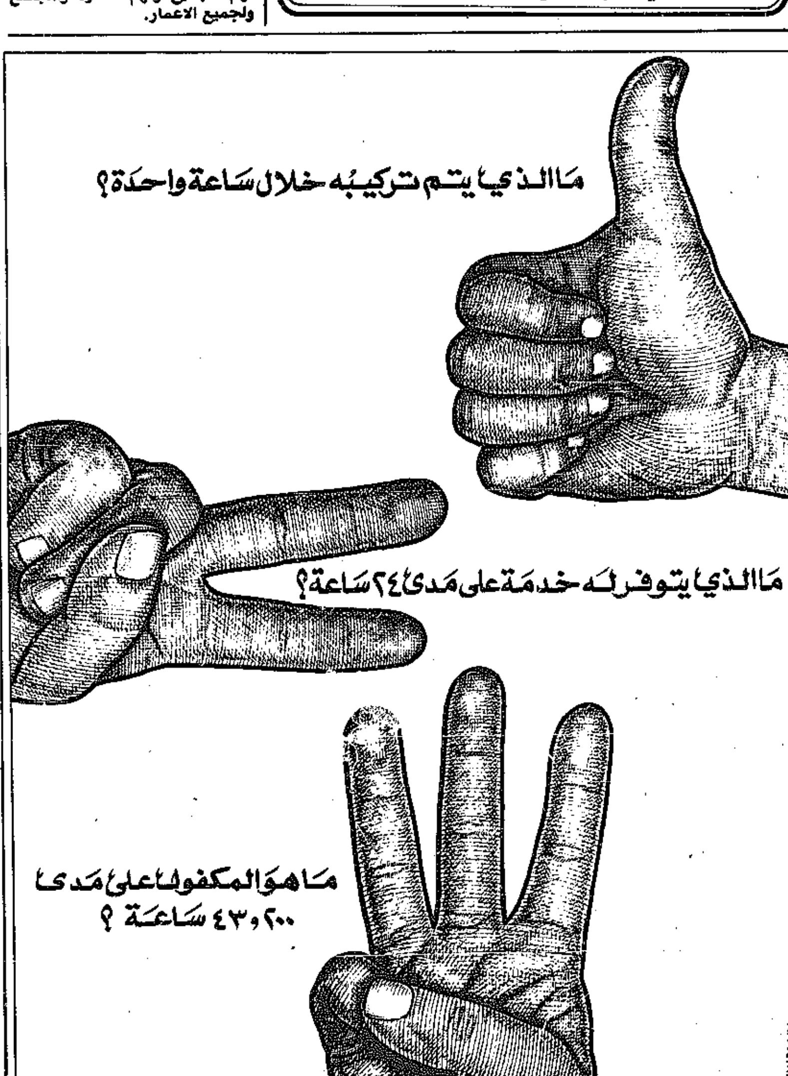
***

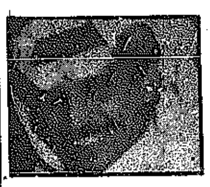
● السيدة وفاء النقيب اهدت الزوج عبدالرحمن النعمة مولودة جديدة، وتلقت للمناسبة تهاني الاهل والعائلات الصديقة.

● السيدة ليلى السبعان، تغادر الى القاهرة بصحبة الانجال لقضاء الاجازة والاعداد لرسالة الدكتوراة بجامعة عين شمس.









اعداد : حمود محمد البغيلي

رايات الفخر

نشكر الباري ونكثر بالثنا
الله اللي رد كيد الغادرين
ما حدث نستنكره قول وفعل
الحكومة والشعب متكاتفين
كلنا نفدي الامير وله سند
عندما يطلب جنوده جاهزين
انفجعنا حين ما ذيع الخبر
وانشرحنا حين قالوا سالمين
جارك الله عانك الله وانصرك
للشعب دمتم ومن يزعل لعين
يا هل النيات سيروا واعملوا
نية أهل الخير يظهر له عوين
العداوة والحسد ماله مدى
والعدالة والشرف حبله متين
العدو ما نال من قصده جدي
في عملهم في خططهم فاشلين
ما يحصل ما بغى باذن الكريم
ان عملها يوم وان دامت سنين
نرفع الرايات في عز وفخر
للجنود اهل الوفا والمخلصين
أثبتوا لاهل الوطن وهل العدو
انهم في اللازمة درعا حصين
دارنا لأهل الوفا مثل النخل
ظلها بارد ومنتوجه ثمين
ولهل الخونات شوك مع صخر
مرعلقم خالطه سمن سمين
اكتفينا من التواضع والضحى
افعلوا ما يفعلون السابقين
يقطعون الرأس ويموت الخبر
ويتأدب من صداها المجرمين
ومثل ما قال المثل ياتي الخبر
الحرامي لو خفت شمسه تبين

الرائد مسعد حمدي الرديفان الرشيدي

سلامات يابومبارك

حمدنا الله واثنى واستعينه
اله الكون يامره طالبينه
جنبنا شرور المعتدين
وثبتنا على حقه ودينه
حمدنا الله على حسن الرعاية
وشعب كويتنا ربي يعينه
سلم جابر وسلم الشعب كله
تكاتفنا على امر منكرينه
عسى من قام بالجرم الاثيم
يجاب اموثق وامكلبشينه
واليا بين تبين راي جابر
وكل المسلمين اساندينه
ويحكم ما حكم فيه الرسول
نريح من خبيثين الظغينه
شرع ما يجتمع مسلم وكافر
وجلاهم لا ذرعات من المدينه
وساق الجيش يم يهود خيبر
وحاصرهم وهم بقصور حصينه
نراه اليوم يومك يالامير
تولى الروس بسيوف سنينه
وترى كتم الخبر يذبح عداك
عن اللي ديننا ما هو بدينه
ولا يحضر محاكمهم محامي
ولا اسمه بالجريدة ناشرينه
حاشا ما بالعرب واحد نميم
لا شك استوطنت ناس مهينه
تعاطوا في بلدهم لليهود
وعوراته عن امره داعرينه
وصار عيالهم منهم وفيهم
متشابه واليهود مولدينه
وجانا باسم كرنون مزيف
ويحلنا به مع اللي محتضينه
صدق من قال يشرح بالرواية
اتق شر حسنات بدينه
تداني يالضماير بالهموم
ان كان أن اشركاه مغيبينه
يعيش اللي فدا بالشيخ نفسه
على وسام الشجاعه مؤيدينه
خصائل شجرة عاشت حميده
على شداد المعزه راكبينه
عرب واصل العرب منهم وفيهم
وفنجال الشجاعه شاربينه
رحمك الله يا صادق بعهده
وثقت العهد بحبال متينه
تعيش اجيال في ذكره وفخره
وحنا في عملنا تابعينه
وحمدنا الله على حفظ الامير
عمود الشعب وامره طايعينه
ولا مكر سوى مكر الاله
يراقبنا وحنا عابدينه

حميد فحيمان الرشيدي

ياحاكم الدار

سر يا قلم واكتب جديدات الاسطار
عشرين بيت سجله باختصاري
الكارثة حلت وذيعت بالاخبار
وشفنا الدمار لموكب الحكم صاري
وهذا البها والنور شعشع بالانوار
بعد الظلام وشوفنا بالغداري
الله كسح في قدرته كل غدار
اللي نوى لبلادنا في الدماري
جابر حبيب الشعب والشعب مختار
قايد سفينة بالمواقف خياري
وسعد عضيده في قويات الادوار
ابو فهد في واجبه ما يداري
ووقيت يا حاكم ووفيين الاشبار
من كل غدار نواك بكداري
آل الصباح بحكمهم عز وازهار
هم العمد لبلادنا لاحسل طاري
اضرب بحد السيف يا شيخ الاحرار
وحنا على عهدك ما نجي بالمداري
ادهم حيايا الدغل تناشت المار
ذيب السباغ مطوعت كل عاري
حتى يقوم الحق ويثبت بالاقرار
وتمشي مسير بلادنا بانتصاري
وحنا حماة كويتنا ان صار ما صار
شعب الكويت اللي له المجد جاري
وترى التحذر من عديمين الابصار
يعطي الامن لكويتنا والدياري
عيال القبائل حاضرين على انذار
بالجيش والشرطة رجال ضواري
كله فدا لكويتنا وشيخنا البار
نشهد على الله ما نجي بالعذاري

محمد علي الرشيدي

مازال شعراؤنا يتغنون
بسلامة والدهم حفظه الله

بعد ان من الله علينا بنجاة اميرنا صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح لا بد ان نتعظ ونتيقظ ويجب ان نتكاتف ولا نتعاطف مع كل من يريد ان يمس امن البلاد بسوء.

فها هم شعراؤنا يتغنون بسلامة والدنا وتسيطر عليهم مشاعرهم الفياضة التي تدل على الولاء للوطن وللامير محذرين أصحاب الانفس الدنيئة الجاحدة للمعروف.

ولن ينقطعوا عن ذلك لانهم يرون بذلك ذكرى للجميع.





الاستشهاد الحق

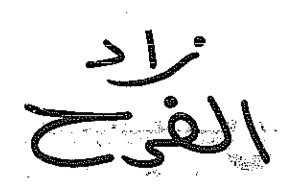
هادي لافي ● محمد قبلان ●

الله يرحمكم ويسكنكم الجنة
يا من فديتوا امير عندنا غالي
يوم اليدين الاثيمة قربت منه
رميتوا أرواحكم في لاهب الصالي
ما فيكم اللي توخر وابتعد عنه
شجعان ما همكم دنيا ولا مالي

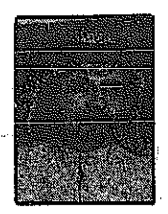
حمود

تجسدت روح الوفا يا ابن قبلان
ترجم لشيخه صادقات الاحاسيس
الوايلي رمز الوفا صار عنوان
لا سمى بطولة سجلتها القراطيس
بدمه فدا شيخ الوطن ذرب الايمان
وكد شاركه بالفعل ابن السنايس

سليمان مانع الكره



زاد الفرح



الحمد للي فك جابر ودامه
من شر كيد اعداءه واللي حسدنا
حماه عازل نورها عن ضلامه
رب الجميع وربنا اللي عبدنا
نهنيك يا أمير البلد بالسلامة
وعساك دايم شيخنا في بلدنا
عشت وسلمت وخصمكم له ندامه

يا جابر اللي قطعتن من جسدنا
زاد الفرح والشعب زاد انسجامه
بسلامتك يا عزنا يا سندنا
واللي نوالك شر يفشل مرامه
بجاه الكريم اللي لجوده حمدنا
انتم مع الاسلام ذروت سنامه

وخسران يااللي بالمشاكل عمدنا
انت الامير وتستحق الزعامة
للمجتمع والشعب واللي قصدنا
اكعم عدون ضايعن في نظامه
مس الحبل وانت الزعيم وسعدنا
وخل العدو ما يهتني في منامه
يصبح ذليل ولا يطري نكدنا

اضرب على الكايد بحزم وصرامة
وحنا من اللي هدد وما نشدنا
الراي رايك يا مقر الشهامة
وان صار شي ابدارنا ما رقدنا
لاجل الامير اللي رفيعن مقامه
اليا ومرنا باللوازم وجدنا
وسعد فهيم للوطن بلتزامه

ذخر الكويت اللي بفعله شهدنا
وعسى الجنان لمن توفا بزامه
اللي نهار السبت حنا فقدنا
اهل الوفاء واهل الشرف والكرامة
اللي فدومن دون قايد بلدنا
والختم صلو عد منثي غمامة
على النبي اللي لديته سجدنا

عامر حماد السحلول

التألم والسرور

اختلط فينا التالم والسرور
بعد مشفنا وجه والدنا الحنون
ضاق فينا الكون من بعد الظهور
والجروح اللي نشاهد بالعيون
ما تحمل لحظته كل الصدور
منظر هز المشاعر والشجون
كل الانفس ضيعت ضبط الشعور
صابها مما جرى شبه الجنون
يا طويل العمر زاد الجور جور
أعدم اللي عندنا وسط السجون
وقدرة المولى تعديك الشرور
ومن نواك بسو فاشل ومغبون
شعبك المخلص على نفسك غيور
ما يشاور فيك مخلفة الضنون
حبكم موجود في وسط النحور
ثابت بالجوف من بين المتون
ونطلب الله يرحم اللي بالقبور
بالنعيم اللي غدوكم يخلدون

خالد الشيباني

أهل الديرة



ماجور يا شيخ البلد وأهل الدار
حامي احماه الدار بر وبحرها
وماجور يا جابر على حادث صار
أنا أحمد اللي فكم من خطرها
نجاك رب البيت علام الاسرار
واطلعت من سود الظلام بسفرها
نجاك من ضربة لعين وغدار
نفسه مع الغرات ربي عثرها
عز الله انه حسدكم واشعل النار
باسه براسه واحترق في سعرها
يا بو مبارك ما لهم فوز وانصار
واليا تبين ندفنه في حفرها
الفار خراب السفينة وهو فار
وكل المعاني تفتهم في خبرها
والله ما له ثار حنا هل الثار
الاوله والثانية ما ذكرها
والثالثة وجهه لبس ملبس العار
وعيونه الثنتين موت نظرها
يا بو مبارك منكر الطيب دجار
فضلك عليه ونعمتك ما شكرها
ماجور يا شيخ البلد واهل الدار
حامي احماه الدار بر وبحرها

علي عبدالله الشبو

قائد المسيرة

سلمت يا قايد مسيرة وطننا
من حيلة الحيال واهل الخديعة
والحمد لله شرهم ما وصلنا
صارت على راس المدبر فجيعة
تهديد الاعداء ما يفرق ضعنا
لو قاومونا بالقلوب الوجيعة
ابيوتهم على الخديعة تبنا
وبيوتنا بالعز تبقى رفيعة
حنا بضلك يا بن الاحمد سكنا
تلتف حولك والاغاثة سريعة
الشمري والوايلي ربع اهلنا
أهل الشهادة والمواقف شجيعة
الدار من دم الاشاوس نحنا
دار الصباح اهل الحصون المنيعة
وحنا اليا شفنا الخطر ماركنا
نارد مثل ورد السباع المجيعة
وحنا بدون وشجرة الورد حنا
عند الخطر ناقف مواقف فضيعة
في هضبة الجولان صلنا وجلنا
وفي حرب سيناء مشيعين الطليعة
هاذي مواقفنا وهذا عملنا
وبالامس شاهتوه على الطبيعة
وترى الشجاعة والوفا عادت لنا
ونصبر ولو حتى الاصابة شنيعة
نراسي الاحداث منا ومنا
والصبر للشجعان ما هو بديعة
في خدمة اللي كل خيره شملنا
نفديه بالدم الحمر ما نبيعه
يقودنا قود الجمل في رسنا
ومثين ما يامر علينا نطيعه
وحنا اليا حجناه ينوب عنا
غيث الفقير اليا تقلص ربيعه
تعيش يا جابر ويسلم وطنا
واللي يبي قطعتك يقطع رضيعه

نجر فيصل العصيمي

تسلم الدار وتسلم أهلها

يقول اللي ذكر باول كلامه
بذكر الله مبداه وختامه
ترى المؤمن تحمل ما جرى له
على الله قو عزمه واعتصامه
ترى ما صابك الا ما كتب لك
ولا لك عنه يالعبد انهزامه
خطاك السو يا حاكم بلدنا
عساك تدوم في عز وكرامه
هنيئا يالكويت ابشوف جابر
نهني الشعب كله بالسلامه
سلم مما حصل والشكر لله
فزع له واحد عالي مقامه
تعرض له عدو في طريقه
ملغم موتره يبغي اقتحامه
تصدوا له رجال دون جابر
وكل الواجب أدوه ابتسامه
رجال مابهم كنه وذله
وخلوا عبوته تحرق عظامه
فدوك اجنودك أبطال اشاوس
تلاقوا وجه ابوجه اصطدامه
عسى من مات بالجنة مقره
وجريح المعركة تبرى الامه
ترى ابن أدم وذي سنة حياته
توال العمر يكسى له بخامه
ولكن باقي ذكراه خالد
شهيد راح بالجنة مقامه
ترى شعبك يا بو مبارك تاثر
كثير اللي فقد لذة منامه
ولولا شوفتك وأوحو كلامك
ليثور الشعب لا يوم القيامه
لفت في دارنا زمرة خبيثة
تبي تغير بلدنا عن نظامه
لا شك الدار تسلم هي واهلها
بها أرجال المعزة والشهامه
يزيد بها التلاحم والتكاتف
على الشدات يزداد التحامه
وشعبك وافي ما فيه خونه
على الجدان ما فيه انقسامه
ولا لك يالعدو فرحه علينا
حكم بيدين من جور زمامه
حكم قبله ابوه وحكم جده
صباحي خواله من عمامه
اله شعب أبي ما يخونه
بوقت الضيق والشده احزامه
تجاريب الليالي علمتنا
وسل السيف تله من لجامه
ولا تاخذك رأفة في عدوك
عدو الله معروف مرامه
ترى هم يعرفون بكل ديرة
كما المؤمي على راس العدامه
وفيهم دارق الدنيا بدينه
على راسه مطوية عمامه
لو انك تنشده عن ما انزل الله
فلا يعرف حلاله من حرامه
صلاة الله على خير النبوة
عدد ما ذعذع الغربي أولامه

شبيب جعيلان الدغباسي

الموت دون الكرامة

يا الله يا معطي العطايا الكثيرة
يا عازلن نور الدجا من ظلامه
يا الله ياللي كل شيء تديره
تفرج لرجال الوفا والشهامه
ويعيش شيال الحمول الكبيرة
اللي بفعله يستحق الزعامه
اللي حلف ما ينثني عن مسيره
الموت ولا يرضا تمس الكرامه
ويا امير تيدك الجموعه الغفيره
وكلنا يعبر عن ضمير كلامه
ويا ابو مبارك سر وحنا الذخيره
لازم كويت المجد نرفع مقامه
وعليت يا ملفا الوجيه السفيره
ياللي على قلب المعادي اردامه
والشعب يوم شاف الحوادث باميره
لو شاف خصمه كان حل اقتحامه
وكل ارجحن يونس بقليبه سعيره
ونموت ولا تضفي علينا الملامه
ويلزم علينا كل شين نثيره
وشلون والدنا يهون احترامه
ويا كويت وصفتك هنوفن نظيره
والموت الاحمر دون لمسة لثامه
ويا عيش ربان السفينه وزيره
يعيش رجال الشرف والفهامه
وابو فهد لعل ربه يجيره
وعلى طريق الحق يثبت اقدامه
واخوان مريم بالامور العسيره
درع الكويت اللي يقرر نظامه
وعاشوا عيال العود سبع الجزيره
اللي بساس المجد عنق اوسامه
مبارك اللي له فعولن غزيره
الشايب اللي حلل الله عظامه
وآل الصباح اهل الفعول الشهيره
رجال الكويت اللي تطارح اعلامه
شيوخن لياجات الامور الخطيره
العمر يرخص لو يروح العدامه
ويا عيال به شورن فهيمن مشيره
لازم نعرضه يا اصحاب الفخامه
وترحلات الحكم خيرن وغيره
وليا لتطم به قص رأس وغرامه
وترا ليا دست النفوس الحقيره
يدربيك الجاهل ويترك اوهامه
ولازم يعرف الحق خاين ضميره
ويشوف شارات الفلس والندامه
وشدوا حزامه لبي يطلع خشيره
ويلطم ويفطم قبل يكمل فطامه
والشر يذخر للوجيه الشريره
والخير للي ما يبا الا السلامه
ويا عيال كان بالصبر والحلم خيره
ما يفهمه يا رجال خطو الفدامه
ويا عيال ما يداوي القلوب الضريره
الا عديمن فيه نوع الغشامه
وليا قطعت الرأس ما جاك غيره
واللي بنفسه شيء يترك مرامه
والعز مع حظفن طروفه قطيره
من كف قرمن وامرينه عمامه
وانا مطيري لي ربوع وعشيره
عاداتنا من المجد ناخذ سنامه
وربعي العصمان الشوارب نحيره
ليا جانهارن فيه غشي العمامه
ويشهد لنا التاريخ في كل ديره
ربعي مقاديم السلف والجهامه
وتم الكلام اللي بديت تعبيره
وعلى النبي صليت باتلا ختامه

بجاد لهاب المطيري

في مذكرة لرئيس مجلس الأمة من طلبة معهد التكنولوجيا

المطالبة بالدرجة الرابعة لخريج المعهد والزام الشركات بتدريب الطلبة وتخفيض الإلزامية وإنشاء كلية تكنولوجيا

قدم مجلس الطلبة بمعهد الكويت للتكنولوجيا لرئيس مجلس الامة أحمد عبد العزيز السعدون مذكرة حول مطالب ومعاناة طلبة وخريجي المعهد لتعديل الوضع الوظيفي والتدريب الميداني والتجنيد الالزامي والمباني والمختبرات والكلية التكنولوجية، وقد كان وفد من المجلس ممثل من أنس الراشد رئيس المجلس وابراهيم توفيقي أمين الصندوق وخالد الحربي رئيس اللجنة الاجتماعية قد التقى رئيس مجلس الامة في الشهر الماضي لعرض مطالب طلبة المعهد، والتي تتمثل بتعديل الوضع الوظيفي لأن مجلس الخدمة المدنية وديوان الموظفين لم ينظر الى حاجة البلاد من العمالة والوظائف التي تخدم وتغذي خطط التنمية في الدولة .. بل ركزا اعتباراتهما على الشهادات وان كانت هذه الشهادات تخلق بطالة مبطنة ..

مما دفع الكويتيون الى الاهتمام بالحصول على الشهادات دون النظر الى حاجة البلاد من التخصصات .. وبناء عليه صار الكويتيين يتجهون الى الدراسات الادبية والانسانية دون الدراسات العلمية والتطبيقية فطالما ان الدرجة موجهة نحو الشهادة وليست الحاجة .. فشهادات الدراسات الادبية لا تستدعي مهارات فائقة في معرفة الرياضيات والفيزياء والرسم الهندسي ولا تستدعي لبس «الروب» الابيض أو الازرق والعيش في أجواء الماكينات والمولدات الكهربية والزيوت والشحوم والتعرض لاخطار البيئة المصنعية ..كان الاولى ان يركز الديوان ومجلس الخدمة اعتباراتهما على الحاجة .. لذا نعتقد ان المجلس يستطيع ان يفعل الآتي - يصدر تشريعا بترسية خريج معهد التكنولوجيا «مساعد مهندس» على الدرجة الرابعة كخريج الدراسات الانسانية والادبية وترسية خريج كلية الهندسة على الدرجة الرابعة مع علاوتين .. وترسية خريج كلية الطب على الدرجة الرابعة مع ثلاث علاوات .. ولدى مشروعا تقدم به بعض النواب ولكنهم ارادوا ترسية خريج التكنولوجيا على الخامسة مع علاوتين .. وهذا لا يخدم التعليم التكنولوجي ولا يشجعنا اطلاقا .. لا بد من مواجهة القرار بجرأة وشجاعة فإن الحاجة الى خريجي معهد التكنولوجيا تفوق الحاجة الى خريجي كلية الهندسة فمن يعي هذه الحقيقة ومن يدافع من أجلها ؟

التدريب الميداني

أما بالنسبة للتدريب الميداني فنحن في معهد التكنولوجيا نمضي ٢١ أسبوعا في التدريب الميداني داخل ميادين العمل في الوزارات والمؤسسات الصناعية لاكتساب الخبرة الصناعية داخل ميادين العمل في الوزارات والمؤسسات الصناعية وذلك لاكتساب الخبرة الصناعية وهي تعتبر جزءا أساسيا من دراستنا .. ولكننا نقابل باستمرار بتأفف من الشركات والمؤسسات أثناء تدريبنا وكانها منة يمنون بها علينا .. وكان ليس على هذه الشركات والمؤسسات واجب وطني تجاه اعداد العمالة الفنية التكنولوجية وكانها تريد أن تاخذ من ثروة البلاد ولا تعطي للبلاد شيئا .

اننا نعتقد ان مجلس الامة الموقر يستطيع ان يصدر توصية او تشريعا يلزم وزارات الدولة والمؤسسات والشركات التي تدخل مناقصات الدولة - يلزمها بتدريبنا كواجب وطني وليس منة يرهقوننا بها بين الفينة والفينة .

التجنيد الالزامي

أيضا لا بد أن نشير الى التجنيد الالزامي لان وزارة الدفاع تتعامل مع خريجي المعاهد التطبيقية والحاصلين على الثانوية العامة وما دونها بمستوى واحد .. ولا تميز الا الجامعيين اننا حتما لسنا تلاميذ ثانوية كما اننا لسنا جامعيين ولكننا نصف جامعيين ولسنا نصف ثانويين .. فمعاملتنا كحملة ثانوية عامة تؤثر على وضعنا الاجتماعي .. اننا على استعداد لخدمة هذا الوطن والدفاع عنه بالارواح وبالاموال .. وطلبنا هذا ليس تقاعسا عن الواجب .. اننا فقط نطالب بتعديل وضعنا ليتناسب مع مؤهلنا ولو قيل ان الجامعي يمضي فترة التجنيد الالزامي سنوات أكثر لقبلنا ان نكون كالجامعي ولا نكون كالثانوي ولو كانت فترة تجنيده أقل .

لذا نطالبكم بتعديل قانون الخدمة الالزامية لكي تصبح خدمة خريج المعاهد التطبيقية سنة ونصف .. وهذا بمقدوركم .

المباني والمختبرات

منذ تاسس معهد الكويت للتكنولوجيا ومختبراتنا وورشنا هي مختبرات وورش شكلية الصناعية .. نعم انها أعيد تجهيزها باحدث الاجهزة والمعدات والوسائل بصورة لا تتوفر في كثير من معاهد وكليات الدول الصناعية الكبرى ولكن مباني هذه المختبرات والورش والمعامل مضى عليها الدهر وهي في اسوأ حال .. اذ ان عمرها يفوق الثلاثين عاما ومصممة بحيث تسفو عليها الرمال من كل جانب ويقتحمها الغبار من الفتحات والثقوب المتعددة وتتحول الى أفران ملتهبة في الصيف وثلاجات في الشتاء .. وهذا لا يعرضنا نحن البشر الى وضع تعليمي غير لائق بل كذلك يهدد ملايين الدنانير التي صرفت على استيراد هذه الاجهزة وتركيبها حيث ان الاجهزة عرضة للتلف باستمرار بسبب المكان غير اللائق ..

والاكثر خطورة ان وزارة الاشغال حذرت الجهات الرسمية من استخدام المباني اذ أنها آيلة للسقوط ولكن لا مكان لورشنا ومختبراتنا غير تلك المباني .. ونحن نعيش تحت رحمة الله وبانتظار ان يسقط علينا سقفا لا يذهب ضحيته ملايين الدنانير بل عشرات الكويتيين ..



أحمد السعدون — ابراهيم توفيقي — أنس الراشد






رمضان كريم .. يا جماعة

فتاوى الزواج ... والكيف والمزاج

يتبادر الى الذهن باديء ذي بدء ان كبار السن او (الشياب) هم الذين يريدون ان تستمر اوضاع المجتمع في مسيرتها الحالية والمستقبلية على ما كانت عليه في الماضي والايام الخوالي.

وانا لست من اعداء الماضي باطلاق .. بل ان في الماضي ذكريات ربما كانت ذات نكهة مميزة وطعم خاص تجعل اكبر اماني المرء ان لو يتمكن من العودة اليها والعيش في ظلالها ... ولكن هيهات هيهات.

الا ان الماضي ايضا ربما كان يحمل في طياته الوانا من الالام او الانحراف او التسلط والعدوان على حقوق الاخرين ... وفي مثل هذه الحالة لايسع المرء الا ان يحمد الله على زواله وتحوله وتغيره وتبدله ... على الرغم من حنين (الشياب) اليه وتفكههم بالحديث عنه.

ويسرني ان اضرب على ذلك مثلا:

في الماضي كان الاب لا يشاور ابنته حين يزوجها، بل ربما جاء صديقه او ابن عمه فخطب منه ابنته فلا يسعه الا الاجابة في الغالب او ان يستمهله ليخبر زوجته بالامر ويستمزج رأيها فيه ثم يعمد الى عقد القران ويعود ليفاجيء البنت بما تم تدبيره وانتهى مما ليس امامها تجاهه خيار الا الرضا والصمت، خوفا من غضب الاب او العار والموت، هذا الحال كان منتشرا تحت اسم ولاية الاب وحقه في اجبار ابنته تحت تهمة الشك في خبرة البنت ومعرفتها بالناس، وهذا الحال كان اكثر ما يكون انتشارا في البادية والاماكن النائية والمجتمعات المغلقة.

ومع تطور الزمن ومع العلم والتعلم الذي خاضت المرأة في بحره ولججه حتى الاعماق ومع سريان مفاهيم كثيرة تمجد حرية الشخص وخاصة في اختيار شريك او شريكة حياته صحا الناس على حكم الاسلام الاصلي في ان الولي ليس له اجبار ابنته العاقلة الراشدة على الزواج ممن لا تريد خاصة اذا ابدت اسبابا واقعية للرفض فعند ذلك لايمكن لاحد ان يجبرها حتى ولو كان اباها.

وتصورت ان الشباب في عصرنا هذا من مؤيدي هذه الفكرة ومشجعيها .. ولكن خاب الظن وانعكس الامر حين فوجئت في مجلس ذات عشية أن عددا من الشباب ليس بالقليل - بل وبعضهم على رتبة من العلم - لا يزال يفكر بالطريقة الماضية والاسلوب القديم، ويجادلني بحرارة في حق الاب او حتى الاخ الاكبر على اجبار البنت على الزواج دون الرجوع اليها للمشاورة واستظهار الرضا.. ويحاول ان يستدل لرأيه ببعض الحوادث الفردية او الادلة المبتورة.

نعم ان البعض يفكر في قضايا الزواج بما يوافق هواه والمزاج .. فلا يزال يظن او هكذا يخيل اليه ان من حقه ان يجبر من تحت ولايته من النساء دون مشاورتهن، او لا يزال يظن من جهة اخرى، ان الزوجة تصبح ملكا حقيقيا للزوج، له ان يفعل بها ما يشاء، اولا يزال يظن ان الزوج في البيت ملك مستبد وجبار عنيد، او لا يزال يظن ان بامكانه ان يلعب الف لعبة خبيثة ولعبة من وراء زوجته المسكينة في البيت او لا يزال يظن ان له قرص العسل وطبق السكر وقطعة الحلوى ولزوجته الكبت والقهر وصنوف (البهدلة) في حياتها.

ان عقد الزواج او الحياة الزوجية ليست الا مشاركة بين طرفين متساويين في اصل الحقوق، ولم تدع شريعتنا الغراء امر التساوي في الاصل والتفاضل في بعض النقاط الفرعية خاضعا لاهواء المرء ورغباته بل حددت ذلك بقول الحق سبحانه ﴿ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف ... وللرجال عليهن درجة﴾ ومن الظلم الواضح والجهل الفاضح اننا لا نزال نتجادل في حق المرأة في الزواج ممن تريد او لا.

ان ديننا دين المنطق والعقل لا دين الاستبداد والجهل .. وهو دين الانصاف والحق ومن لا يعجبه (فليطق) وسامحونا فرمضان كريم.

عبدالله سالم

الصيـام والجهـاد

من سنة الله في خلقه، ان جعل حياتهم قائمة على الصراع والكفاح صراع يتجدد من اجل الحرص على البقاء، وكفاح من اجل توفير حياة رضية هانئة يجد فيها الانسان حاجته الجسمية والنفسية.

انها حكمة الله ﴿ ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ﴾.

ولذا شرع الجهاد في ميدانه الاكبر اولا، حين يجاهد المؤمن نفسه كابحا جماحها، ويقف العقل يسانده الضمير الحي حائلا دون تغلب الشهوات بمغرياتها على الانسان.

وهنا يكون الصراع بين القوتين عاتيا عنيفا، اما نتيجته فتتحدد بمقدار ما بذل كل من الفريقين المتصارعين من جهد فقد يتغلب العقل فتكون نهاية المعركة نفسا راضية مطمئنة وقد تتغلب الشهوة فتكون النهاية نفسا خبيثة امارة بالسوء، ان هذه الحرب الدائرة بين النفس والعقل مستمرة لا هدنة فيها، وهي بمثابة تدريبات يجتازها الانسان، يعد بها نفسه لخوض معارك اكثر عنفا واشد شراسة.

وهذه الحرب لا بد لها من اعداد قوي جبار، وتخطيط منظم دقيق لضمان الفوز فيها.

واهم قوة يمكن ان تواجه بها التحديات هي قوة النفس التي انتصر فيها العقل على النفس التي هذبها الدين وزكاها وبدون هذه القوة الذاتية، فان اية قوة مادية لا تغني عنها او تقوم مقامها.

فقد اثبت التاريخ الحربي او الجهادي على مر القرون ان اعظم نصر حققته حرب في اية معركة كان اثرا لما يملكه المجاهدون من قيم روحية ومعان نقية تنفعل بها احاسيسهم وتنطوي عليها قلوبهم، ليندفعوا الى الامام باقدام وشجاعة لا يتطرق الى نفوسهم خوف ولا وجل.

وما العبادات التي كلفنا الله بها الا مظاهر عملية للمعارك النفسية الدائرة، او هي اسلحة تساعد العقل على انتصاره في معاركه ضد الاهواء والشهوات.

انها تكاليف لم تقصد لذاتها، بل لها غايتها ومرماها، فضلا عن انها تربط العبد بربه، فانها تعده اعدادا كاملا شاملا ليكون انسانا متكاملا، فاضلا عارفا بحقوقه وواجباته لا يظلم احدا ولا يظلمه احد.

فالنفس التي تلقن بالصوم دروس الصبر على مرارة الجوع والعطش لهي النفس التي تقتحم ميادين الجهاد في الحياة على الاعداد بقوة وعزم شديدين، فكل شدة تصادفها ليست سوى امر سهل مالوف مجرب من قبل.

ولعل اعظم الانتصارات الحربية التي هياها الله للمسلمين في كفاحهم لاعلاء كلمة الله كانت في شهر رمضان، وذلك لحكمة لا تخفى، وهي ان اهم الاسلحة في اية معركة حربية هي الاعداد النفسي والتهيؤ الروحي قبل الاعداد المادي. وهو ما يعبر عنه عسكريا بالتوجيه المعنوي.

ولا شك ان جهاد النفس بالطاعة لا يضعفها، او يوهن قوتها بل على العكس يقويها ويمدها بمدد الهي لا يقهر.

ونحن نذكر ان ابا موسى الاشعري كان يصوم لله وهو في الجهاد يجمع بين الحسنيين، ولينال ثواب الجهادين.

وهذا دليل على قوة الترابط بين جهاد النفس بالصوم، وجهاد العدو بالسيف، ومع ان الفوز في المعركة لا يتوقف على سبب واحد، ولا يكون سلاحا واحدا، الا ان تضافر الاسباب يكون لفضل الله محققا للنصر.

والمسلمون الاوائل ما وصلوا الى ما وصلوا اليه من عز ومجد وسلطان الا لانهم استعملوا كلا السلاحين، وخاضوا كلتا المعركتين وجعلوا من طاعة الله والالتزام باوامره ونواهيه، واداء ما كلفوا به من عبارات اصلا لتقدمهم وعونا على تحقيق النصر لهم وما النصر الا من عند الله.

وبعد، فان من اعظم انواع الجهاد جهاد النفس، وذلك بمقاومة نزعاتها الشريرة وردعها عن الظلم والاعتداء، والشح والاثرة وحب الشهوات المزينة للنفس، وهي التي اشار اليها القرآن الكريم بقوله تعالى في سورة آل عمران: ﴿ زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث، ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب ﴾.

واذا كان اسلافنا الصالحون قد جادوا بارواحهم جهادا في سبيل الله وقدموا حر اموالهم لنشر كلمة الله، فلانهم جاهدوا انفسهم فماتت رغباتها الدنيا، وتطلعوا الى متعة خالدة باقية في جنة عالية.

يقول احدهم، وهو عتبة بن غزوان:

« ولقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام الا ورق الشجر، حتى قرحت اشداقنا، ولقد التقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد بن مالك، فاتزرت بنصفها واتزر اخي سعد بنصفها الباقي، وما منا احد اليوم الا واصبح اميرا على مصر من الامصار، واني اعوذ بالله ان اكون في نفسي عظيما وعند الله حقيرا، انه تاريخ جهاد حافل بالبطولات تاريخ مشرق عرضه احد ابطالنا في كلمات وانها في الحقيقة لبصمات الامن الذي صنعته القلوب الكبيرة، وحققته النفوس المؤمنة، المترفعة عن الغرور الذي يحيط بالمنصب المرموق، وترقى به المكانة الدنيوية السامعة وهكذا ربى الاسلام بتعاليمه وتكاليفه المسلمين رباهم على القوة والعزة، والتواضع الكريم، حتى لا يستذل احدهم لغرض فان من اعراض الحياة، ولا يغريه او يبهره مال او منصب سيزول يوما حقا، لقد كانوا بايمانهم وثباتهم وتعاليهم على كل المغريات كانوا قادة وسادة، ومشاعل نور في ظلمات الحياة.

عبد السلام الشافعي

مسلم في مكتبة

عبدالله زكريا الانصاري | ١ |



□ كتبت عائشة الرشيد:

قال الاستاذ عبدالله زكريا الانصاري: ان وجود المكتبة في المنزل أهم من وجود خزانة الدواء والمكتبة في المنزل بمثابة جموع البشر المميز المختار، وان جموع المكتبة هم أولئك الذين حملوا القلم، وسطروا به افكارهم سواء كانت عاطفية أو غير عاطفية.

وادعى في حديثه لـ«القبس» الى فهم الاسلام وفهم روحه وجوهره فهناك امور أولية تهم المسلم في حياته اليومية وفي معاملاته مع الاخرين، وفي معالجة أوضاعه مع أعداء دينه.

■ عندي ١٥ ألف كتاب معظمها نوادر وبيع الكتــاب مؤلم لصاحبه

وجود المكتبة في المنزل أهم من وجود خزانة الدواء

أهمية المكتبة في المنزل

● في البدء تحدث الاستاذ الانصاري عن اهمية المكتبة في المنزل فقال:

- ان وجود المكتبة في المنزل بالنسبة لي أهم من أي وجود آخر، فهي حاضنة الكتب، وراعيتها، والمكتبة مجموعة من الكتب، والكتب عصارة الفكر والقلب، وذوب الفؤاد والوجدان، ألوذ اليها في حالات القلق، والاكتئاب، والحزن، وألوذ اليها أيضا في حالة الفرح والسرور، فهي الملاذ، لأن فيها الامان.

ان وجود المكتبة في البيت أهم من وجود خزانة الدواء مثلا، أعني «الصيدلية» كما يسمونها، و«الصيدلية» لعلاج صداع في الرأس، أو علاج جرح بسيط، أو تهدئة اضطراب في المعدة، أما المكتبة فشانها شأن آخر كما ذكرت.

المكتبة في المنزل بمثابة جموع البشر المميز المختار، فليس كل انسان بقادر أن يكون من جموع المكتبة، فجموعها مختصر على ذوي اللب، وارباب الفكر، واهل العواطف الانسانية الخالدة، وليس معنى ذلك أن الذين لم ينتظموا في جموع المكتبة ليسوا بذوي ألباب أو أفكار أو عواطف، بل ان منهم من يكون كذلك، الا انهم عاجزون أن يصلوا الى الانتظام في جموع المكتبة.

ان جموع المكتبة هم أولئك الذين حملوا القلم، وسطروا بـه افكارهم سواء كانت عاطفية أو غير عاطفية، وجموع المكتبة ادخلوا معهم في كثير من الاحيان جموعا ليسوا بذوي أقلام، الا انهم ذوو رأي وفكر، أو انهم مصلحون تركوا دويا هائلا في سمع الزمان ... والمصلحون قد لا يسمح لهم الزمان بحمل الاقلام، وتسطير الارشادات، ورسم الخطوط لمسيرة الشعوب، بل الامم، بل الحضارات.

المكتبة في المنزل، أهم من الطعام والشراب، فانت تكتفي باليسير من الطعام، واليسير من الطعام لا يعدمه الانسان في ليله ونهاره، لكن ما في المكتبة من زاد وغذاء يصعب الحصول عليه ان لم يكن الانسان مهيأ له، مستعدا للتزود منه، وان لم يكن زاد المكتبة وغذاؤها قريبين منه كذلك.

وارجو الانتباه بانني اتحدث عن المكتبة كما اراها، واتحدث عنها بالنسبة لي، وهناك من قد يخالفني الرأي، ولا يرى رأيي هذا، لان هذا النمط من الناس لا يؤمنون بالمكتبة، ولا يحلّونها المحل اللائق بها، ويعتبرونها ضياعا للوقت والمال والبصر، فهم يريدون المحافظة على عيونهم، وهم لا يعون أن ضياع المكتبة ضياع للبصيرة ... ومنهم من يضع المكتبة زينة مثل بعض التحف التي يرونها تحفا ونراها بهرجا قد يدل على الذوق وقد لا يدل.

ان المكتبة والقابعين في رفوفها أصدقاء واصحاب، بل اهل وأي أهل، فيهم العالم وفيهم الشاعر وفيهم الاديب وفيهم المؤرخ، وفيهم البطل، بل بطل الابطال، وفيهم الفنان والمبدع والموسيقار، الى آخر صفوف الرجال الذين خلدوا أسماءهم على صفحات الزمن.

كتاب تعتز به

● ما الكتاب الذي قرأته وتعتز به؟

- ان كل كتاب في مكتبتي عزيز علي، والكتب التي قرأتها كثيرة لا تعد ولا تحصى، وهناك كتب قرأتها وأعدت قراءتها، مثنى وثلاث ورباع، كما جاءت مثنى وثلاث ورباع، في غرف المرحوم المحقق الباحث (عبدالعزيز فهمي) في شرحه لمثنى وثلاث ورباع، أي قرأتها واكرر قراءتها، ولا أمل أبدا منها، اني أحبها واعشقها واميل اليها ميلا شديدا، واحيانا أغني معها ونتغنى سوية، ونرقص طربا أحيانا ونحزن ونبكي احيانا أخرى وهكذا.

هـذه الانواع من الكتب يشتد اعتزازي بها، وهي كثيرة كثيرة، وكثيرا ما ترقد معي، بجانبي، عن يميني وعن شمالي، أتقلب عليها، وأتعثر بها في نومي، وتمتد اليها يدي وأنا نائم، واحتضنها وأضمها الى صدري وأواصل نومي، منها كتب شعر، وفيها أجد سعادة الغناء، والشعر تاج الادب المرصّع، وروح الغناء، وخلاصة الوجدان والمشاعر، ومنها كتب أدب أو كتب سياسة أو فلسفة أو اجتماع أو غير ذلك.

ونعود الى الكتب، أو الكتاب فنقول انه الجليس، ونعم الجليس كما يقول أبو الطيب المتنبي: وخير جليس في الزمان كتاب وأقول: انها الكتب خير الصّحاب، صادقة مخلصة أمينة:

فتراها بيني وخلفي وقدّامي
وابصـارها إلـيّ روانـي
في صفوف يلفها الصمت نشوى
حين تبدو، تبدو كما الفرسان
رافعـات رؤوسها زاهيـات
بجميـل الاشكـال والالـوان
وأنا بينها كما القائد المعلم
بسوم القتـال في الميـدان
ذاك ألقـاه بـالتحية والـود
وهـذا بـالـود والتحنـان
نتساقى الافكار طورا وطورا
نتغنى بـأعـذب الالحـان
كتب بـالفنـون والعلم والآ
داب ملأى وبالهـدى والبيان
ملئت من عصارة الروح والعـ
قل وظلت على مدى الأزمان
خالدات على المدى تتخطى
أبـدا ما أتى من الحـدثـان

الوقت الملائم لدخول المكتبة

● ما الوقت الملائم لدخول المكتبة وما الجوانب التي تحتويها؟

- الوقت كله ملائم لدخول المكتبة، في الليل وفي النهار، وفي الصبح وفي المساء، ذلك ان المكتبة مفتوحة ومنفتحة وفاتحة أبوابها، ولا يحسبن الذين يقرأون مثل هذا القول، انه كلام شعري حالم، ولو آمنوا بالشعر ووعوه لوجدوا انه هو الحقيقة وليس الحلم، والاحلام هي تلك التي تأخذ الانسان بعيدا عن روح الحياة، وهل روح الحياة تكمن في الركوض وراء زيف الحياة وخداعها، وهل زيف الحياة وخداعها الا في الهروب من حقائقها؟ وهل حقائقها الا في العقل والفكر والوجدان بعيدا عن الكذب والنفاق ومداراة الخواطر والغش في العمل، والتحايل على الاخرين بغية الكسب المادي؟ وهل الكسب المادي يقود الى الشرف الرفيع ان لم يكن قائما على الحق والعدل والصدق؟

الوقت ملائم لـدخول المكتبـة بالنسبة لي في كل وقت وآن، والجوانب التي تحتويها مكتبتي جوانب تضج بالفكر، انها جوانب مضيئة، فهذه كتب شعر وأدب، وهذه كتب تتحدث عن ماساة العرب في فلسطين، تتجمع متماسكة متراصة تروي صورا حية خالدة عن الماساة ... وهذه كتب متراصة مجتمعة تحكي عن الدين، وجوهر الدين، وتزدري بالمعتدين على جوهر الدين من الذين ينصبون أنفسهم بتحريف الكثير من الكلام عن مواضعه، وتهزأ بهم وبما يدعون من معرفة في الدين أو على الاصح تهزأ بما يدعونه من فهم أو علم أو دراية بالمعنى السامي الرفيع للدين، للصلاة مثلا، وللزكاة، الركنين الكبيرين من أركان الاسلام العظيم، فأين معنى الصلاة من المعنى الذي يعرفونه، وأين معنى الزكاة من المعنى الذي يصلون اليه، أو تصل اليه أفهامهم ... نعم وهذه كتب عن الكويت وعن بلاد الجزيرة العربية والخليج العربي، وتلك كتب عن الوطن العربي الذي مزقته الايدي، وهذه كتب عن اللسان، أعني اللسان العربي، معاجم وكتب نحو، وكتب علوم تختص باللغة العربية، لغة القرآن، من بلاغة وبيان وبديع، وهذه وتلك كتب أخرى فيها علوم وفنون، ومعارف، كتب وكتب وكتب، كلها تنبض بالحياة وتفيض بالعلم، وينبعث منها النغم الحي، والموسيقى الجميلة، والايقاع الرائع، والغناء المطرب اللذيذ.

الوقت يتوفر أحيانا ولا يسمح بدخول المكتبة، ومتى ما توفر فهي أحلى مكان وأعزه، سواء كان ذلك صباحا أو مساء، ضحى أو ظهرا أو عصرا أو ليلا ... وأيام العطل بالنسبة لي فرص استغلها للمكوث في المكتبة، ومناجاة الكتب، وأحيانا أخرى مناجاة الفكر، ومداعبة القلم في كتابة الخواطر التي تكون إما مختمرة في الذهن، أو طارئة عليه حديثا، وتحلو الكتابة عندما تكون إما مختمرة في الذهن، أو طارئة عليه حديثا، وتحلو الكتابة عندما تكون النفس مطمئنة والخواطر واردة، والفكرة مختمرة، تحلو في كل وقت وآن، وكثيرا ما تحلو في الصباح وحتى بعد الظهر.

قصة مع كتاب

● هل لك قصة أو طرفة مع كتاب في مكتبتك؟

- ليس لي قصة أو طرفة مع كتاب في مكتبتي، وربما كان لي شيء من ذلك امتدت اليه يد النسان، وما سُمي الانسان الا لنسيه - واتذكر كتابا لطيفا كنت امتلكه، بعته على ابن سيار فاسفت عليه أسفا شديدا ... وربما يصلح قصة، فقد كنت أتتبع الكتب منذ الصبا، وكلما توفر لدي شيء من المال اشتريت به كتابا، وكانت المكتبة التي نتعامل معها هي مكتبة (محمد ابن رويح) وكذلك مكتبة (حمود المفهوي)، فهاتان مكتبتان ثابتتان عن طريقهما اقتني كتبي، وهناك مكتبة متنقلة، صاحبها أبدا يتنقل بين محبي الكتب يبيع عليهم، ويشتري احيانا منهم، كيف؟ اقول: - اذا افلس احدهم واحتاج الى المال باع بعض كتبه ليشتري بها اخرى وهكذا. هذه المكتبة المتنقلة هي مكتبة (ابن سيار) صاحبها المرحوم محمد بن سيار، ينقل الينا الكتب في البيت او المدرسة او في السوق، وكنت زبونا جيدا لديه، فلم يكد يقع في يده كتاب جديد الا عرضه علي، لاسيما كتب الشعر والادب والتاريخ، فان كانت الانات متوفرة اشتريت، والانة جزء من الروبية قيمتها ست عشرة آنة، وفي يوم من الايام افلست تماما ولم اعد املك آنة واحدة وكان لدي كتاب احبه، اسمه (الحديقة) مكون من اثني عشر جزءا صغيرا اشتريته من (ابن سيار)، وبينما هو اي ابن سيار يعرض علي بعض الكتب التي استهوتها نفسي لكني لا املك شيئا. عرض علي ان يشتري (كتاب الحديقة) فاحترت، واضطررت على مضض ان ابيعه لاشتري بعض الكتب الاخرى، لكن ندمت على هذا الكتاب، لكن لابد مما ليس منه بد، والواقع ان الكتاب عزيز على النفس، لكني هنا بعت كتابا واشتريت كتابا، وبالرغم من كل شيء فبيع الكتاب شيء مؤلم بالنسبة لصاحبه الذي يحبه ويعتز به.

نماذج من النوادر

● هل في مكتبتك نماذج من النوادر او المخطوطات او كتب مهمة؟

- نعم هناك كتب مليئة بالنوادر والطرف، وبعض الكتب عليها مسحة الوقار، لكنها لا تخلو من الطرف والنوادر التي تدخل السرور على قلب الانسان، والكتب مثل الناس، فيها الجاد وفيها المرح، ورب كتاب واحد يعادل الف كتاب، وكذلك الناس رب رجل بالف رجل، وابو العلاء المعري شبه الرجال ببيوت الشعر، وبيوت الشعر ليست سواء، فرب بيت خير من الوف الابيات والقصائد، حيث يقول:

الناس مثل بيوت الشعر كم رجل
منهم بالف، وكم بيت بديوان

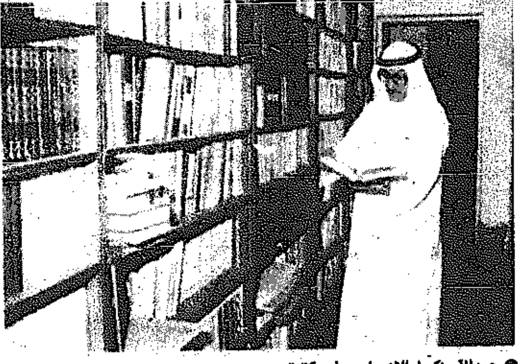
ورب بيت بديوان، نعم فهناك دواوين تصدر، الا انها لا تساوي شيئا، وها نحن نرى ونقرأ الكثير الذي لايزن شيئا في ميزان الشعر، ومع ذلك نجد العواطف والاهواء تطبل وتزمر لمثل هذا الهراء ... والمعري قابع في عزلته، ويرصد حركات الناس، ويقيسهم على ما يقرأ من شعر زاخر كثير، ويقارن بينهم، ولا يساوي بينهم في مجال العطاء، كما لايساوي بين بيوت الشعر، فيقول:

الناس كالشعر تلقى الارض جائشة
بالجمع يزجي وخير منهم رجل

ان كتاب «اللزوميات» مليء بالطرائف والنوادر، وهي من نوع آخر يعتمد على العقل، انها طرائف ونوادر جادة، فان كانت تلك تدخل السرور على قلب الانسان، فان هذه تدفع الانسان ليمعن في الحياة وفي مفارقاتها، وتدعوه الى التفكر في عجائبها، جموع من الناس تملأ الارض صخبا، وجموع جرارة يسد غبارها الشمس، رمع هذا الغبار وذاك الصخب فان رجلا واحدا خير من هذه الجموع من الناس.

اذن فلدي العدد الضخم من مثل هذه الكتب ذات النوادر والطرف، اما المخطوطات فليس لدي منها شيء يذكر، اذ انني افضل الكتاب المحقق المطبوع حيث أن كثيرا من المخطوطات تحتاج الى جهد لقراءتها، ومعرفة حروفها، ومنها ما يحتاج الى آلة خاصة لقراءته، وفي ذلك ضياع للوقت، ولهذا ارى ان نترك المخطوطات للمتخصصين، وللمتفرغين للتحقيق والضبط، وفك الرموز، وهناك مخطوطات مكتوبة بحروف تصعب معرفتها الا للمتخصصين، لذا فاهتمامي قليل لايكاد يذكر باقتناء المخطوطات.

اما الكتب المهمة، فاكثر كتبي كتب مهمة، ومكتبتي تحتوي على عدد ضخم كبير من الكتب المهمة، ولا اعدو الحقيقة اذا قلت انها الان نادرة ولاتتوفر في كثير من المكتبات.



● عبدالله زكريا الانصاري في مكتبته

من فقه الزكاة

على من تجب

- اجمع علماء الاسلام على ان الزكاة تجب على المسلم البالغ العاقل الحر المالك لنصابها المخصوص بشرائطه.

- المسلم: يخرج الكافر، فالكافر لا تجب الزكاة في حقه ولا يطالب بها في حال كفره لانه خارج عن الاصل الذي يدخله في دائرة المطالبة بفروعه الا وهو الاسلام ولان الزكاة اصل من اصول الاسلام واحد فرائضه المتعلقة به فلم تجب على كافر كالصلاة والصيام وان اسلم لم يطالب بها في مدة كفره.

- البالغ: يخرج الصبي والصغير وكل من لم يبلغ حتى يبلغ السن الذي يصبح فيه مكلفا او يبلغ حد التكليف الشرعي فيكلف بالقيام باداء الفرائض والشرائع والواجبات من الشعائر الدينية المناطة به، فالصبي والصغير خارجان عن دائرة التكليف بدليل قول الرسول صلى الله عليه وسلم «رفع القلم عن ثلاث: عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم، وعن المجنون حتى يعقل» رواه احمد واصحاب السنن والحاكم.

- العاقل: يخرج المجنون لان مناط التكليف هو العقل فهو مركز الادراك والاحساس والفهم والتلقي، وذهاب العقل يعني انقطاع التكليف وتوقفه بدليل قوله ﷺ في الحديث «وعن المجنون حتى يفيق» اي حتى يعود الى رشده ووعيه.

- الحر المالك لنصابها: يخرج العبد لانه مملوك لسيده وفي هذا نقص لاحقيته في الملك او التملك.

- ولا تجب الزكاة الا على الحر المسلم، فاما المكاتب «هو العبد الذي كاتبه سيده واتفق معه على ان يقدم له مبلغا من المال يسعى في تحصيله بحيث اذا اداه اليه تم عتقه وحصل على حريته «والعبد اذا ملكه المولى مالا فلا زكاة عليه، لانه لا يملك.

- وقال ابن قدامة في المغني «ولنا: ان العبد ليس بتمام الملك فلم تلزمه زكاة كالمكاتب».

- المالك لنصابها: يخرج كل مال لم يبلغ النصاب وهو كل مال بلغ حدا ومقدارا معينا حدده الشارع بحيث اذا ما بلغ ذلك المقدار وجبت فيه الزكاة، فمن ملك مالا من الاموال ظاهرة كانت او باطنة ولم يبلغ النصاب فلا تجب فيه الزكاة حتى يبلغه.

مع الصائمين

حلاوة الايمان نتاج الصبر

من الغرائب ان بعض الناس يفهم ان الاسلام يمجد الالام لذاتها ويكرم الاوجاع لطبيعتها ولكن لقاء الاحداث ببصيرة مستنيرة واستعداد نفسي اجدى على الانسان وادنى الى احكام شؤونه فاذا كانت الصداقة بين الناس لا يعتد بها ولا يعظم قدرها الا اذا اكدها مر الليالي وتقلب الايام فكذلك الايمان لا بد ان يخضع للابتلاء الذي يكشف عن طبيعته يقول الشاعر: -

جزا الله الشدائد كل خير
تعرفني العدو من الصديق

والصبر من معالم العظمة وشارات الكمال، دخل رسول الله ﷺ على امرأة مريضة فوجدها تلعن الداء وتسب الحمى، فكره منها هذا المسلك وقال لها مواسيا: انها اي الحمى تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد.

ومن الخطا ان يظن المسلم ان تلاحق الاذى عليه دليل على نسيان الله له وابعاده من رحمته. ولكن مصاعب الحياة تتمشى مع همم الرجال علوا وهبوطا. (قال رسول الله ﷺ ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم فهو نبي تربى في حجور انبياء وتحدر من شجرة عريقة وهو كريم على الله بالاجتباء والرسالة فلقد قضى مراحل حياته الاولى، وهو يخرج من ضائقة ليدخل في اختها فقد امه وهو طفل ثم تآمر عليه اخوته فاختطفوه من احضان ابيه ورموا به في البئر ليلقى مصيره المجهول، واستنقذه السيارة ليمتلكوه عبدا ثم يبيعوه بثمن بخس دراهم معدودة، وابتاعه الملك وتعرض للدسائس الماكرة فاتهم وهو العفيف وسجن وهو البريء، ولو ان شخصا اخر نظر الى ماضيه فوجده مثقلا بالالام لضاق بالارض وتنكر للسماء، ولكن الصديق يبقى متالق الجبين وراء جدران السجون يذكر بالله من جهله ويبصر بفضله من جحدوه. ﴿ياصاحبي السجن أأرباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون﴾ وهذا شان اولي الفضل من الناس لا يفقدون صفاء دينهم ان فقدوا صفاء دنياهم ولا يهونون امام انفسهم لنكبة حلت بهم.

وسيرة الانبياء والصديقين والشهداء تؤكد ان معاناة الصعاب تدل على عظيم المنزلة. وقد جاء عن رسول الله ﷺ ان العبد اذا سبق له من الله منزلة فلم يبلغها بعمل ابتلاه الله في جسده او ماله او في ولده ثم صبر على ذلك حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله عز وجل.

فكان تكاثر المصائب اشارة ما يرشح له المرء من خير ما يراد له وكثيرا ما تكون الالام طهورا يسوقه القدر الى المؤمنين. والصبر انواع صبر على الطاعة، وصبر على المعصية، وصبر على النوازل.

فالصلاة فريضة متكررة يقول الله فيها ﴿وأمر اهلك بالصلاة واصطبر عليها﴾ ويقول سبحانه ﴿واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين﴾. وعشرة المؤمنين والابقاء على مودتهم والعفو عن هفواتهم خصال تعتمد على الصبر الجميل ﴿واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه﴾ والتواصي بالصبر قرين التواصي بالحق، وقد اقسم عز وجل ان فلاح البشر منوط بها لقوله تعالى ﴿والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر﴾

اذا كنت في غم ولم تر حيلة
فصبرا فان الهم يفرج بالصبر
كذلك عين الماء تكدر مرة
وتصفو مرارا هكذا صفة الدهر

محمد ابو سيدو

صحابيات خالدات

الشفاء بنت عبدالله

هي الشفاء بنت عبدالله بن عبد شمس بن خلف القرشية العدوية، واسمها ليلى، وغلب عليها الشفاء، مكانتها في الاسلام كانت صحابية جليلة ذات عقل وفضل وكانت تجيد الكتابة في الجاهلية فكانت بذلك من القلائل الذين اجادوا الكتابة قبل الاسلام وقد علمت ام المؤمنين حفصة زوج رسول الله الكتابة وعلمت غيرها من نساء المسلمين.

دخولها في الاسلام

اسلمت قبل الهجرة بزمن وكانت من اوائل المبايعات للرسول وكانت من اوائل المهاجرات، وكان رسول الله يأتيها ويقيل عندها في بيتها في المدينة وكان عليه الصلاة والسلام قد اقطعها دارا عند (الكحالية) بالمدينة فنزلتها مع ابنها سليمان، وكانت الشفاء قد اتخذت لرسول الله بدارها فراشا وازارا ينام فيه، فلم يزل ذلك عندها، ثم عند ولدها من بعدها حتى اخذه منه قسرا مروان بن الحكم، وكان الخليفة الفاروق عمر ابن الخطاب يكرم الشفاء لاكرام رسول الله لها فكان يقدمها في الرأي ويفضلها، وربما ولاها شيئا من امر السوق.

رقية الشفاء

كانت الشفاء ترقي الناس في الجاهلية من المرض، وكانت تشتغل وتتكسب من وراء ذلك، فلما اسلمت وهاجرت الى الرسول كانت قد بايعته بمكة قبل ان تخرج قدمت عليه فقالت «يا رسول الله اني كنت ارقي برقي الجاهلية وقد اردت ان اعرضها عليك» قال اعرضيها فكانت منها الرقية من النملة وهي الرقية من قروح تخرج من الجنب فقال «ارقي بها وعلميها حفصة كما علمتها الكتابة، بسم الله صلوا صلب جبر تعوذا من افواهها فلا تضر احدا اللهم اكشف الباس رب الناس».

فكانت ترقى بها على عود كركم سبع مرات وتضعه في مكان نظيف ثم تدلكه على حجر بخل خمر ثقيف وتطليه على مكان القروح.

روايتها عن رسول الله ﷺ

روت الشفاء عن الرسول وروت عن عمر وروى عنها ابنها سليمان وحفصة ام المؤمنين.

ومن احاديثها انها قالت «ان رسول الله ﷺ سئل عن افضل الاعمال، فقال: ايمان بالله وجهاد في سبيله وحج مبرور».

وقالت «اتيت رسول الله اساله فجعل يعتذر الي وانا الومه قالت فحضرت الصلاة فدخلت علي ابنتي وهي زوجة لشرحبيل بن حسنة فوجدت شرحبيل في البيت فقلت قد حضرت الصلاة وانت في البيت وجعلت الومه فقال: يا خاله لا تلوميني فانه كان لنا ثوب فاستعاره الرسول ﷺ فقلت بابي انت وامي اني كنت الومه وهذه حاله ولا اشعر، قال شرحبيل: ما كان الا درعا رقعناه، رحم الله الشفاء بنت عبدالله

ليلى احمد

حكم ومواعظ

في المال والجوار

- ● من هان عليه المال توجهت اليه الآمال.
- ● من بسط راحته آنس ساحته.
- ● من بذل ماله استحمد، ومن بذل جاهه استعبد.
- ● من جاد بماله جلّ، ومن جاد بعرضه ذلّ.
- ● من احسن الى جاره زاد في استظهاره.
- ● من طمع في جاره ازهد في جواره.
- ● أحسن الجد ما كان عند التعب، وأحسن الصدق ما كان عند الغضب.
- ● خير الاموال ما قضى اللوازم، وخير الاعمال ما بنى المكارم.
- ● خير الاموال ما اخذته من الحلال، وصرفته في النوال.
- ● شر الاموال ما اخذته من الحرام، وصرفته في الاثام.
- ● المواساة افضل الاعمال، والمداراة اجمل الخصال.
- ● التواضع حلية الشرف، والتودد علة اللطف.
- ● افضل المعروف معونة الملهوف.






فتاوى رمضانية

تارك الصلاة

● هل تارك الصلاة كافر او فاسق ؟

ـ تارك الصلا نوعان (الاول) من يتركها تركا كاملا في جميع الاوقات .. جاحدا لفرضيتها ـ اي انه لا يعتقد انها ركن من اركان الاسلام الخمسة المعروفة .. فهذا هو المرتد .. اي انه كافر بالله ورسوله .. لانه انكر معلوما من الدين بالضرورة وحكمه: ان يستتاب فان تاب ورجع عن جحوده للصلاة، وظهر ايمانه قبلت توبته .. وان اصر على جحوده قتل.

و(الثاني) المسلم المتهاون في اداء الصلوات الخمس يؤدي بعضها ويهمل البعض الاخر ويصلي اياما ويترك الصلاة اياما اخرى ... كسلا او انشغالا باللهو او التجارة، وهو يؤمن بان الصلاة ركن من اركان الاسلام،ويعترف بانه مقصر في حق الله بتهاونه في ادائها باستمرار وانتظام، ويقول في نفسه او لمن يلومه: سوف اصلي بعد الانتقال من فترة الشباب الى عهد الكهولة، فهذا لا يعدو كافرا، ولا تحرم عليه زوجته، ولا تمنع عنه الزكاة اذا كان من مستحقيها، وهو يرث ويورث، واذا مات صلي عليه ودفن في مقابر المسلمين، وعلى اخوته وذوي قرابته واصدقائه ان يدعوا له بالصلاح، وان يواصلوا نصحه ووعظه حتى يعود الى اداء الصلاة في اوقاتها.

احمر الشفاه

● ما اثر احمر الشفاه الذي تضعه المرأة على شفتيها في صيامها ؟

وضع احمر الشفاه على شفاه السيدات في نهار رمضان لا يفسد الصوم، الا اذا تحلل منه شيء مع اللعاب ودخل الجوف، فانه يكون مفسدا للصوم في هذه الحالة.

ثياب المرأة لا تفطر

● هل لثياب المرأة دخل في نقض الصوم وهل لهذه الثياب مواصفات في رمضان ؟

الصوم شرعا هو الامساك عن شهوتي البطن والفرج من طلوع الفجر الى غروب الشمس من كل يوم فكل ما يفوت هذا الامساك من اكل او شرب او جماع يفسد الصوم.

ولا دخل لملابس المرأة في فساد الصوم شرعا، لانها اذا قصرت او اطالت لا تفوت حقيقة الامساك هذا، ويجب على المرأة في رمضان وغير رمضان ان تكون ثيابها ساترة لا تبدي شيئا من مفاتنها امام الاجنبي عنها او في الطريق العام والا كانت آثمة شرعا.

الزكاة

● ما أهمية تعجيل الزكاة وتأخيرها ؟

ـ الزكاة واجبة على الفور لان الامر يقتضي الفورية. استجابة لقوله تعالى: ﴿واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة﴾.

أما من ناحية تعجيل الزكاة فقد ذهب أكثر الفقهاء الى انه متى وجد سبب وجوب الزكاة ـ وهو النصاب الكامل ـ جاز تقديم الزكاة قبل الحول بل يجوز تعجيلها لحولين أو أكثر، ولا سيما اذا كانت الحاجة ماسة الى صرف الزكاة واستدلوا بذلك على ما رواه البيهقي، عن علي رضي الله عنه ان النبي ﷺ بعث عمر على الصدقة فقيل: منع ابن جميل وخالد والعباس عم النبي ﷺ، فدافع عليه الصلاة والسلام عن خالد والعباس وكان مما قاله: «ان كنا احتجنا، فاستلفنا العباس صدقة عامين».

ولا يجوز تاخيرها عن وقت اخراجها الواجب الا لحاجة أو مصلحة معتبرة تقتضي ذلك، أما تاخيرها بغير عذر ولغير حاجة فلا يجوز ويأثم بهذا التاخير صاحبه ويتحمل تبعه، كما قال بذلك العلماء والله اعلم.

وقد جاء عن اثم مانع الزكاة قول النبي ﷺ: من أتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيامة شجاعا أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة ثم يأخذ بلهزمتيه ـ يعني شدقيه ـ ثم يقول انا مالك انا كنزك.

أثر الصوم في حفظ الجوارح

■ المتجرد لربه قوي الارادة صادق العزيمة

لعل المقصود من الصيام حبس النفس عن الشهوات، وفطامها من المالوفات، وتعديل قوتها الشهوانية ... لتستعد لطلب ما فيه غاية سعادتها ونعيمها. وقبول ما تزكو به مما فيه حياتها الابدية، حيث يكسر الجوع والظمأ من حدتها وسورتها، ويذكرها بما للاكباد الجائعة من المساكين. ويضيق مجاري الشيطان من العبد بتضييق مجاري الطعام والشراب، ويحبس قوى الاعضاء عن استرسالها لحكم الطبيعة، فيما يضرها في معاشها ومعادها..

وللصوم تاثير عجيب في حفظ الجوارح الظاهرة، والقوى الباطنة، وحمايتها عن التخليط الجالب لها المواد الفاسدة، التي اذا استولت عليها أفسدتها. فهو من أكبر العون على التقوى:

﴿يايها الذين أمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون أياما معدودات﴾.

وسبق ان ذكرنا قول النبي ﷺ فيما رواه أحمد والنسائي وابن ماجه بسند صحيح عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه:

(الصيام جنة من النار، كجنة أحدكم من القتال).

وفي رواية لاحمد والبيهقي في شعب الايمان بسند حسن عن أبي هريرة رضي الله عنه: «الصيام جنة، وحصن حصين من النار».

وأمر الحبيب المحبوب ﷺ من اشتدت عليه شهوة النكاح، ولا قدرة له، عليه بالصيام، وجعله وجاء هذه الشهوة، فقال فيما رواه احمد والشيخان وأصحاب السنن عن ابن مسعود رضي الله عنه:

« يا معشر الشباب! من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فانه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم، فانه له وجاء».

والمقصود ان مصالح الصوم لما كانت مشهودة بالعقول السليمة، والفطرة المستقيمة، شرعه الله لعباده رحمة بهم، واحسانا اليهم... واذا كان ذلك هو المقصود من الصوم، فان الشأن ان يتلقى المؤمن التكاليف الالهية على انها اوامر ونواه أمر بها الله الذي له ان يامر بما شاء، ولا يسال عما يفعل ... ومتى كان الخالق يسال، ومن ذا الذي يسأله، وهو القاهر فوق عباده.

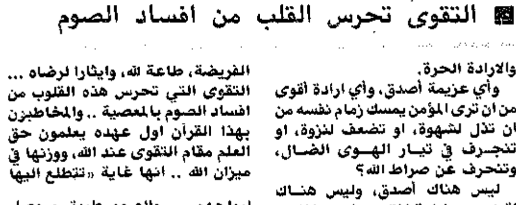
وان الخلق ليستبد بهم الغرور احيانا فيسالون سؤال المنكر المتعجب: لماذا شرع الله هذا، وما الحكمة في ذلك؟ وكانما يريدون ليقولوا: انهم لا يجدون الحكمة في ذلك!

وهم يتجاوزون في هذا حدود الادب الواجب في حق المعبود، كما يتجاوزون حدود الادراك الانساني القاصر، الذي لا يعرف العلل والاسباب والغايات، وهو محصور في خبرة المحدود.:. ان الذي يعلم كل شيء ويدبر كل شيء، ويسيطر على كل شيء، هو الذي يقدر ويدبر ويحكم..

ومن هنا فان الصوم تكليف تعبدي يجب ان نبعده عن فلسفة المتفلسفين، وحذلقة المتحذلقين..

ان تعليل الصوم أيا كان مظهره يتيح للبعض ان يقول: نستطيع ان نحقق هذه الاغراض بغيره فلا لزوم له، وهذا أمر جد خطير، يؤدي الى شر مستطير.

ان العبادات لصحة قلب الانسان، كالادوية لصحة بدنه، وليس كل انسان يعرف خواص الدواء وسر تركيبه الا الطبيب او العالم الذي اختص بمعرفته، وكل مريض يقلد الطبيب فيما يصف له من دواء ولا يناقشه ... وكما ان اختلاف الادوية في المقدار والوزن والنوع لا يخلو من سر هو من قبيل الخواص، فكذلك العبادات التي هي ادوية القلوب مركبة «من افعال



د. سعد المرصفي

مختلفة النوع والمقدار ... وهذا لا يخلو عن سر من الاسرار، وهو من قبيل الخواص التي لا يطلع عليها الا بنور النبوة، فقد تحامق وتجاهل جدا من اراد ان يستنبط لها حكمة، غير ما قال الله، او ظن أنها ذكرت على الاتفاق لا سن سر الهي فيها..

وليس لنا ان نتحدث عن اثر الصيام من حيث المقصود الذي تنحصر الغاية فيه وحده الا من خلال الادلة الشرعية الثابتة، ومن هنا فاننا نجد الصوم جنة يستجن بها العبد من النار ـ كما أسلفنا ـ حيث يصحح المسير الى حيث يجب ان يكون البعد عن السعير، والى حيث يجب ان يكون المصير.

انه حصانة للجسد بالتهذيب والاصلاح، والتوجيه والتقويم، وحصانة للروح بابراز خصائصها وانتصار فضائلها ... اذ الحياة لا بد فيها من عزيمة صادقة تصدع غوائل الهوى، وتحفظ النفس من الوقوع في الردى، وترد هواجس الشر، وتتغلب على الهوى الكذوب، ومن هنا فان الصوم يمدنا بالعزيمة الصادقة،

■ التقوى تحرس القلب من افساد الصوم

والارادة الحرة.

وأي عزيمة أصدق، وأي ارادة أقوى من ان ترى المؤمن يمسك زمام نفسه من ان تذل لشهوة، او تضعف لنزوة، او تنجرف في تيار الهوى الضال، وتنحرف عن صراط الله؟

ليس هناك أصدق، وليس هناك أقوى، من ارادة المتجرد لربه، المتجه لخالقه، المتأسي بنبيه، الممتنع عن الشهوة رغبة فيما عند الله، الحذر من مواطن السوء، وسفاهة القول، وسوء القصد، رهبة وخشية، المتجه بكيانه كله شوقا الى رضى الله ومحبته.

ان حياة الانسان صراع بين الخير والشر، والنور والظلام ... وان هذا الصراع يعلو ويهبط، ويحتدم أحد عشر شهرا حتى يأتي شهر الصوم الذي وجب تعيينه، لئلا يفرط أحد، ولئلا يقع الانسان في قبضة الشيطان الذي يوسوس له، ويفتح أمامه أبواب الاعتذار والتسلل ... وان هذا التحديد يرفع الانسان الى حيث تنتصر الروح على العادة، ويقوى الخير على الشر،

فتنتصر القلوب في بوتقة الصيام، وتشرق عليها أنواره، وتتجلى حكمه واسراره، فيرتبط المؤمن بالمنهج الرباني وباخوانه الذين يضمهم هذا الرحاب، ويشع من هذين الرباطين ينبوع المحبة لله، والمحبة في الله،

وأساس ذلك التقوى .. والتقوى الجامعة لكل خصال البر والمعروف، والتي هي مفتاح خير، وسبيل كل نصر، وأية كل مؤمن:

﴿ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون﴾ ﴿ثم ننجي الذين اتقوا﴾.

انها التقوى ... التقوى التي تستيقظ في القلوب وهي تؤدي هذه الفريضة، طاعة لله، وايثارا لرضاه ... التقوى التي تحرس هذه القلوب من افساد الصوم بالمعصية .. والمخاطبون بهذا القرآن اول عهده يعلمون حق العلم مقام التقوى عند الله، ووزنها في ميزان الله .. انها غاية «تتطلع اليها ارواحهم ... والصوم طريق موصل اليها ... ومن ثم يرفعها القرآن الكريم امام ابصارهم وبصائرهم هدفا وضيئا مضيئا، نورانيا شفافا، يتجهون اليه عن طريق الصيام... يمسح عن جبينهم عناء الحياة، ويقيم التوازن بين المادة والروح، ويرفعهم الى المكانة اللائقة بالانسان ...

انها التقوى ... التقوى بكل معانيها ... التقوى التي تنبعث من الجنان كما تنبعث من اللسان ...

التقوى التي ترفرف على المشاعر والخواطر، والجوارح والجوانح ..

التقوى التي تكسب في قلب المؤمن النداوة الحلوة والود المؤنس، والرضا المطمئن، والثقة واليقين ... التقوى التي تجعل المؤمن يعيش في جانب رضي، وجو ندي، وقرار مكين، وملاذ أمين...

والتعبير بلعل فيه معنى الاعداد والتهيئة لتقوى الله وطاعته، ومراقبته وخشيته ... يتمثل ذلك في الامتناع مدة محددة عن رغبة الجسد وضرورته، ومطلبه وحاجته ... مؤمنا بانه لولا اطلاع الله عليه، ومراقبته له حين يعرض عن هذه الرغبة لما صبر على هذا الكف، وهو يرى نعم الله التي احلها له، أصبحت في نهار رمضان شيئا آخر، حيث امر الله ان لا يتناولها، وهو في أشد التحرق اليها، والحرص عليها..

نهاية طاغية

كعب بن الاشرف اليهودي، عدو الله وعدو رسوله

قليلون جدا هم الرجال الذين امر النبي ﷺ بقتلهم، وما باشر صلوات الله عليه قتل احد، فيما اعلم الا ابي بن خلف في اعقاب معركة أحد والذين يذكرون كعب بن الاشرف اليهودي الفاسق، يعرفون بادنى حظوظ الانصاف انه كان خليقا بان يدعو الرسول ﷺ الى قتله لكفره وحقده وسوء ادبه وكم واجه الرسول في المدينة من مثل عبدالله بن ابي بن سلول، فما فكر في اراحة المجتمع المدني منهم، وان منهم لمن اظهر الاسلام ونما النفاق في قلوبهم كما تنمو الحشائش السامة، لكن عدو الله، وعدو رسوله والمؤمنين كعب بن الاشرف لم يكن ذا مجد في بني النضير، فهو لا يرتبط بهم الا من جهة امه، فابوه من طيء.. وكان منقبضا عن رسول الله من اول عهده بالهجرة الى المدينة، لم يؤمن ولم يسالم ولكنه راح يحرض المسلمين بعضهم على بعض، ويوغر عليهم صدور اليهود، ويشبب بنساء المسلمين وانتهاك الاعراض، والتطاول على الحرمات شان موتى الضمائر، ومرضى القلوب..

وكان تتابع الايام يروي في صدر كعب شجرة حقد على المسلمين دفين، وبدت نقمته وبرزت حقيقته، حين اظفر الله اولياءه في بدر باعدائه، وتميز بالغيظ، وهو يرى أسرى المشركين في الحبال مقرنين.. وقال كلمته الجاهلة «بطن الارض خير من ظهرها بعد ان اصاب محمد ما اصاب من القوم، لئن حاربنا ليعلمن انا نحن الناس»

وراح الى مكة يحرض على الله ورسوله، ويذكر المشركين باسراهم، ويذرف دموع التماسيح على قتلاهم.. وكان يهجو النبي ﷺ ، ويدعو اليهود الى نقض عهوده.. وقد بلغ من الكذب والافتراء حد الاجتراء على الله، وهو يداجي قريشا ويجاملها بالباطل، فقد ساله ابو سفيان قبل ان يهديه الله للايمان.. يا كعب انحن اهدى سبيلا ام محمد واصحابه» ؟! فقال: انتم اهدى سبيلا. ونزل قول الله تعالى: ﴿الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا، اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا﴾.

ايكون من الخير ان يترك مثل في هذا الرجل يعربد عربدته تلك، واكثر منها، في هذا المجتمع الذي اراد الله ان يشع الحق، ويرسل الدور في جوانب هذا الكوكب؟!

ان محمدا احب الناس في الله، وابغض من أبغض في الله بعد أن عفا وصفح واعذر ونصح، وما ينسى احد قوله في أشد أيام عنف قريش وثقيف بخاصة به: «اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون»..

والدم يسيل من جوانبه بعد ان اغرى به رجال ثقيف غلمانهم وسفهاءهم، فرموه بالحصى وقذفوه بالحجارة، وقد جاءهم يطلب منهم النصرة على مشركي مكة..

وما ننسى ان النضر بن الحارث قال ما رد القرآن عليه في آيات منها «واذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الا أساطير الاولين، واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم﴾.

ولقد كانوا احق بهذا وأهله لكن الله اكرمهم وصدقهم وعده.. ﴿وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ومالهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اولياءه ان أولياؤه الا المتقون ولكن اكثرهم لا يعلمون﴾.

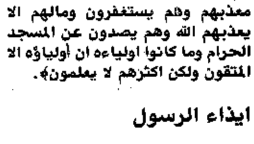
ايذاء الرسول

ولقد ذكر الثقات الكثير من مساءات كعب، وقال ابن كثير في كتابه «السيرة النبوية» (تحقيق الدكتور مصطفى عبدالواحد) .. «انه لما بلغه الخبر عن مقتل اهل بدر ـ اي من المشركين ـ حين قدم زيد بن حارثة وعبدالله بن رواحة

قال: «والله ان كان محمد اصاب هؤلاء القوم، لبطن الارض خير من ظهرها».. فلما تيقن عدو الله الخبر خرج الى مكة، فنزل على المطلب بن ابي وداعة...

وعنده عاتكة بنت ابي العيص بن امية بن عبد شمس، فانزلته واكرمته، وجعل يحرض على قتال رسول الله ﷺ ..

ويورد ابن كثير من قول موسى بن عقبة في كعب «.. آذى رسول الله ﷺ بالهجاء، وركب الى قريش فاستغراهم، وقال له ابو سفيان وهو بمكة: اناشدك أديننا أحب الى الله، أم دين محمد وأصحابه وأينا أهدى في رأيك وأقرب الى الحق انا نطعم الجزور الكوماء، ونسقي اللبن على الماء، ونطعم الطعام ما هب الشمال.. فقال كعب انتم اهدى منهم سبيلا.. وأنزل الله تعالى: ﴿الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب﴾.



معوض عوض ابراهيم

وذكر معالنته النبي بالعداوة بعد بدر وتحريضه على قتاله، ومجيئه مكة فلم يخرج منها حتى اجمع امرهم على قتال رسول الله ﷺ ، وجعل يشبب بأم الفضل بنت الحارث وغيرها من نساء المسلمين».

محارب حذر

يقول الامام محمد ابو زهرة رحمه الله في كتابه «خاتم النبيين» «أيسكت النبي ﷺ وهو المحارب الحذر الذي يهجم على مداخل الاذى قبل ان يلج منه العدو؟ أم يعلنها على قومه ومن ينتمي اليهم من بني النضير وأكثرهم لم ينالوا المؤمنين بمثل ما نال ـ ابي ـ «ولا تزر وازرة وزر اخرى ..» والنبي ﷺ لا يعلن الحرب الا على من اعلنها او من اعدوا لها واستعدوا..



وذكر الشيخ ابو زهرة ان الرسول فكر في الامر طويلا، قبل ان يلهمه الله ان .. يقتل كعبا، وما كان الرسول يمضي في قول او عمل الا والله معه يسدده ويهديه، ﴿وما ينطق عن الهوى، ان هوى الا وحي يوحى﴾.

وفي جمع من اصحابه قال صلوات الله عليه: «من لكعب بن الاشرف فانه قد آذى الله ورسوله».

قال الشيخ محمد الخضري ـ رحمه الله ـ في كتابه «نور اليقين» فقال محمد بن مسلمة الانصاري الاوسي: اتحب ان اقتله؟ قال: نعم قال: انا لك به، وائذن لي ان انول شيئا اتمكن به، فاذن، ثم خرج ومعه اربعة لم يذكرهم الاستاذ الخضري كما هم في تاريخ ابن كثير «فاجتمع في قتله محمد بن مسلمة وسلكان بن سلامة بن وقش وهو من بني عبد الاشهل، واخو كعب من الرضاعة وعباد بن بشر بن وقش الاشهلي، والحارث بن معاذ الاشهلي وابو عيسى بن جبر اخو بني حارثة ..

وندع الامام مسلم بن الحجاج رحمه الله يروي عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «من لكعب بن الاشرف فانه قد آذى الله ورسوله، فقال محمد بن مسلمة رضي الله عنه: يا رسول الله اتحب ان اقتله؟ قال: نعم، قال ائذن لي فلاقل، قال: قل فاتاه، وذكر ما بينهما، وقال: ان هذا الرجل قد اراد صدقة، وقد عنانا فلما سمعه قال: وأيضا والله لتملُّنه..

التناشد بالشعر

قال: انا قد اتبعناه الان، ونكره ان ندعه حتى ننظر الى اي شيء يصير امره، قال وقد اردت ان تسلفني سلفا، قال: فما ترهنني؟ قال: ما تريد، قال: ترهنوني اولادكم، قال: يسب ابن احدنا فيقال: رهن في وسقين من تمر، ولكن نرهنك اللامة ـ يعني السلاح ـ قال: نعم، ووعده ان ياتيه بالحارث وابى عيسى بن جبر، وعباد بن بشر قال: فجاءوا فدعوه ليلا فنزل اليهم.. وقالت له امراته، اني لاسمع صوتا كانه صوت دم.. قال: انما هذا محمد بن مسلمة ورضيع أبو نائلة: ان الكريم لو دعي الى طعنة ليلا لاجاب، قال محمد ـ أي لصحبه ـ اني اذا جاء فسوف امد يدي الى رأسه، فاذا استمكنت منه فدونكم، قال: فلما نزل، نزل وهو متوشح، فقالوا: نجد منك ريح الطيب، قال: نعم، تحتي فلانة هي اعطر نساء العرب، قال: فتاذن لي أن أشم منه قال: نعم فشم، فتناول فشم، ثم قال: أتاذن لي أن أعود قال: فاستمكن من رأسه ثم قال: دونكم قال: فقتلوه».

ان الحديث يجعل الامر اجمالا دالا، ولكن كتب السير والتاريخ تفصل ذلك الاجمال على نحو يشهد ببصر صحابة رسول الله، ورشيد احتيالهم، وتوسلهم للقيام بما انتدبهم له الرسول ﷺ.

يقول ابن كثير: «فقدموا بين أيديهم سلكان بن سلامة ابا نائلة الى عدو الله فجاءه، فتحدث معه ساعة فتناشدا شعرا، وكان سلكان شاعرا، ثم قال: ويحك يا ابن الاشرف، اني قد جئتك لحاجة اريد ذكرها لك، فاكتم عني.. قال: افعل.. قال كان قدوم هذا الرجل علينا بلاء، عادتنا العرب ورمتنا عن قوس واحدة، وقطعت عنا السبيل، حتى ضاع العيال، وجهدت الانفس، واصبحنا قد جهدنا وجهد عيالنا ـ وجاز هذا الكلام الحكيم على عدو الله كعب، فقال: «انا ابن الاشرف، اما والله قد كنت اخبرك يا ابن سلامة ان الامر يصير الى ما اقول..

الى حصن عدو الله

ومضى سلكان يلقي روع الرجل ما يخدعه عن نفسه ويهيؤه لاستقبال صحبه، وهم يعرضون السلاح رهينة حتى لا ينكره اذا جاءوا به..

ويذكر ابن كثير أن رسول الله ﷺ رفع من معنويات صحبه في هذه المهمة فمشى معهم الى بقيع الغرقد في الطريق الى حصن عدو الله، ثم وجههم وقال: «انطلقوا على اسد الله، اللهم اعنهم» ثم رجع صلوات الله عليه الى بيته حتى اتوه فوجدوه يصلي، ولما انتهى صلوات الله عليه اخبروه بما كان.

وابن كثير وغيره يصيطون اللثام عن بصر امراة كعب ... فهو يقول: «فهتف به أبو نائلة وكان حديث عهد بعرس، فوثب في ملحفته، فاخذت امرأته بناحيتها، وقالت: انك امرؤ محارب، وان اصحاب الحرب لا ينزلون في هذه الساعة، قال: انه ابا نائلة ـ رضيعة ـ لو وجدني نائما ما ايقظني، فقالت: والله اني لاعرف في صوته الشر..

ولو وجده ابو نائلة نائما ما ايقظه حقا، فقد عرف الناس ما ينتظر من يوقظون الفتن.

ولقد عاش عدو الله يفتن ويكذب ويصد عن سبيل الله، ويحارب الله ورسوله ويحرض على قتال المسلمين حتى قتله الله، ولا عدوان الا على الظالمين... ﴿ولا يحيق المكر السيء الا باهله فهل ينظرون الا سنة الاولين فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا﴾.

حوار بين الامامين ابن الجوزي وابن الجوزية

طالب الآخرة دائم اليقظة

افتتح الشيخ مجلسه بالحمد والثناء على الله تعالى ثم قال : أي بني اسأل ما بدا لك، عسى الله ان يجري صواب الجواب على لساني. فتنتفع به، وينفع الله به من ورائك القراء الكرام.

قلت : سؤال يتردد في عصرنا الحاضر خصوصا بين الشباب المتدين الذي يريد صحوة لروحانيته تكاد تكون مستمرة ولكنه سرعان ما ينسى ويتعلق ذهنه في غير ما يصبو اليه من الآخرة فكيف يجمع همته ؟

قال الشيخ : يابني، همة المؤمن متعلقة بالآخرة فكل ما في الدنيا يحركه الى ذكر الآخرة وكل من شغله شيء فهمته شغله.

الا ترى انه لو دخل ارباب الصنائع الى دار معمورة رأيت البزاز ينظر الى الفرش ويحرز قيمته، والنجار الى السقف، والبناء الى الحيطان، والحائك الى النسيج المخيط. والمؤمن اذا رأى ظلمة ذكر ظلمة القبر، وان رأى مؤلما ذكر العقاب، وان سمع صوتا فظيعا ذكر نفخة الصور، وان رأى الناس نياما ذكر الموتى في القبور، وان رأى لذة ذكر الجنة فهمته متعلقة بما ثم، وذلك يشغله عن كل ما تم.

واعظم ما عنده انه يتخايل دوام




د. عجيل النشمي

البقاء في الجنة وان بقاءه لا ينقطع ولا يزول ولا يعتريه منغص، فيكاد اذا تخايل نفسه متقلبا في تلك اللذات الدائمة التي لا تفنى يطيش فرحاً ويسهل عليه ما في الطريق اليها من الم ومرض وابتلاء وفقد محبوب وهجوم الموت ومعالجة غصصه. فان المشتاق الى الكعبة يهون عليه رمل زرور (موضع يصعب اجتيازه) والتائق الى العافية لا يبالي بمرارة الدواء.

ويعلم ان جودة الثمر ثم على مقدار جودة البذر ههنا فهو يتخير الاجود ، ويغتنم الزرع في تشرين العمر من غير فتور.

ثم يتخايل المؤمن دخول النار والعقوبة فيتنغص عيشه ويقوى قلقه، فعنده بالحالين شغل عن الدنيا وما فيها، فقلبه هائم في بيداء الشوق تارة، وفي صحراء الخوف اخرى، فما يرى البنيان.

فاذا نازله الموت قوي ظنه بالسلامة، ورجا لنفسه النجاة فيهون عليه.

فاذا نزل الى القبر وجاءه من يسائلونه، قال بعضهم لبعض : دعوه فما استراح الا الساعة. نسأل الله عز وجل يقظة تامة تحركنا الى طلب الفضائل، وتمنعنا من اختيار الرذائل فانه إن وفق، والا فلا نافع.

قلت : ياشيخ هذه عزائم جليلة مراقي صعبة الصعود لو كان عندنا الربع منها لكان كثيرا !!!

قال : اجتهدوا في هذا الربع يحصل لكم قدر أكبر منه.

قبس ديني

من خيرات الله

من فوائد الزكاة انها رباط اجتماعي اقتصادي يذكرنا دائما بالله سبحانه وتعالى الذي خلق هذه الخيرات، واختير بعض عباده في ان يملكوا، واختبر بعضهم في الا يملكوا، ليرى أيا من عباده احسن عملا واكثر شكرا واشد صبرا، وقد فرض على الجميع السعي ما استطاعوا الى ذلك سبيلا، وجعل عمارة الارض مجال ذلك ﴿هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور﴾.

والزكاة ترضي نفس الآخذ وتوثق صلته باخيه في الله وفي الانسانية، وتسد خلة الجماعة كلها لتقوم على اساس التكامل والتعاون، وهذا يذكرها بوحدة حياتها، ووحدة اتجاهها، ووحدة تكافلها، وبذلك يتحقق معنى الحديث الشريف: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا».

فقد هدفت الزكاة الى ان يشترك المجتمع في سداد ديون من اجبرته الظروف على الاستدانة، ما لم يكن دينه بسبب انحراف او فساد، وليس كهذا العمل من وسيلة يشعر بها المدين بأنه موضع الاكرام في مجتمعه وانه في رعاية الاسلام وكذلك من انقطعت به السبل عن بلده فأصبح غريبا وقد نفد ما لديه من مال، فالمجتمع الاسلامي يوفر له الحياة الكريمة في اقامته، ويتيح له ما يعيده الى وطنه سالما.

بل ان الزكاة تعمل على تألف القلوب وتثبيتها على الاسلام والولاء له ولاهله، وتشجع على الاستمرار في طريق الخير، ويمكنها في عصرنا الحاضر ان تسهم في تكوين رأي عالمي عام لتعريف العالم باهمية قيام الامة الاسلامية لتحقيق العدالة في الارض، وانتشال الناس من وهدة المادية التي وصلوا اليها، ومن ذلك اتخاذ اجهزة الدعاية والاعلام في مختلف بلاد العالم لتعريف الناس بالاسلام واهميته لهم.

كما انه بالزكاة يقضي الفقير حاجاته المادية، كالمأكل والملبس والمسكن وحاجاته النفسية الحيوية، كالزواج، وحاجاته المعنوية والفكرية: كطلب العلم لمن كان من اهله، وبذلك يحس الفقير انه في مجتمع يهتم به ويرعاه، وفي ذلك كسب لشخصيته، وهذا الشعور ثروة للأمة كلها لا يستهان بها، ويكفي ان يكون فرض الزكاة اساس التنظيمات الاقتصادية التي تعتبر عبادة لتدل على هذه المزية التي تمتاز بها الفكرة الاسلامية.

كذلك يمكن للزكاة ان تعالج الفقر معالجة جذرية وذلك بتوسيع قاعدة التملك وتحويل اكبر عدد من الفقراء الى مالكين لما يكفيهم، ومن يعولؤنهم طوال حياتهم، وبذلك يخرج الفقير من دائرة الحاجة الى دائرة الكفاية الدائمة، وعلى هذا يمكن ان يملك كل فقير ما يناسبه ويغنيه، وبذلك يتحقق هدف الاسلام من اقامة توازن اقتصادي واجتماعي عادل، فيشترك الناس في الخيرات التي اودعها الله في الارض، ولا يقتصر تداولها على الاغنياء وحدهم.

غازي جرادة

آية ومعنى

فريضة الزكاة

قال الله تعالى ﴿واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون﴾.

سميت هذه الفريضة بـ «الزكاة» لما يكون فيها من رجاء الخير والبركة، وتزكية النفس وتطهيرها، وهي احد اركان الاسلام الخمسة، وقد قرنت بالصلاة في اثنتين وثمانين آية من كتاب الله. وحينما ارتد بعض العرب بعد وفاة النبي ﷺ ومنعوا زكاة اموالهم، سارع ابوبكر رضي الله عنه الى محاربتهم وقال: والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة.

والاحاديث النبوية الشريفة دائما تقرن الزكاة بالصلاة حينما تعدد فرائض الاسلام.

وعندما بعث رسول الله ﷺ معاذ بن جبل الى اليمن امره ان ياخذ صدقة اموالهم ويردها الى فقرائهم.

وذكر الله في كتابه ان من صفات المؤمنين، انهم اذا مكنهم الله في الارض واقاموا دولتهم فيها واسس مجتمعهم، كان من اولى الاعمال التي يسارعون الى فعلها، اقام الصلاة وايتاء الزكاة ﴿الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر، ولله عاقبة الامور﴾ والمسلم لا ينسى حق الله وحق العباد، فقد افترض الله عليه الزكاة وامره باخراجها لعباده الفقراء ولو شاء الله لاغناهم، ولكن جعل الله الامر فتنة واختبارا للناس في هذه الحياة وعلى الغني ان يعطف على الفقير ويصل معروفه وخيره لعباد الله. جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال «يا رسول الله اني ذو مال كثير، وذو اهل ومال وحاضرة، فاخبرني كيف اصنع، وكيف انفق؟ فقال رسول الله: تخرج الزكاة من مالك فانها طهرة تطهرك، وتصل اقرباءك، وتوفر حق المسكين والجار والسائل».

حديث ومعنى

فضل الصلوات الخمس

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال «ارأيتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات، هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا : لا يبقى من درنه شيء. قال : فذلك مثل الصلوات الخمس. يمحو الله بهن الخطايا».

شبه الرسول ﷺ ، المسلم المقترف لبعض الذنوب المحافظ على اداء الصلوات الخمس في زوال الاذى عنه، وطهارته من اقذار السيئات بحال المغتسل في نهر على باب داره كل يوم خمس مرات في نقاء بدنه من الاوساخ.

والصلاة كل يوم خمس مرات من شأنها ان تكون غذاء مستمرا لعقيدة الايمان بالله تعالى في قلب المؤمن، فان ملهيات الدنيا ووساوس الشيطان قد تنسي هذه العقيدة او تضعف من شأنها، ومن واجب المؤمن ان يتنبه باستمرار الى هويته الحقيقية : وهي انه عبد لله عز وجل، وان يستقر في نفسه دائما ان المنعم الاول، والمعين الحقيقي انما هو الله تعالى، والصلوات الخمس اشبه ما تكون بواحات ورياض يحط بها المؤمن بين الفينة والفينة ليجدد فيها عبوديته لله تعالى، ويجلو مرآة هويته، ويغسل ما كان قد علق على قلبه من وساوس الشيطان وملهيات الدنيا، ويطهر نفسه مما تكون يداه قد اقترفتاه من قذر السيئات، ودنس المعاصي .

يوميات صائم في أمريكا



اشترينا اللحم المذبوح "حلال" لنكتشف انه لحم "مزنوط"

مع ازدياد اعداد الطلبة من دول الخليج في الولايات المتحدة وانتشارهم في هذه القارة الا انهم كانوا يفضلون السكن بالقرب من بعضهم لان الانسان في الغربة يحتاج الى من يشد ازره وخاصة في الايام الاولى من وصوله وهكذا تجد اعدادا كبيرة من هؤلاء الطلبة في المدن الاميركية لدرجة انك قد تجد في بلوك واحد ٥٠ عائلة عربية او اكثر واغلبهم من دول الخليج ومع تزايد هذه العائلات تتزايد معها البقالات التي تبيع الحاجيات واللوازم العربية من الهيل والزعفران والكركم والفلفل وحتى الهردة او الطحينة وأيهما اصح لا ادري !

هذه البقالات العربية كانت فرصة سهلة للكسب السريع لدرجة انني فكرت مع زميلي سهيل الغضبان وبدر الضايع وخليفة البدو بفتح بقالة عربية لما كنا نجده من اقبال على شراء الاشياء العربية لدرجة ان الخبز اللبناني كانوا يأتون لنا به من شيكاغوا وخاصة ان هذه البقالات فيها اللحم الاسلامي والارز «البشاور» الذي لاغنى عنه ابدا ولايمكن لاي طبخة ان تكون جيدة بدون العيش البشاور .

● رغم ارتفاع سعر اللحم الا اننا اقبلنا على الشراء منهم لانه اسلامي ومهما كان الثمن فاننا سندفع لان بعض الضيوف كانوا يشترطون علينا ان يكون اللحم اسلاميا ..

وفي احد الايام دعونا بعض الصائمين للفطور وما ان اعددناه حتى سألوا من وين اللحم «يا ببينه» فقلنا بكل اعتزاز من البقالة العربية «هذه اللحمة حلال ، فما كان من الضيوف الا ان قالوا هذا اكبر نصاب ولحمه غير اسلامي بس هو يضحك عليكم بدليل انه يبيع البيرة والمشروبات في دكانه الاخرى !! وهذا ما اتضح لنا فيما بعد بأنه ممن يبيعون اللحم المزنوط اي المخنوق على اعتبار انه اسلامي !!

حسين عبدالرحمن

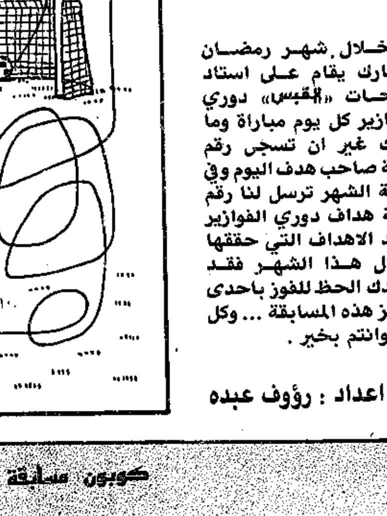
دوري الفوازير

[١٨]

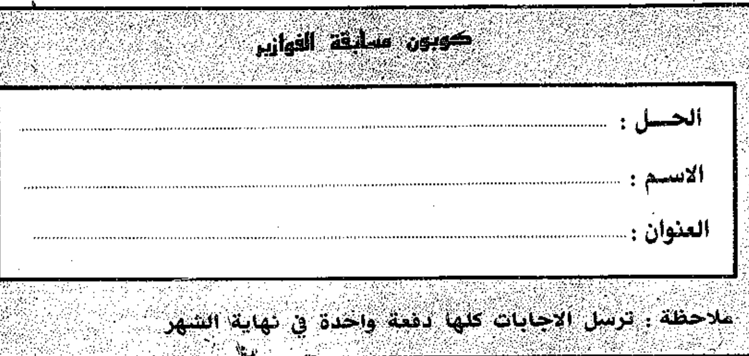
● خلال شهر رمضان المبارك يقام على استاد صفحات «القبس» دوري للفوازير كل يوم مباراة وما عليك غير ان تسجل رقم فانلة صاحب هدف اليوم وفي نهاية الشهر ترسل لنا رقم فانلة هداف دوري الفوازير وعدد الاهداف التي حققها خلال هذا الشهر فقد يسعدك الحظ للفوز باحدى جوائز هذه المسابقة ... وكل عام وانتم بخير .

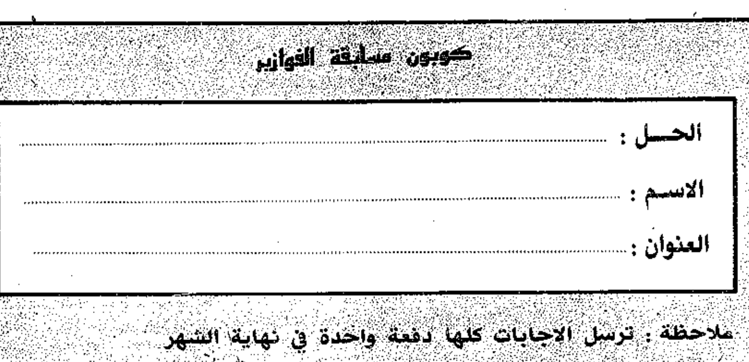
اعداد : رؤوف عبده











كوبون مسابقة الفوازير

الحل : ....

الاسم : ....

العنوان : ....

ملاحظة : ترسل الاجابات كلها دفعة واحدة في نهاية الشهر

اخترنا لك

وصية نهرو

اذا وافتني المنية في بلد اجنبي ، احرق به جثماني ، ونقلت الرفات الى مدينة الله اباد ، تؤخذ حفنة صغيرة من الرفات وتلقى في نهر الغانج . على ان رغبتي ... لا تحمل - فيما يتعلق بي - اي مغزى ديني ، فليست لدي اية مشاعر دينية في ذلك . ولكن تعلقت بنهري الغانج وجومنا في الله اباد منذ نعومة اظافري ، وكلما تقدمت الايام ازداد تعلقي بهما ايضا . لقد رافقتهما في احوالهما التي تختلف باختلاف فصول العام . وكثيرا ما فكرت فيما يتصل بهما من تاريخ ، واساطير ، وتقاليد ، واغان ، وقصص طوال العصور ، حتى اصبحت جزءا من مياههما الجارية ... ان نهر الغانج رمز لثقافة الهند وحضارتها القديمتين . اما الجزء الاكبر من رفاتي فاني أريد أن يحمل في طائرة ترتفع به في الجو عاليا ، ويلقى من هذا العلو فتذروه الرياح فوق الحقول - حيث يكدح الفلاحون الهنود ويكدون - كي تمتزج تلك الرفات بتراب الهند وتربتها ، لتصبح جزءا من الهند .

هل تعلم ؟

سور الصين

حين يقف رواد الفضاء على سطح القمر وينظرون الى الارض ، يرونها كرة تشبه الكرة الارضية الصغيرة التي نجدها في قاعة الدروس الابتدائية ... ولكنهم لايرون من موقعهم القمري ذاك ايا من معالم الارض البارزة ، كالاهرام او برج ايفل او ناطحة السحاب الكبرى في نيويورك ... انهم لايرون من الابنية الارضية الضخمة الا سور الصين .. ذلك لان طول هذا السور يبلغ ٣٢٠٠ كيلو متر وقد كان في الاصل ٤٠٠٠ ، وهو مبني على شكل جدار يتراوح عرضه بين ٥ و٨ امتار ، وارتفاعه من ٥ الى ١٠ امتار ، وفيه من الابراج ٢٥ الف برج .. وقد تطلب بناؤه - الذي استغرق ١١ سنة في القرن الثالث قبل الميلاد - ملايين من الايدي العاملة .. واطلقوا عليه لقب «اطول قبر في العالم» نظرا لعدد من ماتوا اثناء تشييده من الجنود والمساجين والاسرى والمسخرين ... فقد بلغ عددهم مئات الالاف ، وكان السور مقبرة لهم ■

سايكس بيكو

معاهدة سايكس بيكو بين فرنسا وبريطانيا التي تنص على تقاسم مناطق النفوذ في مشرق الوطن العربي بينهما ... فسوريا ولبنان للفرنسيين ، والعراق والاردن للانكليز ، اما فلسطين فتكون تحت نظام دولي خاص .. وكانت هذه الاتفاقية السرية متناقضة تماما مع كل الوعود العلنية التي قطعها الانكليز للشريف حسين بصفته قائد الثورة العربية الكبرى العاملة على تحرير هذه البلاد من نير الاستعمار العثماني المحتضر .. وقد وقع هذه المعاهدة الغادرة كل من سايكس ، وهو خبير بريطاني بشؤون المنطقة العربية ، وبيكو قنصل فرنسا في بيروت ، كان ذلك سنة ١٩١٦ وبعد سنة صدر عن الانكليز وعد بلفور المشؤوم ■

اضحك

دليل

الجفاف منتشر في اوستراليا ، وقد جمع احد رجال الدين افراد رعيته في احدى المناطق الصغيرة لكي يبتهلوا الى الله ليرسل المطر . ودنت ساعة العظة ، فوقف على المنبر ، وصعق الحضور بنظراته ، ثم انفجر ضاحكا :

- ايها الاخوة الاعزاء ، كيف تجرؤون على اظهار مثل هذا الدليل على عدم ايمانكم ؟ فلقد اجتمعتم هنا جميعا من اجل الصلاة لاستنزال المطر ولم يحمل اي واحد منكم مظلة !

كل سنة

قال احدهم لصديقه :

- انا اعشق ايطاليا . وادين لهذه البلاد باجمل ساعات حياتي واهدأها .

فدهش صديقه وقال :

- ولكنك لم تزر قط ايطاليا .

- صحيح ، انا لم ازر ايطاليا ، ولكن زوجتي تقضي شهرا كاملا فيها كل سنة !

حظ سيىء

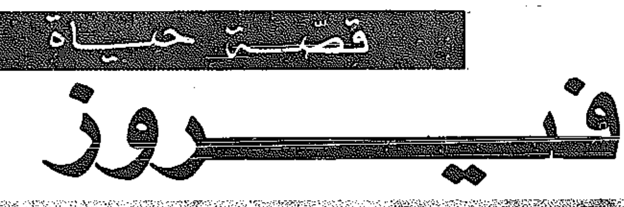
كان الساحر في قرية تقوم في اقصى الادغال يندب حظه بمرارة مرددا :

- آه ، يمكن حقا ان نندم على الاستعمار ، فعندما كان البيض هنا كانت طناجرنا دائما ملأى ، وعلى النار !

● من الامثال الكويتية الدارجة ●

بكروش طازجه

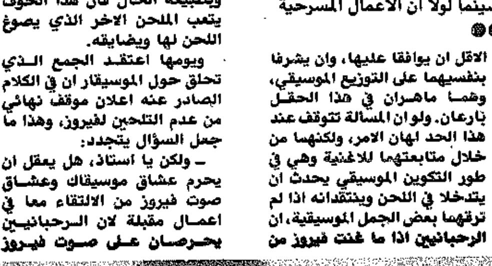
مهروش وطاح بكروش ..!



قصة حياة فيروز

عبد الوهاب لم يلحن لها خوفاً من تدخل "الرحبانيين" ١٨

●● ولدت نهاد حداد في الحادي والعشرين من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) العام ١٩٣٥. نشأت في بيئة فقيرة. تعلمت في «مدرسة الاناث الاولى الرسمية» اكتشفها الموسيقي محمد فليفل ووظفها الملحن حليم الرومي في الاذاعة كفتاة «كورس» وسماها فيروز ولحن لها، ومن ثم عرضها الى عاصي الرحباني فجمعهما العمل ثم الزواج وانجبا زياد، هلي، ليال، وريما، ولكن هلي اصيب بالشلل ومن ثم ماتت والدتها، وقد استطاعت فيروز ان تتميز فنيا بفضل الاخوين رحباني؛ عاصي ومنصور باعتباران اعمالهما تفردت بثلاثة عناصر اساسية هي انتقاء الكلمة الشعرية، بساطة اللحن والتوزيع الرشيق، وقد غنت فيروز للحب والفرح والحزن، كما غنت بالتالي لفلسطين فكانت «راجعون» و«زهرة المدائن» وغيرها، وفي قمة مجدها راقت السينما لها بعد ان تحررت من عقدتها عبر التلفزيون على يد المخرج انطوان ريمي فكانت افلامها الثلاثة: «بياع الخواتم»، «سفر برلك» و«ابنة الحارس» مما جعل المخرجين يثنيان على موهبتها فاعتبرها يوسف شاهين واحدة من كبيرات ممثلات الشرق فيما اشاد هنري بركات مخرج فيلميها الاخيرين بدوره بموهبتها، اما فيروز فلقد اعتبرت فيلمها الثالث والاخير اجمل افلامها، وكان يمكن ان تستمر لعبة فيروز في السينما لولا ان الاعمال المسرحية والاغنيات الرحبانية شغلتها●●



رغم كل هذه الايجابيات التي يطوق بها محمد عبد الوهاب صوت فيروز، الا ان اللقاءات المنتظرة بينهما لم تتم فيما بعد، لماذا ؟!

ان الاجابة عن هذا السؤال صدرت عن محمد عبد الوهاب نفسه، ففي ذات يوم جاء فيه ليصطاف في لبنان كعادته في كل عام حدث ان طرح السؤال عليه فتمتم في اول الامر ودندن فيما بعد وشرب من كوب الماء الذي امامه ثالثا واخيرا ومن ثم اجاب قائلا:

- ان فيروز مطربة عزيزة على قلبي واتمنى لو تتكاثر اللقاءات بيننا ولكن ..

وتوقف الموسيقار عند الكلمة الاخيرة ومن ثم تلفت يمينا ويسارا ليستعرض ضيوفه ويتفحص وجوههم فلما وجد الفضول مرتسما عليها استطرد فقال :

- ولكن الاخوين رحباني يتدخلان فيما اقدم، وهذا شيء لا اقبل به.

وكان كافيا بالنسبة الى الحضور الذين شكلوا مجتمع الموسيقار الكبير في تلك الجلسة ان يطلبوا المزيد من الشرح والافاضة في الوصف والدقة «الوهابية» في التعبير فعاد الموسيقار ليقول :

- ان الاخوين رحباني في تعاونهما مع اي ملحن لا ينسيان والعهما فيتدخلان في كل صغيرة وكبيرة ويحاولان فرض رأيهما .. ولكن تدخلهما يربك العمل في بعض الاحيان، فمن ناحية بدء التعامل فانهما يشترطان على ان تكون كلمات الاغنية من تاليفهما، او على الاقل ان يوافقا عليها، وان يشرفا بنفسيهما على التوزيع الموسيقي، وهما ماهران في هذا الحقل بارعان. ولو ان المسالة تتوقف عند هذا الحد لهان الامر، ولكنهما من خلال متابعتهما للاغنية وهي في طور التكوين الموسيقي يحدث ان يتدخلا في اللحن وينتقدانه اذا لم ترقهما بعض الجمل الموسيقية، ان الرحبانيين اذا ما غنت فيروز من الحان سواهما يشعران بخطر يقدمان عليه، وهذا هو الشعور بالمسؤولية الى حد، فهما متفوقان في اعمالهما ولهما لونهما الخاص لذلك يخشيان على فيروز من خلال تعاونهما مع احد غيرهما ان تخرج عن شخصيتها الغنائية المعروفة، وبطبيعة الحال فان هذا الخوف يتعب الملحن الاخر الذي يصوغ اللحن لها ويضايقه.

ويومها اعتقد الجمع الذي تحلق حول الموسيقار ان في الكلام الصادر عنه اعلان موقف نهائي من عدم التلحين لفيروز، وهذا ما جعل السؤال يتجدد:

- ولكن يا استاذ، هل يعقل ان يحرم عشاق موسيقاك وعشاق صوت فيروز من الالتقاء معا في اعمال مقبلة لان الرحبانيين يحرصان على صوت فيروز وشخصيتها الغنائية؟!!

وكان على الموسيقار ان يحسم المسالة، وهذا طبع من طباعه وهو ان لا يطيل النقاش ولا يدعه يتشعب فقال حاسما :

- انني لست ضد الحرص فانا معروف بالقلق تجاه اي عمل فني اقدم عليه والى حد الوسوسة، ولكن للحرص حدود، انني لا اعلن عزوفي عن التلحين للسيدة فيروز ولكنني اتمنى من كل قلبي ان الحن لها دون ان يتدخل الرحبانيان.

وعبد الوهاب لا يصدق

وما كاد عبد الوهاب يدلي بهذه الاقوال حتى انتقلت كلماته الى مسمع الرحبانيين عبر سعاة الخير .. فكان على الرحبانيين ان يدليا بدلوهما ويقولان على طريقتهما :

- انه مما لا شك فيه ان للموسيقار محمد عبد الوهاب مكانته الفريدة وموقفه المميز في عالم الموسيقى، ذلك واقع لا يناقش، وهو واقع يعرفه كل صوت يغني من الحانه وفي مقدمة هذه الاصوات الفريدة في غنائها وحنجرتها السيدة ام كلثوم، ولكن تدخلنا في الالحان التي صاغها عبد الوهاب لفيروز او التي يمكن ان يصيغها لها ترجع الى حرصنا ان لا تهتز الصورة الغنائية واللحنية التي عرفت بها مدرستنا الموسيقية، وعبر عنها صوت فيروز من ناحية الغناء. وكان يمكن ان نتنازل عن موقفنا هذا، ولكننا نخشى واقعا يمكن ان يتم، نخشى ان «تمصر» فيروز وتفقد لبنانيتها في مجال الاغنية !

واحتدم النقاش يومها وتطور، وابدى عاصي استعداده على عدم التدخل بتاتا في اي لحن يمكن ان يضعه عبد الوهاب لفيروز، واقسم بحياة اولاده مؤكدا هذا الموقف .. وما ان نقلت وجهة نظر عاصي الى عبد الوهاب حتى تامل الاخير الرأي برهة لا باس بها ثم قال:

- انني احاول ان اصدق ما قيل، ولكن «ريما لا بد تعود الى عادتها القديمة» ما ان ابدأ تحفيظ السيدة فيروز اغنية ما . انني اعرف الرحبانيين كما يعرفان انفسهما».

كل هذا تم في وقت كانت فيه فيروز تستمع للاخذ والرد دون ان تعلق باية كلمة، او تدلي باي رأي، ليطوي النقاش نهائيا وليخسر عشاق صوتها ومحبي موسيقى عبد الوهاب فرصة للقاءات اخرى كان يمكن ان تتم لولا تدخل الرحبانيين، ولولا رفض عبد الوهاب القاطع لهذا التدخل !!

ولكن هل تطلب فيروز اليوم وقد انفصلت عن الرحبانية ان يلحن لها محمد عبد الوهاب ؟!!

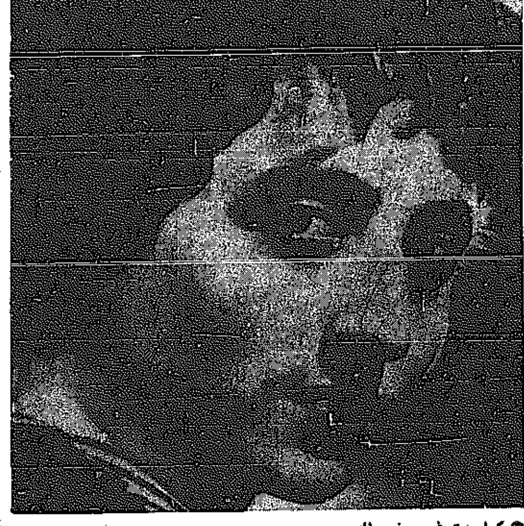
هنا يكمن السؤال !

(يتبع)

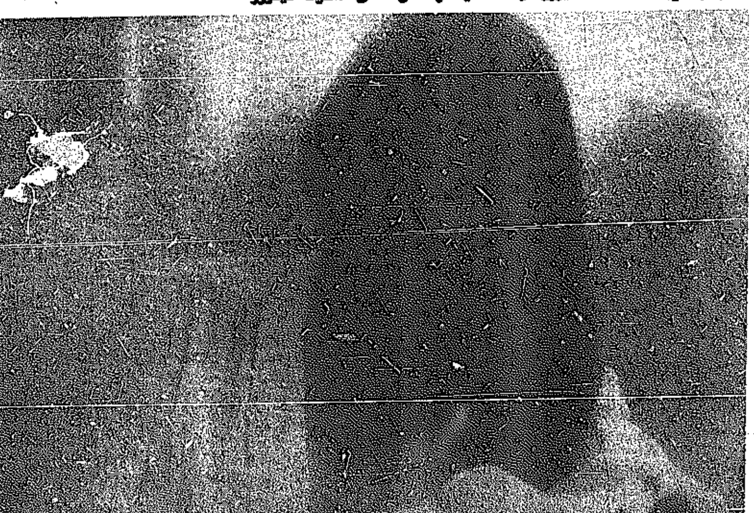
اعداد: رياض جركس



● حاجبي تعاتبني



● كما بدت في «سفر برلك»



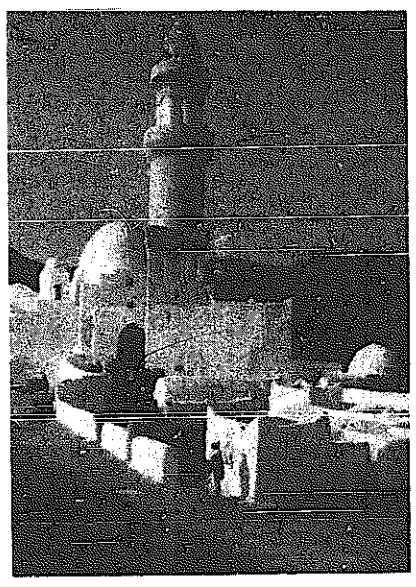


● صارت تقلد الممثلات العالميات

رمضان عند الشعوب

اليمن

التجار والحرفيون يبدأون أعمالهم بعد الافطار وأداء التراويح



● مسجد يمني

يبدأ شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان في اليمن كما يثبت ويبدأ في اي بلد عربي واسلامي في الرؤية اي رؤية الهلال او بانقضاء العدة لقوله صلى الله عليه وسلم «صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما» . واليمن كغيره من البلاد الاسلامية يحتفل بهذا الشهر احتفالا عقائديا عن ايمان راسخ بان الحق سبحانه قد شرف رمضان وفضله على غيره من الاشهر حيث انزل فيه القرآن وكتب فيه الصيام الذي هو احد اركان الاسلام .

لذلك كله فان مظاهر الحياة اليومية في اليمن خلال هذا الشهر تتسم بالبهجة والروحانية .

دور الاعلام

وللاعلام اليمني بهذه المناسبة دور وجهد طيب حيث يقوم باعداد وبث البرامج الدينية طيلة ايام وليالي رمضان في اجهزته المختلفة .

تفتح الاسواق مساء حتى وقت السحور وجميع التجار واصحاب الحرف اليدوية يمارسون نشاطاتهم واعمالهم من بعد الافطار واداء صلاة التراويح ، ويظهر اقبال متزايد على بعض المواد الاستهلاكية التي يعتبرها اليمنيون ضرورية هذا الشهر كالتمور واللحوم والفواكه وبخور العود والعطور .

المساجد

يقضي الناس معظم اوقاتهم في رمضان بالمساجد وتقوم وزارة الاوقاف باقامة الندوات والمحاضرات الدينية في المساجد الكبيرة في المدن والقرى بغرض التوجيه والتوعية والارشاد بعد صلاة العصر وبعد صلاة التراويح .

الاعتكاف

كانت ظاهرة الاعتكاف في القديم تقتصر على كبار السن والعلماء اما اليوم فيلاحظ اقبال متزايد للشباب على هذه العبادة وخاصة في العشر الاواخر .

في الليل

يقوم الناس باحياء الليالي الرمضانية وذلك بتجميعهم في مجالس تشبه الى حد بعيد «الديوانية» في الكويت الا انها تسمى في اليمن «ديوان» او «مفرج» . والغرض من الاجتماع في ليالي رمضان بالذات هو الاستذكار والمناقشات الدينية ودراسة كتب التفسير والحديث واصول الفقه .

كما تقام الكثير من الندوات والمحاضرات الدينية في المعاهد ودور العلوم ولدى بعض الاسر في المجتمع اليمني . ومن ابرز هذه الاجتماعات واللقاءات الرمضانية تلك اللقاءات التي تتم بين رئيس الجمهورية في الامسيات العامة المفتوحة مع ممثلي قطاعات الشعب ، كقادة الفكر والادب والسياسة والعلماء وخطباء المساجد والوجهاء ورجال القضاء وغيرهم .

تقام في جامع صنعاء الكبير في شهر رمضان حلقات لتعليم القرآن وحفظه غيبا ولتعليم القراءات السبع .

قبائل تتكلم الفصحى

لاتزال بعض القبائل في شمال اليمن تتمسك في اللغة العربية الفصحى في نطقها ومحادثاتها مثل قبائل حاشد وبكيل ومذحج . ومنهم من يتكلم بابدال الالف واللام ميما وهي لغة فصحى تكلم ونطق بها الرسول صلى الله عليه وسلم حينما جاءه رجل وساله «هل من امبر مصيام في امسفر» فقال له الرسول «ليس من امبر مصيام في امسفر» .

عند الافطار

من الناحية الاجتماعية نجد البر والاحسان والعطف على الفقير والمحتاج من اهل اليمن فلا يقترب وقت الافطار ويتوجه الناس الى بيوتهم الا اصطحبوا من يجدونه في طريقهم من الفقراء الى منازلهم ليتناول معهم طعام الافطا. وهذه العادة توجد في كل بيت وعلى كل المستويات .

وقديما وقبل وجود اجهزة الاعلام كان يتم الاشعار بدخول الوقت بواسطة المدفع في المدن او باشعال نار على رؤوس الجبال ليعرف اهل القرى البعيدة وقت الافطار والسحور وليالي العيد .

عند السحور

في اواخر الليل وقبيل السحور يقوم المؤذن باداء التسبيحات الاولى والثانية والثالثة ويعقبها الاذان .

هذه التسبيحات تتضمن ابتهالات بذكر الله وتسبيحه باسمائه الحسنى ويقصد بالتسبيحة الاولى اشعار اصحاب المحلات والمتاجر الى قرب موعد السحور ليتوجهوا الى بيوتهم والثانية تعني بدء عملية السحور والثالثة يقصد منها حلول موعد الامساك ثم يرتفع صوت المؤذن ايذانا بدخول وقت صلاة الفجر .



في مقابلة مع القبس اثناء زيارته الى عمان

عمان ـ من مراسل القبس عبدالله العتوم:

من «حرب المخيمات» في بيروت، الى اتفاق عمان الاردني ـ الفلسطيني، ومن الحوار مع اميركا الى العلاقة مع السوفيت، مرورا بالعلاقات المتدهورة مع سوريا ووصولا الى العلاقات المتقدمة والمستجدة مع ليبيا ... يخلص رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات الى مواقف منها ما هو جديد تماما، ومنها ما هو تأكيد لمواقف سابقة. لكن الجديد والمتجدد عند ابو عمار يبقى اكثر من مهم ولا سيما في هذه المرحلة.

وفي مقابلة معه اثناء وجوده في الاردن، اعلن الزعيم الفلسطيني عن الكثير مما عنده: «الاجماع العربي اجماع الشلل (بفتح الشين) .. ولذا فقد اسقطته من حسابي. والحوار مع اميركا هو غير التفاوض معها. ولا رهان ابدا على امكانية خلاف فلسطيني ـ سوفيتي. وكل حل لا يمر عبر المؤتمر الدولي .. مرفوض».

حرب المخيمات يرى فيها رئيس منظمة التحرير الفلسطينية انها تنفيذ عملي لاتفاق «كمب مورفي» بين الولايات المتحدة وسوريا. ويكشف عن اتصالات اجراها مع المراكز الشيعية في النجف الاشرف وقم وعن زيارة مبعوث له هو السيد غازي الحسيني الى المرجع الاكبر ابو القاسم اية الله العظمى روح الله .. وعن فتوى اصدرها اية الله منتظري وارسلها مع وفد الى بيروت، لرفض المؤامرة.

وفي ما يلي نص المقابلة:



عرفات: الحوار مع أميركا غير التفاوض معها والاجماع العربي اجماع الشلل وقد اسقطته من حسابي



س: هل تم اتفاق بينكم وبين الملك حسين على ان يقدم الملك اسماء الوفد المشترك وما هي خطوات ما بعد الوفد وهل ستبدأ المفاوضات قبل نهاية العام الحالي؟

● لم يكن هناك اتفاق بيني وبين الملك حسين على اسماء ولكن كان الحديث عن الاتفاق وعن المبادىء انطلاقا من ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد وانطلاقا مما ابلغناه لجلالة الملك حول قرار القيادة الفلسطينية التي اجتمعت مؤخرا في بغداد ثم ابلغنا الملك حسين بنتائج هذا الاجتماع الذي انطلقنا منه وملخصه ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. ولقد كان جلالة الملك خير مدافع عن هذه المقولة امام المسؤولين الاميركيين على جميع المستويات التي جرت فيها المباحثات الاردنية الاميركية سواء مع الرئيس الاميركي ريغن او باقي المسؤولين في وزارة الخارجية. ونحن ننطلق من موضوع ان منظمة التحرير الفلسطينية هي التي من حقها وحدها تسمية وفدها بالطريقة التي تراها مناسبة. وحتى الان ليس هناك اي شيء من الذي طرحته وكالات الانباء او الاجهزة الاعلامية وما حدث بالدقة هو الذي ابلغه الملك حسين للمسؤولين الاميركيين.

اما ما هي خطوات ما بعد الوفد المشترك فان الجزء الاخر من المباحثات يعتمد على نقطتين: النقطة الاولى، هناك موضوع الحوار الاردني ـ الفلسطيني مع الطرف الاميركي، والثاني موضوع المؤتمر الدولي. وبالنسبة للموضوع الاول ما زالت المباحثات جارية من اجل وضع تصورات مسبقة للحوار الاردني ـ الفلسطيني المشترك مع الوفد الاميركي ولكن ليس هذا هو المهم، المهم هو الحوار والمفاوضات التي ستجري تحت اطار المؤتمر الدولي الذي تحضره الدول الخمس الاعضاء في مجلس الامن وتحضره اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية.

اما الموضوع الثاني فانه حتى الان ما زال خاضعا للبحث كما طلبت الادارة الاميركية وحتى اكون دقيقا في الموضوع فنحن نعرف انه خاضع للبحث الاميركي ـ السوفيتي قبل ان يكون شيئا اخر ولذلك كان احدى النقاط المهمة بالحوار الاميركي السوفيتي في فيينا وسيكون كذلك نقطة من النقاط التي سيدور حولها البحث الاميركي السوفيتي.

وهنا لا بد ان نشير الى اهمية اشتراك الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن لما لمشاركتهم من حيوية ومن اهتمام واستقطاب عالمي بقضية الشرق الاوسط وما يمكن ان يطرحوه مجتمعين ومتفرقين من ضمانات لاقامة سلام عادل ودائم وشامل في منطقة الشرق الاوسط حيث يتمكن الشعب الفلسطيني من تحقيق حقوقه الوطنية المشروعة انطلاقا من قرارات قمة فاس وانطلاقا من الشرعية الدولية.

اللاءات الاميركية

س: هل هناك تغير في الموقف الاميركي تجاه منظمة التحرير الفلسطينية بدءا من زيارة شولتز للمنطقة حيث صرح بانه يجب تمثيل الفلسطينيين في اية مفاوضات وانتهاء بزيارة الملك حسين؟

● للاسف ما زال الموقف الاميركي موقفا جامدا وما زالت هناك اللاءات المعروفة الثلاثة وهي: لا لمنظمة التحرير الفلسطينية ولا للدولة الفلسطينية المستقلة اما اللاء الثالثة وهي لا للمؤتمر الدولي، فقد تراجعت اميركا قليلا حيث ابلغ المسؤولون الاميركيون الملك حسين في زيارته الاخيرة للولايات المتحدة انهم موافقون من حيث المبدأ على المؤتمر الدولي وهذه اول نقطة من النقاط التي اعتبرناها بانها ايجابية وخطوة متقدمة تحققت اثناء زيارة الملك حسين الاخيرة لواشنطن.

«لا تقربوا الصلاة»

س: هل تحدث الملك حسين باسم منظمة التحرير الفلسطينية في زيارته الاخيرة لاميركا كمفوض من قبلكم؟

● عندما ذهبت الى الصين وترأست الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك وعندما يذهب الملك حسين لمقابلة تاتشر على سبيل المثال فانه ينطلق اساسا من الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني وعندما اذهب انا الى الهند كما حدث مؤخرا واجتمعت مع راجيف غاندي بصفته رئيسا لدول عدم الانحياز انطلقت بحديثي من خلال الاتفاق المشترك. وكما قلت فان اتفاقنا اتفاق مشترك للعمل وللخطوات المشتركة وللجهد المشترك حتى نتمكن سويا من تحرير ارضنا وفي مقدمتها القدس الشريف ان شاء الله.

س: قرارات الامم المتحدة خاصة القرار رقم ٢٤٢ توافقون عليها ضمنا في تصريحاتكم وتصريحات الملك حسين ونذكر هنا ان الكيان الصهيوني نفسه قام بقرار من الامم المتحدة بمعنى ان عملكم في هذا الاتجاه له اهمية فماذا فعلتم على هذا الصعيد؟

● موقفنا واضح في هذا الامر نحن نقول قرارات الامم المتحدة كلها وقرارات مجلس الامن جميعها ولا نقول «لا تقربوا الصلاة فقط» انما نقول القرارات كلها بما فيها قرارات مجلس الامن المتعلقة بالقضية الفلسطينية. والشرعية الدولية لا تتجزأ وبغض النظر عن جميع المحاولات الاميركية والاسرائيلية لتجزئة الشرعية الدولية فاننا لا نحن ولا الرأي العام العالمي يمكن ان تنطلي عليه الخديعة الاميركية الاسرائيلية لان الشرعية الدولية لا تتجزأ كما قلت.

س: ما تقييمكم لزيارة الملك حسين من خلال اللقاء الذي تم بينكم وبين السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني ومن خلال المكالمة الهاتفيةالتي اجراها الملك حسين معكم وسبقت عودة رئيس الوزراء؟

● لقد طمأنني جلالة الملك على التقدم الملحوظ الذي توصل اليه مع الادارة الاميركية بالنسبة للمجهودات الدولية بما فيها امكانية عقد مؤتمر دولي انطلاقا من «اللا» الاميركية المتعلقة بعقد المؤتمر الدولي. وانني اقول وباعتزاز ان جلالة الملك كان دقيقا وواضحا وملتزما بعرض وجهة النظر المشتركة انطلاقا من الاتفاق الاردني الفلسطيني. وانا اثمن له تثمينا عاليا هذا الموقف الوطني.

س: الاتحاد السوفيتي يرفض التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية اذا دخلت مفاوضات ثنائية مباشرة مع الولايات المتحدة او اسرائيل وهو ما تصر عليه الولايات المتحدة، هل يعني ذلك انكم ستتجاوزون الموقف السوفيتي وكيف يمكن ذلك وانتم تطالبون بالمؤتمر الدولي؟

الحوار غير التفاوض

● نحن دخلنا حوارات مع الولايات المتحدة ومع الادارة الاميركية منذ سنوات طويلة لكن الاتحاد السوفيتي يرفض كمب دايفيد جديدة بأية صورة من الصور ونحن نرفض معه كمب دايفيد جديدة بأية صورة من الصور ايضا نرفض الحوار المباشر او المفاوضات المباشرة ونرفض اي حل، لا يمر عبر المؤتمر الدولي وبمعنى اخر فان الاتحاد السوفيتي له وجهة نظر لانه لا يريد حلا اميركيا ونحن كذلك وعلينا ان نفرق بين الحوار مع الولايات المتحدة والمفاوضات معها لان هناك خلط والاتحاد السوفيتي يعرف اننا حاورنا اميركا في مناسبات متعددة منذ عام ١٩٨١ و١٩٨٢ وهذا جزء من سياستنا ولا رهان ابدا على امكانية خلاف فلسطيني سوفيتي بالرغم من كل ما قيل في بعض الصحف التي حاولت الاصطياد بالماء العكر. ولا بد ان اذكر ان الموقف السوفيتي الصديق قد اثبت صداقته اثناء مجازر المخيمات التي تحدث وحدثت مع ميليشيات «امل» والجيش اللبناني حيث ارسل الرفيق غورباتشيف رسالتين الى الرئيس الاسد يطالبه فيهما بوقف اطلاق النار واشير كذلك الى تأييده داخل مجلس الامن الدولي للخطوات السياسية ومشروع القرار الذي اصبح قرارا في مجلس الامن عندما دعت منظمة التحرير الفلسطينية من خلال الاصدقاء والاشقاء لعقد جلسة لمجلس الامن لبحث المجازر التي تحدث في بيروت.

اتصالات مع المراكز الشيعية في النجف الاشرف وقم وفتوى من منتظري ترفض المؤامرة على المخيمات

معارضتان فقط

س: نرجع للتحرك الاردني ـ الفلسطيني المشترك، هناك فتور عربي تجاهه، لقد بحثتم شخصيا في جمع مجلس الجامعة العربية وبجهود خاصة لان الحدث الذي يجتمعون عليه كبير جدا وهو مذابح الفلسطينيين. هل يتسنى لكم اكمال التحرك الاردني الفلسطيني المشترك دون الوصول الى مداه الاقصى وهو الاجماع العربي؟

● ليس هناك فتور عربي اطلاقا بل هناك معارضتان فقط معارضة سورية ومعارضة عدنية وحتى المعارضة العدنية فهي معارضة شكلا وليس مضمونا وانا اسقطت من حساباتي مقولة الاجماع العربي لانني اسميه اجماع الشلل هذا الاجماع الذي يمنع حتى الان في ظل الاوضاع الخطيرة التي تمر بها الامة العربية وفي ظل ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من مذابح وما يتعرض له الشعب اللبناني من مذابح ومن مؤامرات لتقسيم طائفي وصولا الى البلقنة في المنطقة. اجماع الشلل العربي قد عطل اهم مؤسسة من مؤسسات الجامعة العربية وهي القمة العربية حتى الان ثم اي اجماع عربي يريدون؟ هل الاجماع العربي الذي تريده سوريا ويداها ملوثتان بدماء الشعب الفلسطيني ومخيماته؟ ام الاجماع الذي يقول فيه عبدالحليم خدام ان تل الزعتر استغرقت تصفيته ٥٥ يوما فلتكن تصفية برج البراجنة وصبرا وشاتيلا ٦٠ يوما اخرى؟ لا يجوز ان تعطى دولة عربية دور الخصم والحكم في الوقت نفسه، لذا فاز الاجماع العربي من وجهة النظر الفلسطينية مرفوض اذا كان منطلقا من وجهات النظر هذه.

الكونفدرالية قرار

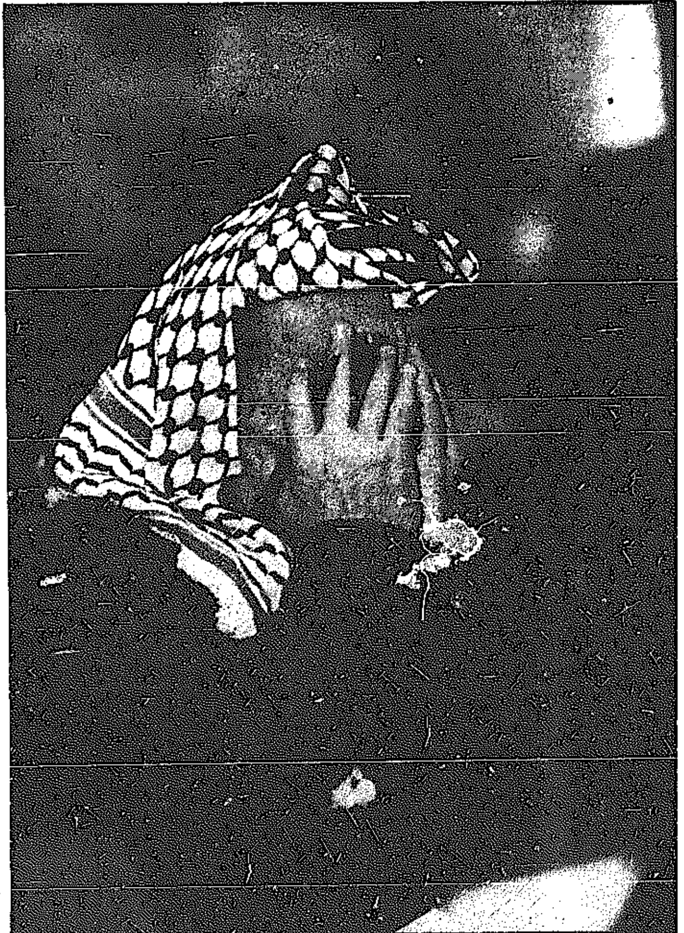
س: الكونفدرالية مع الاردن هل رسمتم اسسها الاولى مع الملك حسين وقبل المباحثات مع اميركا وثانيا مع رأيكم في تصريحات فاروق قدومي التي رفضت الكونفدرالية مع الاردن فيما اذا تولى المفاوضات مع اميركا؟

● اول شيء لم يرفض ابو اللطف الكونفدرالية لانه ليس من حق ابو اللطف ولا ياسر عرفات ان يرفضها لان الكونفدرالية قرار من اعلى سلطة فلسطينية عبر جلسات الدورتين ١٦ و١٧ في الجزائر وعمان. اما تفاصيل هذه الكونفدرالية فانا ارفض مقولتك انها رسمت قبل زيارة الملك حسين لواشنطن لان هذا شأن اردني فلسطيني لا علاقة للولايات المتحدة وغيرها به. اما تفاصيل هذا التصور فان لدينا تصورا قد طرحناه مكتوبا على الاخوة الاردنيين وهم يدرسون هذا التصور الفلسطيني ولديهم تصور اخر من وجهة نظرهم والمفروض ان تجتمع لجان اردنية فلسطينية على اعلى مستوى لنصل الى اتفاق دقيق وصورة واحدة مشتركة فلسطينية اردنية حول الكونفدرالية الاردنية الفلسطينية.

شكر خاص للقذافي

س: ما تقييمكم للموقف الليبي وهل ستستقبلون موفدا ليبيا في عمان وكذلك الموقف الايراني وموقف جبهة الانقاذ؟

● انا واخواني على اتصال دائم مع القيادة الليبية خاصة بعد هذا الموقف الواضح وهذا التأييد لمنظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني وشجبهم للمؤامرة في لبنان والمجازر التي تجري في المخيمات. وقد ارسلت شكرا خاصا لاخي العقيد معمر القذافي وكذلك نحن انطلقنا من بداية الاحداث وهي اننا نرفض ان نقع كقيادة فلسطينية في المصيدة التي رسمتها دمشق او النظام السوري لمحاولة تصوير الصراع انه شيعي ـ فلسطيني ومنذ اللحظة الاولى قلنا ان بعض الرموز المنحرفة في «امل» مع بعض رموز الجيش اللبناني الذين لم يقاتلوا الاسرائيليين بطلقة واحدة حتى الان بل بالعكس فتحوا الطريق لقواتها حتى ان هذا الجيش لم يدافع عن القصر الجمهوري في بعبدا بطلقة واحدة عندما اقتحمها شارون بكرشه هذا الجيش الان بشقيه: الجيش في الشرقية والغربية واللواء السادس الذي يوالي «امل» واللواء الثامن الذي يوالي الكتائب هما اللذان يحاصران ويضربان المخيمات..



● دولتان فقط تعارضان الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني

.. واتصالات مع المراكز الشيعية

رفضنا هذه المقولة، ولذلك اجرينا اتصالات مع المراكز الشيعية في النجف الاشرف وفي قم وارسلت مبعوثا وهو السيد غازي الحسيني الى المرجع الاكبر ابو القاسم اية الله العظمى روح الله وكذلك للمراجع العليا في قم وقد صدر عن المراجع الدينية فتوى مهمة وهي التي اصدرها اية الله منتظرى حيث ارسل وفدا ايرانيا وهو الان موجود في بيروت وقد رفض هذه المؤامرة ضد المخيمات الفلسطينية وضد الشعب الفلسطيني.

س: يقال ان اسرائيل نفسها استنكرت؟

● للاسف، ان ما يحدث في لبنان ليس حدثا عارضا بين الرموز المنحرفة في «امل» والجيش اللبناني بل عبارة عن خطة اسرائيلية اميركية تورطت فيها بعض الاطراف العربية في لبنان والنظام السوري لخلق كيانات طائفية في لبنان تمهيدا للبلقنة فيه وهذا جزء من اتفاقية «كمب مورفي» بين اميركا وسوريا، وليس من قبيل الصدفة ان ما حدث في صور والنبطية هو تنفيذ التزام بين اسرائيل و«امل»، «امل» هذه لم يجرد سلاحها اثناء الاحتلال الاسرائيلي وهنا اريد ان اقول لامتي العربية التي كانت تظن ان هؤلاء هم الذين كانوا يقاتلون ضد اسرائيل وعلى سبيل المثال: داود داود هو الذي قتل بطلا من ابطال الشيعة وهو محمد سعد وهو الذي شارك مع الاسرائيليين في قتل الشيخ محمد حرب وراغب حرب وهو من تنظيم «فتح» في جنوب لبنان ومن قيادات الشيعة التي نعتز بها. وما حدث في الزرارية عندما اقتحمتها اسرائيل فان الجميع يعرف ان المقاتلين الفلسطينيين هم الذين دفعوا الثمن.

اما موقف «جبهة الانقاذ» فانني ارجو والح في الرجاء الا يقبلوا الدور المعروض عليهم او المفروض عليهم من النظام السوري والمرسوم لهم وذلك لقاء مكتب فتحوه لهم في دمشق عليه لافتة ويجلس فيه ضباط مخابرات ليرتكبوا جرائمهم في المخيمات ويمارس هذا المكتب دورا استخباريا وليس تحريريا ودورا قمعيا وليس دورا وطنيا فلسطينيا ومسموح لهذا المكتب ان يصدر على استحياء بين الفينة والاخرى نشرة واحدة يشتم فيها المناضلين في منظمة التحرير الفلسطينية.

الشق الثاني من «كمب مورفي»

س: اذا استطاعت «امل» اتمام مخططها بالنسبة للمخيمات، كيف ترى وضع الوجود الفلسطيني في لبنان او ما هو مستقبله؟

● المؤامرة ليست ضد برج البراجنة وصبرا وشاتيلا لكنها ضد الوجود الفلسطيني الذي يعود الى ما ذكرته سابقا من ان المؤامرة تستهدف الوجود الوطني الثوري الفلسطيني ويتعدى ذلك الى الوجود الفلسطيني ككل في لبنان.

وحتى تتم السيطرة على البندقية الفلسطينية لا بد من ابعاد الفلسطينيين من بيروت وجنوب لبنان لتنفيذ الشق الثاني من «كمب مورفي» وهو ضمان امن الحدود الشمالية لاسرائيل وتسهيل اقامة الكانتونات الطائفية في لبنان ولو لبست المؤامرة رداء فلسطينيا فانها لن تنجح لان المخيمات تمثل روح الامة والشعب.

س: هل ستزور بريطانيا وفرنسا على رأس وفد اردني ـ فلسطيني مشترك؟

● انا لا، هناك وفد مشترك اردني ـ فلسطيني سيتوجه الى هذه الدولة وانا لن اترأسه.

على هامش المقابلة

● ذكر السيد ياسر عرفات اثناء المقابلة ان الوحدات الخاصة السورية تقاتل الى جانب قوات «امل» والى جانب كتيبة الاسد.

وقال ان هذه القوات الخاصة كما تشاهدون على شبكات التلفزيون بانها ترتدي اقنعة لان من بين هؤلاء ضباطا في القوات الخاصة الذين يقودهم علي حيدر ومعلوماتي تقول ان هناك ٥٢ جريحا سوريا من الوحدات السورية الموجودة في لبنان وهم موجودون الان في مستشفى «تشرين العسكري».

● قال ابو عمار: «نحن بدو وان البدوي اخذ ثأره بعد ٤٠ سنة. نحن عشائر وحمايل ونحن نطارد حتى ابن الابن وكل الخونة في امتنا العربية سنثأر لشهدائنا منهم».

سعر العملات

العملة	الكمية	فلس	دينار
دولار اميركي	١	٣٠٣	—
دولار كندي	١	٢٢٥	—
دولار هونغ كونغ	١٠٠٠	٣٠	٣٩
دولار سنغافورة	١٠٠٠	٧٥	١٣٧
جنيه استرليني	١	٣٨٨	—
مصري نقدي	١	٢١٧	—
مصري تحويل	٤٣٨	—	١٠٠
جنيه سوداني	١	١٣٠	—
جنيه قبرصي	١	٤٨٩	—
دينار اردني	١	٧٦٥	—
دينار عراقي	١	٢٩٣	—
دينار تونسي	١	٣٦٩	—
دينار بحريني	١	٨٠٦	—
دينار يمني ج	١	٨٨٤	—
درهم امارات	١٠	٨٢٧	—
درهم مغربي	١٠٠٠	—	٣٢
ريال سعودي	١٠	٨٤١	—
ريال قطري	١٠	٨٣٥	—
ريال عماني	١	٨٧٩	—
ريال يمني ش	١٠٠٠	٨٢٠	٤١
ريال ايراني	١٠٠٠	٢٠٠	٥
ليرة لبنانية	١٠٠٠	٥٠	٢٠
ليرة سورية	١٠٠٠	٢٠	٢٧
ليرة تركية	١٠٠٠	٥٧٣	—
لير ايطالي	١٠٠٠	١٥٨	—
مارك الماني	١٠٠٠	٦٧	٩٩
فرنك فرنسي	١٠٠٠	٥٠	٣٢
فرنك سويسري	١٠٠٠	٣٠	١١٨
فرنك بلجيكي	١٠٠٠	٩٨	٤
بيزتا اسباني	١٠٠٠	٧٨	١
ين ياباني	١٠٠٠	٢٠٠	١
غيلدر هولندي	١٠٠٠	٢٥٠	٨٨
دراخمه يونانية	١٠٠٠	٢٤٠	٢
روبية هندية	١٠٠٠	٢٥٠	٢٤
روبية باكستانية	١٠٠٠	—	١٩
روبية سري لانكا	١٠٠٠	١٢٠	١١
بيزو فلبيني	١٠٠٠	٢٥٠	١٧
ذهب تولات	١١٦ غ	—	٣٦٢
ذهب ٩٩٥	كيلو	—	٣٠٨٤
ذهب ٩٩٩	كيلو	—	٣٠٩٥

● عن المزيني

الذهب في الكويت

نوع الذهب	سعر البيع
ذهب كيلو ٩٩٩	٣٠٩٥
ذهب كيلو ٩٩٥	٣٠٨٠
ذهب عشر تولات	٣٦١
ذهب اونصة	١٠٤

الذهب في لندن

	الافتتاح	الاقفال
الذهب بالدولار	٣١٤,٧٥	٣١٤,٨٥
الفضة بالدولار	—	٦,٠٨

الفائدة على الدينار

في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية

٨٥/٦/٥	عرض ٪	طلب ٪
أسبوع	٧ ١/٤	٦ ٥/١٦
شهر	٧ ٣/١٦	٦ ١٣/١٦
٣ اشهر	٧ ٥/١٦	٧
٦ اشهر	٧ ١/٢	٧ ١/٨
سنة	٨ ١٣/١٦	٧ ١/٢

الفائدة على الدولار

	شهر	٣اشهر	٦اشهر
لندن	٧ ٩/١٦	٧ ٥/٨	١١/١٦
باريس	٧ ٣/٨	٧ ٣/٨	٧ ١/٢
زيوريخ	٧ ١/٢	٧ ١/٢	٨ ٥/٨

العملات في بيروت

العملة	شراء (ليرة)	بيع (ليرة)
الدينار الكويتي	٥٠,١٠	٥٠,٤٠
الريال السعودي	٤,١٩	٤,٢١
الدولار الاميركي	١٥,٣٥	١٥,٤٥
الجنيه الاسترليني	—	—
الفرنك الفرنسي	١,٦٢	١,٦٤

العملات في القاهرة

	شراء	بيع
الدولار الرسمي	٠,٨٣٢	٠,٨٤٠
الدولار لدى البنوك التجارية	١,٣٢٨	١,٣٤٠
غرام الذهب ٩٩٩	١٥	
غرام الفضة	٣,٨٠	

الحركة في الميناء

● السفن الموجودة في ميناء الشويخ ليوم الاربعاء.

الرصيف	السفينة	جنسيتها
١	سيجنوس اسي	ليبيرية
٢	عيمتوس	لبنانية
٣	ابن شهيد	امارات عربية
٥	ولادي سلاوو	بولندية
٦	سونغ هواجيانغ	صينية
٧	أتوليا	يونانية
٨	كاريا تيس	يونانية
٩	أميثست	يونانية
١٠	ذي قار	كويتية
١١	كانجدا	بريطانية
١٢	ألبرت ميرسك	دنماركية
١٤	ابن رشد	كويتية
١٥	مالوس	بنامية
١٦	بيزن ريفر	يابانية

تــوازن تجاري بين أوروبا والخليج

سجل الميزان التجاري بين دول السوق الاوروبية المشتركة ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية توازنا في العام الماضي، حيث بلغت صادرات دول السوق الى المجلس ما قيمته ١٥ بليون دولار، كما كانت صادرات دول المجلس الى دول السوق المشتركة ١٥ بليون دولار ايضا.

وقال بان جريتس، مسؤول العلاقات الخارجية بالامانة العامة لرئاسة السوق الاوروبية المشتركة في [illegible] انه تجرى حاليا اتصالات بين دول السوق ودول مجلس التعاون للاتفاق على تعاون مشترك في المجالات التجارية.

وحول القيود التي تفرضها دول السوق الاوروبية على المنتجات البتروكيماوية لدول المجلس قال جريتس انه ليست هناك أي قيود على الكماليات الواردة من منتجات البتروكيماويات المصدرة من دول مجلس التعاون الى دول السوق الاوروبية مثلها في ذلك مثل الدول النامية الاخرى. واشار الى ان دول مجلس التعاون تتمتع بدخول منتجاتها الصناعية الى بلدان السوق دون فرض أي رسوم جمركية على منتجاتها، الا انه قال ان هذه المنتجات معرضة الى تحديد الكمية.

وأعرب جريتس عن أمله في أن يزداد التعاون التجاري بين دول المجلس ودول السوق التي قال انها أكبر سوق مفتوحة لصادرات دول الخليج ووارداتها.

العرب قدموا ١,٥ بليون دولار مساعدات لافريقيا في ١٠ سنوات

بلغ اجمالي التمويلات الدولية المشتركة للمشروعات الانمائية في افريقيا خلال السنوات العشر الماضية نحو ١٧ر٥ بلايين دولار، حقق الاسهام العربي منها نسبة ٢٨ر٦٪ اي ما يعادل بليونا ونصف بليون دولار، منها ٦٦٩ مليونا من المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا، والبقية وهي نحو ٨٠٨ ملايين دولار من الصناديق العربية الاخرى، بما فيها البنك الاسلامي للتنمية وصندوق «اوبك» للتنمية الدولية.

وقال يوسف عبداللطيف السركال، عضو مجلس ادارة المصرف العربي للتنمية في افريقيا عن دولة الامارات العربية المتحدة، ان الشريك العربي ياتي بذلك في مقدمة المجموعات الاخرى المموِّلة، وهي بلدان الغرب الصناعية بنسبة ٧٨٠ مليون دولار، ومجموعة البنك الدولي بقيمة ٦٧٠ مليونا، ومجموعة السوق الاوروبية المشتركة بقيمة ٣٠٥ ملايين، ومجموعة بنك التنمية الافريقي بقيمة ٣٩٦ مليونا، والقطاع الخاص والبنوك التجارية بقيمة ٢٩١ مليونا.

واشار السركال امس الى ان عمليات المصرف مع مؤسسات العون العربية وغير العربية حتى نهاية عام ٨٤ خصصت لتمويلات مشتركة لصالح ٤٨ مشروعا بلغت تكلفتها الكلية ثلاثة بلايين و٥ر٥٦٩ مليون دولار.

ويبلغ حجم التمويل العربي لهذه المشروعات نحو بليون و١٦٦ مليون دولار بنسبة ٣٣٪ من تدفقات العون من جميع المصادر.

واوضح السركال ان المصرف الذي يتخذ من الخرطوم مقرا له اسهم خلال السنوات الماضية في التمويل المشترك مع صندوق «اوبك» (٢٧ مرة) ومع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية (٢٠ مرة) ومع الصندوق السعودي للتنمية (١٨ مرة) ومع كل من صندوق ابو ظبي للانماء الاقتصادي العربي والبنك الاسلامي للتنمية (عشر مرات).

وتم في عام ١٩٨٤ وحده تمويل ١١ مشروعا منها ثمانية مشاريع مع مؤسسات العون العربية ذات الاغلبية المالية، و٦ من مجموعة بنك التنمية الافريقية وصندوق التنمية الافريقي.

■ تقرير القبس للبورصات ■

تراجع الاسترليني صنع انخفاض أسعار الأسهم البريطانية

هبطت اسعار الاسهم في بورصة لندن امس، وسادت البورصة عمليات شراء انتقائية. وعزا المتداولون هذا الوضع الى تراجع الاسترليني مقابل العملات الرئيسية.

وبلغ مؤشر الفايننشال تايمز لاهم ١٠٠ سهم ٢ر٦ نقطة ليصل الى ١٣٣٤ر٠ نقطة ظهر امس.

ولم يؤثر انتشار اخبار عن عزم شركة النفط الوطنية البريطانية تخفيض سعر نفط «برنت» بنحو ١ر٢٥ دولار للبرميل، لم يؤثر على اسعار الاسهم النفطية.. بل على العكس فقد ارتفع سعر اسهم شركة «بريتش بتروليوم» النفطية ٥ بنسات ليصل الى ٥٣٣ بنسا للسهم، وارتفع سعر سهم شركة «شل» الى ٦٩٨ بنسا للسهم وانخفض سعر السندات الحكومية ١/٨ نقطة.

اما اسعار اسهم شركات الذهب فانخفضت بشكل عام.

وقفز سعر سهم «هندرسون» ٦٥ بنسا ليصل الى ٨٠٠ بنس للسهم بعد نشر تقريرها المالي.

وانخفضت اسعار اسهم شركات التامين حيث انخفض سعر سهم «بردينيتال» ١٠ بنسات ليصل الى ٦٩٨ بنسا للسهم.

وارتفع سعر اسهم مؤسسات السمسرة والمضاربة لاعتبارات مالية، حيث ارتفع سعر سهم «ويليز فابير» ١٠ بنسات ليصل الى ٧٠٩ بنسات للسهم وانخفض سعر سهم «باليسي» ١٠ بنسات ليصل الى ١٤٢ بنسا للسهم.

وفي نيويورك ارتفع معدل «داو جونز» الصناعي ٤ نقاط ليصل الى ١٣١٥ نقطة عند نهاية التداول ليلة امس الاول.

وقد ساهم شعور عام باتجاه اسعار الفوائض في الولايات المتحدة للانخفاض في اعطاء اسعار الاسهم الكثير من القوة.

وسجل عدد من مؤشرات اسعار الاسهم ارقاما قياسية في الارتفاع، حيث وصل مؤشر «داو ترانزبورتيشن» الى ٦٥٢ نقطة.

وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ١١٥ر٦٧ مليون سهم.

ارتفاع الفوائد على الدينار الكويتي

قال متعاملون ان اسعار الفائدة على ودائع الدينار الكويتي تحركت نحو الارتفاع امس حيث سعت البنوك للحصول على اموال لتغطية الاقراض طويل المدى.

وقال متعامل ان الارتفاع في قيمة الدولار في اسواق المال الاجنبية ربما كان حافزا على شراء دولارات بدنانير مقترضة.

وظلت اسعار الفائدة السارية على الحسابات الجارية مشدودة وتراوحت بين سبعة وثمانية بالمائة في حين تراوحت فائدة اسبوع بين ٦ ٣/٤ و٨ بالمائة بالمقارنة مع ٦ ١/٢ و٧ ١/٢ بالمائة امس الاول.

وذكر المتعاملون ان فائدة ودائع شهر الى ثلاثة اشهر تراوحت بين ٧ و٣/٨ ٧ بالمائة مع انجاز تعاملات في ودائع شهرين وثلاثة اشهر بفائدة ١/٤ ٧ بالمائة وكانت اسعار فائدة ودائع شهر واحد امس الاول بين ٦ ٧/٨ و١/٨ ٧ بالمائة، وثلاثة اشهر بين ٧ و١/٤ ٧ بالمائة.

وكانت فائدة ستة اشهر بين ٧ ١/٤ و٥/٨ ٧ بالمائة بالمقارنة مع ٧ ١/٨ و٣/٨ ٧ بالمائة امس الاول مع انباء عن انجاز تعاملات قليلة.

ووصف السعر الفوري للدينار الى ٠,٣٠٢٨٠/٩٠ مقابل الدولار من ٠,٣٠٢٥٠/٦٠ امس الاول في حين عدل البنك المركزي سعر صرف الدينار الى ٠,٣٠٢٣٣/٧١ من ٠,٣٠٢١٥/٥٣ امس الاول.

تمديد اتفاقية نفطية بين العراق وشركتين فرنسيتين

أعلن في باريس امس عن تمديد اتفاقية نفطية موقعة بين شركتين فرنسيتين والعراق حتى نهاية شهر ديسمبر المقبل بدلا من نهاية شهر يونيو الحالي.

ويقوم العراق بموجب الاتفاقية الموقعة في خريف العام الماضي بتزويد شركتي «توتال» و«توتل» الفرنسيتين بثمانين الف برميل من النفط الخام.

وياتي توقيع الاتفاقية في اطار التعامل والمبادلات النفطية التي تتم بين فرنسا والعراق حسب قوانين السوق النفطية.

تحذير سعودي للخارجين على قرارات "أوبك"

قال وزير النفط النيجيري تام ديفيد وست ان المملكة العربية السعودية حذرت من انها قد تزيد انتاجها من النفط في المستقبل المنظور اذا لم يلتزم اعضاء منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» الآخرون بالحصص الانتاجية المتفق عليها.

وقال ديفيد وست لصحيفة «سعودي جازيت» التي تصدر باللغة الانكليزية: اذا لم تراع دول اوبك الاخرى قواعد التسعير والانتاج فان السعودية ستقرر ايضا ان تنتج بقدر الحصة المخصصة لها وتترك قوى السوق لتحدد السعر.

وكان ديفيد وست في السعودية لحضور اجتماع المجلس الوزاري «لاوبك» الذي انهى اعماله يوم الاثنين الماضي.

وقال الوزير النيجيري، ان السعوديين فعلوا الكثير لتثبيت السوق ويمكنهم ان ينتجوا بسهولة خمسة ملايين برميل في اليوم والحد الاقصى لانتاجهم هو عشرة ملايين برميل.

وقالت مصادر في صناعة النفط ان انتاج السعودية الذي يبلغ حاليا نحو ٢ر٨ مليون برميل في اليوم، وهو اقل مستوى له منذ اكثر من ١٥ عاما يرجع اليه معظم الفضل في ان انتاج «اوبك» لم يتجاوز حتى الان الحد الاقصى الذي فرضته على نفسها والبالغ ١٦ مليون برميل في اليوم على الرغم من خرق بعض اعضاء المنظمة للحصص الانتاجية المخصصة لهم.

■ تقرير «القبس» المالي ■

ارتفاع الدولار.. وتراجع الاسترليني

ارتفع سعر صرف الدولار الاميركي بشكل طفيف في اسواق العملات العالمية يوم امس.

وقال متداولون ان قلة الاخبار والمؤشرات الاقتصادية الجديدة ادت الى هدوء التداول.

في لندن بلغ سعر العملة الاميركية ٣ر٠٦٠٠/١٠ ماركات المانية و ٢ر٥٧٢٠/٣٠ فرنك سويسري.

واشار المصرفيون الى ان الجنيه الاسترليني الذي كان اكثر ثباتا بالنسبة للدولار الاميركي ليبلغ سعره ١ر٢٦٨٠/٩٠ دولار، فقد ثباته بالنسبة للعملات الاوروبية الرئيسية الى بروز مخاوف من اجراء تخفيض على اسعار النفط واحتمال اجراء تخفيض على اسعار الفائدة المصرفية.

وذكر متداولون ان الاسعار في اسواق السبائك الاوروبية عكست بقوة اداء الدولار المتغير.

وفي باريس اكتسب الدولار الاميركي بضعة سنتيمات مقابل الفرنك الفرنسي في عمليات الصرف المبكرة صباح امس وبلغت قيمته ٩ر٣٢٧٥ فرنكات فرنسية مقارنة مع ٩ر٢٨٤٠ فرنكات امس الاول.

وبدا الفرنك الفرنسي ثابتا مقابل معظم العملات الاوروبية الرئيسية، وصرف الجنيه الاسترليني بسعر ١١ر٨٤١٥ فرنكا مقارنة مع سعره السابق البالغ ١١ر٩٤٢٠ فرنكا.

وبلغت قيمة المارك الالماني ٣ر٠٤٩٢ فرنكات فرنسية مقارنة مع ٣ر٠٥٠٠ فرنكات سعره السابق، وصرف الفرنك السويسري بسعر ٣ر٦٢٧٠ فرنكات مقارنة مع قيمته السابقة البالغة ٣ر٦٢٤٠ فرنكات.

وبلغ سعر الين الياباني ٣ر٧٤٤٥ فرنكات مقارنة مع ٣ر٧٣٩٨ فرنكات لكل مائة ين.

وفي زيوريخ ذكر مصرفيون سويسريون ان السمة الرئيسية في سوق العملات الاجنبية بزيوريخ صباح امس كانت ازدياد قوة الدولار مقابل الفرنك السويسري مقارنة مع امس الاول.

وبدأ الدولار نشاطاته وصرف بسعر ٢ر٥٧٠٥ فرنك سويسري مقارنة مع ٢ر٥٦٩٩ فرنك فقط سعر اغلاق يوم امس الاول.

واضاف المصرفيون ان ارتفاع الدولار يعزى الى احتمالات توقعات في الاسواق المالية بحدوث مزيد من تخفيض اسعار النفط الخام.

وبدا الفرنك السويسري في غضون ذلك ثابتا بشكل واضح مقابل المارك الالماني والفرنك الفرنسي حيث صرف بسعر ٠ر٨٤١٠ مارك وبسعر ٠ر٢٧٥٧ فرنك على التوالي.

وفي فرانكفورت ارتفع سعر صرف الدولار الاميركي عند بداية التداول الى ٣ر٠٥٧٠ ماركات المانية مقابل ٣ر٠٤٩٢ ماركات يوم امس الاول.

بورصة نيويورك

اسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها « ميرل لينش انترناشيونال »

اسم الشركة ١٩٨٥/٦/٤	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٦٥
بوردن انك	٩٣
بوروز كوربوريشن	٦٣
داتا جنرال	٣٦ ١/٢
كاتربيلر	٣٥ ٣/٤
تشيزمنهاتن بانك	٦٠
كرايزلر	٣٦ ١/٨
سيتي كورب	٤٨ ٥/٨
كلوريكس	٣٧ ١/٨
دير أند كومباني	٢٩ ١/٤
ديجيتال ايكويبمنت	١٠٤ ٥/٨
دو كيميكالز	٣٤ ٥/٨
دوبوند	٥٩ ٣/٤
ايستمان كوداك	٤٤
ايكسون	٥٢ ٣/٤
فايرستون	٢١ ٣/٤
فلور كوربوريشن	١٧ ١/٢
فوستر ويلر	١٣ ١/٤
جنرال اليكتريك	٦٢ ١/٨
جنرال موتورز	٧١ ١/٢
جنرال دايناميكس	٧٣ ٧/٨
كوديير	٢٩ ١/٢
هاليبرتون	٣١ ١/٤
هيلت اند باكارد	٣٤
هيلتون هوتيل	٦٦ ٣/٤
هوليداي ان	٥٤ ٥/٨
هوندا موتورز	٥١ ٥/٨
اي بي ام	١٢٩ ٧/٨
اي تي تي	٣١ ٣/٨
جونسون ـ جونسون	٤٧ ٥/٨
ليتون اندستريز	٨٦ ٥/٨
ماكدونيل دوغلاس	٧٧ ٣/٤
مينسوتا ماينينغ	٧٥ ٣/٤
جيه بي مورغان	٥١ ٧/٨
ان سي ار كوربوريشن	٢٩ ١/٨
اوكسيدنتال بيتي	٣٠ ٣/٤
بان اميركان	٦ ٣/٤
بيبسي كومباني	٥٩ ٣/٨
بولارويد	٣١ ١/٢
شلومبرغر	٣٨
اس سي ام كوربوريشن	٤٨ ١/٢
سينجر كومباني	٣٦ ١/٨
سوني كوربوريشن	١٦
سكويب	٦٢ ٣/٤
سينتكس	٦٣ ٣/٨
تيليداين	٢٥٨ ٣/٤
تكساسكو	٣٧ ١/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	٣٧ ٣/٤
لي جونز	١١١
وستنغ هاوس	٣٤ ٣/٨
مؤشر داو	١٣١٥,٣٠
حجم التعامل بالملايين	١١٥,٤٢

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	١٢٥٨٣,٣١
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي	١٠١٢,٨
معدل الفاينانشال تايمز العام	٦٣٨,٩
معدل الداو جونز الصناعي	١٣١٠,٩٣
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	١٨٩,٣٢

حجم التداول في نيويورك ١٢٦٠١٤,٠٠٠

الاسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك (١٩٨٥/٦/٤)

	اعلى سعر	معدل التغير
١) نابيسكو	٨١ ٥/٨	١ -
٢) ميد سوانتلي	١٤ ١/٢	١/٤ +
٣) اتلانتيك رايش	٦٠ ١/٨	١/٢ -
٤) ويام شام	١٧ ١/٤	١/٢ -
٥) يونايتد اير	٥٥ ١/٤	١ ٥/٨ +
٦) فير وسال	٤١ ١/٢	—
٧) فورد موتور	٤٣ ٣/٨	١/٨ -
٨) اكسون	٥٢ ٥/٨	١ ٣/٨ -
٩) فاني ماي	١٩ ٧/٨	١/٢ +
١٠) سايروس رو	٢٨ ١/٢	١/٨ -

الذهب والفضة

١٩٨٥/٦/١

الدولة	السعر
● الكويت	دينار
كيلو ٩٩٩	٣١٠٠
كيلو ٩٩٥	٣٠٩٠
عشر تولات ١١٦غ	٣٦٢
اونصة	
● لندن	دولار
ذهب اونصة	٣١٣,١٥
فضة اونصة	٦,١٠
● نيويورك	دولار
ذهب اونصة	٣١٥,٨٠
فضة اونصة	—
● زيوريخ	دولار
ذهب اونصة	٣١٣,٥٠
فضة اونصة	٦,١٥
● باريس	دولار
ذهب اونصة	٣١٣,٨٣
فضة اونصة	—
● هونغ كونغ	دولار
ذهب اونصة	٣١٢,٧٠
فضة اونصة	—
● بيروت	دولار
ذهب اونصة	٣١٦,٧٠
● القاهرة	جنيه
ذهب غرام ٩٩٩	١٥,٢٠
فضة غرام	٣,٨٠

أسواق المال العالمية

	آخر سعر
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠
الاموال الفدرالية	٨
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٠٠
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠٧ ١٥/١٦
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٢ ٥/٨
انتربانك (اسبوعان)	١٣ ١/٨
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١١ ١٥/١٦
● اليابان	
سعر الخصم	٥
اموال تحت الطلب	٦ ٥/١٦
انتربانك (٣ اشهر)	٦ ٣/٨

الأسعار المقارنة للعملات في السوق

التاريخ ١٩٨٥/٦/٥	دولار اميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار أميركي	—	٠,٣٧٧	٣,٦٧٢	٣,٦١٠	٠,٣٠٣	١,٩٨٢	٩,٤٨٠	٢,٥١٦	٢,٦١٥	٠,٧٩٦	٣,١١٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢	—	٩,٧٣٧	٩,٥٧٣	٠,٨٠٤	٥,٢٥٧	٢٥,١٣٩	٦,٦٧٧	٦,٩٣٤	٢,١١٣	٨,٢٤٧
درهم امارات	٠,٢٧٢	٠,١٠٢	—	٠,٩٨٣	٠,٠٨٢	٠,٥٣٩	٢,٥٨١	٠,٦٨٥	٠,٧١٢	٠,٢١٧	٠,٨٤٦
ريال سعودي	٠,٢٧٧	٠,١٠٤	١,٠١٧	—	٠,٠٨٤٠	٠,٥٤٩	٢,٦٢٦	٠,٦٩٧	٠,٧٢٤	٠,٢٢٠	[illegible]
دينار كويتي	٣,٣٠٥	١,٢٤٣	١٢,١٠٨	١١,٩٠٤	—	٦,٥٣٧	٣١,٢٦١	٨,٣٠٣	٨,٦٢٣	٢,٦٢٧	١٠,٢٥٥
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٥٠٤	١,٩٠٢	١,٨٥٢	١,٨٢٠	٠,١٥٢٩	—	٤,٧٨١	١,٢٧	١,٣١٩	٠,٤٠١	١,٣٦٨
فرنك فرنسي	٠,١٠٥	٠,٠٤٠	٠,٣٨٧	٠,٣٨٠	٠,٠٣١٩	٠,٢٠٩	—	٠,٢٦٥	٠,٢٧٥	٠,٠٨٤	٠,٣٢٨
١٠٠ ين ياباني	٠,٣٩٧	٠,١٤٩	١,٤٥٨	١,٤٣٣	٠,١٢٠	٠,٧٨٧	٣,٧٦٤	—	١,٠٣٨	٠,٣١٦	١,٢٣٥
فرنك سويسري	٠,٣٨٢	٠,١٤٧	١,٤٠٤	١,٣٨	٠,١١٥	٠,٧٥٨	٣,٦٢٥	٠,٩٦٢	—	٠,٣٠٤	١,١٨٩
جنيه استرليني	١,٢٥٥	٠,٤٨٨	٤,٦٠٨	٤,٥٣٠	٠,٣٨٠	٢,٤٨٨	١١,٨٩٧	٣,١٦٠	٣,٢٨١	—	٣,٩٠٣
مارك الماني	٠,٣٢١	٠,١٢١	١,١٨٠	١,١٦٠	٠,٠٨٤	٠,٥٤٩	٣,٠٤٨	٠,٨٠٩	٠,٨٤٠	٠,٢٥٦	—

اسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة تداول الاسهم ليوم الاربعاء — التاريخ: ١٩٨٥/٦/٥

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	أولا: قطاع البنوك										
١	بنك الكويت الوطني	٥,٠٠٠	٤,٩٦٠	٤,٩٦٠	١٢٠٠٠	٤	٥,٢٠٠	٦/٤			-٠,٢٤٠
٢	بنك الخليج	٣,٣٦٠	٣,٢٤٠	٣,٢٤٠	١٢٠٠٠	٤	٣,٤٠٠	٦/٤		٣,٢٠٠	-٠,١٦٠
٣	البنك التجاري الكويتي	٢,٦٢٠	٢,٥٢٠	٢,٥٢٠	٩٠٠٠	٣	٢,٦٨٠	٦/٤			-٠,١٦٠
٤	البنك الاهلي الكويتي						٣,٥٠٠	٥/١			
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط						٥,٠٠٠	٣/٥			
٦	البنك العقاري الكويتي	٢,٥٠٠		٢,٥٠٠	١٠٠٠٠	١	٢,٥٠٠	٥/٢٩			
٧	بنك برقان						٢,٧٤٠	٦/٣			
٨	بيت التمويل الكويتي						٢,٣٥٠	٦/٤	٢,٢٧٠		
	ثانيا: قطاع الاستثمار										
٩	الكويتية للاستثمار						٠,٩٠٠	٥/٦			
١٠	الاستثمارات الخارجية										
١١	الدولية الكويتية للاستثمار						٠,٧٥٠	٥/٢١			
١٢	المركز المالي										
١٣	التسهيلات التجارية						٠,٩٨٠	٤/٢٢			
١٤	الاهلية للاستثمار										
	ثالثا: قطاع التامين										
١٥	الكويت للتامين						٤,٢٨٠	٥/٥	٤,٢٨٠		
١٦	الخليج للتامين						١,٩٠٠	٥/١٩			
١٧	الاهلية للتامين						٣,٥٠٠	٥/١١			
١٨	وربة للتامين						٢,٣٣٠	٣/٩			
	رابعا: قطاع الشركات العقارية										
١٩	عقارات الكويت	٢,٨٨٠	٢,٧٢٠	٢,٧٢٠	١٥٠٠٠	٤	٢,٩٤٠	٦/٤		٢,٦٨٠	-٠,٢٢٠
٢٠	العقارات المتحدة						١,٥٦٠	٦/٤			
٢١	الوطنية العقارية						١,٥٠٠	٥/٨			
٢٢	الصالحية العقارية										
٢٣	مشاريع الكويت										
٢٤	المجموعة الاستثمارية										
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية										
٢٥	الصناعات الوطنية										
٢٦	الانابيب المعدنية										
٢٧	اسمنت الكويت						٢,٢٥٠	٥/٦			
٢٨	مخازن وصناعة التبريد										
٢٩	الوطنية لصناعة السيارات										
٣٠	الخليج للكيبلات										
٣١	صناعة الميلامين الكويتية										
٣٢	اطارات الكويت						٠,٢٥٠	٤/٩			
٣٣	الكويتية للصناعات الدوائية										
٣٤	الكويتية للاستثمار البترولي	١,١٧٠	١,١٢٠	١,١٣٠	٧٠٠٠٠	١٩	١,١٥٠	٦/٤	١,١٤٠	١,١٣٠	-٠,٠٢٠
٣٥	الكويتية لبناء واصلاح السفن										
٣٦	المقاولات والخدمات البحرية										
	سادسا: قطاع الخدمات										
٣٧	النقل البري						٠,٣٥٠	٥/٢٨			
٣٨	السينما الكويتية الوطنية						٣,٨٤٠	٥/٢٠	٣,٨٤٠		
٣٩	الفنادق الكويتية										
٤٠	المخازن العمومية						٠,٦٠٠	٥/٢٧		٠,٦٢٠	
٤١	مجمعات الاسواق						٠,١٧٤	٥/٢١	٠,١٧٢	٠,١٦٨	
٤٢	الهواتف المتنقلة	٠,٨٨٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٥	٥٠٠٠٠	٨	٠,٨٨٥	٦/٤	٠,٨٨٠	٠,٨٧٠	-٠,٠١٠
	سابعا: قطاع الاغذية										
٤٣	نقل وتجارة المواشي						١,٧٥٠	٥/٢٠			
٤٤	الاسماك الكويتية المتحدة						١,٤٦٠	٣/٥			
٤٥	الكويتية المتحدة للدواجن										
٤٦	الكويتية للاغذية						٢,٢٥٠	٥/١٩			
٤٧	المنتجات الزراعية						١,٠٠٠	٥/٢٨			
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية										
٤٨	بنك الخليج الاول						٠,٤٣٠	٥/٥			
٤٩	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٢		٠,١٨٢	١٠٠٠٠٠	١	سهم	جديد			
٥٠	بنك البحرين والشرق الاوسط						٠,١٠٢	٣/٩			
٥١	بنك الخليج المتحد						٠,٠٤١	٥/٤			
٥٢	الساحل للتنمية والاستثمار						٠,٠٥٤	٤/٢٣			
٥٣	العربية للاستثمار (شعاع) (٥٠٪)						٠,٠٢٤	٦/٤	٠,٠٢٤	٠,٠٢٢	
٥٤	الحديد والصلب										
٥٥	المنتجات البترولية						٠,٠١٥	٥/١٨		٠,٠١٥	
	المجموع الكلي				٢٧٨٠٠٠	٤٤	القيمة ٣٣١٤٦٥ دينارا				

السوق الموازي

السوق الموازي — حركة تداول الاسهم ليوم: الاربعاء — التاريخ: ١٩٨٥/٦/٥

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	اولا الشركات الكويتية المقفلة										
١	المجموعة المتحدة للتداول										
٢	مجموعة الجزيرة الاولى										
٣	الديوان للتنمية العقارية										
٤	ستام العالمية										
٥	شبكة الانظمة الحديثة (٢٥٪)										
	ثانيا: الشركات الخليجية										
٦	الخليج الاستثمارية العقارية										
٧	مركز الخليج المالي (٥٠٪)										
٨	مركز الكويت والخليج										
٩	البحرين الدولي										
١٠	اللؤلؤة الاستثمارية										
١١	الاستثمارات الخليجية										
١٢	الانماء العربي الدولية										
١٣	مجموعة البحرين والخليج										
١٤	الجزيرة للمقاولات والاستثمار										
١٥	الخليج العالمية للمقاولات										
١٦	العربية العالمية										
١٧	دانة للتامين										
١٨	اتحاد الخليج للتامين										
١٩	اسمنت الخليج (مدفوع ١٠٠٪) / اسمنت الخليج (مدفوع ٢٥٪)										
٢٠	اسمنت الشارقة										
٢١	اسمنت الفجيرة										
٢٢	اسمنت عجمان										
٢٣	الاسمنت الابيض										
٢٤	اسمنت ام القيوين										
٢٥	الخليج للكابلات										
٢٦	الامارات لصناعة الكنترز (٢٥٪)										
٢٧	الخليج الصناعية العقارية										
٢٨	المشاريع العالمية										
٢٩	[illegible]										
٣٠	الشرقية للانتاج والتوزيع										
٣١	[illegible]										
٣٢	المتحدة للخدمات										
٣٣	العربية الخليجية										
٣٤	المجموعة الخليجية للمشاريع										
٣٥	عقارات الخليج / المتحدة للتفاق (مدفوع ١٠٠٪) / المتحدة للتفاق (مدفوع ٢٥٪)										
	المجموع الكلي				١٠٠٠٠٠	٦	القيمة ١٨٣٠٠ دينار				

المقاطعة تحذر المسافرين من التسوق في لندن من محلات "ماركس آند سبنسر"

كتبت عائشة الرشيد :

طالب احمد العنزي ، مدير مكتب مقاطعة اسرائيل المسافرين الى لندن من الكويتيين ودول الخليج والعرب بعدم التسوق من محلات « ماركس آند سبنسر » وذلك لان مصدرا رسميا ابلغ المكتب بان اجتماعا لرجال اعمال صهاينة من سبع عشرة دولة عقد ليوم واحد في المقر الرئيسي لشركة « ماركس آند سبنسر » في لندن ، حيث قام المجتمعون بتاسيس لجنة التوجيه العالمية لحرية التجارة مع اسرائيل وانتخبوا لرئاسة اللجنة كينث بيالكن ، المحامي الاميركي الذي انتخبته المنظمات الاميركية غير الدينية ليكون رئيسا لاتحادها . ولم يتم تحديد موقع المقر الرئيسي للجنة . الا ان الاتجاه العام يشير الى انه سيكون في هولندا . وتهدف اللجنة الى العمل والتنسيق على المستوى العالمي لاحباط المقاطعة العربية لاسرائيل ، واتخذت قرارا بارسال وفد لليابان حيث اشتكت اللجنة مما وصفته بالالتزام واسع الانتشار بين الشركات اليابانية بتطبيق المقاطعة العربية لاسرائيل .

وتحدث العنزي حول المؤتمر الاسلامي الذي عقد في جدة في الفترة ما بين ٢٧ ـ ٢٩ ابريل سنة ١٩٨٥ فقال بان الجامعة العربية حريصة على تحقيق التعاون الوثيق بينها وبين منظمة المؤتمر الاسلامي ، وذلك لتحقيق الهدف المنشود والمقترح بتضييق الخناق على العدو الصهيوني ، وان الدول الاسلامية تستطيع ان تفرض حصارا اقتصاديا فعالا على العدو الصهيوني .

● احمد العنزي

ST MICHAEL
MADE IN ISRAEL
ST MICHAEL
MADE IN THE U.K.
COTTON
TOUR DE POITRINE
97-102cm
MOYEN
TO FIT WAIST
TOUR DE TAILLE
86cm 34"

● بضائع تصنع في اسرائيل وتباع في لندن تحت علامة تجارية واحدة

● قاطعوا محلات ماركس اند سبنسر

■ الصهاينة يشكون من الالتزام الياباني الواسع بقوانين المقاطعة

■ الدول الاسلامية تستطيع « حصار » اسرائيل اقتصاديا

واشار العنزي الى اهم البنود التي تمت مناقشتها في المؤتمر الاسلامي لمقاطعة اسرائيل ، وهي الطلب من الدول الاعضاء تعيين ضباط اتصال لهم للتعاون مع المكتب الاسلامي بمقاطعة اسرائيل حيث اتخذت التوصية التالية :

« يوصي المؤتمر بمناشدة الدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي التي لم تعين بعد ضباط اتصال لها ان تبادر بسرعة تعيينهم ، كما يطلب من المكتب الاسلامي لمقاطعة اسرائيل متابعة هذه التعيينات وتعميم اسماء الضباط المعينين عن الدول الاعضاء وحثها على الاسراع بتعيين ضباط اتصال لها .

كذلك تمت دراسة اللائحة الداخلية لاجتماعات ضباط الاتصال ، حيث تمت مناقشة المشروع بندا بندا , وبعد اجراء بعض الاضافات والتعديلات تمت الموافقة على اللائحة والتوجيه برفعها الى اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية في دورته السادسة عشرة للمصادقة عليها .

وحول ما استجد من اعمال ، تمت في هذا البند مناقشة بعض الاقتراحات من بعض الوفود عن الاسلوب الذي يجب ان يكون عليه التنسيق بين المكتبين (المكتب الاسلامي لمقاطعة اسرائيل والمكتب الرئيسي لمقاطعة اسرائيل) حيث تمت الموافقة برفع التوصيات التالية لعرضها على مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في دورته المقبلة لاتخاذ اللازم حيالها وهي : التوصية الى الدول الاعضاء باصدار قوانين للمقاطعة وفتح مكاتب اسلامية للمقاطعة بها ، مع تكليف المكتب الاسلامي لمقاطعة اسرائيل بالتعاون مع المكتب الرئيسي التابع لجامعة الدول العربية بوضع اسس تنسيق العمل بين المكتبين بما يكفل دعم مقاطعة العدو الصهيوني والحيلولة دون ازدواجية العمل بينهما او تعارضه ، كذلك تم تكليف المكتب الاسلامي لمقاطعة اسرائيل باعداد مشروع القانون الاسلامي الموحد والمبادىء والاحكام العامة لمقاطعة اسرائيل ، وله ان يستعين في ذلك بمن يراه من الخبراء والاختصاصيين على ان تعرض نتائج اعماله على مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي المقبل .

الكويت أصبحت أحد مالكي مؤسسة الصناعات الفضائية الألمانية

بون ـ القبس:

علمت القبس انه من المتوقع ان تصبح للكويت حصة في مؤسسة الصناعات الفضائية الالمانية «دورنييه» فقد تمكنت شركة «ديملر بنز» صانعة سيارات المرسيدس المشهورة والتي تملك الكويت حوالي ١٤ بالمائة من اسهمها، تمكنت من التغلب على اهم العقبات لشراء المؤسسة.

وعلمت القبس ان «كلو ديوس دورنييه» الرئيس السابق للمؤسسة التي تحمل اسمه قرر في اللحظة الاخيرة وبتاثير من العمال والموظفين سحب معارضته والسماح لشركة «ديملر بنز» بشراء الشركة، ويتعين الان على دائرة مراقبة الاحتكار في المانيا الغربية اعطاء موافقتها النهائية، وسيحتفظ كلوديوس دورنييه ببعض الصلاحيات. وكانت شركة «ديملر بنز» قد وافقت على شراء ٦٨٪ من مؤسسة الصناعات الفضائية «دورنييه».

ويعتقد ان الثمن المدفوع هو ١١٥ مليون دولار. ومما يذكر ان شركة «ديملر بنز» تملك حصة كبيرة في الشركة التي تنتج محركات الطائرة المشهورة «تورنادو».

١٧٠ مليون دولار .. مشاكل تسويه بين "تالبوت" للسيارات وايران

ذكرت صحيفة «فايننشال تايمز» أن شركة «تالبوت» صانعة السيارات البريطانية دخلت مشكلات عديدة بسبب تعاقدها على تزويد ايران بالسيارات في اتفاق بقيمة ١٣٠ مليون جنيه استرليني (١٧٠ مليون دولار) .

وقالت الصحيفة البريطانية اليومية ان «تالبوت» وهي فرع من شركة «بيجو» الفرنسية لم تشحن أي جزء من المركبات المصنعة والمتفق عليها الى ايران منذ نوفمبر الماضي، وان هناك الان مخزونا احتياطيا يقدر بحوالي ٣٠ الف مركبة.

واضافت الصحيفة ان الاتحادات حذرت من تعطل العمل في مشروع التصنيع الذي يقع في مدينة «كوفنتري» في وسط انكلترا يمكن ان يكون وشيك الحدوث. واشارت الى ان العقد الايراني المربح لاكبر شركة بريطانية في صناعة السيارات والتي تعمل منذ ١٧ عاما ، جعل من الصعب على شركة «تالبوت» الاستمرار في نجاحها المالي بدون تنفيذه.

واوضحت الصحيفة ان اتفاق مقايضة بالنفط تم الاتفاق عليه لتمويل أدوات السيارات لايران يواجه ايضا مشكلات.

■ حقيبة «القبس» الاقتصادية ■

الفوائد البريطانية ستنخفض بعد تراجع مثيلاتها الأميركية

ازدادت احتمالات تخفيض اسعار الفوائد البريطانية مؤخرا، فيما استمر الاقتصاديون بالحذر من تحديد وقت معين لمثل هذا التخفيض المحتمل او نسبة التخفيض المحتملة ايضا .

ويقول الاقتصادي البريطاني مالكولم رويبرت، ان احتمال تخفيض اسعار الفوائد امر مؤكد، ولكن التخفيض لن يكون كبيرا .

ويقول المتداولون ان من بين الاسباب المشجعة على تخفيض اسعار الفوائد الاساسية التي تتراوح الان بين ١/٢ ١٢٪ الى ٣/٤ ١٢٪ هي تراجع اسعار الفوائد في الولايات المتحدة، وقوة الجنيه الاسترليني مقابل الدولار، في حين تاتي احتمالات عودة الاسترليني للانخفاض ووقوعه تحت تاثير اسعار النفط والخوف من التضخم من اهم الاسباب التي يمكن ان تمنع تراجع اسعار الفوائد في بريطانيا، فيما يعتقد عدد كبير من المحللين ان بريطانيا ستنتظر تخفيضا اخر في اسعار الفوائد في الولايات المتحدة، وهو امر متوقع في الاسابيع المقبلة، قبل ان تقوم بتخفيض اسعار الفوائد لديها .

تدويل

● قال نائب رئيس بنك اليابان المركزي ان فتح اسواق المال اليابانية ومزيدا من استعمال الين في التجارة الدولية سيجعل اليابان اكثر تعرضا للمؤثرات الخارجية، ولكنها مخاطر وتاثيرات مقبولة.

واضاف المسؤول الياباني في مؤتمر صحفي عقده في طوكيو، ان تليين القوانين المالية اليابانية ومزيدا من التدويل في الاسواق المالية سيؤدي الى تعقيد عمليات المراقبة النقدية والمصرفية وسيؤدي الى تراجع قدرة البنك المركزي على السيطرة وضبط الاسواق .

واعلن المسؤول الياباني ان مزيدا من التسهيلات ومجالات الاستثمار ستفتح امام المصارف الاجنبية في اليابان ومنها تداول السندات الحكومية بالاجل واعمال الائتمان وسيتم افتتاح سوق للمقاصة التجارية بالين مما يعطي الصادرات والواردات مصدرا جديدا للتمويل قصير الاجل،

واوضح ان عملية تدويل «ولبرلة» الاسواق المالية هذه قد لاتعني مزيدا من الارباح للمصارف اليابانية، وخاصة انها ستفقدها بعض الامتيازات مثل احتكار سوق السندات المحلية .

ونفى نائب رئيس البنك المركزي الياباني ان تكون الضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة هي سبب هذه القرارات .

عجز

● يفيد بيان صادر عن وزارة المالية الفرنسية ان العجز في الحساب الجاري الفرنسي بلغ ٩ر٦ بلايين فرنك فرنسي في الربع الاول من هذا العام، بعد ان سجل فائضا بلغ ١ر١ بليون دولار في الربع الاخير من عام ١٩٨٤ .

وازداد العجز مع دول المجتمع الاوروبي بنحو ٧ر١ بليون فرنك فرنسي، فيما بلغ عجز فرنسا مع دول «اوبك» ٩ر٤ بلايين فرنك فرنسي .

ممثلو ٥٠ شركة يجتمعون في البورصة لتأسيس شركتين صانعتين للسوق

اجتمع في مبنى سوق الكويت للاوراق المالية امس، ممثلو الشركات الكويتية المساهمة والمسجلة في السوق، ومندوبون عن الهيئة العامة للاستثمار والمؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية.

وعقد الاجتماع بناء على دعوة من ادارة السوق لدراسة انشاء شركتين صانعتين للسوق تنفيذا للتوصية الواردة بتقرير لجنة تنشيط الحركة الاقتصادية في الكويت، وبتكليف من وزير المالية والاقتصاد جاسم الخرافي.

والقى مدير عام سوق الكويت للاوراق المالية خالد الخرافي في بداية الاجتماع الذي حضره ممثلو ٥٠ شركة كلمة رحب فيها بالمشاركين.

وقال مدير عام السوق ان الاتجاه الى تأسيس الشركتين المشار اليهما ياتي تنفيذا للتوصيات التي اقرتها لجنة تنشيط الحركة الاقتصادية بالكويت، حيث رأت هذه اللجنة ضرورة وجود صانعي الاسواق في هذه المرحلة بالذات ليكونوا عاملا مساعدا لعملية الاستمرار في التداول التي تعطي المتعاملين ثقة كاملة في سوق الاوراق المالية، حيث سيجدون امامهم دائما بائعا ومشتريا لاسهمهم بسعر معين سواء كانت لديهم الرغبة في الاستثمار او اعادة استثمار او مجرد الحصول على السيولة.

واضاف الخرافي: انه ولا ريب في انكم تدركون ان وظيفة صانعي الاسواق لها اهميتها خاصة في الوقت الحالي الذي تواجهنا فيه بعض الصعوبات نتيجة عدم توازن العرض مع الطلب في سوق الكويت للاوراق المالية، وعزوف كثير من المتعاملين عن الاستثمار في الاسهم، الامر الذي ادى الى انخفاض مستوى اسعار الاسهم بل وصول سعر بعضها الى اقل من القيمة الدفترية لها.




● خالد الخرافي

واضاف الخرافي: اننا نامل من مثل هذه الشركات ان تسهم في استعادة سوق الاوراق المالية للدور المرتقب له في تنشيط الحركة الاقتصادية، وهو ما سيعود بالفائدة على الشركات والمتعاملين. فمن المعروف ان صانعي الاسواق لهم دور مؤثر في ازدهار سوق الاوراق المالية، وبالتالي زيادة الاستثمارات الحقيقية وتنظيم مستوياتها من خلال مستوى الاسعار السائدة في السوق.

وذكر الخرافي ان احد اهم الاهداف التي نسعى الى تحقيقها، هو خلق سوق مستمر لادوات الاستثمار تتعدد فيها الصفقات ويقل الفاصل بينها ويضيق الهامش بين سعر العرض وسعر الطلب، ويقل الفرق بين مستوى الاسعار من صفقة الى اخرى.

ولا يساورني ادنى شك في ان ذلك لن يتحقق الا بتواجد اكبر عدد من المتعاملين كافراد او شركات وهيئات.

وتابع الخرافي: ومما لا شك فيه ان مساهمة الشركات المساهمة الكويتية والهيئات والمؤسسات الاخرى في تاسيس مثل هذه الشركة ستوفر للسوق مزيدا من الثقة التي يحتاجها في الوقت الحالي، اذ ان هذه الشركات والمؤسسات والهيئات هي المؤهلة اكثر من غيرها للمساهمة في تاسيس هاتين الشركتين اللتين ستداران على اساس تجاري يستهدف تحقيق الربح.

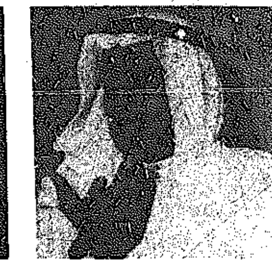
وبالاضافة الى ذلك فان الشركتين المراد تاسيسهما ستقومان بالمتاجرة في الاوراق المالية لحسابهما الخاص، كما انهم يمكنهما القيام بالبيع والشراء لحساب الغير كمديرتين للمحافظ، وبالاضافة الى ذلك فستقومان باعداد الدراسات والبحوث في كل ما يتعلق باغراضهما.

واختتم الخرافي حديثه بالقول: اننا اذ نامل ان يتم تاسيس الشركتين المشار اليهما في اسرع وقت ممكن، فاننا ايضا نتطلع الى مواجهة الصعوبات والمعوقات التي قابلتنا باسلوب جديد يتمشى مع متطلبات المرحلة الراهنة، ولا شك في ان وجود مثل هاتين الشركتين سيسهم في تقليل حدة تذبذبات السوق وبالتالي تقليل مخاطر الاستثمار.

وبعد حلقة نقاش اتفق المشاركون على ابلاغ ادارة السوق قبل نهاية الشهر الحالي بمدى استعدادهم للمساهمة في تاسيس هاتين الشركتين.

وقد اقترح المشاركون بان تقوم الحكومة بتغطية الجزء المتبقي من رأس المال غير المكتتب به.

وصول وفد المنظمة العربية للتنمية الزراعية


● الشيخ ابراهيم الدعيج

● الدكتور محمد العمادي

وصل الى البلاد قادما من الرياض وفد المنظمة العربية للتنمية الزراعية .

والوفد برئاسة الدكتور حسن فهمي جمعة مدير المنظمة يرافقه الدكتور محمد عثمان محمد صالح نائب المدير والدكتور محمد حمدي سالم مدير الدائرة الاقتصادية. ويحل الوفد ضيفا على الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي .

وقد شكلت الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية وفدا لاستقبال الوفد الضيف يضم المهندس محمد المعتوق وعبد الهادي العجمي ورمضان البواب وعدد من الخبراء بالهيئة بالاضافة الى الدكتور محمد العمادي رئيس الصندوق العربي .

من جهة اخرى افادت مصادر الهيئة العامة لشؤون الزراعة ان الدكتور فهمي جمعة ومرافقيه قابلوا صباح امس الاربعاء مدير عام الهيئة الشيخ ابراهيم الدعيج بمكتبه بالعمرية في زيارة عمل. وتناولوا الافطار مساء على مائدة الشيخ ابراهيم الدعيج في بيته حيث دعا بالمناسبة على شرف الضيوف عددا من المسؤولين بالهيئة والمهتمين بالشؤون الزراعية .

ومن المتوقع ان يقابل وفد المنظمة العربية للتنمية الزراعية وزير الاشغال العامة بمكتبه صباح اليوم .



اثبتت الدراسات ان امراض السرطان الواسعة الانتشار الان ترتبط بنسبة ٧٠٪ بطريقة حياة الانسان ويتعلق ٥٠٪ من اسبابها بطريقة التغذية.

اما العلاقات المشتركة بين امراض السرطان والتغذية فهي التالية :

- العوامل المباشرة او غير المباشرة الموجودة في المواد الغذائية والمشروبات غير الكحولية مثل مادة الافلاتوكسين وهي مادة سامة تكونها بعض انواع العفن وتسبب السرطان عند الانسان والحيوان معا كما يمكن ان تنتقل من الحيوانات الى الانسان عن طريق الحليب والبيض بعد تناول الحيوانات لاعلاف متعفنة وملوثة بهذه المادة.

- المشروبات الكحولية والتدخين يساعدان على الاصابة بالسرطان.

- الغلي المتكرر للزيت والسمنة وحرق المواد الغذائية كاللحوم والخبز مثلا، أثناء تحضيرها يؤدي الى تشكل مواد سامة تؤدي بدورها الى الاصابة بالسرطان، بالاضافة الى عوامل اخرى لا مجال لذكرها الان.

هذا ويمكن ان تشكل مادة غذائية ما خطرا على صحة الانسان بسبب زيادتها او نقصها. وافضل مثال على ذلك هو ملح الطعام.

وكذلك الامر بالنسبة للفيتامينات عندما يزداد استهلاكها او تركيزها فانها تصبح سامة.

وللسكر ايضا اخطاره على الصحة.



اعداء الاسلام يتهمونه بالمثالية والغيبية - بمعنى عدم الواقعية، وهم يستبعدونه من مجالات الدراسة والبحث. ولكن الحقيقة ان الاسلام اكثر واقعية واشد موضوعية من الفكر الوضعي المنحرف .. وسنرى - تأكيدا لهذه الحقيقة في بحثنا الحالي لسلوك المستهلك.

وقد كتب الاستاذ حسين غانم في جامعة ام القرى في صحيفة الفكر الاسلامي ان نظرة الاسلام الى الفرد وغايته من النشاط الاقتصادي مختلفة اختلافا جذريا عن كل من الاشتراكية والرأسمالية.

في الاشتراكية تقوم الدولة بتحديد اهداف الانتاج والاستهلاك ومن ثم فلا مجال للحديث عن حرية المستهلك في الاختيار. وفي الرأسمالية، حيث تسود قاعدة سيادة المستهلك فان للمستهلك مطلق الحرية في اختيار السلع والخدمات. وهو يؤثر بهذا الاختيار في قرارات المنتجين الذين يحرصون على تحقيق رغبات المستهلكين.

اما الاسلام يختلف عن كل من الرأسمالية والاشتراكية في ان اشباع الغرائز والحاجات الانسانية ليس هو الهدف الحقيقي او النهائي من النشاط الاقتصادي. فهذا النشاط لا يعدو ان يكون مجرد وسيلة الى غاية اسمى وانبل من غاية الاشباع الا وهي عبادة الله. ويقول تعالى (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون).

ان الانسان لا يخلق الماء الذي يشربه ولا يخلق الحيوان الذي يزوده بالغذاء ولا يخلق الثمار التي تنبتها الارض .. لا يخلق الانسان مقومات حياته بل انه لا يخلق ذاته .. الله وحده خالق كل شيء: (ذلكم الله ربكم، لا اله الا هو، خالق كل شيء، فاعبدوه) عبادة الله اذن، هي غاية الانسان، فليست المتعة التي يحصل عليها الانسان من شرابه وطعامه هدفا في ذاتها ولكنها طريق الى الله، والى عبادة الله. (فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون) (يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم إياه تعبدون).

غاية الانسان في الاسلام - عبادة الله وغايته في الفكر الوضعي - اشباع حاجاته وغرائزه. ومن هذا الاختلاف في الغاية تنبثق اختلافات اخرى عديدة بين موقف كل من النظرية الوضعية والاسلام من سلوك المستهلك.

اول هذه الاختلافات يتعلق بمفهوم التوازن. فالاسلام يهتم بتوازن سلوك المستهلك بينما تهتم النظرية الوضعية بتوازن المستهلك نفسه .. والفرق واسع وعميق بين توازن المستهلك وتوازن سلوك المستهلك.

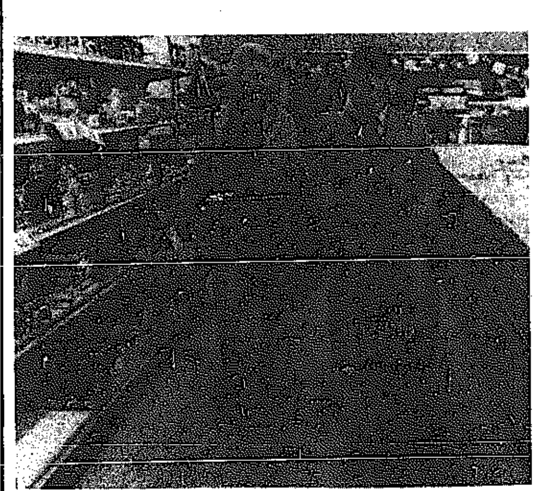
ان النظرية الوضعية تقوم على اساس من الفلسفة المادية التي تنظر الى الكون والحياة نظرة مادية خالصة. ولذلك فانها تأخذ الانسان في تكوينه المادي اى من حيث كونه كائنا حيا او نظاما بيولوجيا فتهتم النظرية الوضعية باشباع حاجات هذا الكائن وترى انه يحقق توازنه عندما يحصل على اكبر قدر من هذا الاشباع. ولكن الاسلام، بواقعيته وبموضوعيته، لا ينظر الى الانسان من حيث كونه نظاما ماديا او بيولوجيا فحسب، وانما ينظر اليه ايضا من كونه مخلوقا كرمه الله، نفخ فيه من روحه، واسجد له ملائكته وزوده بنعمة العقل وعلمه الاسماء كلها ومنحه الارادة والقدرة على الاختيار- في مجالات معينة -كي يميز» الباطل من الحق ويميز الخبيث من الطيب ويعرف الغث من الثمين».

والاسلام لا يفصل بين التكوين المادي والتكوين الروحي للانسان. وانما ينظر اليه كنظام كامل متكامل في تكوينه المادي والروحي معا . فالانسان كل - لا يتجزأ. وهو ليس مزيجا من مادة وروح وانما هو مركب منهما ان جاز لنا مثل هذا التعبير الكيمائي! لذلك كان طبيعيا ان يهتم الاسلام بسلوك المستهلك .. ينظر في هذا السلوك من حيث كونه سلوكا قويما متوازنا او سلوكا منحرفا غير متوازن.

ولا يعني ذلك ان الاسلام يتجاهل الانسان من حيث تكوينه المادي او يتجاهل حاجاته البيولوجية والحضارية، وانما ينظر الاسلام الى سلوك الانسان في سعيه من اجل الوفاء بتلك الحاجات.

خلاصة القول، ان النظرية الوضعية تنظر الى الجانب المادي في الانسان بينما ينظر الاسلام في الجانب المادي والجانب الانساني في نفس الوقت. ومن هنا - كان اهتمام النظرية الوضعية بتوازن المستهلك الذي يتحقق باشباع اكبر قدر من حاجاته. ولذلك تقوم النظرية على فرض اساسي هو فرض التعظيم ومؤداه ان المستهلك يوزع دخله على السلع والخدمات المختلفة على النحو الذي يحقق له اقصى منفعة ممكنة اما الاسلام، فانه يهتم بتوازن سلوك المستهلك اي بالتزام المستهلك قواعد موضوعية للسلوك





الصيدليات

■ الكويت: صيدلية القاهرة - ٤٣٩٤٢٤ - شارع فهد السالم

■ الكويت: صيدلية المطوع - ٤٢٤٧٣٩ - شارع الهلالي

■ حولي والنقرة: صيدلية الفردوس - ٢٥١٠٤٥١ - شارع تونس.

■ السالمية والرميثية: صيدلية صحارى - ٥٦١١٤٠٤ - شارع سالم المبارك.

■ الفحيحيل والاحمدي: صيدلية الوفاء - ٩١١٠٢٥ - شارع الدبوس.

■ جليب الشيوخ: صيدلية النمران - ٧١٨٠٨٧ - مقابل الجليب

■ الجهراء: صيدلية الزهراء - السوق الجديد

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٩٤٠٦٠٠
الولادة	٨١٩١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠
الرازي	٨٤٦٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستقسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم :

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٩١٠٠٠٠
المدينة	٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

● المدينة وضواحيها	٨٤٧٠٤١: ٨٤٧٢٠٦
● الصناعية	٨١٧٣٢٨:
● الجهراء	٧٧١١٨٠: ٧٧١٥٦٨
● خيطان	٧١٠٣٦٩: ٧١٠٠٦٦
● جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩:
● حولي	٢٦٥٠٧٠٢: ٢٦٥٠٧٠٤
● السالمية	٥٦١٢٢٥٩: ٥٦١١١٣٠
● القنطاس	٩٠١٢٠٤: ٩٠١٢٥٠
● الفحيحيل	٩١١٣٣٣:
● فيلكا	٧٠٩١٢٥:
● انارة الشوارع	٢٥٢٧٩٣٢:

هاتف مكافحة القوارض :

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢

المطار

٧٣٥٥٩٩ - ٧٣٦٦٩٩

استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٨٣٢١٨٨
استعلامات البريد	٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ ١٠٥

الطوارئ

● الشويخ	٨٣٢٩٣٣:
● السالمية	٥٦٤٢١٠٤:
● حولي	٢٥٢٧٧٢٨:
● الاحمدي	٩٨٤٩٢٦:
● الصليبخات	٨٧٠٥٦١:
● الجهراء	٧٧٣٦٤٠:
● فيلكا	٧٩٠٨٦٥:

الإسعاف

الاميري	٤٢٢٣٦٦
الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
الفروانية	٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٢٥١٠٨٥٤
بنك الدم	٤٣٨٤٨٤
السالمية	٥٦٣٩٠١١
الشعبية	٩٦٢٧١٦

المؤتمر الدولي .. وموقف واشنطن

التصريحات السياسية غالبا ما تكون مضللة ، ولهذا فان السياسيين ، على عكس الصحافيين ، لايبنون مواقفهم على اساس التصريحات التي تصدر عن زعماء الدول او مسؤوليها ، وان تظاهروا احيانا بذلك .

نقول هذا الكلام بمناسبة رد الرئيس الاميركي رونالد ريغن يوم الاربعاء الماضي عقب انتهاء محادثاته مع الملك حسين ، على سؤال لاحد الصحافيين ، بأن الولايات المتحدة تدرس فكرة المؤتمر الدولي لحل قضية الشرق الاوسط .

فرد الرئيس له مدلولات تختلف تماما عن مدلولات تصريحات اميركية تفوق الحصر ، صدرت عن مسؤولين اميركيين كبار ، كانت تجمع على ان واشنطن ترفض فكرة المؤتمر الدولي ، لانه يتيح للاتحاد السوفيتي العودة لدور رئيسي في قضية الشرق الاوسط ، بعد ان تمكنت الادارة الاميركية من اقصائه عن هذا الدور منذ الزيارة المشؤومة التي قام بها انور السادات للقدس في شهر نوفمبر من عام ١٩٧٧ ، وكلما كان يسأل مسؤول اميركي عن البديل للمؤتمر الدولي كان يقول على الفور : المفاوضات المباشرة بين الاطراف المعنية على غرار محادثات كمب دايفيد ، وضمن اطار الاتفاقات التي تمخضت عنها تلك المحادثات. لذلك لم يكن مفاجئا ان تعبر اسرائيل عن دهشتها واستنكارها لما صدر عن الرئيس الاميركي حول المؤتمر الدولي، ولذلك ايضا لابد للذين توهموا ان اميركا يمكن ان ترعى صيغة غير صيغة المؤتمر الدولي لحل شامل لقضية الشرق الاوسط ، ان يعيدوا النظر في حساباتهم ، وفي مواقفهم ، والا فانهم سيجرون وراء السراب .

ورب قائل يقول انه لما كانت التصريحات التي تصدر عن السياسيين يمكن ان تكون مضللة ، فلماذا لانعتبر رد الرئيس ريغن على الصحافي الذي وجه له السؤال يوم الاربعاء الماضي ، من هذا الباب ؟

والجواب على ذلك يقتضي مراجعة عدة مؤشرات :

● اول هذه المؤشرات ان هناك وفاقا دوليا وطيدا بين العملاقين ، من مقتضياته ان لاينفرد اي منهما في حل قضية دولية في المنطقة الرمادية .

● والثاني ان هناك بيانات صدرت واجتماعات عقدت بين زعماء ومسؤولين سوفيت واميركيين تشير الى ان الجانبين ينسقان معا سبل حل قضية الشرق الاوسط ، ومن هذه البيانات البيان الاميركي ـ السوفيتي الصادر في شهر اكتوبر من عام ١٩٧٧ ، الذي حدد اطار الحل واسسه ، وبين التزام الجانبين بعقد مؤتمر دولي تحضره سائر الاطراف المعنية ، لحل القضية ، واما الاجتماعات فأقربها الاجتماع الذي عقد في شهر يناير الماضي بين شولتز وغروميكو ، وترشح عنه انه تطرق لبحث سبل حل قضية الشرق الاوسط ، ثم الاجتماع الذي تلاه (في شهر مارس الماضي) بين مورفي وبولياكوف ، وكل منهما مسؤول مرموق متخصص في شؤون الشرق الاوسط في بلده ، هذا فضلا عن اجتماع غروميكو ـ شولتز ، الذي عقد في شهر مايو الماضي في فيينا ، والذي استعرض فيه الوزيران سلسلة من القضايا الثنائية والدولية ، من بينها قضية الشرق الاوسط .

● والمؤشر الثالث هو واقع اطراف القضية المباشرين ، فمن غير المعقول ان ترضى سوريا بالدخول في مفاوضات مع اسرائيل تحت مظلة اميركا وحدها ، وهي المحسوبة على الاتحاد السوفيتي ، ومثلها الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ، كما هو واضح من تصريحاتهما المشتركة والمنفردة ، ومن الاستراتيجية المشتركة التي تضمنها اتفاق عمان في شهر فبراير الماضي .

فكل هذه المؤشرات تدل على ان رد ريغن لم يكن للتضليل ، ولم يأت من فراغ ، وان فكرة المؤتمر الدولي هي الواردة بل لعل هذه الحقيقة هي التي تفسر سر تمنع اميركا عن الانفراد بتغطية اية خطوة من خطوات عملية السلام ، وهو التمنع الذي تبرره دائما بأنها لاتريد خوض تجربة فاشلة اخرى ، وبالقول ان على الراغبين في السلام التفاوض ومباشرة مع بعضهم .

وتبقى نقطة اخيرة في الموضوع ، تتصل بالدافع الذي حدا بالرئيس الاميركي لان يكشف عن خططه الان ، فاذا استعرضنا مجمل ملابسات الوضع في الشرق الاوسط ، والعلاقات بين موسكو وواشنطن على ضوء اجتماعات غروميكو ـ شولتز السابقة واللاحقة (هناك اجتماع مقرر بين الوزيرين في هلسنكي في شهر اغسطس المقبل بمناسبة مرور عشر سنوات على توقيع معاهدة هلسنكي) ، والاعدادات التي تجري سرا وعلنا لقمة تعقد بين ريغن وغورباتشيف ، ندرك ان الرئيس الاميركي اراد بهذا الكشف التمهيد لمواقف صار لامناص من اتخاذها والاعلان عنها ، خاصة وان لقاءه بغورباتشيف بات وشيكا .

محمد العبد الكريم

الطلقة الفاصلة

حرصت القيادة السودانية الجديدة منذ تسلمها السلطة في ابريل الماضي على تأكيد الالتزام بمبدأ عدم الانحياز ، ونبذ المحاور والتكتلات الدولية ،

واكدت منذ يومها الاول كذلك على رغبتها في تحسين علاقاتها مع جاراتها وكافة الدول الاخرى من منطلق مصلحة البلاد العليا ، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية .

ومن هنا كان التحرك السريع لاستئناف العلاقات مع ليبيا ، وتنشيطها مع اثيوبيا ، وتحسينها مع الاتحاد السوفيتي .

ولم تنس القيادة الجديدة في الوقت نفسه من اتباع دبلوماسية هادئة في تعاملها مع بعض الدول التي «سرحت» و«مرحت» في السودان في عهد الرئيس السابق جعفر نميري دون حسيب او رقيب ، ومن بين هذه الاطراف التي سعت القيادة الجديدة لعدم استفزازها الولايات المتحدة التي كان القائم باعمال سفارتها في الخرطوم في طليعة من استقبلهم الفريق اول سوار الذهب .

والحق يقال ان واشنطن شعرت منذ اليوم الاول بخطورة التغيير الذي حدث في الخرطوم ، خلافا لما كانت تتوقعه . وطبعا لا احد يحسدها على مخاوفها ، فهي دولة كبرى ولها اوراقها في اللعبة الكونية ... وقد فرحت ، من قبل ، عندما اتاها نميري يجرجر اذياله طائعا مطيعا لتقديم خدماته ، بلا مقابل ، الا حمايته .

والشيء الذي كان يتوقعه الكثيرون ، في هذه المرحلة ، ان تخفض واشنطن جناح الرحمة للقيادة الجديدة ، ولا تلجأ للابتزاز الذي من شأنه ان يزيد من غليان الدماء الثائرة .

ولكن يبدو ان واشنطن ليست على استعداد لفهم مثل هذه المسائل ، والطبع غلاب دائما .

هذا ما كشف عنه وزير الدفاع السوداني العميد محمد عبدالله في ٣٠ مايو الماضي ، عندما اتهم الادارة الاميركية بالنكوص عن وعدها بتزويد الجيش بالاسلحة وقطع الغيار اللازمة .

وهدد المسؤول السوداني ـ الذي كان منفعلا من المعاملة الاميركية ـ باللجوء الى جهات اخرى لسد حاجة الجيش السوداني .

وجاءت تصريحات العميد عبدالله بعد يومين فقط من زيارة مساعد وزير الخارجية الاميركية للشؤون الافريقية شيستر كروكر الى الخرطوم .. مما يعطي انطباعا عن حدوث خلاف جذري ، بين القيادة الجديدة والمسؤول الاميركي

وفي اعتقادي ان هذه النبرة المستقلة ـ التي افتقدتها السياسة السودانية طويلا ـ بمثابة طلقة بائنة لا فاصلة بين ما تريده اميركا وما تريده القيادة السودانية الجديدة !

وكان الرئيس السابق قد اعتاد في مثل هذه الظروف ان يحني رأسه طالبا الرأفة والرحمة ـ الم يحدث ذلك عندما قررت الادارة الاميركية تعليق معوناتها الاقتصادية عن نظامه قبل اسابيع سقوطه ! الم يقل وقتها انهم اصدقاؤنا ولن يفعلوا ذلك ؟!

وبعد هذا التطور ، الذي يمكن ان يطلق عليه تدهور في علاقات الدولتين علينا ان نتوقع لجوء اميركا الى وسائل عديدة للضغط على توجهات القيادة الجديدة في السودان .

واقرب هذه الوسائل الى يدها هو السلاح الاقتصادي الذي استخدمته من قبل ، حتى مع الاتحاد السوفيتي عقب تدخله في افغانستان عام ١٩٧٩ ، واستخدمته مع نيكاراغوا في مطلع الشهر الماضي .

ولذا فليس مستغربا ان تستخدم السلاح نفسه مع السودان الذي تتجاوز مديونيته التسعة مليارات دولار ، وجعلها لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي وكلاهما تحت السيطرة الاميركية .

الطيب اكليل

رسالة الى المصطافين في اوروبا

نحييكم تحية عربية خالصة فنذكركم عودا على بدء انكم تنحدرون من أصل عدناني تجيدون الضاد فهما لكنها تؤرق مسامعكم ولولا ذلك لما جازفتم بما ادخرتم من مال ثلاثة ارباع العام على حساب غذائكم لربما او على حساب واجباتكم الدينية والقومية وفضلتم الهرب من واقع مر تتوهمون اننا نحن الذين آثرنا المكوث في الوطن نعيشه .

نحن في الايام الاولى من شهر النكسة العربية المتواصلة تواصل هربكم الى اوروبا للتنعم بما لذ وطاب من نعيم الدنيا الغربية ، ولعل من واجبكم علينا ان نطل عليكم عبر هذه الرسالة من العالم العربي الذي هربتم من جحيم ما يدور فيه فنكون بذلك الهاجس الذي يذكركم ان انتم قرأتم هذه الرسالة انكم عرب وعرب وعرب .

صحيح اننا نعيش في عالم لم يختر شمويه الشقاء الذي اختير لها وفرض عليها وكأنه قدر محتوم. عليها ان تعيشه بمره كله فلا حلو ولا شهد ولا راحة طالما كنا نحن ضحية دول تدرون عليها بخلا يساهم ، ولو جزئيا ، في تمكينها من وضع الخطط لكي ما نستمر هنا في العالم العربي في التلوي من عذاب الشقاء الذي تخطط له اوروبا الغربية التي استعمرتنا في الجزء الاول من هذا القرن بحضورها العسكري وها هي تستعمرنا في الجزء الثاني من القرن العشرين بحضورها المدني والفكري والثقافي والاعلامي ... و ....

واستبيحونا عذرا ان اعدنا الى اذهانكم ما نشرته وسائل الاعلام الاوروبية الغربية في خريف كل سنة من السنوات التي اعقبت «الغزو» السياحي العربي بقيادة ابطال فاتحين فتحوا زجاجات الويسكي والنبيذ والشمبانيا في الكريزي هورس والليدو وشاك نوا وسوهوي وكافة علب الليل في العواصم الاوروبية الغربية ، قادة ابوا على انفسهم الا ان يفتحوا اوروبا الغربية من اقصاها الى اقصاها بمال البترودولار كما تحدثت وسائل الاعلام الغربية .

واسمحوا لنا ان نعيد الى اذهانكم ثانية انه في الوقت الذي كنتم فيه «تغزون» اوروبا الغربية غزت اسرائيل بجزء من عوائد مدخراتكم واستثماراتكم في المصارف الاوروبية الغربية الاراضي اللبنانية فحرمتكم من السياحة في سويسرا الشرق ولربما هذا السبب الذي كان وراء انتقالكم وتحولكم للسياحة في اوروبا الغربية .

واخيرا نطلب منكم ان توجهوا رقاع الدعوة لكل اوروبي غربي تصادفونه في مصايفكم الاوروبية كي ما يقضي اجازته الشتوية في ربوع مشاتينا الجميلة لا في كيبوتس اسرائيلي في فلسطين المحتلة....

مع اطيب تحيات العرب من الوطن الام .

سفيان سعد

المؤتمر الدولي هو البديل الوحيد

راكان المجالي

أشار الملك حسين في حديثه لـ «القبس» قبل زيارته لواشنطن بأيام الى معنى اعادة انتخاب رئيس أميركي للمرة الاولى منذ مطلع الستينات ، ان منذ نهاية عهد الرئيس ايزنهاور وما عدا الرئيس نيكسون الذي لم يسمح له فعليا ان يتم تجديد رئاسته الثانية لان ريغن هو أول رئيس أميركي يصل الى سدة الرئاسة مرة ثانية ، منذ ربع قرن ، وايزنهاور هو صاحب القرار المشهور الذي دعا اسرائيل الى الانسحاب من الاراضي التي احتلتها في الغزو البريطاني ـ الفرنسي ـ الاسرائيلي عام ١٩٥٦ لمصر ولذلك فان الحديث عن حرية الرئيس الاميركي في الرئاسة الثانية في اتخاذ قرارات حرة متحررة . من ضغط اللوبي الصهيوني الذي لم يعد بحاجة لاصواته هو حديث عن احتمال واحد بالنسبة لشخص الرئيس لا يضع الوجه الآخر للاحتمال الثاني وهو أنه ربما كان هذا الرئيس الذي تتاح له العودة مرة ثانية لكرسي الرئاسة هو رئيس مضمون ومامون ولعل من المفيد ان نتذكر الاجواء السياسية التي سادت الكثير من الاوساط العربية والعالمية اثناء حملة الانتخابات الاميركية والحديث المتواتر عن أن بداية الرئاسة الثانية للرئيس ريغن سوف تعني تحريك جهود السلام في منطقة الشرق الاوسط والذين كانوا يراهنون على هذه الناحية كانوا يتوقعون من الرئيس ريغن ان تكون قضية الشرق الاوسط خاصة في الاشهر الاولى لرئاسته ، ومع نهاية زيارة الملك حسين لواشنطن واكتمال دائرة الاتصالات الاميركية في المنطقة يبدو في الظاهر انه لا توجد هنالك خطوات جدية من قبل الادارة الاميركية لتحريك جهود السلام في منطقة الشرق الاوسط . ومن المفيد اجراء مراجعة مسؤولة للموقف الاميركي تمشيا مع تلك المراجعات التي اجرتها الولايات المتحدة الاميركية لمواقفها السياسية من منطقة الشرق الاوسط والتي اصبحت تميل الى التطابق مع المواقف السياسية لاسرائيل من مختلف القضايا المطروحة في المنطقة خاصة بعد ان سقط الرهان الى حد كبير على أن عودة الرئيس الاميركي ريغن لرئاسة ثانية لا تعني الكثير وان هنالك اسس للسياسة الاميركية تحتاج الى مراجعة عملية وان الاساس فيها هو التطابق في الموقف الاميركي الاسرائيلي الذي عبر عنه السيد كمال حسن علي عندما زار الاردن حيث قال : ـ لا يوجد هنالك موقف اميركي ولا موقف اسرائيلي هنالك موقف واحد متطابق ، الموقف الاميركي هو الموقف الاسرائيلي وهذا التطابق لا يشكل احراجا للدول المعتدلة فحسب وانما حتى لاؤلئك الذي وضعوا ٩٩٪ من أوراق الحل بيد أميركا . لقد خلق هذا الموقف نوعا من الريبة في مصداقية السياسة الاميركية في منطقة الشرق الاوسط وانخفضت معها درجة المراهنة على الدور الاميركي المنفرد في المنطقة . ان وجهة النظر الاسرائيلية تقول في ان النفخ الاعلامي المستمر في أزمة الشرق الاوسط والتحريك الدبلوماسي لها يكسبها اهمية دولية تجعلها باستمرار تحتل مركزا متقدما على سلم الاولويات في مجال الاهتمامات الدولية . وهذا لا يخدم المخطط الصهيوني الذي يريد ان ينهي مشروع الاستيطاني في الضفة الغربية وقطاع غزة والذي يحتاج الى قليل من الضجة ومزيد من الهدوء والوقت . لقد قال الاسرائيليون اكثر من مرة للولايات المتحدة الاميركية انظروا لنا ولا تنظروا الى العرب . ان العرب أصبحوا اكثر هدوءا وعقلانية من أي وقت مضى . أليس من الافضل ان يأتي اليكم العرب بدلا من أن تذهبوا اليهم . ان العرب هم الذين بحاجة الى السلام في المنطقة وليس أميركا أو اسرائيل . والذي يحتاج الى السلام عليه ان يدفع ثمن السلام . هذا الكلام الذي تقوله اسرائيل لحليفتها اميركا تقوله بطريقة اخرى لخصومها العرب . وعندما طرح الملك حسين مبدأ «الارض مقابل السلام» وهو نفس الاساس الوارد في مشروع ريغن ونفس الاساس الوارد في قرار مجلس الامن ٢٤٢ ردت عليه اسرائيل على لسان رئيسها في خطابه أمام الكنيست بالقول «السلام مقابل السلام» . وعندما يقول شمعون بيريز هذا الكلام بمناسبة ما وفي مقابلة صحفية شيء وعندما يقوله امام الكنيست الاسرائيلي شيء آخر لانه والحالة هذه لا يعني سوى كلام رسمي ليس لرئيس وزراء فقط وانما في الكنيست الاسرائيلي بمختلف اتجاهاتها وهذا يعني ان اسرائيل التي تملك الارض والسلام ليست على استعداد لمقايضة الارض بالسلام وانها في يحسن الاحوال مستعدة ان تقايض السلام بالسلام وان تحتفظ بالارض ، ان اسرائيل بموقفها هذا تعتقد انها قدمت خدمة جليلة للسياسة الاميركية حيث يعتقد الاميركيون ان العرب أصبحوا أكثر حاجة لاميركا وأكثر تلهفا للوصول الى حل ان هذا الحضور الاسرائيلي في ذهن الادارة الاميركية والغياب العربي جعلا الولايات المتحدة الاميركية تفكر من منظور الموقف الاسرائيلي فقط دون الاخذ بعين الاعتبار للظروف العربية والدولية في المنطقة . إن المنطق العربي لا يقبل ان يعطي لاسرائيل الارض والسلام ويحصل العرب مقابل ذلك على صفر كبير ، والمنطق العربي لا يرى ان العرب بحاجة للولايات المتحدة أكثر من حاجة الولايات المتحدة الاميركية لهم . لان المصالح الاميركية عند العرب أكثر من المصالح العربية عند أميركا ولا يمكن ان تكون المصالح الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية توازي مصلحة العرب اليتيمة لدى الولايات المتحدة الاميركية وهي مركز ضغط على اسرائيل . واذا لم تمارس الولايات المتحدة الاميركية الضغط على اسرائيل فاي مصلحة للعرب لتقديم كل شيء للولايات المتحدة الاميركية واسرائيل مقابل لا شيء اذن العرب يريدون من الولايات المتحدة الاميركية ان تضغط على اسرائيل وهذا ما لم يكن ، بينما للولايات المتحدة الاميركية مصالح كثيرة وعديدة مؤمنة في الوطن العربي دون اعتراض يذكر . ان العودة الى طرح فكرة عقد مؤتمر دولي لحل القضية الفلسطينية من قبل البلدان العربية يبدو البديل الوحيد للدور الاميركي الذي أصبح بحكم الميؤس منه بعد تمحوره حول فكرة المفاوضات المباشرة بين أطراف عربية واسرائيل خاصة وان هذه المفاوضات يجب ان تجري دون شروط مسبقة وبكل الشروط الاسرائيلية .

وحتى استخدام كلمة شروط هو استخدام غير دقيق كما يريده العرب قبل الدخول في أية مفاوضات مع اسرائيل ، فمثلا : يمكن القول ان الانسحاب الاسرائيلي من كافة الاراضي العربية المحتلة التي احتلت عام ١٩٦٧ شرط مسبق للمفاوضات . وهذا الشرط كان مطلبا عربيا تم التخلي عنه دون أي مقابل مما جعل اسرائيل تتخلى تدريجيا عن فكرة الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وتتقدم على خطوات عملية تجاه ضم هذه الاراضي كما حصل للقدس والجولان واستمرارها في بناء المستوطنات في الضفة الغربية وغزة وحتى فكرة وقف تيار المستوطنات التي ابدتها الولايات المتحدة الاميركية كدليل على حسن النوايا التي يمكن ان توفر مناخا أفضل للحل لم تلتفت اليها اسرائيل واستمرت في بناء هذه المستوطنات على مسمع ومرأى من الولايات المتحدة الاميركية .

اننا نقول هذا الكلام على ضوء ما صدر من كلام اعلامي بأن زيارة الملك حسين شانها شان زيارات الملوك والرؤساء العرب قبله لم تأت بنتيجة وان الرهان على الدور الاميركي هو رهان على لا شيء وان الحديث عن المؤتمر الدولي هو حديث عن مؤتمر دولي بمعادلات صحيحة واتجاهات صحيحة وبتغيير في السياسات العربية باتجاه هذا المؤتمر .

أما بالنسبة لوجهة النظر الاميركية من خلال جولات مبعوثها ومن خلال الاتصالات فان الفكرة الاميركية القائلة بان كل شيء قابل للتفاوض ، هذا المبدأ لا يمكن ان يكون أساسا صالحا للتفاوض لانه يفتقر لابسط قواعد الحق والعدل وترك كل شيء لمنطق توازن القوى واختلال موازين القوة في المنطقة وعلاقة الولايات المتحدة الاميركية مع العرب وعلاقتها الخاصة مع اسرائيل .

وهذا المبدأ يعتمد على المناورة واللعب في الاوراق التي تريد الولايات المتحدة الاميركية من العرب ان يذهبوا الى مائدة المفاوضات وهم لا يملكون شيئا .

ان الولايات المتحدة الاميركية تريد من العرب ان يقدموا كل شيء لاسرائيل حتى قبل ان تبدأ المفاوضات . فمثلا على العرب وعلى الفلسطينيين التخلي عن فكرة الارض مقابل السلام مع أن هذه الفكرة في الاصل هي فكرة أميركية وان يتخلوا عن فكرة الدولة الفلسطينية المستقلة او حتى المرتبطة بعلاقة فيدرالية مع الاردن وان ينسوا شيئا اسمه القدس او الجولان ثم ليأتوا بعد هذا ليفاوضوا على أي شيء ما عدا هذه الاشياء ، أليس هذا منطقا غريبا يتناقض حتى مع مبدأ كل شيء قابل للتفاوض ؟ لان هنالك أشياء كبيرة بالنسبة للعرب هي محذوفة من قائمة الامور القابلة للتفاوض . وقد يصبح من المشكوك فيه ان الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل جادة في قضية السلام حتى من خلال المشروع الاميركي الاسرائيلي في المنطقة للتوصل الى حل للمشكلة الفلسطينية ليس لأنهم يضعون العصا في دواليب أي حل للمشكلة الفلسطينية فحسب ولكن لان جميع الاستقراءات لواقع حكومة الائتلاف الاسرائيلية تقول ان الاسرائيليين غير مستعدين للتوصل الى أي حل في هذه الفترة لان الاسرائيليين أنفسهم غير متفقين على حل معين مع العرب ولأن هناك تباينا في مواقف جميع الاطراف المشاركة في الائتلاف تتراوح بين التنكر المطلق لاي حق عربي او فلسطيني في الضفة والقطاع والجولان اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية هو قبول الحكم الاداري الذاتي . وهذا الامر أيضا يراه بعض المنظرين اليهود بانه تنازل عن حقوق اليهود التاريخية وعلى سيادتهم على كامل أرض اسرائيل .

في مرحلة ما من مراحل الصراع العربي الاسرائيلي كان المجتمع الدولي يعيب على العرب عدم اتفاقهم على موقف محدد أو تصور مشترك لحل المشكلة الفلسطينية وكانت كل من الولايات المتحدة واسرائيل تتخذ من هذه القضية ذريعة وسبب في عدم امكانية التوصل الى حل للقضية الفلسطينية ، ربما يكون هذا الكلام في فترة سابقة ولكن من الناحية الرسمية هنالك اتفاق عربي يتمثل في مشروع فاس . واكثر من ذلك هنالك تنازلات عربية كثيرة غير مقبولة من أي عربي ومع ذلك فان جميع هذه التنازلات التي تتمثل ذروتها في الاتفاق الاردني الفلسطيني غير مقبولة تماما من قبل الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل والمطلوب تقديم تنازلات أكثر ربما مطلوب تقديم تنازلات عن كل شيء .

وفي المقابل لا يستطيع احد ان يقول ان هنالك مشروعا اسرائيليا موحدا يتفق عليه جميع الاحزاب السياسية الاسرائيلية مثل مشروع فاس العربي ، ومع هذا فان احدا لا ينظر الى هذا الموضوع بنظرة جدية ولكن من التجربة العربية المذهلة مع الولايات المتحدة الاميركية والسير في ركابها والمراهنة عليها يبدو الآن بأن القضية الفلسطينية وحل النزاع العربي الاسرائيلي يخضع لشروط أقسى في حالة التوصل الى حل من المنظور الاميركي الاسرائيلي الموحد ، واذا كنا نرى ان ماكنة الزمن تسير لصالح اسرائيل في ظل حالة التمزق العربي فان الوقت لم يفت بعد لاجراء مراجعة لحسابات الموقف العربي خاصة بعد الصدمة التي واجهت الذين راهنوا على حل أميركي . والمهم هو أن يعيد العرب النظر في مواقفهم عموما وان يكون هنالك خيارات أخرى خيارات صعبة وهي خيار المواجهة التي لا بد منها والاقتناع بين قضية الصراع العربي الاسرائيلي هي قضية وجود قبل ان تكون قضية حدود يجري عليها التفاوض وحذف أجزاء منها او ابقاء أجزاء منها .

أنتم متهم بتعكير صفو العلاقات بين الدول العربيه وإسرائيل

المعيار

في الاسبوعين المنصرمين سجلت على المسرح السياسي في المنطقة حركات عديدة بدا معها وكان ثمة خلطا للاوراق آخذا بالحصول .

ففي الاسبوع قبل الماضي زار العقيد القذافي المملكة العربية السعودية والتقى بعدد من كبار المسؤولين على رأسهم الملك فهد بن عبد العزيز .

وفي اليوم نفسه الذي وصل فيه العقيد القذافي الى الرياض كان وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل يحط رحاله في طهران بدعوة من نظيره الايراني علي اكبر ولايتي ، ويلتقي في العاصمة الايرانية بعد ولايتي ، بكل من رئيس الوزراء ورئيس الجمهورية و«الرجل القوي» رئيس البرلمان هاشمي رفسنجاني .

في الاسبوع الماضي سمحت «حرب المخيمات» في لبنان بتسجيل عدد من الخيوط في المنطقة العربية ، فهذه الحرب ، بموضوعها الفلسطيني كانت كاشفا لاوضاع العلاقات العربية ـ العربية لانها اعادت الى الواجهة «حساسية» كبرى هي الحساسية الفلسطينية التي كان يظن انها من حيث قيمتها السياسية قد اصبحت «متجاوزة» في لبنان .

في «حرب المخيمات» اتخذت ليبيا موقفا متشددا الى جانب القوى الفلسطينية ، الامر الذي اعتبر مؤشرا مهما على خلل في العلاقات السورية ـ الليبية لان سوريا ترعى الخط الذي تمثله «حركة امل» في هذه الحرب .

وفي «حرب المخيمات» اتخذت ايران موقفا محايدا فيما القوى المحسوبة عليها لبنانيا (وهي حزب الله وبعض الشخصيات الدينية) اتخذت الموقف نفسه .

كذلك كان الموقف السوفيتي بالحيادية نفسها مع بعض العلامات التي فسرت على انها نوع من الميل الى الجهة الفلسطينية . فقد اصدرت «الاحزاب الشيوعية في المشرق العربي» بيانا نددت فيه بالقتال في المخيمات بلهجة اقرب الى الموقف الفلسطيني .

.. فضلا عن كل ذلك ، لم تمنع بيانات التنديد التي أصدرتها «جبهة الانقاذ الفلسطيني» من ان تخوض هذه الجبهة المعركة بشكل موحد مع العناصر المؤيدة لياسر عرفات. بل ان امين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جورج حبش ادلى بتصريح نفى فيه ان يكون عرفات هو البادىء بالقتال في لبنان .

فهل هذه المؤشرات تعني امكانية خلط اوراق ما ، ان في العلاقات الليبية ـ السورية او في العلاقات الفلسطينية ـ الفلسطينية ؟ اي هل بالمقابل ستحمل اقترابا ما لليبيا من دول عربية معادية لسوريا او من ياسر عرفات وهل ستفقد سوريا «الاوراق الفلسطينية المتوفرة لها عبر علاقاتها باخصام ياسر عرفات الفلسطينيين ؟

.. على كل اهمية «حرب المخيمات» اللبنانية والعربية ، لانظن ان هذه التباينات هي خطرة الى الحد الذي تحمل معه امكانية خلط اوراق ، ولناخذ العينة الليبية على سبيل المثال .

فعلى صعيد السياسة الليبية ، ليست المرة الاولى التي يظهر فيها تباين جدي مع سوريا . وفي الموضوع الفلسطيني هناك اكثر من مبرر لكي تتخذ ليبيا هذا الموقف . فهي من جهة ترد على «حركة امل» التي رفضت اي تقارب سياسي معها (مشكلة اختفاء الامام موسى الصدر التي تجعل قيادة «امل» عاجزة عن هذا التقارب حتى لو ارادت) ومن جهة اخرى فهي تحتضن موقف قوى فلسطينية على علاقة وثيقة معها كالجبهة الشعبية ـ القيادة العامة فضلا عن علاقاتها الاخرى المتينة بالجبهة الشعبية (حبش) والجبهة الشعبية الديمقراطية (حواتمة) . ثم ان ليبيا تجد في النفوذ الفلسطيني في لبنان آخر امكانية لنفوذ جدي مباشر لها وهي التي شكت دائما بأنها دعمت المعارضة اللبنانية في كل «معاركها» في السنتين الاخيرتين دون ان «تعطي» اي مقابل . ثم ان ليبيا ، نظرا لحساسية الموضوع الفلسطيني عربيا ، لاتستطيع ان تقبل بـ «احتكار» ياسر عرفات لموقع الدفاع عن المخيمات .

اليس هذا الاعتبار الاخير نفسه الذي يملي الى الان ، على سوريا بالذات ان تاخذ مسافة حتى عن حليفتها «حركة امل» في هذا الموضوع ، مع ان «امل» هي الممثلة الوحيدة للقرار السوري الفعلي في الاحداث الاخيرة ؟

وتبعا لذلك سمحت سوريا لعناصر «جبهة الانقاذ» بالمساندة العسكرية لقواتهم في المخيمات من مناطق خاضعة للسيطرة السورية .

ولنراقب ... لان ما ينطبق على الموقف الليبي ينطبق على مواقف دول اخرى ... ليس معيار علاقاتها الاساسي بدولة باهمية سوريا ولا يمكن ان يكون هو الموضوع الفلسطيني في لبنان.

جهاد الزين

جندي سابق واب لطفلين يتحول الى امرأة



فاركرسون مع عروسه قبل ثلاثين سنة



... ومع زوجته السابقة بعد ان تحول لامرأة (بالشعر الابيض).

اسمه فاركرسون ماكنتوش، عمره ٤٨ سنة، انتسب للجندية وهو في الثامنة عشرة من العمر أي انه امضى حتى الان ثلاثين سنة في الجندية، بدأها جنديا نظاميا مقاتلا وانتقل بعد ذلك الى فرقة موسيقى القرب البريطانية المشهورة، انه متزوج منذ ثلاثين سنة، ولكنه، في هذا الوضع الاجتماعي وفي هذه السن، قرر ان يتحول الى امرأة وبالفعل نفذ ما اراد، واذا به الان يعيش حياة غريبة جدا مع زوجته – لما كان رجلا – ولكن تحت اسم اخر، وبالاتفاق معها، واولاده تقبلوا الوضع الجديد بطريقة غريبة، وبدل ان ينادوه بكلمة بابا، ينادونه الان او ينادونها – بكلمة «العمة سوزي».

تقول زوجته – لما كان رجلا – انها لاحظته كثير التفكير مهموما، وانقضت ايام طويلة وهو كالشارد لا يعرف كيف يستقر، ولما فاتحته واستفسرت منه فهمت رغبته، وانه يريد ان يتحول الى امرأة بعملية جراحية.

«شعرت بصدمة» في البداية ولكني اعدت التفكير، ووضعت نفسي مكانه، تلك فكرة يمكن ان تخطر في بال أي انسان.

اتفق الزوجان على المضي في تحقيق رغبته، بالجراحة ولكن بعد التغلب على العقبات القانونية، ولذلك استشارا عددا من المحامين والاطباء لمعرفة الاحتمالات والتوقعات، وتبين ان الخطوة الاساسية هي ان يتم الطلاق اولا ... وهذا ما حدث بالفعل، تم الطلاق وبعد ذلك بايام اجريت العملية الجراحية لتغيير الجنس في مدينة «ديلي» في سكوتلندا «واجرى فاركرسون معاملة قضائية في الدوائر المختصة لتغيير لسمه واصبح «سوزي ماكنتير».

ورافقت هذه الاجراءات مواقف ومفارقات غريبة غير متوقعة في مثل هذه الحالة – حين تم تغيير الاسم احتار الموظف المسؤول ماذا يكون اللقب قبالة الاسم – هل هو السيدة ام الانسة؟ واخيرا تم الاتفاق للخروج من المازق القانوني والاجرائي الاكتفاء بالاسم – وكلمة انثى.

بحكم هذه الاجراءات القانونية والتعقيدات الروتينية، صار ممكنا للزوج السابق – والذي صار اسمه سوزي – ان يعيش مع زوجته السابقة في بيت واحد كـ «بنات عمومة» دون ان يخشى ملاحقة قانونية، فضلا عن الشهادة الطبية بالعملية التي يحرص دوما ان يريها للجميع من المعارف السابقين.

المشكلة الاخرى التي يواجهها هذا الرجل السابق هي في علاقاته مع اصدقائه من الرجال ... انهم يتصرفون معها كما لو كانت لا تزال «هو» – وفي الامر احراج كبير، وهكذا تتشابك قضايا اجتماعية كثيرة، الا ان سوزي عانت – او عانى – الكثير في موضوع الاولاد – ولكن يبدو انهم تقبلوا الفكرة وتقبلوا ان يكون ابوهم امرأة تمشط شعرها وترتدي الفساتين باخر الصرعات والموديلات وان يكون اسمه – سوزي، ينادونه بكلمة «العمة سوزي».

الدكتورة ماري ساريسون، المتخصصة بعلم النفس السلوكي في لندن، تقول ان وضعا مثل هذا لا بد ان يترك اثرا في نفوس الابناء في الدرجة الاولى ويهز صورة الابوين التي تحاط دوما بكثير من الاحترام والقداسة .. ومن الممكن ان يصاب الابناء حين يكبرون ويدخلون معترك الحياة بعقدة نفسية من المرأة، لانهما سوف يريان في كل امرأة يجتمعان اليها صورة الرجل الذي كان اباهما في السابق.

مجلة اميركية اشترت من الزوجين السابقين حق نشر القصة بكثير من التفاصيل ... ومن هذه التفاصيل ما يقوله – او تقوله – سوزي ماكنتير .. عن كيف ان زوجته السابقة وابنة عمه الحالية كانت تعلمه – تعلمها – كيفية استخدام المكياج وتسريح الشعر ومشية المرأة وغير ذلك من خصوصيات المرأة. ويحكي هو – سوزي – عن التجارب الاولى حين غادر البيت كامرأة وكيف انه كان يشعر ان عيون الجميع تراقبه وتتطلع اليه او اليها – ولذلك راح يتمادى كثيرا في استخدام المكياج وفي تقليد المرأة بمشيته وطريقة كلامه. والغريب ان صوته صار انثويا بشكل واضح والاطباء يقولون ان ذلك راجع للتغير في افراز الهرمونات الانثوية بعد العملية التي اجريت له.

مدرسة سياسية لتدريب المتظاهرين





اريكا، مدرسة ألمانية وام لطفلين ومتحمسة جدا للتظاهرات التي تجرى ضد الاسلحة النووية وضد قبول الحكومة الالمانية بالمقترحات الاميركية الرامية لاقامة صواريخ فوق الاراضي الالمانية، ولكنها متخوفة من النتائج المحتملة، هل يضربها البوليس بالهراوات ام يعتقلها، وان اعتقلها ماذا يحدث لطفليها في البيت؟

وشاب الماني اخر، يعمل بوظيفة حكومية، يريد المشاركة في التظاهرات، وفي الخطة الرامية الى الجلوس لعرقلة قوافل الشاحنات التي تنقل الاسلحة من ميناء نوردنهام الى المستودعات التابعة لحلف الاطلسي وللجيش الالماني، ولكنه ايضا يفكر في الاحتمالات.. ان اعتقله البوليس وان اصيب بالهراوات، وماذا لو علم رؤساؤه باشتراكه في التظاهرة، هل يمكن ان يبقى في وظيفته ام انهم سوف يطردونه..

جماعات الخضر في المانيا مع جماعات سياسية اخرى كثيرة، وكل تنظيم له اهدافه البعيدة، الا انهم جميعا يلتقون عند هدف واحد، هو التظاهر ضد الاسلحة النووية. بين المعارضين، فهم من يريد حماية المانيا ومنهم من يريد حماية البيئة، وآخرون يريدون ابعاد المانيا عن مخاطر الحروب وغيرهم يريد دعم الاتحاد السوفيتي كما فعلت جماعات انصار السلام في الحرب العالمية الثانية لمساندة روسيا ولخلق تيار مؤيد للسوفيت في العالم الغربي.

جنز غروندلاخ، كتب في صحيفة المانية تحقيقا عن هذا الموضوع قال فيه انه قامت مجموعات صغيرة يتدرب افرادها على مقاومة البوليس ولكل مجموعة صغيرة ما يشبه الهيئة الموجهة، ناطق باسمها ومدرب، والمدرب هذا لا يجوز له ان يقع في قبضة البوليس، والاوامر تقضي ان ينسحب من مكان الاحتكاك عند وصول البوليس او عند صدور اول امر للتفرق، وذلك لكي يتولى امر مجموعات اخرى، كما انه يجري تدريب تلك المجموعات على الممارسة العملية في مقاومة بوليس مكافحة الشغب، ومن اجل تحقيق ذلك يتدربون على الارض، ينام واحدهم ارضا – كما يفعل حين التظاهر والجلوس ارضا – وياتي المدرب فيرسم حوله خطوطا بالطباشير، وبعد ذلك ياتي زميل له او زميلة ويدخلان في عراك ويجري بعد ذلك رسم خطوط جديدة على الارض ليعرف كل واحد اين ناحية الضعف فيه وكيف امكن لخصمه ان يبعده او يزحزحه من مكانه.

في المانيا يطلقون على تلك الخلايا التنظيمية اسم «جذور العشب» وذلك اشارة لدقة تنظيم هذه الجماعات التي لا تظهر على السطح.، ومجلة المانية هي «هانوفرشي تسايتونغ» تقول ان السلطات تقف عاجزة عن مواجهة هذه التنظيمات الا في ما ندر.. وانه لامر مهم للغاية ان يصار الى التدقيق اكثر فاكثر في حقيقة تلك التنظيمات، وغالبا ما يتم التدريب في مدينة «فريدزلو» القريبة من غوتنغن في اقليم سكسونيا.

من الطبيعي ان يربط المعلقون والكتاب الصحفيون بين هذه التنظيمات والتوجه السياسي لدى الذين يشاركون في تلك التظاهرات ذات الصبغة السياسية. وتقول التقديرات الاخيرة في المانيا انه يوجد اكثر من مليوني شخص يمكن اعتبارهم «موجهين سياسيا» بمعنى ان لديهم القدرة على الدخول في مناقشات مع البوليس او مخاطبة الجماهير لزيادة تعاطفها مع القضية التي يتظاهرون من اجلها.

من اغرب وسائل التدريب، اتباع اسلوب التامل واليوغا، ويقول «اودو» وهو احد المدربين المتحمسين ان استخدام التامل والتفكير في التدرب يتضمن ان يركز المرء نظره في نقطة محددة في جدار املس ويستمر في ذلك مدة نصف ساعة، يقول المدربون ان ذلك يساعد على جعل الانسان اكثر قدرة على التركيز في حالة التصادم والاشتباك مع البوليس. كما ان سياسة الهمهمة واسلوب التدريب يلعب دورا في تحديد مدى النجاح في التغلب على عناصر الخوف.

ارتور مليثر يقول ان هذه التجربة الفريدة من نوعها تعتبر مادة صالحة للدراسة واعادة النظر في كثير من المفاهيم التي تدور حول الشرعية والقانون وحق البوليس في التصدي.

توسعة مسجد الرسول

تولي السلطات الرسمية في المملكة العربية السعودية اهتماما كبيرا لادخال تحسينات عمرانية على مسجد الرسول في المدينة المنورة، وذلك ضمن الخطط والمشاريع التي تقرر تنفيذها في المدينة المنورة كلها.

خصصت السلطات المعنية قرابة الاربعة الاف مليون دولار لادخال تحسينات شاملة في المدينة تتناول الطرقات والمباني والتمليك وازالة المناطق القديمة الآيلة للسقوط وكذلك تحديث كل مظاهر العمران في المدينة، والاربعة الاف مليون دولار تعكس اهتمام الدولة ان تكون الخطة شاملة وكاملة.

من ضمن الخطة بطبيعة الحال ادخال تحسينات كثيرة على مسجد الرسول ﷺ الذي يتسع الان لحوالي ٢٨ الف شخص ولكن حسب المخطط الموضوع والتوسعة المقررة سوف يتسع لاكثر من ١٧٠ الف شخص أي ستة اضعاف توسعته الحالية.

السلطات المعنية في المملكة العربية السعودية تقول ان التوسعة باتت تتطلبها تزايد اعداد الحجيج عاما بعد عام وتتوقع هذه السلطات ان يصل عدد حجاج هذا العام لاكثر من مليونين ومائتي الف حاج.

اليونسكو تحذر ..

في مؤتمر عقده خبراء من منظمة اليونسكو اضافة لخبراء من منظمة الصحة العالمية انعقد في مدينة كوبلنز وحضره ٣٥٠ عالما من خمسين بلدا في الشرق والغرب، ارتفعت صرخات التنبيه والتحذير من ان مياه الشرب قد تصبح غير صالحة للشرب في وقت قريب – بغض النظر عن مكانها او مصدرها – ان استمرت الحياة على النمط الحالي. ان خطرا كبيرا يتهدد مصادر مياه الشرب في العالم كله وخاصة في العالم الصناعي، ولكن في العالم الزراعي لا يقل الخطر عن ذلك ابدا، فحيث المواد الكيميائية تتسرب للخارج وتدفن او ترمى وتتشبعها الارض فتصل الى ينابيع المياه الجوفية والابار وغيرها وكذلك في البلدان الزراعية التي تكثر من استخدام السماد الكيميائي ... فتلك المركبات كلها تتسرب في الارض وتحملها مياه الامطار معها حين تتسرب في التربة وتحملها معها الى حيث الينابيع والانهار والابار الجوفية.

انهم يحذرون من نتائج الاكثار من الاسمدة الكيميائية لانها تفعل فعل المركبات السامة التي تلفظها المصانع في الفضاء او البحر .. ولكن كلها تعود فتتجمع في الينابيع ومصادر مياه الشرب بعد ان تحملها الامطار.

الذين يعيشون وحدهم

علماء الاجتماع وخبراء علم النفس في المانيا يبدون قلقا كبيرا بسبب تزايد نسبة الاشخاص – رجالا ونساء – الذين يعيشون وحدهم بعيدا عن الازواج او العائلة، ولقد بدأت هذه الظاهرة بعيد الحرب العالمية الثانية وتطورت فيما بعد بفعل انتشار الاتجاه الاميركي التاثير، وكذلك بسبب حركة تحرر المرأة وهجرة الفتيات والشباب من القرية الى المدينة، يضاف الى ذلك تزايد عدد الافراد الذين ينفصلون عن العائلة بحثا عن الاستقلالية وبدعوى شق الطريق للمستقبل والاعتماد على الذات.

احد المتخصصين يقول ان هذا الاتجاه يقوي الشعور بالفردية والانانية، وهو في الوقت نفسه نتيجة للشعور بالانانية التي تصبح مثل الحلقة المفرغة، لان الشخص يفتقد الشعور بالمجموعة ولا يهتم بمصير المجموعة الاجتماعية التي نسميها العائلة.

في العام ١٩٣٩ كان ٣ في المائة من الالمان يعيشون وحدهم مستقلين عن العائلة والزوجة وغير ذلك اما اليوم فهناك اكثر من ١٥ في المائة منهم يعيشون وحيدين، وهؤلاء ليس فقط من يريدون الاستقلال عن العائلة من الشباب، والشابات بل يضاف اليهم عدد المطلقين والمطلقات والذين انفصلوا مهما كانت الاسباب، اضافة الى تقلص نسبة وعدد حالات الزواج التي تجمع بين اثنين.

يقول الخبراء ان شيئا ما يجب فعله لوقف هذا الاتجاه الذي يشجع اكثر فاكثر على العيش بعيدا عن الاخرين والانطار اكثر من ان تقارن بمشاعر الحرية والفردية والاستة

نيويورك تايمز

تاريخ العلاقات الهندية – الاميركية «حزين»

واشنطن تأمل أن تحطم زيارة راجيف جدار عدم الثقة

● راجيف غاندي

كانت الزيارات التي قام بها افراد عائلة نهرو لواشنطن غير ناجحة سياسيا، حتى ان حماس جون كنيدي قل كثيرا بعد اجتماعه بجواهر لال نهرو، وقد وصف هنري كيسنجر زيارة ابنة نهرو ورئيسة الوزراء الراحلة انديرا غاندي لواشنطن سنة ١٩٧١ بانها من اكثر الاجتماعات التي عقدها ريتشارد نيكسون مع زعيم اجنبي فشلا.

وعندما يزور راجيف غاندي الرئيس ريغن في واشنطن الشهر الجاري، ستكثر التوقعات والتكهنات، ولكن الزعيم لن يرتقيا الى مستوى هذه التوقعات في اجتماعهما المرتقب.

واذا اراد ريغن ان يدعم كلماته عن الديمقراطية، وحرية الاستثمار، والحد من النفوذ السوفيتي في اسيا، فانه يجب ان يتراجع عن العديد من سياسات التجارة والقروض التي تعمل ضد مصلحة الهند.

وينبغي ان يسأل راجيف غاندي نفسه عما اذا كان يريد التحدث عن الماضي – اي عن باكستان – او التطلع الى مستقبل يقوم على اسس من المصالح الاقتصادية المشتركة.

فسياسات راجيف غاندي التي تشجع المشاريع الخاصة، والاستثمارات الاجنبية، تفتح الباب امام فرص التعاون بين البلدين. وتراود الهنود والاميركيين امال كبيرة من شانها ان تؤدي الى تحسين العلاقات السياسية المشوبة بالتوتر بين الدولتين. ولكن على المدى القصير تظل هذه التوقعات هشة جدا.

والتحرك الهندي باتجاه التحرير يظل بعيدا عن المفهوم الاميركي للنظام الاقتصادي المنفتح وفي الوقت الذي يستفيد فيه المصدرون الاميركيون من تخفيف القيود التجارية وخاصة في مجال الالكترونيات والكمبيوتر، تواجه الهند ازمة في العملات الاجنبية وبخاصة وتتطلع نحو اميركا طالبة موازرتها اقتصادية اوصت بها اميركا منذ زمن بعيد.

ولكن من الصعب في هذه المرحلة معرفة النواحي التي تستطيع اميركا المساعدة فيها، فاقتراح تقديم مساعدات ثنائية كبيرة او فتح الاسواق الاميركية للصادرات الهندية لا يمكن ان يحظى بالتاييد في الكونغرس. والاموال التي تحصل عليها الهند من مؤسسات الاقراض الدولية بدأت بالتناقص – وذلك جزئيا لازدياد مطالب الصين وافريقيا – وكذلك لان مساهمات اميركا انخفضت بشدة. واما بالنسبة للنواحي التكنولوجية والاستثمارية فان القطاع الخاص يسيطر عليها اكثر من الحكومة.

ولا شك ان آمال اميركا الخاصة بابتعاد الهند عن الاتحاد السوفيتي لا قيمة لها، وارتباط الهند بالاتحاد السوفيتي ليس من الاهمية بمكان بشكل يجعله في مأمن من الاخطار. وعندما يتحدث راجيف غاندي عن تحسين العلاقات مع واشنطن، فانه لا يقصد بذلك ما ينبغي ان تفعله الهند لهذه الغاية. وانما يقصد ان تغير اميركا سياساتها الخاصة بامدادات الاسلحة للباكستان.

وكانت حكومة غاندي قد وقفت مؤخرا على بيان مشترك في كابل، اعربت فيه عن قلقها ازاء تدهور الاوضاع الامنية في جنوب اسيا والمحيط الهندي، نتيجة لتقديم اسلحة متطورة وزيادة التسلح في المنطقة، وهذه الكلمات ما هي الا رموز تستهدف السياسة الاميركية اكثر مما تستهدف الاحتلال السوفيتي لافغانستان.

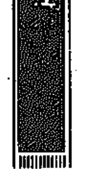
واذا القت هذه الامور بظلالها على مبادرة راجيف، فان اجتماع راجيف بريغن سيكون واحدا من الاجتماعات غير الموفقة في تاريخ العلاقات «الحزين» بين البلدين. ومع ذلك فان الهند واميركا تعيشان الان لحظة واعدة وفريدة من نوعها، واهتمام اميركا بالهند لم يزد في الماضي عن اهتمامها بها الان، وراجيف من ناحيته بدأ باجراء سلسلة تغييرات لتهيئة الاجواء لاقامة تفاهم سياسي افضل مع الاميركيين.

والبلدان منفتحان على بعضهما البعض، واذا نظر كل منهما الى المستقبل بدلا من النظر الى الماضي فان اجتماع القمة هذه سيكون ناجحا وبقايا لنتائج الاجتماعات التي عقدها رؤساء الحكومات الهندية السابقون في واشنطن.

وبالنسبة لرئيس وزراء الهند الحالي راجيف غاندي فان الزيارة تتيح له الفرصة لاظهار الهند في صورة مختلفة، واقناع القطاع الخاص في اميركا الذي تساوره الشكوك ازاء الهند، بان الحكومة الهندية ترحب بمشاركته في الحركة التنموية في الهند. وبالنسبة لريغن، تعتبر زيارة غاندي فرصة مناسبة لتحطيم حواجز عدم الثقة، واقناع الهند بان اميركا تشاركها في المصالح الاستراتيجية المشتركة الخاصة باستقرار جنوب اسيا، وبانها تتفهم تطلعات واحلام الهند السياسية وتتوقع نفس الشيء من الهند.

الاوراق المهمة التي يستخدمها راجيف غاندي في لعبته مع ريغن والتي لا تقل عن الاوراق التي يلعب بها مع دينغ هسياو بنغ، انما هي الاوراق الاقتصادية والتكنولوجية. وزيارته لاميركا تعتبر فرصة جيدة لبدء اللعب بهذه الاوراق ضمن الدور التمهيدي حتى يتمكن من اقامة علاقات بعيدة المدى مع اميركا كما يريد.

توماس تورنتون



■ عن الرأي – الاردنية ■

التايمز

سوريا تطرد الآف المستشارين السوفيت

تردد موسكو يضعف نفوذها في الشرق الاوسط

بعد ثلاث سنوات من انذار بريجنيف للولايات المتحدة بعدم استخدام الازمة اللبنانية للتدخل عسكريا، ومن فشله في ان يكون على قدر التهديد، يبقى الاتحاد السوفيتي سياسيا على الخطوط الجانبية في الشرق الاوسط.

لكن الكرملين الان بزعامة ميخائيل غورباتشيف البالغ من العمر ٥٤ عاما، لا بد وانه يشعر بالرضا ازاء النكسات الاميركية في المنطقة. وحقيقة ان مشاريع التسوية الاميركية تبدو الان ابعد من اي وقت مضى.

ولا يزال الاتحاد السوفيتي يضغط من اجل قبول عرض بعقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط، ويضم منظمة التحرير الفلسطينية، وقد قالت صحيفة البرافدا مؤخرا بان الاميركيين والاسرائيليين لا يزالون يحاولون فرض «هيمنتهم» على لبنان.

وفي تعليقها على الانسحاب الاسرائيلي من لبنان، قالت برافدا ان الاسرائيليين انفسهم هم الذين يقررون الى اي جانب يسلمون «المناطق المحررة»، وهم يفضلون العناصر «المطيعة لهم». ومضت البرافدا تقول «تأمل تل ابيب في استغلال الصراعات الدينية والسياسية الحادة في جنوب لبنان، وفق ما تقتضيه مصلحتها». وقالت الصحيفة المذكورة بان تل ابيب ادعت لنفسها الحق في العودة الى لبنان ثانية اذا كان ذلك ضروريا.

وكان الاتحاد السوفيتي قد استعاد نفوذه في المنطقة من خلال سوريا، الحليفة. ومن جهة اخرى، تبقى سوريا «الصديق» المثير للمتاعب، والتي تكلف موسكو غاليا. وقد تصرفت سوريا في لبنان بدون موافقة السوفيت، بل وضد الرغبات السوفيتية، استنادا الى ما يقوله مراقبون عرب في موسكو. وهناك تقارير تقول بان الرئيس الاسد طلب مؤخرا من بضعة الآف من «المستشارين» الروس في سوريا المغادرة.

والسوفيت الذين يشجبون اتفاقات كمب دافيد وما يتبعها باستمرار لم يرتاحوا لتقرب الملك حسين من الرئيس المصري، حسني مبارك.

ويقول الدبلوماسيون بان معضلة موسكو على مدى الثلاث سنوات الماضي كانت الصراع بين رغبتها في احباط المطامع الاميركية في المنطقة، وبين حاجتها الملحة لتجنب المواجهة المباشرة مع الجبارين، ولهذا حثت سوريا على الحذر.

وهذا ما ازعج الرئيس الاسد، وسعت لرأب التصدعات الداخلية في منظمة التحرير الفلسطينية بينما كانت مستمرة في دعمها لياسر عرفات كرئيس لهذه المنظمة.

ولا يزال الموقف السوفيتي غامضا تجاه التحركات الاردنية والفلسطينية المشتركة التي تستهدف عقد مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة. هذا، ويرجع المحللون المشكلة السوفيتية الحالية الى شهر يونيو من عام ١٩٨٢، عندما هاجم بريجنيف «الابادة الجماعية» الاسرائيلية في لبنان، وحذر الرئيس الاميركي ريغن من ارسال قوات اميركية الى المنطقة كجزء من قوة متعددة الجنسيات، او فشل بريجنيف في الرد على ريغن، عندما تجاهل الاخير الانذار، لكنه وضع في سبتمبر خطة سلام من ست نقاط – بما فيها اقامة دولة فلسطينية بقيادة المنظمة – لا تزال اساس السياسة السوفيتية.

ويعد وفاة بريجنيف، كان الملك حسين احد اول الزعماء الاجانب الذين استقبلهم اندروبوف، الزعيم الجديد، الذي حذر الدول العربية المعتدلة من دخولها في مشاريع التسوية الاميركية. وعندما تسلم تشيرنينكو الرئاسة في عام ١٩٨٤، ارسل «غيدار علييف» الى دمشق لمناقشة ازمة لبنان وحرب الخليج، لكن عندما اتى الرئيس الاسد الى موسكو في اكتوبر كانت الخلافات السوفيتية – السورية حول الموضوعين حادة جدا لدرجة ان الكلمات التي القاها الاسد وتشيرنينكو على مائدة العشاء لم تنشر.

(ريتشارد اوين)

الواشنطن بوست

القدرة على البقاء .. والحل اللبناني .. (١)

تفوق فئة مأزق يدفع الجميع للتحالف ضدها

لبنان يحسر العيش وسط الحرب والفوضى، كما ان الاضطرابات السائدة في لبنان تبدو قادرة على الاستمرار الى الابد.

ولم يمض وقت طويل على ذلك اليوم الذي كنت فيه مستلقيا على السرير في مستشفى الجامعة الاميركية ببيروت، بينما كانت القذائف تدوي من على بعد عمارات سكنية قليلة من المستشفى. وحاول موظفو المستشفى مواصلة روتين العمل اليومي كالعادة، وكان الاطباء يزورونني يوميا، ويصحبهم طلاب كلية الطب المتدربون الذين كانوا يأخذون بعض الملاحظات عن حالتي ثم يهزون رؤوسهم رأفة وحزنا على.

ومن حولي، كانت تسود فوضى يصعب احتواؤها. وفي ردهة الاستقبال، كان يحتشد المراجعون مطالبين بتسجيلهم في المستشفى، وقبل ايام قليلة، احتجزت مجموعة من مقاتلي حركة امل الشيعية موظفي المستشفى في وحدة العناية المركزة لارغامهم على اخراج مريض في حالة خطرة وادخال والد احدهم المريض بدلا منه.

وفي احد الايام، دخل غرفتي فجأة نادل كنت قد تعرفت عليه في مطعم ايطالي انيق «ريفو ليتو»، فعندما عرف صاحب المطعم بمرضي، اعد لي مفاجأة بسيطة.

وكان يحمل في يد صينية عليها باستا وسلطة وفطائر، وفي اليد الاخرى حمل زجاجة خمرة وكاسا فارغة. وحدثني النادل انه مشى لمسافة ١٠ عمارات سكنية حتى جاءني بهذا العشاء.

اللبنانيون يتقنون الارتجال. فقد تمكن اللبنانيون من الحفاظ على مظهر خادع لامة تعيش في هدوء ورفاه طوال ثلاثة عقود من الزمن بعد نيل الاستقلال من فرنسا سنة ١٩٤٣.

مع انهم يكابرون كثيرا من اجل مواصلة الحياة، انهم في الواقع يعيشون في عداء، انهم يتحملون المشاكل بكرامة وإباء، ويمنعون وقوع الكارثة بحركة يد، وترديد كلمة واحدة هي «معلش»، التي لكثرة ما سمعتها اعتقدت انها الشعار الوطني للبلد.

ولم يخطر ببالي ابدا ان اللبنانيين في داخلهم قوم متعطشون للدماء. خارج لبنان، كانوا يعملون بجد، ويعيشون برفاه وسلام.

وفي الساحل الغربي من افريقيا، ظل اللبنانيون طوال عقود من الزمن يشكلون طبقة التجار في تلك البلاد، وفي منطقة الخليج واثناء فترة التحضر التي مرت بها دول الخليج النفطية، شكل اللبنانيون سويا مع الفلسطينيين لب طبقة الحرفيين والمهنيين.

ويقال ان اللبنانيين يتمتعون بالثقة بالنفس، وبان اي شيء يقدمون بالامكان اعادة بنائه، وفي الفترة الفاصلة بين الدماء واعادة الاعمار يتسمون بقدرة فائقة على البقاء.

وهناك نكتة تحكى على لسان كافة العناصر عن فتى عمره ١١ سنة، هاجر مع والديه الى نيويورك، وعندما امتحنه الاساتذة بالسؤال التالي: «٢+٢=كم؟» صمت الصبي برهة، وفكر مليا ثم سأل: «ابيع ام شراء؟».

ودقة الحسابات في صميم التركيبة النفسية للشعب اللبناني، سواء كانت هذه الحسابات في مسائل التجارة والمال، او الحرب والسياسة.

واتذكر ما قاله احد معاوني روبرت ماكفارلين، مستشار الامن القومي، حول تركيب نافذة كبيرة مكان نافذة تحطمت بفعل قذيفة في مقر اقامة السفير. فقد اكتشف الاميركيون ان رئيسا سابقا للجمهورية كان يستجيب لشائعات المصالحة الوطنية استثمر امواله في الحرب وخلق ازمة زجاج نوافذ في السوق.

عندما وصلت الى بيروت في يناير ١٩٨٣ وجدت ان اتباع امل من الفقراء الذين يعيشون في ظروف انسانية قاسية، ويبدون مقدرة على مواصلة العيش على الطريقة اللبنانية.

والفنادق القديمة الواقعة على الواجهة البحرية في الطرف الشمالي من المدينة ظلت ملاجئ يلجأ اليها مئات الآلاف من اللبنانيين الهاربين الى العاصمة من الحروب الفلسطينية – الاسرائيلية في الجنوب، وكانت هذه الملاجئ خالية تماما من الكهرباء والماء. ومن العلامات التي تدل على وجود هؤلاء اللاجئين حبال الغسيل، وما عليها من ملابس غسلت لتوها، وعلقت لكي تجف.

وكانت هناك عادة سادت في اوقات الحرب، فقد كانت ربات المنازل يذهبن للتسوق في وقت مبكر من فترة بعد الظهيرة لاعتقادهن بان القتال يتوقف في هذا الوقت بسبب انهماك المقاتلين في تناول غداء دسم.

واذا كان لبنان قادرا على الحاق الضرر بالدول الخارجية مثل اسرائيل، والولايات المتحدة، فان ذلك لا يعود لانعدام القوانين التي تحكم اللعبة، ففي دولة تكثر فيها الطوائف الدينية التي تتنافس على احراز مواقع في اجواء العنف المتاججة، فان احد القوانين التي تحكم هذا السباق، قانون يقول ان في الضعف قوة. وعندما يتضح المرء بموقف قوي وسيسيطر فان الوضع يصبح خطيرا جدا. اذ ان الاخرين قد يتحالفون ضده.

ايريبل شارون عجز عن فهم هذا عندما حاول اعادة رسم الخارطة السياسية للبنان، وحتى الان لا يزال الاسرائيليون يصورون اغتيال بشير الجميل وكأنه حادثة حاسمة في التاريخ، وهم لا يعرفون في تلك الحادثة انها نتيجة لساعيهم التي استهدفت تحضير القوانين الاساسية للعبة.

وحركة امل وهي المسيطرة في العاصمة الان تفهم ديناميكية الوضع جيدا، ولكنها تعيش في حالة ضياع ازاء عملية الخروج من مأزق التفوق. ويبدو ان حركة امل تغلبت في معاركها التي تخوضها ضد الفلسطينيين لمنع منظمة التحرير الفلسطينية من العودة الى بيروت ولكن على حساب شيء آخر.

وقال جميل مروة رئيس تحرير جريدة «ستار» الانكليزية في بيروت ان لبنان تمكن من البقاء، ليس بسبب الاجماع حول الاهداف الوطنية، وانما لانه كان بين القوى المتصارعة فيه توازن، كما كان بينها اتفاق حول قوانين مواصلة العمل لابناء جميع الطوائف، وهذا النمط من التعامل يعرف عاليا باسم «الحل اللبناني».

(يتبع)

هيربرت دنتون

بدعوته لاشراك المنظمة وعقد مؤتمر دولي

شامير يتهم الحسين بعرقلة السلام ومستعد لمقابلته في أي مكان وزمان

لندن - ا.ب - زعم اسحق شامير وزير الخارجية الاسرائيلي ان الاردن «يعرقل احتمالات السلام بوضعه شروطا مسبقة، ورفض اشراك فلسطينيين في المفاوضات من خلال منظمتهم السياسية لكنه ابدى استعداده للاجتماع مع الملك حسين في اي مكان وزمان، وقال في مؤتمر صحفي ان الاسابيع القليلة المقبلة ستنبىء عما اذا كان الوضع سيكون مسالما بما يكفي لسحب قواتنا من الحزام الامني الذي اقيم في جنوب لبنان. ورفض شامير التفاوض مع اعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني وقال لا فرق بين اعضاء المجلس ومنظمة التحرير الفلسطينية. وكرر القول ان المجلس هو الذي يرسم سياسة المنظمة وهو الذي وضع ميثاقها وهو جزء منها.

واضاف «ان اسرائيل تعتبر الاردن المرشح الطبيعي لكي يحذو حذو مصر في عقد اتفاقية سلام» لكنه ادعى ان الملك حسين يضع العقبات والعراقيل بدعوته اشراك منظمة التحرير الفلسطينية واجراء مفاوضات في اطار مؤتمر دولي. مشيرا الى ان مثل هذا المؤتمر سيضم الاتحاد السوفيتي ودولا عربية متشددة.

وقال ان الولايات المتحدة وبريطانيا ودولا غربية اخرى ترفض فكرة المؤتمر الدولي غير انه اعترف بانه اختلف اثناء مباحثاته مع مارغريت تاتشر رئيسة الحكومة البريطانية حول دور منظمة التحرير الفلسطينية.

الرفاعي: اللقاء الاميركي مع الوفد المشترك خلال شهر

اعرب السيد زيد الرفاعي رئيس الحكومة الاردنية عن امله بأن يتم لقاء بين وفد اردني فلسطيني مشترك ومسؤولين اميركيين في اوائل يوليو المقبل كخطوة اولى نحو احياء عملية السلام في الشرق الاوسط. ونسبت

وكالة «اليونايتدبرس» للسيد الرفاعي قوله بعد جلسة سرية لمجلس النواب الاردني اطلعه خلالها على مباحثات الملك حسين عاهل الاردن مع الرئيس الاميركي ريغن انه بمشيئة الله

سيتم اللقاء الاميركي مع الوفد المشترك خلال شهر. وتوقع الرفاعي ان يتم الاجتماع في عمان وربما حضره ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية

الاميركي. وفي واشنطن اوضح مسؤول في الخارجية الاميركية ان ٩ فلسطينيين جميعهم من خارج منظمة التحرير الفلسطينية مرشحون

للمشاركة في الوفد. ورغم ان المسؤول نفى ان تكون لدى الادارة الاميركية قائمة باسماء اعضاء محتملين قال ان

القائمة التي نشرتها صحيفة «هداشوت» الاسرائيلية هي مجرد «احتمالات».

رأي لويس

قال صمويل لويس السفير الاميركي السابق في تل ابيب انه لا بديل للمفاوضات المباشرة بين اسرائيل

والاردن من اجل التوصل الى سلام في الشرق الاوسط.

"تعلمنا .. الوحل اللبناني يغرق"

رابين يدعو الاردن للتفاوض بدون موسكو ومنظمة التحرير

واشنطن - ي ب - دعا اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي الاردن على الدخول في مفاوضات سلام مع اسرائيل بدون مشاركة الاتحاد السوفيتي أو «أعضاء معلنين» في منظمة التحرير الفلسطينية وقال انه لا يعارض انضمام ممثلين فلسطينيين في المباحثات طالما انهم ليسوا أعضاء في المنظمة. وزعم أن اشراك موسكو في مفاوضات سلام في اطار مؤتمر دولي سيجعل السلام أكثر صعوبة. وأضاف «ان اسرائيل ملزمة بتوسيع عملية السلام في الشرق الاوسط لكن الاردن هو البلد الوحيد اضافة الى مصر الذي يمكن اجراء مفاوضات معه مشيرا الى ان سوريا ليست مفاوضا محتملا بسبب سياستها العدائية نحو اسرائيل، وقال ان على اسرائيل تسخين السلام البارد مع مصر وتوسيع العلاقات الثقافية معها.

واوضح انه جرى بعض التغييرات على سياسة اسرائيل الدفاعية خلال الاشهر الماضية. وقال ان أفعال اسرائيل لن تكون مرتبطة بتواجد سوريا في لبنان طالما ان السوريين لا يهددون الامن الاسرائيلي. وأضاف: «اذا شاء السوريون البقاء فاننا لا نمانع فقد تعلمنا بأن من يضع قدمه في الوحل اللبناني يغرق وهكذا فان الامر متروك للسوريين»، ودافع عن «عملية الجليل» لتبادل الاسرى بين اسرائيل والفلسطينيين.

الصحف الاسرائيلية تنشر المشروع الاردني

يعكف شمعون بيريز رئيس الحكومة الاسرائيلية بمساعدة موشيه أرينز وزير الخارجية بالنيابة على اعداد رد تل أبيب على رسالة جورج شولتز وزير الخارجية الاميركية بشأن بدء مفاوضات اسرائيلية - أردنية - فلسطينية. واذا اتفق الجانبان على مشروع رد يعرض على الحكومة في جلسة طارئة للموافقة عليه واقراره، ونشرت الصحف الاسرائيلية أمس الخطوط العريضة لمشروع أردني للمفاوضات يتلخص في إجراء لقاء بين مسؤولين أميركيين والوفد الاردني - الفلسطيني المشترك بعد موافقة السيد ياسر عرفات على الممثلين الفلسطينيين. وقالت ان الاجتماع

يستهدف اصدار بيان معتمد تعترف من خلاله منظمة التحرير الفلسطينية باسرائيل وبسريان القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨. وقالت الصحف ان وفدا مشتركا أخر يشارك فيه اعضاء من منظمة التحرير سيتوجه بعد ذلك الى واشنطن ليناقش مع المسؤولين الاميركيين الشكل المحدد للمؤتمر الدولي الذي تجري في اطاره المفاوضات المقبلة.

واشنطن حذفت سوريا من الدول المحرومة من المساعدات

واشنطن - «القبس»:

يتحدث المراقبون الدبلوماسيون باهتمام كبير عن تطور حدث مؤخرا في الكونغرس ومرت عليه اجهزة الاعلام مرور الكرام رغم اهميته، فقد فاز تعديل مهم اضيف على برنامج المساعدات الخارجية ارتفع بموجبه

اسم سوريا عن قائمة الدول «المغضوب عليها» و«المحرومة من المساعدات الخارجية». وكانت القبس قد ذكرت قبل عدة اشهر ان النية متجهة الى حذف اسم سوريا من قائمة الدول التي تتعاون مع الارهاب وبالتالي لاتحظى بمساعدات خارجية اميركية.

والجدير بالذكر ايضا ان الذي قدم

التعديل هو السناتور دول وهو زعيم الاغلبية الجمهورية وصديق للادارة الاميركية ويعكس تفكيرها. ويقول المراقبون ان هذا التعديل هو تعديل دبلوماسي، اكثر من اهميته بالنسبة للمساعدات التي قد تحصل عليها

سوريا. واثناء طرحه على التصويت في الكونغرس لم يواجه باي معارضة ولم يناقش اطلاقا وتمت الموافقة عليه بعد كلمة قصيرة القاها السناتور دول قال

فيها «ان سوريا تلعب دورا فاعلا في الشرق الاوسط في عملية السلام وبالنسبة للوضع في لبنان كذلك لانستطيع ان نضع سوريا في نفس مستوى ايران».

٦١٥ انتهاكا افغانيا للاراضي الباكستانية

قال وزير الدولة للشؤون الخارجية الباكستانية زين نورا بأن اجمالي عدد انتهاكات الطائرات الافغانية للاراضي الباكستانية منذ ٢٣ ديسمبر ١٩٧٩ وحتى الان بلغ ٦١٥ انتهاكا.

واضاف الوزير الباكستاني الذي كان يتحدث امام الجمعية الوطنية الباكستانية امس ان السلاح الجوي

الباكستاني لم يشتبك مع الطائرات الافغانية لان باكستان لا تريد تصعيد الموقف في الوقت الحالي في ضوء

سياستها التي تستهدف التوصل الى تسوية سلمية للمشكلة الافغانية باكملها من خلال المفاوضات.

لخدمة السلام واستمرار "الاندفاعة"

ريغن يزود الأردن بالأسلحة

واشنطن - ي.ب - اوضحت ادارة الرئيس الاميركي ريغن انها بالرغم من معارضة اسرائيل و٦٩ سناتورا اميركيا مصممة على بيع اسلحة دفاعية جديدة للاردن لتشجيعه على بدء محادثات سلام مباشرة مع اسرائيل. لكن مسؤولين في الادارة قالوا ان وقت وحجم صفقة الاسلحة التي سترسل للكونغرس لم يحدد بعد غير ان القرار ببيع الاسلحة للاردن قد اتخذ ولا رجعة فيه.

واشار المسؤولون الى سخرية المناقشة وحساسيتها حيث عارض اللوبي الاسرائيلي طلب الملك حسين في وقت قال فيه أنه مستعد لاجراء مباحثات مع اسرائيل. واوضح اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي الذي يزور واشنطن معارضة تل ابيب للصفقة وقال مساعد لريغن في البيت الابيض «ان هذه ليست طريقة لمعاملة صديق» مشيرا الى ان اعضاء مجلس الشيوخ التسعة والستين تصرفوا حتى قبل ان يعلن ريغن اي مبيعات اسلحة للاردن. وهاجم جورج شولتز وزير الخارجية الاميركي تصرف الاعضاء التسعة والستين ووصف تصرفهم بانه مثل غرز اصبع الكونغرس في عين العاهل الاردني، وتمنى انهم لو لم يفعلوه. واضاف ان الحسين اتخذ مبادرات مهمة ايجابية في اتجاه السلام والمفاوضات المباشرة.

ووقع اغلبية اعضاء لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ رسالة الى شولتز يطلبون فيها من الادارة فرض حظر على مبيعات الاسلحة للشرق الاوسط لمدة ٣٠ يوما الى ان ترسل الخارجية عرضا لسياستها الى الكونغرس.

وقال المسؤولون الاميركيون ان معظم الصفقة للاردن تتكون من اسلحة الدفاع الجوي «لحماية الاردن من سوريا» التي عارضت اي مشاركة في مباحثات السلام الشرق اوسطية مع اسرائيل او اميركا. ومن بين الاسلحة المثيرة للجدل صواريخ ستينغر التي تطلق من الكتف وكذلك تحسين قواعد صواريخ هوك. وقال ادوارد اجيرجيان الناطق باسم الخارجية الاميركية معلقا على الصفقة «انه عندما يقرر اصدقاؤنا الاقدام على مخاطرة فانهم يستحقون دعمنا» ووصف خطوة اعضاء الكونغرس بانها «غلطة كبيرة وخطيرة». وتضر بالاندفاعة نحو مفاوضات السلام.

قدومي: زيارة الحسين لواشنطن لم تسفر عن شيء

ستوكهولم - أ.ف.ب - صرح فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية امام الصحافيين امس بان زيارة الملك حسين لواشنطن لم تسفر عن شيء.

وقال ان الاميركيين لم يغيروا من سياستهم السابقة فهم يرفضون الحديث مع منظمة التحرير الفلسطينية «ويرفضون الاعتراف بحقنا الاساسي في تقرير المصير».

وتحدث المسؤول الفلسطيني عن احتمال اجراء اتصالات بين وفد أردني فلسطيني واسرائيل فاكد ان «اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية هم وحدهم الذين يمكنهم التحدث باسم الفلسطينيين». ويرى قدومي في اختلاف مواقف الاحزاب السياسية الكبرى في اسرائيل من جدوى الدخول في حوار مع الطرف الاخر مجرد «تكتيك يرمي الى كسب مزيد من الوقت».

وذكر قدومي بانه «لا يعترف باسرائيل كدولة» واعرب عن اعتقاده بان المشكلة الفلسطينية يجب ان تحل في اطار مؤتمر دولي تشرف عليه منظمة الامم المتحدة وتشترك فيه الدولتان الاعظم وكل الاطراف المعنية «بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية» على اساس «كل» قرارات الامم المتحدة التي تتعلق بانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة.

نفس المقولة

رددت اسرائيل المقولة نفسها التي تلجا اليها دائما لدى بحث تزويد اميركا لاي دولة عربية بالاسلحة. فقد حذر موشيه ليفي رئيس الاركان الاسرائيلي من ان صفقة الاسلحة الاميركية المقترحة للاردن هي خطر كبير على الامن الاسرائيلي.

وساطة

رشحت صحيفة «الاهرام» الهند للتوسط في انهاء حرب الخليج مشيرة الى ان الهند لها وضع فريد يمكنها من الوساطة.

مبارك وغاندي يبحثان أفكاراً جديدة لانهاء حرب الخليج

● مبارك في استقبال غاندي بالقاهرة

تدارس الرئيس المصري حسني مبارك وضيفه رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي أفكارا جديدة لانهاء الحرب العراقية - الايرانية. وبحث الجانبان خلال اجتماع دام ساعتين الوضع في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية ووضع غاندي قبل تناوله الافطار بدعوة من مبارك اكليلا من الزهور على ضريح كل من الجندي المجهول والرئيس المصري السابق انور السادات. وتاتي زيارة راجيف لمصر في المرحلة الاولى من جولة يزور خلالها ٥ دول.

ويترأس مبارك وغاندي زعيما الدولتين المؤسستين لحركة عدم الانحياز اجتماعا يضم وفودا مصرية واسرائيلية اليوم قبل ان يعقدا مؤتمرا صحفيا يغادر بعده غاندي القاهرة لمواصلة جولته التي تستمر ١٣ يوما والتي تشتمل على زيارة الولايات المتحدة وفرنسا والجزائر وسويسرا. عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية المصري قال انه يتوقع ان يكون للزيارة نتائج ايجابية لمصر والمنطقة.

مظاهرة في المحكمة تطالب بتطبيق الاسلام

القاهرة - القبس شهدت محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة الاسبوع الماضي مظاهرة سياسية وشعبية ودينية تطالب الرئيس مبارك بتطبيق الشريعة الاسلامية.

وقد حضر الجلسة عدد من مراسلي الصحف ووكالات الانباء ومحطات التلفزيون العالمية والاميركية وجمع غفير من شباب الجماعات الاسلامية (الملتحين)، وامتلأت قاعة المحكمة بهتافات اسلامية تطالب بحكم الاسلام وتطالب عدم انتماء مصر الى الشرق او الغرب وانما اسلامية عربية والقضية التي عرضت على المحكمة اقامها الشيخ حافظ سلامة رئيس جمعية الهداية الاسلامية ضد قرار وزير الداخلية المصري الذي رفض تنظيم مسيرة سلمية تطالب بحكم الشريعة عقب صلاة الجمعة.

وقد اجلت المحكمة القضية الى جلسة الثلاثاء المقبل، وكانت هيئة الدفاع قد طالبت بضرورة اصدار الحكم في القضية قبل يوم ١٤ يونيو الحالي الموافق ليلة القدر حتى يتمكنوا من القيام بالمسيرة السلمية.

القاهرة تسمح للفلسطينيين «بالشهادة» ضد اسرائيل

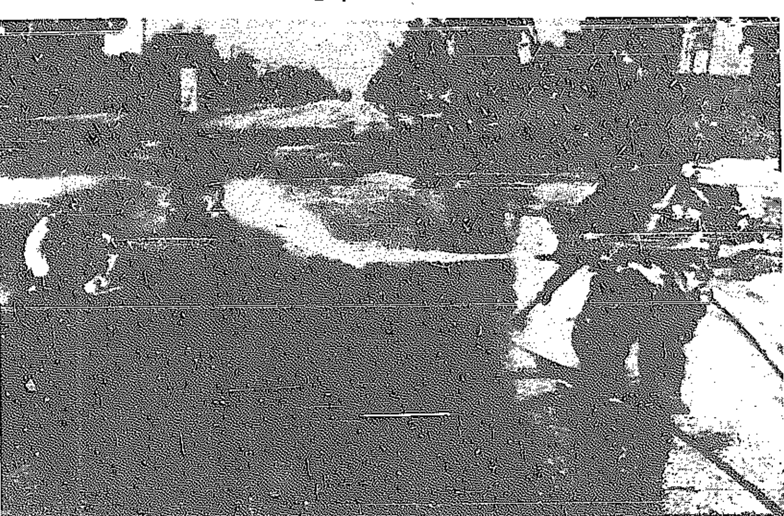
القاهرة - «القبس»:

سمحت السلطات المصرية لعدد من الفلسطينيين المقيمين في القاهرة بالادلاء بآرائهم أمام لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة حول ممارسات اسرائيل ضد حقوق الانسان العربي في الاراضي المحتلة بعد أن رفضت اسرائيل السماح للجنة الدولية بدخول الاراضي المحتلة والاستماع لشهادات الفلسطينيين.

آن تزور السودان

اعلن قصر بكنغهام ان الاميرة ان ابنة الملكة اليزابيث الثانية ملكة انكلترا ستزور السودان في اطار جولة افريقية تستمر ٢٢ يوما تبدأ في ١٧ نوفمبر وتنتهي في ٢٩ ديسمبر وتزور خلالها كذلك تنزانيا وموزامبيق وزامبيا.

١٥ ألف فلسطيني تركوا مخيمات بيروت
هجمات خاطفة ضد اللواء السادس
جبهة الانقاذ تحذر بوقف «أمل» عند حدها



● جندي لبناني يغسل طريق المتحف بعد اعادة فتحها (آب ـ راديو).

تبادلت ميليشيات حركة «امل» ومقاتلون فلسطينيون اطلاق نار متقطعا في محيط المخيمات في بيروت التي نزح عنها ١٥ الف فلسطيني فيما تعرض اللواء السادس التابع للجيش اللبناني والذي يساند «امل» في حرب المخيمات لهجمات خاطفة.

وقالت مصادر امنية لبنانية ان عمليات قنص جرت امس بين ميليشيات «امل» والمقاتلين الفلسطينيين في محيط المخيمات بعد اشتباكات جرت طوال الليل بالمدفعية والرشاشات. واضافت «ان مجهولين القوا فجر امس قنبلتين يدويتين على حاجز للواء السادس وان الفاعلين كانوا يستقلون سيارة مدنية اجتازت بسرعة حاجز الجيش امام محطة التلفزيون اللبناني القنال ٧ في محلة عائشة بكار في بيروت الغربية. وقالت ان مسلحين اطلقوا قذيفة صاروخية من نوع «ار. بي. جي» على مركز الارتباط الملحق بثكنة سرية الطوارىء «الفرقة ١٦» ثكنة الحلو. واطلقت قذيفة مماثلة على مركز للواء السادس يؤمن الحراسة لوزير التربية والعمل الدكتور سليم الحص. وابدت المصادر خشيتها من ان تكون بيروت هدفا لسلسلة تفجيرات في الايام المقبلة.

واعلن ناطق باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان ميليشيات «امل» واصلت عمليات مداهمة واعتقالات في المخيمات الفلسطينية في الجنوب وخاصة مخيم البص. وذكر الناطق في بيان وزع في بيروت امس ان من بين المعتقلين المناضلة «نجاح الحاج» التي سبق ان اعتقلت مرتين في سجون الاحتلال الاسرائيلي بالاضافة الى عدد كبير من النساء والشيوخ.

تهديد

وعلى صعيد الجهود الجارية في دمشق لحرب المخيمات هددت جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني بوقف المباحثات اذا استمرت ميليشيات «امل» بقصف مخيمات بيروت وتعهدت في الوقت نفسه باللجوء الى القوة لوقف هذه الميليشيات عند حدها «مهما كان الثمن».

وقال الناطق باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة ـ وعضو لجنة الاعلام في جبهة الانقاذ فضل شرورو انه «بالرغم من الاتصالات والمباحثات التي تجري في دمشق من اجل وضع حد للازمة الراهنة ومن الاستعداد الذي ابدته جبهة الانقاذ للتوصل الى حل بأسرع وقت ممكن والتزامها بوقف اطلاق النار فان حركة امل تصر على تنفيذ مخططها عبر استمرار قصف المخيمات وعمليات التدمير ونسف المنازل ومنع الصليب الاحمر الدولي من اخلاء الجرحى كما ان حركة امل تحاول استغلال اعلان وقف اطلاق النار والمحادثات الجارية لتمرير مخططها والاستمرار فيه».

واضاف ان جبهة الانقاذ «ستجد نفسها مضطرة لايقاف الاتصالات والمباحثات الجارية اذا ما استمرت حركة امل في سياستها وعدوانها مع التاكيد اننا سنقوم بكل الاجراءات الكفيلة لحماية جماهيرنا ومخيماتنا والدفاع عن الوجود الفلسطيني مهما كلف ذلك من ثمن».

وناشد شرورو «كافة القوى المخلصة والشريفة في الامة العربية وكل الهيئات والمؤسسات العربية والدولية بالتدخل السريع لوضع حد للهجمة الوحشية التي تشن ضد المخيمات ووقف المذابح والمجازر التي ترتكب ضد الحق الفلسطيني».

ويامل المتفاوضون في دمشق بالتوصل الى اتفاق قبل يوم غد وهو موعد عقد جلسة طارئة لمجلس الجامعة العربية للبحث في حرب المخيمات.

● حول المخيمات

● قالت صحيفة «الثورة» السورية «ان المصالحة بين جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني وحركة امل ضرورية».

● صرح نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ابوجهاد «بان مشروع الحل الذي تقدمت به جبهة الانقاذ لانهاء حرب المخيمات هو «حيلة من تدبير سوريا لنزع سلاح المخيمات الفلسطينية».

● وجهت جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني نداء جديدا الى اللجنة الدولية للصليب الاحمر وجميع الهيئات والمؤسسات العاملة على الساحة اللبنانية والمؤسسات الانسانية لفك الحصار عن مخيمات بيروت.

اغلاق معبر المتحف ـ البربير

بيروت ـ الوكالات ـ اغلق معبر المتحف ـ البربير مرة اخرى «الى حين اشعار اخر» امس بسبب رصاص القنص. وكان هذا المعبر قد اعيد فتحه امس الاول لاول مرة منذ ٥ اسابيع.

منظمة مجهولة قصفت قصر بعبدا

ادعت منظمة سرية غير معروفة تدعى «منظمة الجمهورية الاسلامية» امس مسؤوليتها عن قصف قصر الرئاسة اللبناني في بعبدا في الاسبوع الماضي.

وقالت في بيان وزعته على الصحف انها قصفت «عرين الاجرام في بعبدا لانقاذ لبنان والمسلمين من الرجل الذي خان وطنه وشعبه».

واشارت الى انه لا خيار اخر امام النظام سوى تسليم السلطة الى الاكثرية المسلمة.

باريس تحاول العثور على مخطوفين

اطلع رولان دوما وزير العلاقات الخارجية الفرنسي مجلس الوزراء امس على (المساعي الكثيرة والملحة) التي تبذلها الحكومة الفرنسية للعثور على اثر للفرنسيين اللذين اختطفا في ٢٢ مايو الماضي في بيروت، وهما الصحافي جان بول كوفمان والباحث ميشيل سورا.

تل أبيب: السوريون يديرون «سام ٥»

تل ابيب ـ رويتر ـ قال رئيس المخابرات العسكرية الاسرائيلية الجنرال ايهود باراك امس ان سوريا تزيد من قدرتها على شن هجمات بالصواريخ وهجمات جوية واسعة النطاق على اهداف في عمق اسرائيل.

واكد باراك تقارير صحفية بان العسكريين السوريين تسلموا في الاونة الاخيرة من خبراء فنيين سوفيت السيطرة على بطاريات الصواريخ بعيدة المدى المضادة للطائرات من طراز «سام ٥».

وقال للصحافيين «انهم يبنون القدرة على شن هجمات في عمق اسرائيل بصواريخ ارض ـ ارض بالغة الدقة من طراز اس اس ـ ٢١ يمكنها ان تصيب اهدافا عسكرية في شمال ووسط اسرائيل بدقة بالغة».

واضاف ان القوات الجوية السورية حصلت على عشرات من طائرات «ميغ ـ ٢٣» و«اس يو ـ ٢٢» وهي طائرات قاذفة متطورة سوفيتية الصنع.

واضاف «وهذه قوة هجوم محمولة جوا يمكنها تنفيذ هجمات جوية مكثفة ـ مقابل شن معين كما هو واضح ـ على اهداف في اسرائيل».

وقال باراك ان العسكريين السوريين عوضوا عن الخسائر التي منوا بها في العتاد في معارك مع القوات الاسرائيلية وقعت منذ ثلاثة اعوام في لبنان بعتاد اكثر تطورا.

لبنان يستنجد بالدول الكبرى لارغام جيش لحد على ترك جزين

طلب لبنان امس مساعدة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي للضغط على اسرائيل لحملها على سحب «جيش لبنان الجنوبي» بقيادة انطوان لحد من منطقة جزين.

واستدعى الرئيس اللبناني امين الجميل الى القصر الجمهوري في بعبدا سفراء الاتحاد السوفيتي والصين وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة تباعا وابلغهم الطلب اللبناني، لكي يتمكن الجيش اللبناني الشرعي من دخول المنطقة دون اية مشاكل.

وكان اول اجتماع مع السفير السوفيتي الذي اكد ان بلاده «تدعم الانسحاب الاسرائيلي الكامل وغير المشروط من الاراضي اللبنانية». وقال ان هذا الموقف ينطبق ايضا على جزين وبقية المناطق الاخرى.

وذكرت مصادر لبنانية رسمية ان الجميل وضع ممثلي الدول الكبرى في اجواء المخاطر التي تحيق بلبنان عبر جنوبه وبالذات عبر جزين».

وكانت ميليشيات القوات الوطنية التي سيطرت على المناطق الواقعة شمال صيدا وشرقها في شهر ابريل الماضي قد حذرت من ان جزين ستنجو من القتال في حالة انسحاب جيش لحد منها فقط لكن لحد اعلن انه سيتمسك بمواقعه الاستراتيجية بالقرب من جزين قائلا ان اسرائيل تريد ان تكون هذه المواقع ضمن «الحزام الامني» واستانفت ميليشياته امس قصف مناطق شرقي صيدا وفي اقليم التفاح.

في الوقت نفسه حذر امين عام حزب البعث في لبنان الموالي لسوريا عاصم قانصوه من ان الوضع المتأزم في جزين قد يؤدي الى «حرب سورية اسرائيلية».

واضاف «ان جزين حيوية ونقطة استراتيجية بالنسبة لامن سوريا ولا مجال للنقاش حول حجم التعاطي السوري في هذه القضية».

حرب الخليج

قصف طهران وهمدان

استانفت الطائرات العراقية غاراتها في العمق الايراني امس، فضربت طهران مرتين، وهمدان وقال ناطق عراقي ان العراق سيصعد هجومه في كل اتجاه وفي كل وقت .. وفي جنيف اعلن ان مطار جنيف الذي يغلق عادة في الليل اعطى الطيران الايراني اذنا خاصا بالاقلاع في وقت متاخر بسبب الاوضاع في الخليج.

وفي الامم المتحدة اعلن ان دولا اسلامية تعكف على دراسة امكانية حث مجلس الامن الدولي على عقد سلسلة من الاجتماعات المكرسة لبحث الصراع العراقي الايراني، وحتى الان لم تتضح فرصة نجاح الجهود التي تبذل في هذا الاتجاه الا ان الامين العام ينوي اجراء اتصالات مكثفة مع رئيس مجلس الامن الدولي حول هذا الموضوع.

واعلن في بغداد ان معسكر حميد الايراني الذي هاجمته الطائرات العراقية امس الاول يشكل ركيزة مهمة لتزويد القوات الايرانية في القاطع الجنوبي بالامدادات والتموين.

واعلنت ايران ان شخصين لقيا مصرعهما واصيب سبعة بجراح في الغارتين اللتين شنتهما الطائرات العراقية على طهران.

وسمع مراسل وكالة الصحافة الفرنسية دوي ستة انفجارات قنابل او صواريخ. وتعرض حي أهل بالسكان يقع في شمال غربي المدينة لسقوط القنابل غير ان قنابل اخرى سقطت في منطقة غير سكنية وذلك حسبما ذكرت انباء حصلت عليها وكالة فرانس بريس.

وهي الغارة السابعة عشرة منذ الخامس والعشرين من مايو الماضي. وتقع عقب اطلاق الدفاع المضاد الجوي الايراني للصواريخ أرض جو. ولا يبدو ان اللجوء الى هذه الاسلحة الجديدة منذ مساء يوم الاثنين الماضي قد اثنى قاذفات القنابل العراقية عن مهاجمة العاصمة الايرانية.

نداء جديد من الهلال الفلسطيني

وجهت جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني نداء جديدا امس للجنة الدولية للصليب الاحمر ولجميع الهيئات والمؤسسات الانسانية العاملة على الساحة اللبنانية والمؤسسات الانسانية الدولية والجهات التي تملك تاثيرا على محاصري المخيمات.

وناشدت الجمعية هذه الهيئات والمؤسسات ان تبادر بالسرعة القصوى لتمكين فريق اللجنة الدولية للصليب الاحمر في لبنان من انتشال جثث الشهداء واخلاء الجرحى ولا سيما منهم عشرة جرحى في مستشفى حيفا بمخيم برج البراجنة نظرا لخطورة حالتهم ونزفهم المستمر.

الوفيات في الوطن العربي

▪ لبنان

سلمى اسكندر مطر، خليل الياس الاسطا، الدكتور انطوان مكرينة، الشيخ فيكتور فؤاد الخازن، يعقوب منيف ابراهيم، نجاة قدورة، محمد حكمت شبيب العبدالله، نازك مارون وزير، هنا ملكي سمعان، شال الياس المعلوف، هاني مصطفى البراج، لوريس قسطنطين قطوف.

▪ مصر

ايفات ادم سليم، الحاجة فاطمة كامل الرفاعي، عز الدين رياض الشاهد، الدكتور اميل جورجي سعادة، الحاج عبد القادر غيضان، احمد نائل، وجيه متي بطرس، سعيد حسن ابو السعود، الحاج محمود مبروك، الشيخ فتحي علي سليمان، الحاج عبد اللطيف احمد عباس، محمد ابراهيم توفيق، محمد يوسف الباسل، نجية هانم الشناوي، مصطفى محمود العموري، الحاجة انهار محمد الموصلي، ميخائيل حليم الياس، الحاج عايش السبعاوي، فؤاد حسنا، الحاجة زينب محمد هاني، محمود عبدالعال صالح، الحاجة فريدة حافظ السلماوي، فايز تداوس اسطفان، انجيل عطية ابراهيم، فرنسيس ميخائيل حنا، فايز عازر منقريوس، زهية ميخائيل جندي.

الارض المحتلة

دير دبوان ـ رام الله ـ نجاح ثلجي احمد عبدالله.

يعبد ـ راغب يوسف صالح عطاطرة.

عصيرة الشمالية/ نابلس/ الحاجة مريم طاهر مرعي ام حسين.

القدس ـ الحاج سليم عبد المعطي الاشهب ـ ابو شفيق.

نابلس/ عقربا/ الحاج محمد احمد ابو ناصر/ ابو حسن.

مخيم طولكرم/ الحاج عبد الرحمن احمد كنعان/ ابو نمر.

نابلس ـ عايدة رمضان توفيق القحماوي.

▪ الاردن

الحاج عبد الكريم علي اللوزي، ميشيل نجيب الصباغ، حبيب ميخائيل الصباغ، ليليان حبيب الصباغ، عايدة حبيب الصباغ، ماري الياس سمارة، الحاج عيد محمد حسن.

اليسون بعد وصوله الى الكويت
مهمتي تغيير أسلوب اللعب نحو الأفضل والجمع بين الانكليزية والبرازيلية سيكون مفيداً

وصل الى البلاد مساء امس الاول مالكولم أليسون مدرب المنتخب الوطني لكرة القدم الجديد قادما من لندن يرافقه مساعده جون ارمسترونغ.. وقد بدا اليسون متحمسا منذ لحظة وصوله الى المطار لتحمل عبء المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقه خلال المرحلة المقبلة التي يمر بها منتخبنا الوطني.. وقد توجه أليسون وارمسترونغ يصحبهما احمد عبدالرحمن عضو مجلس الادارة الى استاد نادي كاظمة لمتابعة لقاء كاظمة مع التضامن.. وقد صرح أليسون عند وصوله بأن لديه بعض المعلومات القليلة عن الكرة الكويتية من خلال مشاهداتي السابقة للفريق في معسكر اعداده بالبرتغال قبل كاس العالم، واثناء مباريات كأس العالم في اسبانيا.. وذكر أليسون بانه سوف يستقي بعض المعلومات الاخرى مثل النقاط والجوانب الايجابية والسلبية في المنتخب الوطني من مواطنيه جون كارترايت، وديف مكاي ولكن التركيز الاساسي في اختيار واعداد اللاعبين سيكون من خلال المعسكر التدريبي الذي سيقام لمدة ٣ اسابيع بالبرتغال.



● احمد عبدالرحمن يتوسط المدرب أليسون ومساعده أرمسترونغ

اسلوب برازيلي انكليزي

● وحول اسلوب اللعب الذي يناسب المنتخب الوطني الذي اعتمد على المدرسة البرازيلية لفترة طويلة.. قال اليسون ان محاولة الجمع بين اسلوب المدرستين الانكليزية والبرازيلية سيكون مفيدا جدا لمستوى الفريق..

ولكن اسلوب وخطة اللعب سوف تعتمد اساسا على امكانات وقدرات اللاعبين.. ومدى تفاعلهم واستجابتهم للخطط المختلفة.. واضاف اليسون بانه سوف يبدأ مع المنتخب بتعليم اللاعبين وتعويدهم على الاسلوب والخطة التي يرغب في توصيلها اليهم واتباعها سواء في التدريب او اللعب.. ثم سيبدأ في وضع خطة تتلاءم مع امكاناتهم.. واضاف بانه عموما سوف تكون مهمته تغيير الاسلوب نحو الافضل وتطوير الفريق.

بدون حسد !

● مستر أليسون .. مدربنا الخواجة الجديد .. «ول .. كم إن كويت».. وحظ سعيد «جود لك» مع الكرة الكويتية.. بس دير بالك على عقدك.. لايطلع «وهمي» .

● الفارس الاسمر فتحي كميل .. في اسبوع واحد سجل خمسة اهداف بثلاث مباريات.. والله زمان يا بن كميل.. بانتظارك «بالكأس» لاتنسى تمارس هوايتك بالمراوغة شوية .. والله اشتقنا !

● يا شؤون .. قواك الله على هذا الوضع المسعور.. فلقد باتت الرياضة «كالجمل» الذي طاح فانهالت عليه السكاكين «تنهش» من لحمه .

● يعجبني الصحافي «المخادع» الذي يستطيع التمويه على زملائه مدعيا.. انتظاره لاقاربه على المغربية.. وهو في الحقيقة ينتظر الانكليزية.. وكأننا لانفهم.. بعض الاغبياء.. فعلا الاخ غير «صالح» للعمل في الصحافة ؟!

● الاخ اللي فوق ذكرني بالمدعو غضب اللي كلامه كله علامه.. يصيد عدوه صيد الحمامة.. ياولد.. هأهأ والله ولد عاق مو «صالح» !

منافق

أضواء واحصائيات من كأس الأمير ٤

ثأر الكويت فامتلك الكأس .. والقادسية فاز بآخر بطولة ١٩٧٩
أعاد العربي علاقاته مع الكأس .. وحصل كاظمة على أول بطولة

وصل الكويت كاس الامير ٥ مرات ... ولكنه لم يحظ بشرف الحصول على تلك المسابقة ... خاصة وانه خسرها مرتين متتاليين امام القادسية عامي (٧٤ و١٩٧٥) لذلك فقد دخل مسابقة عام ١٩٧٦ وكله امل بتحقيق حلمه وكسر القاعدة التي عرفت سابقا بان القادسية هو عقدة الكويت ...، وفعلا جاء الكويت مندفعا بكل ثقله لبطولة الكأس ولم يكتف بالفوز بها ... بل امتلك الكأس لفوزه به ثلاث سنوات متتالية ... ودحر القادسية بالنهائي مرتين متتاليتين ليرد اعتباره .

الكويت ... والكأس

كان اول من حمل كاس الامير من الكويت هو رئيس الفريق انذاك ابراهيم دريهم الذي تعود على حمل الكاس للسنوات الثلاث المتتالية ...، اولها كان موسم ١٩٧٦ عندما التقى الكويت والقادسية بالنهائي وفاز الكويت ١/صفر ليحصل على الكاس لاول مرة في تاريخه بعد ١٤ سنة من اشتراكه في البطولة، وعاد الكويت ليؤكد احقيته بالكأس وفك عقدته من القادسية فقد التقى الفريقان بنهائي كاس عام ١٩٧٧ وفاز الكويت ٢/١ وحصل على الكاس للمرة الثانية على التوالي ... وكان ان حصلت مشكلة بسبب الغاء هدف التعادل للقادسية الذي سجله جاسم يعقوب في الدقائق الاخيرة من المباراة الا ان الحكم السابق جبر الجلاهمة الغى الهدف بناء على راية المراقب عبد الهادي يعقوب .

وفي عام ١٩٧٨ .... كان موعد الكويت مع الكاس ليبقى بكيفان مدى الحياة ... وكان الامل بالفوز بالبطولة للمرة الثالثة على التوالي كي يمتلك الكاس وتحقق ذلك ... فقد التقى الكويت بالنهائي مع فريق السالمية وفاز الكويت بجدارة ٤/١ ليحقق امله ويمتلك الكاس .

● ابراهيم دريهم يرفع كاس امير البلاد للموسم الرياضي ٧٧/٧٦ الذي فاز به نادي الكويت للمرة الثانية على التوالي، ثم امتلكه النادي في الموسم ١٩٧٨/٧٧

القادسية ... وآخر بطولة ليومنا هذا ...!

ثم عاد القادسية بعد ابتعاد دام ٣ سنوات عن بطولة الكاس ... ليحصل على المسابقة عام ١٩٧٩ وكانت هذه هي اخر بطولة كروية يحصل عليها نادي القادسية حتى يومنا هذا ... فقد التقى القادسية مع كاظمة بالنهائي وفاز القادسية ٢/١ وحمل اخر بطولة قدساوية رئيس الفريق السابق والمدرب الحالي ... فاروق ابراهيم ...

الكويت ... وكاظمة

وعاد الكويت ليكرر حكايته والقادسية مع كاظمة هذه المرة فقد وصل كاظمة للنهائي عام ١٩٧٩ لاول مرة وفقد البطولة امام القادسية .... ثم صعد للنهائي عام ١٩٨٠ اما الكويت وكان الامل يراود كاظمة ايضا لتحقيق الانتصار الكروي والفوز باول بطولة كروية بتاريخه ولكن الكويت فاز ايضا ٣/٢ ...الا ان الكويت لم يستطع المحافظة على لقبه عام ١٩٨١ حيث خسر امام العربي بالنهائي ١/صفر بهدف سجله بدر بوعباس مهاجم العربي .

وكان موسم ١٩٨٢ هو الموسم الكروي الرائع لنادي كاظمة الذي تحققت فيه امنيته .... وحصل على اول بطولة كروية بتاريخه الطويل .... فقد التقى بالنهائي مع الكويت للمرة الثانية ....، وكان كاظمة قد وصل للنهائي للمرة الثالثة على التوالي ... فكيف يخرج منها دون نتيجة ... لذلك كان تصميم اللاعبين على فك عقدتهم من الكويت وكان نتيجة هذا التصميم والثورة العارمة هو اكتساح الكويت بالنهائي بستة اهداف مقابل هدف واحد للكويت فقط وحصل كاظمة على مبتغاه وفاز بالكاس لاول مرة .

نعيم لن يشارك بمسابقة الكأس

اكد نعيم سعد لاعب نادي التضامن والمنتخب الوطني بانه لن يشارك مع فريق النادي في مباريات كأس الامير حيث انه ما زال يشكو من الاصابة التي لحقت به .

الاتحاد الانكليزي يوافق على البطاقات

لندن (ي.ب) اعلن الاتحاد الانكليزي لكرة القدم انه يرحب بفكرة بطاقات عضوية الاندية للجمهور الذي يحضر المباريات في محاولة للتغلب على الشغب في الملاعب ، ولكن انشاء نظام على مستوى البلاد كلها ليس عمليا.

زيارة الرغبي تؤثر على العاب الكومنولث

ادنبرة - اسكتلندا (ا ب): حذر رئيس اتحاد العاب الكومنولث من ان زيارة فريق الرغبي النيوزيلندي لجنوب افريقيا قد تؤثر على دورة العاب الكومنولث العام المقبل في اسكتلندا، وقد صوت المندوبون باجتماع عقد في ادنبره لارسال احتجاج لسلطات الرغبي النيوزيلندية ورئيس وزراء بريطانيا ورئيس وزراء نيوزلندا.

وقال رئيس الاتحاد بيتر هيتلي ان هذه الزيارة «امر محزن للغاية» وسيطرت على اجتماع اللجنة، ولكن لا توجد بعد احاديث بشأن المقاطعة من قبل الدول الافريقية ولكن من المؤكد اثارة الموضوع في الاجتماع المقبل للاتحاد في نيروبي خلال فبراير الماضي.

التضامن يفوز على كاظمة ٣/٢ وديا



● فهد عبدالرحمن يبعد كرة عالية من سويد وترقب من مبارك والرفاعي

فاز التضامن ٣/٢ على كاظمة في المباراة الودية التي جرت بينهما مساء امس الاول على استاد نادي كاظمة الرياضي استعدادا لمباريات كاس الامير.. انتهى الشوط الاول ٢/١ لصالح التضامن حيث افتتح سعد شبيب الاهداف بالدقيقة ٦ اثر تمريرة من سالم عطاالله، ثم سجل التعادل لكاظمة ناصر الغانم بالدقيقة العاشرة اثر تمريرة بينية من يوسف سويد، واستطاع فتحي كميل ان يسجل الهدف الثاني للتضامن بالدقيقة ٤١ بعد أن لعب له سعد شبيب كرة طويلة هيأها كميل لنفسه ولعبها بشباك ادم مرجان .

وفي الشوط الثاني نجح صالح الرفاعي بتسجيل هدف التعادل لكاظمة بالدقيقة ١٩ مستغلا تمريرة حمود فليطح العرضية.. ليلعبها الرفاعي بالمرمى ..

وبعد هذا الهدف نشط التضامن وظهر بمستوى افضل تقريبا بفضل تحركات طارق سالم وعطاالله لينجح خالد شبيب بتسجيل الهدف الثالث بالدقيقة ٣٣ اثر تمريرة جيدة من سالم عطاالله .

موناكو وسان جيرمان بنهائي كأس فرنسا

فرنسا (ي ب): صعد فريقا موناكو وباريس سان جيرمان لنهائي كاس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم، حيث خسر الاول صفر/١ امام ليل بيريللي بالدقيقة الثانية من الشوط الاول ولكن موناكو فاز ٢/صفر بالمباراة الاولى .

وفي المباراة الثانية فاز باريس سان جيرمان ٢/صفر على تولوز سجلهما سيفيرا بالشوط الاول ولانتر بالشوط الثاني ليتعادل الفريقان بنتيجة اجمالية ٢/٢ ويفوز باريس سان جيرمان ٥/٣ بركلات الجزاء الترجيحية .

احكام بالاعدام ضد المشاغبين الصينيين

بكين (ي أ): يواجه ٧ مشاغبين صينيين احكاما بالاعدام لانهم ضربوا رجال الشرطة وحطموا السيارات في أسوأ حوادث شغب شهدتها العاصمة الصينية في ٣٠ عاما وذلك بعد خسارة الصين امام هونغ كونغ وخروجها من تصفيات كأس العالم.

مبارك الراشد: حصر اموال الاتحاد السابق وتوزيعها




● مبارك الراشد

صرح مبارك الراشد رئيس اللجنة التأسيسية لاتحاد العاب المغرب للقبس بأن اللجنة في انتظار كتاب الاشهار الرسمي من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وعلى ضوئه ستجتمع مع لجنة من الوزارة لحصر اموال اتحاد التنس وتنس الطاولة والاسكواش والامور العينية وتوزيعها على الاتحادات الثلاثة بالتساوي، وقد تم تخصيص مقرات اتحادات التنس والاسكواش من قبل املاك الدولة عن طريق وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بمنطقة حولي مقابل كلية الطب، وقد تم تجهيز هذه الاتحادات وتاثيثها حتى يتمكن الاخوان من تسيير اعمالهم.

وبعد الاشهار يمكن لاي من الاتحادات الثلاثة الدعوة لمجالس اداراتها وتكون هذه الاجتماعات وما يتمخض عنها من قرارات قانونية، وستقوم هذه الاتحادات بتقديم طلب الانتماء الى عضوية اللجنة التاسيسية اتمنى للاخوان في مجالس اتحادات التنس وكرة الطاولة والاسكواش التوفيق في اعمالهم والعمل على نشر وتوسيع ورفع مستوى العاب المغرب.

تعادلان ببطولة الرئيس الكوري لكرة القدم

سيؤول - ا ف ب - أسفرت مباريات اليوم الرابع على كاس الرئيس الكوري لكرة القدم التي أقيمت امس الاول /الثلاثاء/ في سيؤول عن النتائج الاتية :

تعادل سنترال اسبانيول (أوروغواي) وكندا بدون أهداف ، وكوريا الجنوبية واتليتيكو هوراكان (الارجنتين) بهدف لكل منهما .

فيلكي تحطم رقم الرمح للسيدات

برلين الشرقية (ي.ب) : سجلت الالمانية الشرقية بيترا فيلكي رقما عالميا جديدا في رمي الرمح للسيدات قدره ٧٥ر٢٦ مترا في لقاء العاب القوى في شفيرين ، وكان الرقم السابق ٧٤ر٧٦١ مترا مسجلا باسم الفنلندية تينا ليلاك يوم ١٣ يونيو ١٩٨٣ في تامبيري .

البولندي بونيك يترك يوفنتوس حباً في التغيير

تورينو (ي.ب) اعلن النجم البولندي زبينو بونيك انه سوف يترك نادي يوفنتوس الايطالي بعد ان لعب له ٣ مواسم، وقال لاعب خط الوسط البالغ من العمر ٢٩ عاما انه قرر الرحيل لان كل شخص في حياته بحاجة للتغيير.

وقد ربطت الاشاعات انتقال بونيك الى نادي روما الايطالي وقال اخرون انه قد ينتقل الى نادي ريال مدريد الاسباني، وكان بونيك قد انتقل الى يوفنتوس عقب بطولة كاس العالم في اسبانيا ١٩٨٢ حيث ساعد المنتخب البولندي بالحصول على المركز الثالث، وقد عانى بونيك من اعتباره الشخص الثاني اهمية في يوفنتوس بعد ميشيل بلاتيني وكان يدخر افضل ما عنده للمباريات الكبيرة وهوالذي تسبب بركلة الجزاء التي سجل منها بلاتيني هدف فوز يوفنتوس ببطولة اندية اوروبا.

وقد لعب بونيك ٧ سنوات مع نادي لودز البولندي وهو لاعب يسمح له باللعب في الغرب وهو في قمة مستواه، والسبب الرئيسي في تركه انجح الفرق الايطالية يعود لامور مالية حيث لم يتقدم النادي بطلب اجراء مفاوضات لتجديد عقده كما هو مقرر في ٣١ مارس الماضي ولكنه مع ذلك سوف يواصل تقديم افضل عطاء لديه في مباريات كاس ايطاليا مع يوفنتوس حتى ٣٠ يونيو الجاري.

واكد بونيك انه ليس على خلاف مع احد بالنادي وقد وصل لاقصى شهرته مع هذا الفريق وحصل على بطولة الدوري وابطال اوروبا، واعترف ان الانتقال لفريق جديد يعتبر عملية صعبة حيث عليه أن يكسب جمهورا جديدا في مدينة جديدة.

وقال جيوفاني تراباتوني مدرب يوفنتوس ان قرار بونيك يؤسف عليه ولكنه يريد ان يقدم له جزيل الشكر على التزامه بتقديم افضل ما عنده على الرغم من نيته ترك الفريق منذ فترة طويلة.

● بونيك

بيرليو تستقيل من اللجنة الاولمبية الدولية وانباء عن مساندتها لحملة باريس الاولمبية

برلين - ا.ب - اعلنت السيدة مونيك بيرليو مديرة اللجنة الاولمبية الدولية منذ عام ١٩٧١ استقالتها من منصبها بعد عدة ايام من المفاوضات وراء الابواب المغلقة بشأن تسوية وضعها، وابلغت مؤتمرا صحفيا حاشدا انها سوف تنهي عملها باللجنة بنهاية المؤتمر العام المقام في المانيا الشرقية يوم غد الجمعة،

واكتفت بالقول انها تستقيل «بسبب خلافات مع المكتب التنفيذي للجنة الاولمبية الدولية» ولم تعط اية ايضاحات. وكان المكتب التنفيذي الذي يرأسه خوان انطونيو سمارانش قد قرر يوم الاحد انهاء عقدها الذي كان مقررا استمراره حتى بعد اولمبياد سيئول ١٩٨٨.

وقد حضرت السيدة بيرليو الى المؤتمر الصحفي يرافقها كبار موظفي اللجنة وقرأت بيان الاستقالة وعيناها تغرورق بالدموع.

ومن ناحية ثانية قالت مصادر رفضت الافصاح عن نفسها ان التسوية مع بيرليو وصلت الى ٣٠٠ او ٥٠٠ الف دولار، وهناك اشاعات بان جاك شيراك عمدة باريس قد طلب منها قيادة الحملة التي تنظمها المدينة لاستضافة الاولمبياد الصيفي عام ١٩٩٢.

● بيرليو

البرازيليون رقصوا السامبا على انغام بيليه

ريو دي جانيرو - ا ف ب - يحاول الفريق القومي البرازيلي استعادة أمجاده بعد سلسلة الهزائم التي مني بها مؤخرا وأثارت ضده موجة عارمة من السخط . وحقق الفريق أول فوز له منذ فترة يوم الاحد الماضي اذ تغلب على بوليفيا ٢/صفر في تصفيات كاس العالم لعام ١٩٨٦ .

ومن العوامل التي ساعدت على تحقيق هذا الفوز تغيير المدرب إيفرستو الذي كان يركز أساسا على اللياقة البدنية وتولى أمر الفريق المدرب المعروف تيلي سانتانا ، وهناك أيضا عودة تسعة لاعبين من الذين اشتركوا في كاس العالم السابقة الى صفوف الفريق . ومن أبرز العائدين زيكو وسقراط وجونيور وإيدينهو وسيريزو .

ويلعب الفريق البرازيلي مباراته المقبلة ضد باراغواي في ١٦ يونيو الحالي في أسرنشن ويلتقي يوم السبت المقبل بفريق شيلي في بورتو اليجري بجنوبي البلاد في مباراة ودية .

وقد اثبتت المباراة الاخيرة للفريق البرازيلي استعادته لمستواه وخطورته وتخليه عن الاكتفاء (بتمرير الكرة) الذي طغى على طريقة لعبه في المباريات السابقة أمام شيلي وكولومبيا وكان سببا في هزيمته .

وتبين كذلك أن جميع اللاعبين في حالة جيدة باستثناء زيكو الذي لم يصل بعد الى مستواه المعروف .

وفي طريق العودة من بوليفيا الى البرازيل بعد الفوز عبر اللاعبون عن فرحتهم الغامرة بالرقص على أنغام السامبا التي عزفها اللاعب الشهير بيليه الذي رافق الفريق كمعلق تليفزيوني بالدق على صينية تقدم عليها المشروبات في الطائرة .

● بيليه

اسوأ حوادث شغب في هنغاريا

بودابست - ي.ب - حطم المشاغبون الكرويون في العاصمة الهنغارية عربتين من قطار الانفاق بعد خسارة فريق فيرينكفاروس صفر/٢ في ملعبه امام تاتابانيا في اسوأ حوادث الشغب في اوروبا الشرقية.

وذكرت الصحف ان المشاغبين تحرشوا بالركاب واهانوهم ثم اخذوا في تمزيق العربات قطعا قطعا وتكسير الاضواء وتدمير المقاعد، وقال رئيس شركة مترو بودابست انه وقعت احداث سابقة مماثلة ولكن هذه اسوأها.

السجن لنازي اعتدى على الاتراك بعد مباراة لكرة القدم في المانيا

دورتموند - المانيا الاتحادية - ا.ف.ب - صدر حكم ضد عضو النازي الجديد الالماني سيجفرايد بورشاردت الملقب باسم (اس اس سيجي) البالغ من العمر ٣١ عاما مشجع نادي بروسيا دورتموند بالسجن مدة عام مع النفاذ للاخلال بالامن العام باشتباكه مع اتراك في اعقاب مباراة اقيمت في عام ١٩٨٣.

وقد أنزل هانز اولريخ اسكن رئيس محكمة دورتموند (غربي المانيا الاتحادية) عقوبة اضافية بالمتهم تزيد اربعة اشهر على الحكم الذي اصدرته ضده النيابة العامة. وقد استقطبت القضية اهتمام المانيا الاتحادية بسبب المأساة التي وقعت مؤخرا في استاد هيسيل ببروكسل وتسبب فيها انصار نادي ليفربول.

واوضح اسكن ان بورشاردت لم تتم ادانته على اية حال بسبب اتجاهه السياسي وانما بسبب عمل ترتبت مباشرة على اعتناقه لهذا الاتجاه السياسي.

بول الين مازال حائراً للانتقال الى ليفربول او توتنهام

ما زال بول الين لاعب وست هام حائرا بين الانتقال الى ليفربول او توتنهام، ويبدو ان نادي توتنهام واثق من انتهاء الامور لصالحه فقد التقى رئيس النادي ايرفين سكولار والسكرتير العام بيزداي مع اللاعب مساء الثلاثاء، ولكنه يفضل اجراء مباحثات اضافية في ليفربول قبل ان يتخذ قراره النهائي، وسبق ان قال رئيس النادي بيتر روبنسون وهيئة التدريب الجديدة المكونة من كيني والفليش وبوب بيزلي.

ويريد نادي وستهام الحصول على مبلغ ٧٥٠ الف جنيه استرليني مقابل انتقال الين الذي يعتبر اللاعب الثاني بعد تريفور ستيفن في مركز الجناح الايمن بالمنتخب الانكليزي لبطولة كاس العالم.

بدء التحقيق مع المتهمين في مأساة بروكسل

بروكسل - ا.ف.ب - علم من مصدر قضائي ان خمسة بريطانيين القي القبض عليهم يوم الاربعاء الماضي قرب استاد هيسيل مثلوا صباح امس الاول الثلاثاء امام غرفة الاتهام في بروكسل.. وصدقت الغرفة على امر القاء القبض عليهم وبذلك وصل عدد الذين صدر الامر باستمرار حبسهم بعد وقوع المأساة الى ١١ شخصا.

واقرت هذه الغرفة امر القاء القبض على اثنين من المشجعين البريطانيين واربعة ايطاليين.

وسوف يبقى هؤلاء الاشخاص الاحد عشر ثلاثين يوما آخر في السجن قبل مثولهم مرة اخرى امام هذه الغرفة.

ومن بين هؤلاء الاشخاص اومبرتو سالوساجليا (٢٢ عاما).. الرجل صاحب المسدس الذي اكتشف بوليس تورينو انه الشخص الذي ظهر في فيلم للتلفزيون البريطاني وهو يحمل سلاحا في هيسيل ويطلق النار في اتجاه قوات الامن.

ووجهت اليهم جميعا اتهامات التمرد على رجال الشرطة والحاق اصابات وجروح واتلاف وسرقة، ومما يذكر ان البوليس لم يلق القبض على اي من المسؤولين عن التدافع الدامي الذي اسفر عن سقوط ٣٨ قتيلا في مدرجات استاد هيسيل.

بيترا فيلك تحطم رقم ليلاك بالرمح

شويرن/ المانيا الشرقية/ ا ف ب - حطمت الالمانية الشرقية بيترا فيلك الرقم العالمي السابق في مسابقة رمي الرمح للسيدات حيث سجلت ٧٥ر٢٦ مترا ... أعلنت ذلك وكالة الانباء الالمانية الشرقية الرسمية .

وكان الرقم العالمي السابق مسجلا باسم الفنلندية تينا ليلاك حيث كانت قد سجلت في تامبير يوم ١٣ يونيو عام ١٩٨٣ رقما قدره ٧٤ر٧٦ مترا .

فنلندا تطمع بهزيمة رومانيا اليوم في تصفيات كأس العالم

هلسنكي (ي.ب) بعد ان تعادلت ١/١ مع انكلترا يوم ٢٢ مايو الماضي تعتقد فنلندا انها تستطيع الاحتفاظ بامل ضئيل بالتاهيل للادوار النهائية لبطولة كأس العالم لكرة القدم اذا ما فازت اليوم على رومانيا، ولكن منتخب رومانيا من اصعب الفرق للفوز عليها في اوروبا ولا شك انه المرشح للفوز بمباراة اليوم على الرغم من انه لم يحصل سوى على ٣ نقاط من اول ٣ مباريات في المجموعة الثالثة، اما منتخب فنلندا فيحتل المركز الثالث في المجموعة برصيد ٥ نقاط من ٥ مباريات ويتصدر المجموعة منتخب انكلترا برصيد ٨ نقاط من ٥ مباريات ثم ايرلندا الشمالية ٦ نقاط من ٥ مباريات بينما يأتي منتخب تركيا بالمركز الخامس والاخير بدون نقاط من ٤ مباريات.

الاتحاد الاوروبي يرفض فكرة المباراة الخيرية

بيرن (ي.ب) قال متحدث باسم الاتحاد الاوروبي لكرة القدم انه من غير المناسب اقامة مباراة كروية خيرية خاصة لعائلات ضحايا كارثة بروكسل مع ان الاتحاد لا يعترض على فكرة المباريات الخيرية ولكنه يعتقد انها غير ملائمة في هذه الحالة.

وكان الاتحاد السويسري لكرة القدم قد اقترح رسميا على الاتحاد الاوروبي اقامة فريق مكون من لاعبي يوفنتوس وليفربول وفريق نجوم بقية اوروبا، وقد رفض المكتب التنفيذي للاتحاد الاوروبي هذه الفكرة.

وست هام يتعادل مع منتخب أوروغواي

طوكيو (أ.ب) تعادل منتخب الاوروغواي بنتيجة ١/١ مع نادي وست هام الانكليزي في بطولة كاس كيرين لكرة القدم، وكان الفريق الانكليزي متقدما في الشوط الاول بواسطة ديف سوينيدلدهيرست وتعادل منتخب أوروغواي في الشوط الثاني بواسطة نيستور مونتيلونغو.

وفي مباراة ثانية فاز فريق سانتوس البرازيلي باربعة أهداف نظيفة على نادي يوميوري الياباني، وسجل المهاجم ميرادينها هدفين، وكل من غير سونهو وداني هدفا، وتغلب المنتخب الوطني الياباني ٣/صفر على المنتخب الماليزي.

مدربا انكلترا وايطاليا قبل لقاء اليوم

المنتخب الايطالي لعب ضد المكسيك دفاعيا مأساة بروكسل لن تؤثر على المباراة

مكسيكو سيتي - أ.ب - يتقابل اليوم في استاد الازتيك بالعاصمة المكسيكية منتخب ايطاليا وانكلترا في لقاء قد يتكرر بعد عام رسميا في بطولة كاس العالم لكرة القدم حيث تلعب ايطاليا في النهائيات باعتبارها حاملة اللقب بينما تتصدر انكلترا مجموعتها واقتربت من التاهل.

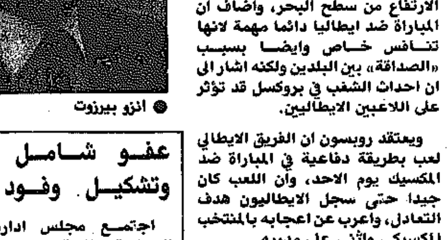
وهذه ثالث مباراة يلعبها المنتخب الايطالي في جولته بالمكسيك حيث سبق وتعادل ١/١ في مباراتين ضد فريق بويبلا المحلي ومنتخب المكسيك، ويعتقد بوبي روبسون مدرب انكلترا ان الفريق الذي يلعب اليوم مباراته الاولى قد تأقلم اثناء التدريب على ظروف الارتفاع من سطح البحر، واضاف ان المباراة ضد ايطاليا دائما مهمة لانها تنافس خاص وايضا بسبب «الصداقة» بين البلدين ولكنه اشار الى ان احداث الشغب في بروكسل قد تؤثر على اللاعبين الايطاليين.

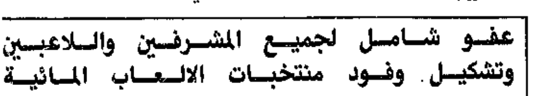
ويعتقد روبسون ان الفريق الايطالي لعب بطريقة دفاعية في المباراة ضد المكسيك يوم الاحد، وان اللعب كان جيدا حتى سجل الايطاليون هدف التعادل، واعرب عن اعجابه بالمنتخب المكسيكي واثنى على مدربه.

ومن ناحية ثانية قال مدرب ايطاليا انزو بيرزوت ان مأساة بروكسل لن تؤثر على مباراة اليوم، وانه سوف يحاول ان يلعب ضد انكلترا افضل من مباراته السابقة ضد المكسيك، وقد اتفق مسؤولو الفريقين على نزول جميع اللاعبين لارض الملعب كمجموعة واحدة ويضعون اربطة سوداء على الاذرع وتتوقف المباراة دقيقة حدادا على ضحايا استاد هايسيل.

واضاف بيرزوت ان المباراة ضد انكلترا مهمة للغاية في برنامجه التدريبي للبطولة المقبلة.

هذا وقد اعدت الشرطة المكسيكية خطة امنية خاصة للمباراة باشتراك الاف من رجال الشرطة.


انزو بيرزوت


بوبي روبسون

عفو شامل لجميع المشرفين واللاعبين وتشكيل وفود منتخبات الالعاب المائية

اجتمع مجلس ادارة اتحاد السباحة برئاسة عبدالحميد الحجي حيث بحث عدة موضوعات واتخذ بعض القرارات اهمها مايلي:

● العفو الشامل عن جميع المشرفين والمدربين ولاعبي الالعاب المائية الذين اتخذت بشأنهم عقوبات ايقاف، شطب وانذار خلال المواسم الرياضية الماضية وذلك تعبيرا عن فرحة الاتحاد والكويت باسرها بنجاة سمو امير البلاد.

●-تأجيل جميع الغرامات المالية المفروضة على الاندية لتخلفها عن المشاركة بالبطولات لمدة عام.

● ضم كل من حبيب عاشور، وحسين المسلم الى عضوية مجلس الادارة نظرا للاحتياج الى خبراتهما.

● اجراء لقاءات وديه للمنتخب الوطني مع وفد من اتحاد السباحة الصيني في الفترة من ٩/١٠ الى ٩/١٤.

● تشكيل وفد منتخب كرة الماء المسافر الى معسكره التدريبي بالمانيا الغربية وهنغاريا، في الفترة من ٢٢ يونيو - وحتى ٢٢ يوليو المقبل برئاسة منير العتيبي، وفلاح الدلك اداريا، بونشيك مدربا، جونير مدربا، خليل خلف مشرفا، و٢٤ لاعبا.

● تشكيل وفد منتخب الغطس لمعسكره التدريبي في بلغاريا برئاسة خالد الديحاني، عدنان حماده اداريا، حميد احمد مشرفا، كولوسون مدربا، ناصر المشاري مساعدا للمدرب، و١٥ لاعبا.

● المشاركة بالبطولة الاسيوية الثانية للمراحل السنية في السباحة والغطس وكرة الماء، في بومباي بالهند بالفترة من ٢٢ - ٢٦ سبتمبر.

● الموافقة على ان يكون نظام بطولة كرة الماء بنظام الدوري العام من مرتين.



عبدالحميد الحجي

دود سويل ينضم لفريق التنس البريطاني

لندن (أب): انضم اللاعب المخضرم كولين دودسويل الى ٣ لاعبين شباب بالفريق البريطاني في كاس ديفيز للتنس الذي سوف يلعب ضد البرتغال الاسبوع المقبل.

ويضم الفريق لاعبا جديدا هو ستيوارت بيل (٢١ سنة) وستيفن شو وجيريمي بيتس وكل منهما في الثانية والعشرين من العمر بالاضافة الى دودسويل (٣٠ سنة) واعرب بول هتشنز مدير الفريق بانه متفائل بفرصة اللعب في نوتنغهام حيث تعود اللاعبون على العشب.

حفل جماهيري لفرسان الاحمدي احتفالا بسلامة سمو امير البلاد

تحت رعاية محافظ الاحمدي تقيم جمعية فرسان الاحمدي احتفالا جماهيريا في التاسعة من مساء يوم الاربعاء المقبل ابتهاجا واحتفالا بسلامة ونجاة صاحب السمو امير البلاد من الحادث الاثيم، ويسر الجمعية تواجد الجماهير والمواطنين في هذا الاحتفال الكبير.

العراق بدور الثمانية لكأس الرئيس الكوري

سيئول - واخ - تعادل منتخب العراق لكرة القدم مع نادي يانكو البرازيلي بهدفين لكل منهما في المباراة التي جرت بينهما في سيئول امس ضمن التصفيات التمهيدية على كاس الرئيس الكوري الجنوبي.

وبهذا التعادل يصعد الفريق العراقي الى دور الثمانية والتي ستبدأ يوم السبت المقبل.

المشاركة بالبطولة العربية ودورة تونس للمبارزة

عقد مجلس ادارة اتحاد المبارزة اجتماعا مؤخرا برئاسة علي يوسف حسين حيث تمت مناقشة عدة موضوعات وقرارات منها مايلي:

● مخاطبة اكثر من جهة لترشيح مدرب ثالث للمنتخب منها السفارات المجرية، الفرنسية، وكذلك الاتحاد الدولي.

● الموافقة على الاشتراك بالبطولة العربية السابعة ودورة مدينة تونس للمبارزة في الفترة من ١٨ - ٢٤ سبتمبر المقبل،

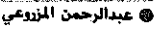
تنظيم دراسة تحكيم وصقل في الفترة من ١٥ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر المقبل بالاشتراك مع مركز اعداد القادة الرياضيين وتنظيم دورة تدريبية في الفترة من ١ - ١٩ سبتمبر المقبل قبل بداية الموسم الرياضي.

اقبال شديد من مشجعي شيلسي

ارتفعت مبيعات التذاكر الموسمية في نادي شيلسي الانكليزي بنسبة النصف عما كانت عليه في هذا الوقت من العام الماضي، واعلن رئيس النادي كين بيتس ان عوائد تجديد البطاقات الموسمية وصل الى ٦١٦ الف جنيه استرليني بينما كانت في مثل هذا الوقت من الصيف الماضي ٤٠٣ الاف جنيه.

نادي الكويت يكرم الليلة عددا من الشخصيات الرياضية وفرقه الفائزة بالمراكز الأولى

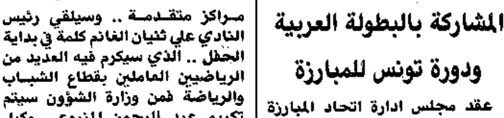

خضير المشعان | علي ثنيان الغانم | عبدالرحمن المزروعي



يقيم نادي الكويت الرياضي في العاشرة مساء اليوم أمسية اجتماعية يحتفل بها بتكريم بعض الشخصيات الرياضية وفرق النادي التي حققت مراكز متقدمة .. وسيلقي رئيس النادي علي ثنيان الغانم كلمة في بداية الحفل .. الذي سيكرم فيه العديد من الرياضيين العاملين بقطاع الشباب والرياضة فمن وزارة الشؤون سيتم تكريم عبد الرحمن المزروعي وكيل الوزارة المساعد لشؤون الشباب، وعادل الرقم مدير ادارة النشاط الاهلي وناصر الزنكوي ومحمد الاشوك وغالب أحمد .. ومن رؤساء النادي السابقين محمد خالد الزيد، فهد المرزوق، خضير المشعان ومبارك العصفور. أما أعضاء النادي المكرمين فهما المخضرم جاسم الحميضي ومدير النادي حاليا علي الجسمي، ومن اللاعبين سيكرم مدافع النادي والمنتخب الوطني سابقا والحكم حاليا عيسى الجساس ومن العاملين بالنادي أيضا عبدالكريم الحريري وعبدالكريم الفليج بالاضافة لتكريم الفرق الرياضية التي حصلت على المراكز الاولى في المسابقات المختلفة .. وهي :

فريق ٢٠ سنة لكرة القدم، فريق ١٧ سنة لكرة القدم، كرة الماء، التنس الارضي تحت ١٨ سنة، فرق الجودو والاسكواش.

● هذا وسيتم تكريم رجال الصحافة والاعلام أيضا بحيث - يمثل الهيئة عضو واحد فقط مرشح من قبل هيئة أو مؤسسة لنيل شرف التكريم، وفي ختام الحفل سيدعى جميع الحضور الى تناول السحور على مائدة نادي الكويت الرياضي.



الاتحاد الدولي للقوى يشيد بالاعلام الكويتي

تلقى رئيس الاتحاد الكويتي لالعاب القوى عبدالعزيز الهدبة رسالة من جون هولت يشكر فيها الاتحاد على نشاطه في متابعة جهود اللعبة عالميا والرد السريع على استبيان الاتحاد الدولي للملاعب المغلقة والتي اقيمت في باريس في شهر يناير الماضي، كما اشاد جون هولت بالاقتراحات الكويتية والتى ستأخذ في الاعتبار عند مناقشتها في لجنة التنمية بالاتحاد الدولي، وقد اثنى هولت بالتغطية الاعلامية الكويتية لهذه البطولة سواء قبل او اثناء البطولة والتحليلات الفنية مؤكدا ان الاعلام الرياضي الكويتي حريص على متابعة نشاط العاب القوى الدولي، وقد اوضح هولت ان الكويت ضمن ١٧ دولة فقط قامت بارسال ردها على الاستبيان من اجمالي ١٧٥ دولة اعضاء في الاتحاد الدولي.

كاسباروف يفوز ببطولة هامبورغ

هامبورغ (ي.ب) : تعادل البطل السوفيتي غاري كاسباروف يوم الثلاثاء مع الاستاذ الالماني الغربي روبرت هبنر في مباراته الاخيرة ليحرز المركز الاول في البطولة الاستعراضية للشطرنج في هامبورغ برصيد ٣ تعادلات و ٣ انتصارات.

اجتماعات لمشرف احواض السباحة للبنين والبنات

يعقد فهد عبدالرحمن مشرف عام احواض السباحة اجتماعا مع مشرفي احواض البنين وذلك في العاشرة والنصف من صباح اليوم بمقر ادارة التربية البدنية لبحث امكانية تطبيق الخطة العامة والبرنامج الزمني للبطولات والحفلات الداخلية والجماعية التي سوف يتم تطبيقها خلال الاشهر الثلاثة المقبلة، كما عقدت هيئة الاشراف باحواض البنات اجتماعا صباح امس مع مشرفات الاحواض بحضور الموجهات الدكتورة أميمة حامد والدكتورة ثناء عبدالباقي وبثينة ابوزينة وقد تمت مناقشة الخطة العامة والبرنامج العام للبطولات والمسابقات بالاضافة الى اهمية اهتمام المشرفات بمحو امية السباحة للطالبات وعمل حفل خاص لهن في نهاية كل اسبوع ويتم انتقالهن من منطقة الى اخرى.



تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر الكويت - الشويخ - ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة - طريق المطار العنوان البرقي: قبس - تلكس: ٢٢٣٧٠ — الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢ /٤ خطوط - التحرير: ٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨

كلام مباشر

لبنـــان العقـــلاء

سئل الشيخ سعيد شعبان زعيم «حركة التوحيد الاسلامي» في طرابلس السؤال التالي : قيل انكم وجهتم تحذيرا لمدارس الارساليات المسيحية بالاقفال ما صحة هذا القول ؟!

فأجاب بقوله : من ابلغك هذا التحذير ومن أين جئت به ؟!

فتردد الصحافي وقال : هذا رائج وينتشر في بيروت.

فقال الشيخ : أرجو للصحافة ان ترقى الى ما هو أعلى من مستوى الشائعات، نحن اولادنا في المدارس الاجنبية يتعلمون فيها وقد حملت عنا تلك المدارس عبئا كبيرا في تعليم ابنائنا ولهذا فنحن نشكر لها عملها هذا. نحن طلبنا فقط ان ندخل مادة الدين الاسلامي لتعليم المسلمين حتى تؤدي هذه المدارس رسالتها كاملة، ونحن نرحب بأي معلم يعلم اولادنا شرط الا يعلمهم الطعن بدينهم وحضارتهم ويعلمهم العلوم الاختيارية والانسانية».

اعجبتني سرعة الحسم في اجابة الشيخ وبعد نظره في تناول طرف من اطراف المحنة اللبنانية، وهي تشويه الاقوال ودس العبارات وتحريش كل طرف بآخر ... حتى صار سكان ذلك البلد الجبلي الاخضر يعيشون كالدمى في يد (كانتونات) سياسية تريد هيمنة المارونية السياسية تارة وسيطرة الشيعية السياسية تارة وايصال السنية السياسية تارة او الدرزية السياسية.

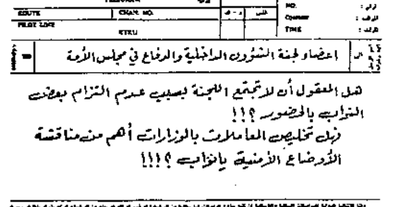
وتبقى الديانات السماوية مسلوبة الشخصية بعد أن وظتها تلك (الكانتونات) لعائلة فلان وفلان في كل طائفة،... وتمضي قوافل القتلى والهلكى والصرعى ... في سبيل ايصال تلك العوائل باسم تلك المذاهب وتحت راياتها الخفاقة !!!...

لقد تاملت في طروحات الشيخ سعيد المتنورة حين اكد على ان الدعوة لاقامة الشريعة الاسلامية لا تمثل استفزازا لأي ديانة اذا طرحت طرحا سليما بعيدا عن تلك الاقطاعيات السياسية وبالصورة السماوية النبيلة التي تفوت الفرصة على بعض دول العالم التي تتصارع عبر وكلائها في لبنان فالدين هو مصدر كل خير ورادع لكل شر .. هكذا هو الاسلام الحق وكذلك هو في النصرانية الحقة؛

لقد استنفدت الطروحات التجارية ما لديها في المعضلة اللبنانية، وآن الاوان لأن تأخذ الطروحات المتعلقة مكانها ... لتحفظ لكل ذي حق حقه وتقطع الطريق على الاستثمار «السياسي» لدماء الشعوب فهل نشهد على يد تلك العقول النيرة نهاية هذا الكابوس ؟!.

فيصل الزامل





دولة الكويت
وزارة المواصلات
TELEGRAM
ROUTE — CHAN. NO.
PILOT LINE
NO.
Counter
TIME

اعضاء لجنة الشؤون الداخلية والدفاع في مجلس الأمة

هل المعقول أن لا تجتمع اللجنة بسبب عدم التزام بعض النواب بالحضور ؟!!!
هل تخليص المعاملات بالوزارات أهم من مناقشة الأوضاع الأمنية يا نواب ؟!!!

IN KUWAIT

حسين عبدالرحمن

اثار غيرتها فاثارت عليه الكلاب

جوزيه مارتنيز ، شاب وسيم تعرف في مكسيكو سيتي على فتاة فائقة الجمال كان يمكن ان تمنحه الحب والسعادة . ولكنه سلك الطريق الخطأ فاذا به اليوم في المستشفى يعالج من جروح واصابات كان يمكن ان تقضي عليه وادت الى جراحة ومائة قطبة في وجهه وعنقه فقط ، عدا الجروح والقطب في كتفيه وبقية اجزاء جسمه .

تعرف في ملهى ليلي ومطعم على ماريا فاسكوز التي كانت تعمل مضيفة في احدى شركات الطيران .. وكان الشباب يتمنون مجرد التعرف اليها او محادثتها ولكن يبدو انها انجذبت الى جوزيه ، الذي سرعان ما قوى العلاقة معها ولمح انه يريد الزواج منها .

وذات يوم بعد ان ودعته الى الطائرة ، الغيت الرحلة فعادت الى شقتها لتجده مع امرأة اخرى ، لكنه اعتذر ووعد بالاستقامة .. فسامحته لكنها ما استطاعت ان تنسى انها اهينت بانوثتها وفي بيتها بالذات .. فكلفت اثنين من بوليس التحري الخاص بمراقبة جوزيه .. وبعد ايام تلقت تقريرا مفاده ان جوزيه على علاقة مع اربع نساء مرة واحدة عداها .... وكانت تلك التي قبضت عليها في بيتها احداهن . والتقرير اورد الاسماء والعناوين وبعض الاحداث المحددة .

كتمتها في نفسها الى ان يحين الوقت للانتقام ، وجاء اليوم الموعود ، ورافقها هو الى الطائرة ليطمئن الى سفرها وتعمدت هي ان تسافر امامه بعد ان دعته لعشاء وسهرة مرحة ...

ولما اقلعت الطائرة عاد صاحبنا الى الشقة ليتلفن الى احدى صديقاته بالقدوم اليه - كما اعترف بعد ذلك ، لكنه ما ان فتح باب الشقة حتى هاجمه كلبان بوليسيان شرسان طرحاه ارضا واخذا ينهشانه ، واغمي عليه فلم يصح الا في المستشفى .

كانت ماريا قد اعدت تلك الكلاب المدربة لتقتل جوزيه انتقاما لانه اهانها حين خدعها وسكن في شقتها واحضر احدى عشيقاته الى بيتها في غيابها .

في المستشفى صار وجه جوزيه كريها لا يمكن لامرأة ان تقوى ان تتطلع اليه او تقبل به - مائة قطبة جراحية في الوجه والعنق فقط ...

وقبض على ماريا بطبيعة الحال ووجهت اليها تهمة الاعداد لقتل جوزيه واعترفت ولم تنكر شيئا قائلة امام المحقق انها ارادت ان تنتقم لانه اهان انوثتها .. وهي اليوم تنتظر حكم المحكمة بينما هو ما زال في المستشفى في مكسيكو سيتي .

عملية نصب بمليون درهم في الامارات

تعرضت احدى الشركات الوطنية في دبي الى عملية نصب جديدة بمبلغ تجاوز مليون درهم كان صاحب التهمة فيها مدير بنك معروف في دبي ومدير الشركة التي تعرضت للنصب وثالث هرب خارج الامارات. وافادت مصادر امنية ان شرطة دبي تمكنت من القاء القبض على مدير البنك ومدير الشركة التي تعرضت للنصب بعد ان تبين ان مدير الشركة اختلس بمساعدة مدير البنك المبلغ المذكور من حساب الشركة المودع لدى البنك الذي يديره المتهم الثاني .

واضافت المصادر ان مدير الشركة والشخص الهارب تمكنا من الحصول على هذه المبالغ بعد ان فتحا حسابين سريين باسم الشركة المشتكية دون علم اصحابها ثم قام الشخص الهارب بتوقيع شيكات لامر الشركة المذكورة وكان يعلم هو ومدير الشركة ان تلك الشيكات ليس لديها رصيد .

وقد اعترف مدير الشركة بالتهمة المنسوبة اليه لكن مدير البنك الذي تستر عليه رفض الاتهام واعتبر ان عمله صحيح .

■ ناجي العلي ■

غريب ودراجته غريبة

الطالب محمد احمد غريب جاءته فكرة غريبة لتطوير دراجته الهوائية .. فقد رفع مقودها ومقعدها الى اعلى فبدا عندما يركبها كانه فوق جمل .

تصوير عفت سلام

رجل مرور على ثلاثة

صار رجل البوليس الانكليزي، جون شارب يتغلب بسهولة على الهزيمة التي مني بها في سباق المشي بعد ان اشترى هذه العجلة الثلاثية الاطارات .. فقد باع جون دراجته الهوائية واشترى بدلا منها هذه العجلة الثلاثية ليلاحق بها المخالفين من السائقين في شوارع لندن. وسيشترك جون في الاسبوع المقبل في سباق لهذا النوع من العجلات .

اقصر مهر في العالم



قد يحتاج المرء الى منظار اذا اراد حضور سباق الخيول، انما قد يحتاج الى عدسة مكبرة فيما لو اراد ان يشاهد هذا المهر الانكليزي. ويعتبر هذا المهر الذي يبلغ ارتفاعه ١٦ بوصة اقصر مهر في العالم .

ورثة جيتي ٤ والقيمة ٤ مليارات

تقسم حصيلة صندوق المال الذي اسسه الثري الاميركي جون بول جيتي لصالح ورثته والذي يصل رأسماله الى اربعة مليارات دولار على اربعة اطراف يحصل كل طرف منها على ٧٥٠ مليون دولار «بعد استبعاد مليار دولار لتسوية الضرائب المستحقة» .

ويضع هذا الحل نهائية للنزاع القائم بين ورثة جون بول جيتي ، الذي توفي ١٩٧٦ : بشأن اقتسام «صندوق سارة سي . جيتي» والدة جون بول جيتي الذي انشىء عام ١٩٣٤ .

وبموجب هذا الاتفاق سيحصل اثنان من ابناء بول جيتي على ٧٥٠ مليون دولار لكل منهما وهما جوردون جيتي (٥١ عاما) واوجين بول جيتي (٥٢ سنة) بينما تتقاسم البنات الثلاث للابن الثالث جورج فرانكلين جيتي الذي توفي في ١٩٧٣ ٧٥٠ مليون دولار اخرى .

وستوزع الحصة الاخيرة على ثلاثة اطراف منهم الابن الاكبر لجون بول جيتي جان رونالد جيتي الذي يزيد دخله السنوي على ثلاثة الاف دولار . اما بقية التركة فستوزع على جوردن واوجين وابناء اخيهم الثلاثة .

رجل فقد طعم القبلة

حكمت احدى محاكم بون بالف وخمسمائة دولار على سبيل التعويض لفرنسي اعزب في الحادية والخمسين من عمره فقد حساسية شفتيه وبالتالي فقد طعم القبلة على مقعد طبيب الاسنان.

وكان هذا الفرنسي توجه الى طبيب الاسنان لكي يخلع له احد اضراسه الا ان قطع احد الاعصاب تسبب له في شلل جزئي لشفتيه. ولم يؤكد الخبراء خطأ الطبيب بيد انهم وجهوا اليه اللوم بانه لم يخطر مريضه مسبقا بما قد يتعرض له من اخطار.

ويبدي الرجل الضحية شكواه من المصاعب التي قد يواجهها حين زواجه والالام التي سيتعرض لها امام شريكة حياته.

الحق على قانون الطليان

قالت احصائية رسمية نشرت امس في روما ان العاصمة الايطالية ضربت رقما قياسيا في عدد الشقق والغرف الخالية والصالحة للسكن.

وبلغ عدد المباني السكنية من كافة الانواع المغلقة دون بيع او ايجار - ٢٠٢٠٠٠ - شقة وغرفة من اصل ١٫٢٨١ مليون شقة ومسكن في هذه المدينة.

وجاءت ميلانو في المرتبة الثانية بينما بلغ عدد المساكن الخالية في فينيسيا ١١٦٠٠ من اصل ١٩٣٠٠٠.

ويذكر ان غموض قوانين الايجار والاستئجار حرم حتى الان الاف العائلات من فرصة العثور على سكن لائق في معظم المدن الايطالية مما يحدو باصحاب المساكن التي تركها خالية بانتظار بيعها باسعار مرتفعة.

القبس
الخميس ٦/٦/١٩٨٥م
Thursday, 6/6/1985
No. 4694 - العدد ٤٦٩٤
طبع من عدد اليوم الخميس
٧٣٦٢٦ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

بلا قناع

الحب الكويتي، يبرد الجرح الكويتي..!!

الحمد لله، صبحا وعشية، وفي الابكار والاصال، وفي الليل والنهار!

الحمد لله كثيرا، فلقد بدأ الجرح الكويتي يبرد، وبدأ الخافق الهلع يعود لانتظامه، بعد ان مرت بسلام ازمة حادثة الموكب الاميري!!

ولقد بدأ جرح الارض الكويتية يلتئم سريعا، وكان دواؤه هذا الحب الكويتي العجيب والساحر، والذي عالج الازمة، كما لم تعالج من قبل اي ازمة مشابهة في العالم بحجم ازمتنا، اوحتى اصغر منها!

الحب ليس اكتشافا كويتيا، نعم وبالتاكيد، ولكنه بالتاكيد طبع كويتي، وفضيلة كويتية، تخلق مع الكويتي حين يخلق، وتعيش معه ابدا!!

وهذا مصدر فخرنا واعتزازنا بالانسان الكويتي، لانه يحمل كمية من الحب، يجعلها تشع على غيره، فيكون لغيره نصيب من هذا الحب الكويتي الوافر!!

الان بعد ان برد الجرح، يتسلل العقل رويدا رويدا، ليأخذ مكانه، ويحل محل العاطفة التي سيطرت على تفكيرنا وكتاباتنا واشعارنا واحاديثنا، منذ ذلك السبت الحزين!!

ولم تكن سيطرة العاطفة، شيئا مما نكره، بل مما نطلب ونحب، فمن هذه العاطفة، تحسسنا دواء الحب وعرفنا علاجه السحري العجيب، الذي ساعد سريعا في برودة الجرح وابلالته!!

العقل يقول اشياء كثيرة ويقرر اكثر منها، واني لاراها تتزاحم فيه، تريد ان تطل الواحدة منها قبل غيرها، فلقد ضجرت وملت الحبس داخل العقل، وتريد ان تؤكد انه ليس بالعاطفة وحدها يحيا الانسان، وتستقر الاوطان!

ونظرا لكثرة ما يتزاحم في العقل، ونظرا لصغر المساحة التي يتحرك فيها هذا القلم الطفل، فوق هذه الصفحة، فاننا نبدأ معكم مشوار العقل، في لقاء لاحق، قد لا يكون غدا، ولكنه في يوم كويتي قريب!!

صالح الشايجي

عيب

ان ينسى الناس من هو «دنلوب» فهو مستشار التعليم الذي زرعه الغرب في مصر قبل الاستقلال ليغير مناهج التعليم حتى تخرج جيوشا من الموظفين المنسلخين عن اصالتهم ومنذ ان طرد «دنلوب» صار الغرب يصدر للشرق «دنلوبات» من بني جلدتهم بين الحين والاخر.. شعارهم الظاهر لابد من التطوير العلمي والتكنولوجي وشعارهم الخفي لابد من سلخ الشرق عن اصالته وعقيدته كما تم في بعض دول شرق اسيا .

تغريم شركة اميركية لتقديمها هدايا لادميرال

دفعت شركة جنرال داينمكس وهي من كبريات شركات مقاولات الدفاع غرامة تقرب من سبعمائة الف دولار بسبب تقديمها هدايا بصورة غير سليمة الى ادميرال كان مسؤولا عن برنامج الغواصات النووية في سلاح البحرية. وكانت الغرامة عشرة اضعاف قيمة الهدايا التي تلقاها الادميرال هايمان ريكوفر. وقد نفي الادميرال المتقاعد الان ان شركة جنرال داينمكس قد اثرت على قراراته فيما يتعلق ببرنامج للغواصات .

وقالت الشركة ان غرامة الحكومة لامبرر لها ولكن المبلغ دفع لمنع اصابة علاقاتها بسلاح البحرية بمزيد من الضرر. ومما يذكر ان الغرامة هي جزء من حملة الحكومة ضد الاسعار الباهظة التي يفرضها المقاولون وغير ذلك من تجاوزاتهم .



● يستمر الطقس حارا والرياح شمالية شرقية الى شمالية غربية خفيفة الى معتدلة السرعة.

● حالة البحر: خفيف الموج.

● درجة الحرارة المتوقعة اليوم في: الكويت ٤٦، الاحمدي ٤٢، فيلكا ٤٣ درجة مئوية.

● نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في: الكويت ١٠ بالمائة، الاحمدي ٥٢ بالمائة، فيلكا ٦١ بالمائة.

البحر

أعلى مد:

٣ فجرا — ١ ظهرا

أدنى جزر:

٨ صباحا — ٩ مساء



تحسبًا من المأزق

عندما وصل العميد أبو بكر جابر يونس الى دمشق يوم الثلاثاء الماضي طلب عقد لقاء عاجل مع الرئيس حافظ الاسد للبحث في مسألة المخيمات الفلسطينية — وكانت هذه المسألة قد آثارت جدلا غير مباشر بين دمشق وطرابلس، حتى ان هناك من استخدم تعبير «التلاعن» بين العاصمتين الحليفتين، فيما صدرت عن السلطات الليبية اشارات يمكن القول انها كانت تشكل تهديدا مباشرا للتحالفات القائمة.

وقد روي أن العقيد معمر القذافي كان ينوي توجيه دعوة شخصية الى السيد ياسر عرفات لزيارة طرابلس على وجه السرعة والاتفاق على خطة لمواجهة الموقف داخل المخيمات وحولها، لكن جهات لم يكشف عنها قامت بخطوات عاجلة للحؤول دون حصول ذلك، فانكسار العلاقات السورية — الليبية كان يعني الكثير بالنسبة للبلدين، وكان ان ارتؤي حصر الاتصال بين ليبيا وعرفات بالمخابرة الهاتفية التي اجراها هذا الاخير مع «شخصية مجهولة» وان كان قد تم تحديدها في وقت لاحق.

ولا شك أن العميد يونس، القائد العام للقوات المسلحة الليبية، هو أحد كبار مهندسي العلاقات السورية — الليبية، وكان لزيارته ان تتم في وقت سابق، بعدما ظهرت في الافق بعض العلامات الرمادية، اثر طلب نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام من العقيد القذافي ومنذ فترة غير بعيدة (حوالي الشهرين) الحد من ارسال الاسلحة الى بعض التنظيمات الفلسطينية في لبنان لان من شأن ذلك ان يؤدي الى انفجارات لبنانية — فلسطينية، قد تستغلها اسرائيل لاقامة ترتيبات معينة في الجنوب، وقد تستغلها الولايات المتحدة ايضا للضغط على سوريا ودفعها الى المأزق، في الوقت الذي كانت فيه العملية الدبلوماسية تتدافع بصورة دراماتيكية.

ويقال أن العقيد القذافي قد استقبل طلب السيد خدام بالكثير من الحدة، ثم تردد بانه شكا الامر الى السوفيت الذين كانت لهم رؤيتهم المعينة بصدد معالجة الوضع الفلسطيني في لبنان، كجزء من عملية متكاملة ترمي الى معالجة الوضع الفلسطيني العام في المنطقة، فالسيد اندريه غرو ميكو، الذي ارجأ اكثر من مرة زيارة كان يزمع القيام بها الى دمشق، يعتقد أن سلسلة من «الصدمات الاميركية» يمكن ان تدفع بالسيد ياسر عرفات الذي لا ينكر احد استقطابه للفعالية الفلسطينية الى السير في الخط السوفيتي.

دولة على .. ظهر حمار

والذي لفت الانتباه اكثر هو الزيارة التي قام بها العقيد القذافي الى المملكة العربية السعودية اتيا من الخرطوم التي التقى فيها الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب، فيما تردد بانه ينوي زيارة بغداد وربما زار طهران ايضا. والمؤكد ان دمشق كانت تراقب كل هذه التحركات بدقة ولا تعطي اهتماما خاصا لمجلس الوزراء المشترك الذي انعقد فيها. وعندما اندلعت حرب المخيمات، كان واضحا ان اللغة التي استخدمتها طرابلس كانت موجهة الى دمشق بالذات، ولم يتوقف الامر عند استخدام الاشارات. فالعقيد القذافي وصل الى حد القول بانه «ليكن معلوما ان ليبيا تدعم ضم سوريا لبنان ليصيرا ارضا واحدة، ولكن ليس على اجساد الفلسطينيين»، ولم يتردد الزعيم الليبي في الدفاع عن السيد ياسر عرفات الذي يبحث عن دولة ولو على «ظهر حمار» ما دام هناك دائما من يطارد الفلسطينيين لذبحهم.

وهذه هي المرة الاولى التي تصل فيها العلاقات بين البلدين الى هذا الحد من الدقة، لكن اللافت ان دمشق التزمت الصمت الكامل، ولم تدخل في هذا الجدل الا برفع مستوى انتقاداتها لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

بالطبع هناك من يقول أن الموقف الحاد الذي اتخذه العقيد القذافي ناجم عن الخيبة التي مني بها مرات متعددة في محاولة لاقامة اتصال بالسيد نبيه بري، رئيس حركة «امل». والواقع انه لم يكن بالامكان اقامة اي شكل من اشكال الاتصال بين الجماهيرية والحركة، فالسيد بري هو الوريث السياسي للسيد موسى الصدر، مؤسس الحركة، الذي توجه الى طرابلس في اخر اب /اغسطس ١٩٧٨، ولم يعد: الحركة تتهم الليبيين بتغييب زعيمها، والليبيون يردون بان الصدر غادر الى روما، واذا كان هناك من مسؤول عن اختفائه فان هذا المسؤول يجب أن يكون في ايطاليا وليس في ليبيا.

لا ينكر احد دور الخيبة في رفع حدة اللهجة التي عالجت بها طرابلس موضوع حرب المخيمات. لكن الثابت ان الاسباب اكثر من ذلك بكثير وتتعلق باشكالات معينة اعترت العلاقات السورية — الليبية حول عدد من الموضوعات الحساسة.

وهكذا فعندما وصل العميد يونس الى دمشق وطلب لقاء عاجلا مع الرئيس حافظ الاسد فوجيء بمن يقول له ان الرئيس في زيارة الى خارج البلاد، والمفاجاة تحولت الى سؤال حاد كاد يتصاعد الى موقف غاضب لو لم يتم ايضاح الامور بسرعة، وكان عليه ان ينتظر حتى الساعة الواحدة من بعد ظهر الاربعاء ليضع حدا لتلك الاشكالات، فيما يتردد ان لقاء قريبا سيعقد بين الرئيس حافظ الاسد والعقيد القذافي في ضوء الاتصالات التي قام بها قائد الجيش الليبي في دمشق.

الرئيس الاسد كان في موسكو، ودائما كان السوريون يرخون ستارا من الكتمان على مثل هذه الزيارات التي تتم عادة لبحث اشكالات طارئة ان بين دمشق وموسكو او بين دمشق وواشنطن او تل أبيب. لكن السوريين خرقوا «البروتوكول» هذه المرة ليعلنوا ان الرئيس الاسد قطع زيارته وعاد للالتقاء بالرئيس اللبناني امين الجميل بعد ظهر الاربعاء ٢٩ ايار /مايو الماضي». الخبر كان متعمدا لكي تفهم اطراف معينة ان الرئيس الاسد كان في موسكو وانه عاد بتفويض سوفيتي خلافا لما تشيعه بعض الاوساط من ان العلاقات السوفيتية — السورية تمر في مرحلة شائكة، حتى ان مصادر عربية تلقفت خبر الـ «واشنطن بوست» حول خفض عدد الخبراء السوفيت في سوريا، وذهبت الى حد التاكيد بان خلافات نشأت بين الطرفين حول موضوعات عسكرية تتعلق بادارة المنشآت التي اقيمت خلال السنتين الماضيتين. وكان مثيرا ان تقول تلك المصادر ان السوفيت لم يسحبوا رجالهم فحسب بل انهم سحبوا معداتهم. وعندما نقلنا هذا الكلام الى العماد مصطفى طلاس قال موضحا الا صحة على الاطلاق لكل الكلام الذي نشر حول اقامة جزر سوفيتية مستقلة، كما ان اي معدات تصل الى الارض السورية تكون ملكا للجيش السوري الا في حالات استثنائية، وهذه قلما حصلت، توجد فيها مثل هذه المعدات على سبيل الاعارة.

ورغم تاكيدات العماد طلاس، فان اوساطا دبلوماسية غربية تؤكد وجود «اشكالات عسكرية» بين دمشق وموسكو ان لجهة بحدودية الانتشار او لجهة تحفظ موسكو على تزويد سوريا بانواع معينة من الاسلحة التي طلبتها هذه الاخيرة.

الاشكالات السياسية

لكن الاشكالات الحقيقية هي اشكالات سياسية، فقد لاحظت دمشق ان السوفيت الذين كانوا يتعاملون مع الاحزاب والتنظيمات اللبنانية عبرها، لاسيما في ما يتعلق بعملية الامداد بالسلاح — وايضا بالمواقف السياسية — بداوا يتعاملون مع هذه الاحزاب مباشرة او عبر طرف آخر، خصوصا بعدما باتت بعض المرافيء اللبنانية مهياة لاستقبال السلاح.

مثل هذا الامر يثير السخط السوري، فدمشق تعتقد ان اي بندقية تصل الى لبنان عبر طريق آخر، هي بندقية موجهة ضدها، هذا في الوقت الذي تتركز فيه الجهود لاعطاء اجازة طويلة للبنادق.

ويقال هنا أن السبب في هذا الموقف السوفيتي يعود الى الولويات التعامل التي تعتمدها سوريا في لبنان، فهي تتبنى حركة «أمل» بشكل خاص. وهي الحركة التي اقامت نوعا من حالة الطوارىء في الجنوب، ومنعت الاحزاب الاخرى من الدخول المسلح، حتى ان مسؤولها الاساسي في الجنوب السيد داود داود سمى الشيوعيين والبعثيين باسمهم، معتبرا ان ادخال هؤلاء يعني وضع المنطقة امام كل الاحتمالات ما داموا يرتبطون بدول معينة لها سياساتها بل واستراتيجياتها التي قد ترى مناسبا، في وقت من الاوقات، قلب الوضع في الجنوب رأسا على عقب.

ولكن اذا كان السيد داود يمنع الشيوعيين من الدخول الى الجنوب، فما هي الضمانة التي تمنعه من فرض الحظر الحزبي الآخر في كل المناطق الاخرى التي تشكل فيها «أمل» القوة الضاربة؟

وتبعا لما تقوله أوساط مطلعة، فان موسكو تخاف من تكرار ما حدث في عام ١٩٧٦، عندما سقطت سوريا في الفخ الاميركي، فتورطها في لبنان انهك قواها بحيث ان الرئيس أنور السادات اقدم على «العمل اللامعقول» دون ان يتوصل العرب الى اعتماد الحد الادنى، وهو ما اغاظ السوفيت الذين كانوا يراهنون على انقلاب عربي شامل، حتى ان سوريا عجزت عن فعل اي شيء، بما

البقية على الصفحة ٣٣



الكليشات

أسلاك وشروط أمام المؤتمر الدولي

في العام ١٩٧٣ كانت الاوساط الحاكمة في اسرائيل تتندر، في احاديثها الخاصة، بالعبارة القائلة «ان يهوديا ينطق بالالمانية اسس دولة اسرائيل في بال، وان يهوديا آخر ينطق بالالمانية سيدمرها في جنيف»، وذلك في تلميح الى وزير الخارجية الاميركي انذاك هنري كيسنجر والتحضيرات لعقد مؤتمر حول الشرق الاوسط في اعقاب حرب اكتوبر العربية.

كانت هذه الاوساط تعتقد، او تتظاهر بالاعتقاد، أن الدكتور كيسنجر ينوي دعم المواقف العربية في مؤتمر السلام، الذي عاد وعقد في كانون الاول — ديسمبر ١٩٧٣.

والذي حدث هو نقيض ذلك تماما، على الاقل لجهة قيام الدكتور كيسنجر بنسف مؤتمر جنيف في الشكل وفي المضمون، واستبداله بمسيرة الحلول المنفردة المسماة انذاك بـ «الخطوة خطوة». ولم تتمكن الدول والقوى العربية النافذة لدى الولايات المتحدة من اقناع واشنطن بان تزيح قيد انملة عن سياسة التجزئة هذه، ولا عن سياسة تكريس التفوق الاسرائيلي بصفته الضمانة الحقيقية للمصالح الاميركية في الشرق الاوسط والخليج العربي.

وحتى بالنسبة الى حرب تشرين — اكتوبر العربية، فقد لجأ الوزير كيسنجر الى القول وبصراحة مدهشة ومخيفة، ان العرب احرزوا على الصعيد العسكري «انتصارا تكتيكيا» الا انهم خسروا الحرب «على المستوى الاستراتيجي».

وهكذا كان. واليوم، وبعد الهزيمة الاسرائيلية على ارض لبنان والمفترض ان يستفيد منها العرب جميعا، فهناك محاولات لتحويل الانتصار العربي الى هزيمة سياسية، وذلك بسبب الرهان المفرط على اميركا!.

ولعل التاريخ يعيد نفسه، وبصورة تدعو الى التامل وذلك في ضوء ما اشاعه البعض من «تجاوب اولي» من جانب الرئيس رونالد ريغن ازاء مبدأ عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط، في انتهاء محادثاته مع الملك حسين قبل ايام في البيت الابيض، وحيث يقال ان اوساطا مسؤولة في الاردن لم تربط الاختصار زيارة العاهل الاردني باستيائه من الموقف الاميركي المتمسك بالمفاوضات المباشرة مع اسرائيل، بل على نقيض ذلك اوردت تحليلا متفائلا للزيارة الملكية وتوحت — شانها شان بعض اوساط قيادة منظمة التحرير الفلسطينية — بالدور الاميركي وبموقف ادارة ريغن، وباعتبار ان الاوراق كلها تتجمع عندها وان القرارات الكبرى في المنطقة العربية لن تتخذ بدون مشورة الاميركيين.

موضع بحث

واصحاب هذا الراي ينطلقون من عبارة مقتضبة وغير محددة وردت على لسان سيد البيت الابيض اثر جولة محادثاته مع ضيفه الاردني، وهي قوله ردا على سؤال بشان المؤتمر الدولي: «ان المسالة موضع بحث ولم يسو الخلاف في وجهات النظر في شانها، لكننا سنتابع المحادثات».

هذا التعبير «اللين»، على غموضه، جاء ليدعم راي القائلين بضرورة الانتظار، وعلى نار باردة، حتى تبدل الولايات المتحدة بعض مواقفها ولو بعد اشهر او سنوات، عل هذا التبدل يحمل الترياق الى المنطقة الممتدة من البحر المتوسط الى الخليج.

الا انه جاء يدعم، في الدرجة الاولى، راي بعض المتطرفين في اسرائيل ممن بداوا يعطون تفسيرات للموقف الاميركي من المؤتمر الدولي، شبيهة بتلك التفسيرات التي جعلت الدكتور كيسنجر في العام ١٩٧٣ «متواطئا مع العرب» وساعيا «لتدمير اسرائيل» عبر مؤتمر دولي في جنيف! وتدخل زيارة وزير الدفاع اسحق رابين لواشنطن ضمن هذا السياق بالذات، فهو توجه اليها حتى «يستفسر» بخصوص تصريح ريغن ... وذلك رغم تاكيدات رئيس وزرائه شيمون بيريز بان اميركا لم تغير موقفها، على الاطلاق.

حتى أن بعض الاوساط الاسرائيلية قد تتندر، في ضوء ما حصل، بالقول ان رئيسا اميركيا جمهوريا ضغط لوقف الانتصار العسكري الاسرائيلي (والبريطاني والفرنسي) على مصر في العام ١٩٥٦ لكنه حرص على تحقيق انتصار سياسي لاسرائيل فيما بعد(؟) وان رئيسا اميركيا جمهوريا آخر في العام ١٩٨٢ — ١٩٨٥ ساند اسرائيل في الاجتياح العسكري للبنان، وقبلها في الاعمال الحربية الخارجية والقمعية في الداخل، لكنه يمنعها من قطف ثمار هذا الاجتياح وهذه الاعمال، ويساير العرب في مطلبهم المتعلق بالمؤتمر الدولي ويحرص على مسايرة السوفيت في هذا المطلب «البالغ الخطورة» وهو ان يتمثلوا في المؤتمر الدولي ...

دبلوماسي غربي يوضح حقيقة «التفاؤل»

غير ان هذا كله اضغاث احلام في ليلة ربيعية يتلالا فيها ضوء القمر .. وذلك وفقا لتعبير دبلوماسي غربي معروف بلغته الادبية الشفافة، والذي يعود ويترك الشفافية الشعرية ليدخل لغة الوقائع ويصارح بما يلي:

١: ان الرئيس ريغن «نصفا»، من البداية، مطلب الرئيس الاميركي بانه يا ل في ان تؤدي الخطوات الشجاعة للملك حسين الى مفاوضات مباشرة بين الاطراف على اساس القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ في نهاية السنة الجارية».

٢: ان اكثر من مسؤول اميركي سبق والمح الى ان المؤتمر الدولي، في حال انعقاده، سيكون مجرد «ديكور» شكلي للتفاوض المباشر، وغطاء دبلوماسي متعدد الاطراف لمحادثات حقيقية ثنائية الاطراف، تجري في كواليس المؤتمر الدولي او بعد اختتام اعماله.

٣: الاميركيون استحصلوا، عمليا، على موقف اردني اكثر مرونة واقل تمسكا بالمنطلقات السابقة بل ان الملك حسين أعلن انه بعد تشاوره مع منظمة التحرير الفلسطينية كانت هناك موافقة (اردنية فلسطينية!) على القرار رقم ٢٤٢ كاساس للتسوية. وهذا البيان البالغ الصراحة والذي أحرج جهات كثيرة في القيادة الموالية للسيد ياسر عرفات، يشكل التغير الحقيقي في المعطيات وهو اكثر اهمية بكثير من بيان الرئيس ريغن الغامض حول المؤتمر الدولي.

٤: الملك حسين عاد واكد على المفاوضات المباشرة والثنائية بالذات، ولو في معرض كلامه عن «المظلة الدولية للمفاوضات»، وهو قد اكد بان المفاوضات ستجري بين وفد اردني — فلسطيني مشترك وبين اسرائيل.

٥: ان مسؤولا اميركيا كبيرا نوه بموقف الاردن المستجد والذي صرح به بالاصالة عن نفسه وبالنيابة عن قيادة منظمة التحرير، الا انه لجأ الى مطالبة المنظمة بالاعتراف علنا باسرائيل .. واضاف بان الاعلان بشان «الـ ٢٤٢» يجب ان يصدر عن المنظمة نفسها، وليس عن الاردن!

٦: ان الدوائر الاسرائيلية الحاكمة قارنت بين كلام الرئيس ريغن عن المؤتمر الدولي ولو كفكرة غامضة، وبين تاكيدات وزير الخارجية جورج شولتز للقادة الاسرائيليين اثناء زيارته للمنطقة اخيرا فوجدت للوهلة الاولى بعض التناقض والتخلي عن التعهدات الا انه لدى التدقيق والمراجعة وفي اعقاب اتصالات حثيثة تبين ان الفارق هزيل جدا ولا يحمل التغير على محمل الجد.

٧: ان الدوائر الاسرائيلية المسؤولة لم تستبعد ان

البقية على الصفحة ٣٣

فسيفساء المبادرات

كل من يريد الاستحصال على جواز سفر الى الحلول السلمية او العسكرية في الشرق الاوسط، عليه ان يمر في الساحة اللبنانية. واذا لم يستمع احد الى صوته وسط ضجيج الحلول ومعمعان الاشتباكات السياسية والعسكرية، فما عليه الا ان يثير ضجيجا اكبر، او اشد قدرة على اختراق الاذن والتسرب الى الراس ... وقبل ان تتسرب الى العقول اغفاءة قاتلة، او ان يقضي اليأس على المحاولات السلمية والانقلابية في الشرق الاوسط.

كل من يريد مقعدا في اي حل من الحلول، عليه ان يحجز لنفسه تذكرة من بيروت .. او من اية منطقة لبنانية اخرى قابلة للتفجر.

تصفية حسابات قديمة او فتح اعتمادات جديدة، لا فرق!! المهم ان يحضر الجميع المباراة. المهم ان لا يفوتهم «الاوكازيون» وواجهاته المشرعة على مصاريعها.

والذي يريد ان يحسن صورته الاقليمية والدولية وان يأخذ حسن سلوك قبل السفر، فعليه، هو ايضا، ان يمر في لبنان. شرط ان يتقن معرفة المدارج والمسالك التي يدخل منها ويخرج، وأن يعرف المواعيد على وجه الدقة، فاي خطأ قد يؤدي بصاحبه الى المهالك.

العالم العربي في معظم عواصمه قد تمثل في المشاورات لحل ازمة المخيمات والوضع الامني في بيروت وضواحيها. مبعوثون نشطاء الى بيروت ودمشق واصرار على الوصول الى نتائج ايجابية. بعض العواصم العربية نسيت او تجاهلت، طيلة الاجتياح الاسرائيلي وما بعده، اين يقع لبنان على خريطة الموت وعلى خريطة الحياة، هذه العواصم تاتي اليوم لتشارك في الحلول وتدلي بدلوها.

غيرة مشكورة وجهود حثيثة تلقى التقدير. ولكن هذا ليس كافيا على الاطلاق. ومعظمه ليس بريئا في اي وجه من وجوهه.

اما بعض الدول الاوروبية الغربية والولايات المتحدة الاميركية، فهي قد سارعت للمجيء بمبعوثيها الى بيروت ودمشق، لغاية في نفس يعقوب، وتحت شعار رفعه بعض الدول المذكورة وهو «التدويل».

اجل .. «التدويل» بمعانيه المختلفة يعود الى الواجهة. يعود من خلال مجلس الامن الدولي. ويعود بواسطة الدعوات الى تسليم القوات الدولية العاملة في الجنوب، مهمة الامن في المخيمات ومحيطها وذلك في جميع الاراضي اللبنانية.

ماهي خلفية هذه الدعوات، والام قد تؤدي في حال نجاحها في كسب تأييد الهيئات المعنية؟

بحر من المشاكل سيعرض الردع

هل نحن امام محاولة مسبقة لاغراق القوات السورية في بحر من المشاكل فور تنفيذ قرار يقضي «بتوسيع دور الردع»؟ أم ان «حلا ثالثا» بدلا عن الحل الاسرائيلي الذي فشل في «تطبيع» لبنان، وعن الحل السوري الذي يجمع معظم القوى السياسية اللبنانية على التاكيد عليه سياسيا وامنيا؟

هذا الحل الثالث هل انه يقضي باقفال ابواب التفجرات الامنية في العاصمة، أم انه يشجع على تعميمها ذات الشمال وذات الجنوب؟

واذا كانت قوات تابعة للامم المتحدة ستستلم أمن جميع المخيمات في لبنان، فهل هذا لن يؤدي الى نشوء دوائر منعزلة ومتقاطعة ضمن خريطة لبنان المتشرذمة اصلا، فتصبح اعادة توحيد البلاد ضربا من الخيال؟

قد يقال انها سياسة «فصل» الازمات بعضها عن البعض الاخر تسهيلا لحلها. الا ان الخبراء يقولون ان الحلول المنفصلة للمشاكل المرتبطة بالازمة اللبنانية ليس مآلها الا الفشل، وانه ليس من المعقول، مثلا، ان تاتي قوة دولية لتفصل بين اكثر من اثني عشر مخيما وبين اثنتي عشرة منطقة لبنانية محيطة بالمخيمات الفلسطينية.

لا حلول قريبة للمخيمات

بل انه ليست هذه هي طبيعة الصراع. وليس المهم هو حماية كل مخيم فلسطيني من كل منطقة لبنانية، او العكس. وليس المهم هو الاكثار من المبادرات ذات الطابع المجتزأ.

والمتشائمون يقولون، في كل حال، انه لن تعرف «ازمة المخيمات» في بيروت وضواحيها حلولا جذرية في مستقبل قريب، ولا المعضلة اللبنانية ستجد طريقها الى الحل الجذري والشامل في ضوء الانسحاب الاسرائيلي شبه النهائي من لبنان. وذلك باستثناء الخطوة النوعية المتمثلة في امكانية قدوم قوات الردع السورية الى بيروت ومناطق لبنانية اخرى، والخطوة الاوسع المتمثلة في اعادة رسم الخريطة السياسية اللبنانية وفقا للتوازن الجديد الحاصل بين اسرائيل وحلفائها وبين سوريا وحلفائها اقليميا ودوليا.

اما السبب الاساسي في عدم الوصول الى حلول جذرية تتعدى التدابير الامنية او تجميع السلاح مثلا، فهو كون الوضع في الشرق الاوسط مرشحا للتارجح لعدة اشهر اخرى. خاصة وان نتائج زيارة الملك حسين الى واشنطن ونتائج زيارة الوفد الفلسطيني الى الاتحاد السوفيتي لم تكن باهرة، بل ان الحصيلة في معظمها سلبية حتى الساعة

اما الجهود المقابلة، والهادفة الى بناء استراتيجية عسكرية وسياسية في مواجهة مبادرتي الملك حسين والرئيس حسني مبارك، فهي بدورها متارجحة وتراوح مكانها. ولا تزال الخلافات شديدة بين الدول الممثلة في «جبهة الصمود والتصدي» السابقة. والتطورات الحاصلة في لبنان وعلى الساحة الفلسطينية من شانها زيادة الخلافات في هذا المعسكر، بينما يامل الطرف المقابل — والمتمثل اساسا في السيد ياسر عرفات والقيادتين الاردنية والمصرية — في ان يحقق نجاحا بارزا من جراء الاحداث التي عصفت ببيروت والمخيمات الفلسطينية، لجهة تاكيد صحة نهج عرفات في التعاطي مع الازمة، ولجهة اضعاف سوريا وحلفائها فلسطينيا ولبنانيا واقليميا.

والاستحقاقات التي تبدو على الابواب لا يبدو انها ستفتح الباب لارساء قواعد من العلائق الوطيدة بين الاطراف المعنية من لبنانية وسورية وفلسطينية، وبما يتيح الافادة من التحول البارز الحاصل في لبنان الا وهو الانسحاب الاسرائيلي حتى الحدود الدولية او ما يقرب منها.

ويسود الاعتقاد بان اشتداد لهجة الاتهامات المتبادلة بين عدة اطراف فلسطينية، وصدور بيانات تؤكد سوريا بعنف على مواقفها ازاء ازمة المخيمات، من شانها ان تعقد امكانيات الوصول الى حلول ملموسة للفلسطينيين والوضع اللبناني ككل.

قضايا ثقافية
أمين نخلة في ذكراه السادسة
ص ٢٥

قضايا استراتيجية
الخليج.. جسر عسكري بين ضفتي العالم
ص ٢٨

قضايا التسلح
الميغ: ٣٠ عامًا في أجواء العالم
ص ٢٩

قضايا عربية
من ٥ يونيو ١٩٨٢ الى ٥ يونيو ١٩٨٥
ص ٣٠-٣١

هذا المولود المتفرد .. كيف نجده ؟

المصطلحات النقدية

أنفاق تمد بالمشاكل وتؤدي إلى اللاشيء !

ان الرواسب المتخلفة من سنوات النقل والتقليد ، ما زالت تسيطر على تصورات الكتاب والنقاد .. واشهر هذه الرواسب : الصيغة السهلة دائما والسطحية لفهم أية ازمة معينة .. وتجزئتها .. بحيث تصبح نتفا منفصلة وهي في الحقيقة والجوهر متصلة كالسلسلة .. ويلجا البعض الى مصطلحات تؤدي الى اللاشيء للخروج من الازمات الفكرية .

من هذه المصطلحات : الجانب الذاتي والجانب الموضوعي . والمثقف يتخلص من الازمة او يخلصها ، بالخروج من الذات الى الموضوع ، هذه المصطلحات التي سيطرت على الكتابة ما زالت هي نفسها دون تعميق .

وما زال على المثقف العربي ان يتخلص من هذه الثنائية التي اهدرت الكثير من القيم الثقافية ونفت التوحد الثقافي والقت الكثير من الاعمال الابداعية والفكرية الشاملة في الظلال بل وتجاوزت ذلك الى اخفاء حدود المشكلات الاساسية .

ولعل مشكلة الذات والموضوع .. أو الذاتي والعام من أكثر المصطلحات استخداما .. رغم انها لا تصلنا بشيء — في نهاية التحليل . لقد مرت محاولات فهم المشكلات الثقافية المجزأة في عدة مراحل .. ولكنها رغم تغير المصطلحات ظلت نفس المشكلات ، فاذا قلنا ان الازمة تقع بين الفرد والمجموع ، أو بين الذات والموضوع . أو بين الالتزام واللا التزام : يظل الجوهر واحدا وهو : ان رؤية النشاط الفكري نشاطا كلاميا لا يقدم ولا يؤخر .. اي عدم اعطاء الفكر الشامل دوره في صياغة الحياة .

فليس غريبا ان نجد في لقاء مع ناقد او قاص او شاعر ان كل المشكلات محلولة لو توفر كذا .. وكذا ..

ان هذا المنطق المريح ، يوفر على المسؤول مشقة القلق في وقت لم يعد فيه شيء لا يبعث على القلق . وهذه النظرة الى الفكر — كفعل خارج الحياة — تمارس الان للاسف — على مستوى السلوك ايضا واخطر ما فيها انها تضع فاصلا بين الكلمة والحياة خارج دائرة التكامل والوحدة .. فبذا تصبح الكلمة تعليقا لا فعلا .. تنفيسا لا موقفا ، اي يصبح الفكر مجرد جهاز يتلقى المؤثرات ويعكسها لا اكثر ..

مهمة النقد في العملية الشمولية

ازاء هموم الفكر وازمة المصطلحات في مواجهة المعطيات الحديثة المتسارعة في عالم الاحداث المتتالية ، نجد أن الادب — في حالته التجزيئية — يمر في حالة بحث واستكشاف (لمولود جديد متفرد)ممتد في التراث متشابك مع متطلبات العصر ، ممتزج برؤى المستقبل .. بعيدا عن المؤثرات الغربية والشرقية .. ستولد منهما معا .. بما يواكب المعاصرة والحاح الخلق المتميز .

وتقع مسالة النقد في لحم المعاناة الادبية . وهو .. رغم انه محيط قائم بذاته .. الا انه متداخل مع الحركة المجتمعية السياسية الاقتصادية بالضرورة الواقعية ،لذلك نجد أن تناقضية الفكر العربي مسحوبة على هذا المحيط النقدي .. وهو المفروس على حدود التناغم — التمازج — التكامل — والجمال .. النقد الموصل أو المبعد الى وعي رؤيا العمل الابداعي الى اخر ابعاده .. وهي الحركة التاريخية والاجتماعية .. القومية والعالمية .

والنقد ، انتهجه القليل من نقادنا ومفكرينا نهجا واعيا .. البعض من منظور اكاديمي كلاسيكي بحت .. والبعض اعتمده اسلوب حياة .. وبين هؤلاء وهؤلاء يقف النقد متارجحا بين الاصالة وبين الاقلام التي نراها تتسلق الاعمدة الثقافية ، مدعية هذا التمييز ، دون الالمام الحقيقي بمعنى او بموقع النقد في عالم الادب وعالم الحياة .

ثمة نقاد يرون في النقد انه : « احساس بالاكتمال او التوازن او الرشاقة او المفردات خارج القوانين الموصلة » اي الاحساس بالجمال والابداع خارج اطر المدارس النقدية كبداية .. كالناقد محيي الدين صبحي مثلا ، فهو يقول : « ناقوس الناقد كلمة السيد المسيح (مملكتي خارج هذا العالم) ليس بمعنى الاحالة الى كائن متحقق .. ولكن متعال ، وانما بمعنى كائن قيد الصيرورة على وشك ان يدخل هذا العالم ، فيعدل موازينه نحو الافضل والاكمل والاجمل » ..

هذه النظرة المثالية يتبعها محيي الدين بالقول : «الادب صرخة احتجاج مثل صرخة الوليد حيث يخرج من رحم امه الى شقاء الحياة العملية » ، « اثبتت دراسات علم النفس أن شقاء الانسان الفرد في كل العصور ، ناتج عن عجزه عن ايجاد عالم يتكامل فيه الانسان ، مثلما كان في عالم الرحم ، والنقد يفسر صرخة الاحتجاج ، يشرحها ، يكتشف ايقاعاتها وطريقة بنائها ، ثم يعزوها الى العالم الذي تنتمي اليه .. أو ينتهي اليه الناقد في تطلعاته ، الناقد جاسوس على الجمال في هذا العالم ، يستجلي مضامينه كما يبحث المؤمن عن ضالته في الحكمة . لكن الناقد ايضا جاسوس على المستقبل ، يحاول ان يستجلي ملامحه » و « الناقد اذن مشدود اما الى مستقبل مرجو او الى ماض نبيل » .

وعند اتهامه بالتقليدية ، يدافع محيي الدين صبحي بقوله : « كل ناقد رجعي بالفطرة والضرورة — هذا اذا كانت الرجعية — تعني حرص الناقد على سلامة اللغة ونصاعة ديباجتها وبلاغة بيانها » .. و « كل بلاغة حديثة هي زهرة تطورت الوانها عبر الاف السنين في هواء التراث واجوائه ، وضربت جذورها في اعماق التربة الصالحة التي اخصبها الاجداد بثمار عبقريتهم وبذور مخيلتهم » .. و « هؤلاء الكتاب الصغار الذين يتعيشون على فتات الموائد الاوروبية والسوفيتية ! اشعر بالرثاء لهم » .. الخ



● محيي الدين صبحي



● د. احسان عباس

لقد سمح محيي الدين صبحي للناقد ان يكون رجعيا بتمسكه بمصطلحات كسلامة اللغة وبلاغة بيانها ونصاعة ديباجتها . وقد سمح ايضا للناقد بان يكون مشدودا الى مستقبل مرجو أو الى ماض نبيل وماض ممتلىء بهواء التراث .. ولكن لم يسمح للاديب بما اعطاه للناقد .. ثم ما هو موقف الاديب والناقد بالنسبة للحاضر ؟

يقول محيي الدين : « الناقد الذي يستسلم للحاضر يسقط » ثم « الادب هو التعبير عن اللاشعور الجمعي للعرق في تجارب الامة الزمانية عبر التاريخ ، وفي تطلعاتها نحو تحقيق الذات بالنضال لتقرير مصيرها ومصير الانسانية جمعاء . وشاعر الامة او اديبها هو الذي يجسد رؤى الجماهير للمستقبل ، مثلما يجسد المستقبل المنشود لرؤى هذه الجماهير » .. « ان اديب الامة يتحرك ضمن الرؤيا الرؤيا الجماعية للمستقبل والتراث المشترك لابناء امته وعصره .. اما اديب المرحلة .. فهو الكاتب المحدد بشعار او مفهوم لا يتجاوزه ، فهو في اقصى جهده مقيد بالواقع القائم ويقتصر عمله على تبريره « اديب المرحلة هو اديب (الوجود)يعبر عن واقع انجز او هو قيد الانجاز » .

اما أديب الامة .. فهو اديب الصيرورة يعبر عن ديالكتيك الواقع ، اي عن السبب والعلاقات الداخلية فيه ضمن تطلعات الامة أو واقعها المتجاوز بواسطة هذه التطلعات « مهمة الناقد هنا .. هي اكتشاف اديب الامة الذي راى الصيرورة فحاصرها بالكلمات والصور (ورأى بعينه ولم يملك دليلا) كما يقول البياتي » . وفي رأي محيي الدين صبحي ان الناقد هو الانسان الذي يمنح لنفسه الحرية الكاملة للمناداة بسقوط قيم وظهور قيم جديدة .

بروز تناقضية الفكر

نعرف — كما قلنا — ان النقد نشاط فكري يمارسه الانسان في بيئة اجتماعية معينة وسط صف متصل من القيم ، والنظريات .. ولكن ان يمارس هذا النشاط وسط قيم متناقضة ونظريات متعددة المنابع والاتجاهات .. فهذا يعني ان الانسان ذاته في هذا المجتمع المعني قد تغرب عن بيئته تماما ولم يعد يملك وعيا كافيا لابتداع قيم ثابتة بجوهرها متغيرة مع الاضافات والتطوير .. وهنا نستطيع ان نسال مرة اخرى عن : مدى الحرية والمناخ المتاحين للناقد كي يطور ادواته ومنهجه الفكري وقيمه النقدية ؟ .

فكما رأينا محيي الدين صبحي يعرف النقد بانه الاحساس بالاكتمال او التوازن .. الخ .. نرى د. احسان عباس في كتابه « اتجاهات الشعر العربي المعاصر » يؤكد على اولوية المنهج المتبع في تعميق الدراسات النقدية .. بينما يتغاضى الشهيد غسان كنفاني عن الاعتراضات التقنية — في تعليقه على قصة قصيرة من الارض المحتلة — ليغلب الناحية الايديولوجية في سياق القصة .

في حين تنفي الناقدة خالدة سعيد وجود « حركة نقد عربي حديث » .. وتؤكد : « أن الحركة تقوم على التبادل والتواصل .. وعلى الاخذ بخطوط مشتركة مهما كانت عريضة » .. و « الحركة تفترض عملا تركيبيا بنائيا .. كان اعتمد على بحث قام به زميل لاواصل ما قام به في اتجاه لا يبعد عنه كثيرا .. أو على الاقل : ان اقوم ببحث معارض . وحين اقول (نواة حركة).. اعني توفر الرغبات في العمل معا .. في تبادل النتائج .. بل في اعمال مشتركة » .

اي آن العمل الجماعي . في رأي خالدة قد يؤدي بالنتيجة الى استيلاد قيم واضحة في عمليات تركيبية متواصلة .. وتدلل على نظريتها بمثل مجلة مواقف ففيها يميل النقاد الجدد الى العمل معا ، وتتقاطع او تتفق نظرياتهم واتجاهاتهم .. ولكن يوجد بينهم منحى عام اساسي هو (النظر الى جسد النص وتحليله انطلاقا من علاقاته الداخلية اللغوية — الاجتماعية — النفسية) ، مع ذلك لا تشكل حركة ، فالحركة — مع الاسف — لا تحصل بمجرد الرغبة فيها .

ان نفي وجود حركة نقد .. لا ينفي وجود محاولات كثيرة ومتعددة للنقد في العالم العربي .. وان بدت غير واضحة المناهج او محددة بقيم معينة .. لان التناقضية في الفكر تنسحب على كل أوجه الحياة العربية .. ولان التجزيئية في الفكر تنسحب أيضا على عالم الثقافة بحيث يصعب تشكيل رؤية متينة لهذه الثقافة .. نتيجة لعدم وعي الازمة بعمقها ومن ثم تسطيحها بواسطة مصطلحات متناثرة تبدأ من الكلي والعام وتنتهي بالانا — الخاص . وتبدأ المدارس المتنوعة في التداخل .. وتبرز المصطلحات لتشكل بحد ذاتها عدة ازمات متفرعة .. سنتحدث عنها تباعا ..

المهم .. اننا بحاجة الى الخلاص من ازمة المصطلحات اولا كي نسمي المشكلات باسمائها .ونحن بحاجة الى اكثر من شجاعة المثقفين والمفكرين من اجل هدف الوصول الى وحدة في الفكر العربي — على الاقل — بعد ان تعذرت الوحدة في اكثر من صعيد .

ليلى السايح

هامش

●● معظم اقوال النقاد الواردة في المقال هي حوارات تبودلت بينهم وبين كاتبة المقال .. ونشرت في مجلات وصحف عربية وكويتية .

جيل المقاومة وأدب القصة الفلسطينية [٣]

التكوين الجنيني للبطل الثوري عند كنفاني

مما لا شك فيه ، ان حياة الاديب والقاص غسان كنفاني، خصوصا في مراحلها الاولى ، كانت قد انعكست في جميع بداياته الفنية التي شكلت مجموعته القصصية الاولى « موت سرير رقم ١٢ » ، تلك التي كتبها اثناء اقامته في الكويت ودمشق عام ١٩٥٨ ، كما يظهر من خلال توقيعه في ذيل اقصوصته « شيء لا يذهب » و« لؤلؤ في الطريق » (١) .

وجه البطل في موت سرير رقم١٢ :

ففي اقاصيص هذه المجموعة ، ومن خلال الادوار التي اسندها الى أبطاله ، نستطيع أن نرى بوضوح ، أن الكاتب ، كان يلح على جعل حياته ، وهي جزء من حياة شعبه المضطهد والمشرد ، تنعكس في ملامح ومواقف هؤلاء الابطال . من هنا تاتي صورة البومة في اقصوصته « البومة في غرفة بعيدة » (٢) ، لتفجر في ذات البطل ذكرى اللحظة المفجعة التي عادت اليه بعد الرحلة الموحشة التي قطعها في المنفى ، عقب دفن صندوق القنابل تحت شجرة التين ، وخروجه من ارضه : « وفي اللحظة التي أسقطت فيها الصندوق بالحفرة ، سمعت صيحة حادة في اعلى الشجرة .. وتملكني خوف اسقط ركبتي الى الارض واخذت احدق مرتجفا عبر الاغصان .. ثم شاهدتها ، على ضوء اللهب المتصاعد في سماء قريتنا .. كان منقارها معقوفا كمنجل أسود ذي نصل عريض ، ورأسها الكبير كصورة قلب رمزي مفلطح يتمايل بانتظام ..» (٣) .

فبطل كنفاني كما تظهره لنا مجموعة « سرير رقم ١٢ » يعيش حالة من الذهول المثقل بالفجيعة . فالمفاجاة كانت سريعة والهروب كان سريعا ، والمقاومة الشعبية التي اشتعلت في وجه المحتلين ، اخمدت في مهدها ، ولهذا كان الواقع شديد المرارة كثير الالام ، بحيث كنا نرى البطل يترجح بين حدين : الياس القاتل والشعور بالانسحاق والذل ومثل هذا المظهر نقع عليه مثلا في اقصوصة « شيء لا يذهب » ، حيث تزدحم في ذاكرة « قيس» صور الماضي التي هي كل عاره ، يوم هرب من حيفا ، تاركا حبيبته ليلى التي اغتصبها اليهود تواجه مصيرها بمفردها ، (٤) كما نقع عليه ايضا في اقصوصته «المنتصف أيار » من المجموعة ذاتها ، خصوصا « حين يتذكر البطل كيف قتل صديقه ابراهيم دون ان يطلق هو رصاصة على العدو ، كانت كافية لا نقاذ صديقه » . فهو يكتب من المنفى رسالة الى ابراهيم الذي مات خلال احداث ١٩٤٨ يظهر فيها تالمه من ماضيه حين انتصب اليهودي واقفا على حين فاجاه ، وشل تفكيره .. « كان يحمل قنبلة يدوية القاها فوقنا .. وسمعت صوتك والدخان يكاد يعمينا :

— اقتله .. لقد علق رصاص مشطي ..

وانجلى الدخان .. كان ما يزال واقفا هناك يحمل قنبلة ثانية ويفتش بين الزرع عنا .. ورايته من خلال علامة التصويب ، يقف هناك .. بعيون مذعورة .. ومرت لحظات دون أن يستطيع اصبعي شد الزناد .. كنت ارتجف .. وبقي الهدف واقفا في منطقة تصويبي .. كنت اشاهده من خلال اداة التصويب .. ومن خلال هذه الاداة ، شاهدته يكشفك .. ويلقي فوقك بقنبلته الثانية ، ويولي الادبار ..

وهكذا ارجعناك الى بلدتنا ، حيث دفنوك بكامل ملابسك كما يجب أن يدفن الشهداء .وكانت امك تبكي خلف رفاقك .. بينما اخذت انا — في غمرة عاري — ازرع فوق التراب الندي باقة حلون جمعناها في طريق عودتنا (٥) .

بين الياس من جهة والشعور بالعار والذل من جهة اخرى ، كنا نرى الى بطل كنفاني في مجموعته الاولى «الموت سرير رقم ١٢»كيف يخجل من ماضيه .فالعاريلاحقه ويلح على ذاكرته حتى يبلغ به أعلى درجات التوتر، بحيث يندفع صارخا : « انني اشعر بالعار ملتصقا بي حتى عظمي » (٦) .

على أن دافع العار عند البطل لم يلبث ان يتحول الى اشارة لفهم اولي يبعثه على التساؤل : كيف يمكن محو العار ، وبالتالي شق طريق نحو المستقبل ؟ (٧) كما ان مرحلة الذهول المثقل بالفجيعة لديه والتي تجسدت في اعمال المرحلة الاولى للكنفاني ، المؤلفة من المجموعات الثلاث : « سرير رقم ١٢ » و« ارض البرتقال الحزين » و « عالم ليس لنا » سوف تاخذ في الانحسار من دائرة حياته اليومية ، لتبدا المرحلة الثانية في تكوين البطل الثوري عند الكاتب .

ارض البرتقال الحزين علامة مؤشرة :

ومما لا شك فيه أن المجموعة الثانية من اعمال المرحلة الاولى « ارض البرتقال الحزين » والتي تعود لسنوات الخمسينات ، كانت قد مهدت لخروج البطل من عالم الذهول الى عالم التساؤل ، فكنفاني يروي لنا في « ثلاث اوراق من فلسطين ، قصة المقاومة التي قادها ابو عثمان المسالم في « الرملة » بصورة فردية . أما في « ورقة من الطيرة » ، فان بائع المجوة ، يضع يده على الجرح ويشير الى الخونة : « الذين ليس ذنب الشرطي ، انه ذنب الذي اضاع فلسطين » ... ويضيف متابعا : « المخطا لم يكن مني انما كان من فوق من هؤلاء الذين يقراون ويكتبون ويرسمون خطوطا ملتوية ينظرون اليها باهتمام » (٨) . على ان البطل في « ورقة من غزة » نراه يرفض الهجرة كما يرفض اغراء المال ويدعو صديقه الذي هاجر الى اميركا سعيا وراء السعادة ، ان يعود الى ارض الوطن ليدخل معركة تحرير الوطن التي سبقته اليها ابنة اخته الصغيرة ناديا وفقدت فيها ساقها ، بقوله : « عد لتتعلم من ساق ناديا المبتورة من اعلى الفخذ ، ما هي الحياة وما قيمة الوجود . عد ياصديقي ، فكلنا في انتظارك . (٩) .

ومنذ « ارض البرتقال الحزين » كان بطل كنفاني يتدرج في تساؤله على الرغم من الواقع الماساوي الذي يعيش في اساره ، وقد غدا تساؤله في رواية « رجال في الشمس» اكثر حدة واكثر قسوة .

فالرواية تعود الى المرحلة الثانية من حياة الكاتب الادبية . كتبها في بيروت عام ١٩٦٢ بعدما أصبح اكثر تجربة واكثر غنى في ميدان العمل النضالي ، ولذلك قيل عنها انها كانت عملا ادبيا انتقاليا نحو رواية فلسطينية ناجحة (١٠) .

وغسان كنفاني يكتب في هذه الرواية قصة ثلاثة رجال بل ثلاثة اجيال فلسطينية ، راحت بعد تشردها عن ارضها، تبحث عن اسباب عيشها . وهم من اجل ذلك نراهم يجتازون الحدود من الموصل الى الكويت في خزان شاحنة عبر الصحراء وتحت ثقل الشمس الحارقة من اجل الحصول على ثروة تهيىء لهم اسباب الرفاه والعيش الناعم فيعودون الى ما كانوا عليه قبل وصول اليهود واحتلال بلادهم . « فاسعد » يحلم بالدنانير في الكويت حتى يتزوج ابنة عمه و « ابو قيس » يريد تعليم قيس والعيش تحت سقف من الباطون و «مروان » يريد ان يعيل العائلة التي تركها أبوه بعد طلاق امه وتزوجه من « شفيقة » .ولذلك نراهم يجتمعون « بابي الخيزران » الذي يرضى بخمسة دنانير مقابل تهريبهم بواسطة ناقلة ماء . يبقون في الخزان ست دقائق عند نقطة الحدود ، هكذا وعدهم ، غير انه يلتهي بحديثه عن النساء في البصرة ، مع « ابي باقر » رجل الجمارك العاقر ، اكثر من نصف ساعة . وفي عرض الصحراء ، يفتح أبو الخيزران باب الخزان ليجد الثلاثة جثثا هامدة . فيرميهم فوق مكب للنفايات في الكويت ويسرق دراهمهم . وسرعان ما « انزلقت الفكرة من رأسه ثم تدحرجت على لسانه : لماذا لم يدقوا جدران الخزان »... وفجاة بدات الصحراء تردد الصدى : لماذا لم تدقوا جدران الخزان ؟ لماذا لم تقرعوا جدران الخزان ؟ لماذا ؟ لماذا ؟ لماذا ؟ » . (١١) . فالبطل في هذه القصة هو العامل الفلسطيني الذي تعامل مع ماساته بوهم ولا عقلانية فكان ان قاده ذلك الى الموت المجاني ، بعد انكشاف الجهل عن وهم خادع ما لبث ان تحطم على أرض الواقع ، وانتصبت الحقيقة التي انطلقت من لسان ابي الخيزران في لحظة وعيه تطرح التساؤل ، فتردده الصحراء ..—

ومثل هذا التساؤل الذي بدات تردده الصحراء ، بعد مصرع البطل الفلسطيني انتهى الى تفجير الماساة من داخلها ، ووصل بالرفض الى مستوى الحزم في رواية « ما تبقى لكم » التي كتبها عام ١٩٦٦ ، بحيث اعطت هذه الرواية «مضمونا شاملا للتحول السياسي في هذه الفترة ، والنفاذ الى استقرار اجتماعي وايديولوجي يكون قاعدة انتقال من ثورة وطنية ديمقراطية الى ثورة اجتماعية » (١٢) . فالبطل « حامد » يقطع الصحراء هذه المرة باتجاه أمه (فلسطين) . يلتقي باحد الصهاينة ، ينزع منه سلاحه ، ويتصدى له ، في الوقت الذي تصرع فيه « مريم » شقيقة « حامد » « زكريا » الخائن الذي اعتدى عليها . هكذا تبدا عند البطل الفلسطيني حالة المقاومة في التكون ، ويباشر بتلمس طريقه النضالي . فاذا ما انتهينا الى لوحات الكاتب القصصية « عن الرجل والبنادق » التي صدرت له عام ١٩٦٨ نرى بطله يستعيد في ذاكرته الجانب الايجابي من تاريخ شعبه ، فيتذكر مثلا كفاحه ضد الاحتلال الصهيوني قبل نكبة ١٩٤٨ ، وياخذ عظة وعبرة من سلبيات الماضي ، ليباشر صياغة حاضره بطريقة تتصل بالعمل الثوري المنظم ، سيما وان الكاتب كان قد اصبح في هذه المرحلة من التاريخ واحدا من قادة الثورة الفلسطينية . وبهذه الصورة استطاع بطل كنفاني ان يسترد ثقته بنفسه ، وباشر اجتياز الصحراء ذات الاهوال والصعاب عبر فوهة بندقيته ليصل الى مواجهة المحتلين .



● غسان كنفاني

التكوين الجنيني للبطل :

لقد كتب كنفاني ايضا بعد لوحاته عن « الرجال والبنادق » قصته المعروفة عائد الىحيفا ١٩٦٩ كما كتب ايضا « الاعمى والاطرش » عام ١٩٧٢ . وبطله في القصة الاولى ، الذي يذهب الى حيفا بعد هزيمة حزيران ليبحث عن ولده الذي تركه صغيرا في المهد حين هاجر عام ١٩٤٨، يصل الى قناعة أنه لا بد من مواجهة ولده الذي تهود في حضن عجوز يهودية بولد آخر ينخرط في حركة المقاومة ويصبح فدائيا . لقد بدأ البطل عند كنفاني يلح على الانخراط في الثورة حتى لا يتكرر ما حصل عام ١٩٤٨ ، ولذلك كنا نراه يبدا طلاقه الابدي مع الماضي ، ثم لا يلبث ان يحاول اجتياز ماساته الراهنة وبؤس المخيمات بالتخلي عن أوهامه . فرواية « الاعمى والاطرش » (١٣) وهما أبنا المخيم ، تروي لنا طمع هذين الولدين في الشفاء على يدي احد الدجالين ، غير انهما يكتشفان في لحظة وعيهما ان الدجل لا صلة له بالواقع ، وبناء عليه فالانتصار على البؤس لا يتم الا بواسطة الثورة .

ولم تلبث دعوة البطل الى الثورة ، ان اصبحت دعوى شعبية في رواية « ام سعد » التي كتبت عام ١٩٦٩ ، فقد برزت الحاجة بعد تنامي الوعي الثوري في صدور ابطال غسان كنفاني ، الى آم لهؤلاء الابطال ، وكان يجب ان تكون اما شعبية لتواكب الثورة الشعبية التي بدا الكاتب يلح على وجودها . لقد ظهرت أم سعد في هذه الرواية كام للمناضلين تعمل في صفوف الثورة ، وهي « من تلك الطبقة الباسلة المسحوقة والفقيرة والمرمية في مخيمات البؤس » والتي كان « صوتها هو صوت تلك الطبقة الفلسطينية التي دفعت غاليا ثمن الهزيمة ، والتي تقف الان ، تحت سقف البؤس الواطىء ، في الصف العالي من المعركة ،وتدفع وتظل تدفع اكثر من الجميع . (١٤) .

ومع « أم سعد » ، اقول انه ابتدات مرحلة التكوين الجنيني للبطل الثوري لدى الكاتب الشهيد غسان كنفاني، وكان يمكن ان تتوضح ملامحه اكثر فاكثر ،خصوصا في رواياته التي كان بداها ولم تكتمل والتي عرفنا منها « برقوق نيسان » ، فكانت بدايتها كنهايته : عندما جاء نيسان ، اخذت الارض تتضرج بزهر البرقوق الاحمر وكانها بدن رجل شاسع مثقب بالرصاص . كان الحزن ، وكان الفرح المختبىء فيه مثلما تكون الولادة ويكون الالم ، هكذا مات قاسم » (١٥) .

فكان للكاتب ان يغيب قبل ان ينتهي من تكوين ملامح بطله الجديد .

د. قصي الحسين

المراجع والحواشي

(١) غسان كنفاني . الآثار الكاملة . المجلد الثاني : ص ٦٨ و ١٦٣ .

(٢) نفس المرجع : ص ٧٨ .

(٣) نفس المرجع : ص ٥٢ .

(٤) نفس المرجع : ص ٦٥ .

(٥) مجلة شؤون فلسطينية العدد ١٩٧٢/١٣ : ص ١٦٩ .

(٦) غسان كنفاني الآثار الكاملة : ص ٧٨ .

(٧) نفس المرجع : ص ٧٩ .

(٨) مجلة شؤون فلسطينية . العدد رقم ٤٧ : ص ٨٢ .

(٩) غسان كنفاني . الآثار الكاملة : ص ٢٣٠ وص ٢٣٨ .

(١٠) نفس المرجع : ١٤٢ .

(١١) مجلة شؤون ، العدد ٤٧ : ص ٨٦ .

(١٢) غسان كنفاني . الآثار الكاملة :ص ١٥٢ .

(١٣) غسان كنفاني . الاعمال الكاملة : ص ٤٦٩ .

(١٤) نفس المرجع : ص ٢٤١ .

(١٥) شؤون فلسطينية ، العدد ١٣ : ص ١٨١ .

في ذكراه السادسة

امين نخلة

أديب فذ في مختلف الاتجاهات

منعت الحرب مبايعته أميراً للشعراء

يؤلف امين نخله ، الذي تمر ذكرى رحيله السادسة هذا الشهر ، احدى الظواهر الادبية والفنية الفذة في الادب العربي المعاصر . ففي الشعر يعتبر شاعرا عربيا كبيرا . وكان قد تقرر قبل رحيله بسنوات قليلة اقامة مهرجان كبير له يشارك فيه نفر من شعراء العرب ومن كافة اقطارهم من اجل مبايعته بامارة الشعر خلفا للاخطل الصغير ولكن هذا المهرجان تاجل مرارا بسبب سوءالوضع الامني في بيروت وكان قد تاجل للمرة الاولى بسبب موت الشاعر الفلسطيني كمال ناصر الذي كان سيلقي كلمة فلسطين في المهرجان .

وفي النثر يعتبر امين نخله احد اساتذة النثر العربي على مدار عصوره . ويرى كثيرون ان امين نخله الناثر افضل من امين نخله الشاعر ذلك ان في بعض شعره نظما وصناعة ومحاكاة للاقدمين ، في حين ان في نثره من الحلاوة والتجمل والتحرك خارج اي اطار سابق ما يجعله احد البارعين الافذاذ في تاريخنا الادبي .

ولعل قدرته على الوصف ابرز ميزاته الفنية سواء في شعره او في نثره . فمن اولى قصائده هذه القصيدة الموجزة وعنوانها « فم »

انـا لا اصـدق ان هـذا
الاحمـر المشـوق فـم
بـل وردة مبتـلة
نضـراء مـن لحـم ودم
اكمامهـا شفتـان ، خـذ
روحـي ، وعـللني بشـم
ان الشـفاه اخبهـا
كـم مـرة قالت نعـم...

ومن شعره ايضا قصيدة يصف فيها عقدا تدلى على صدر حسناء :

سالت لـه الله ان يهـدا
فقد تعب العقـد مـا راى
رفيـق لخصـرك مـا ينلتـي
وكـم قصـر العقـد كم ابطا
اطـال علـى الصـدر تمرجه
ودار بكـزيـن قـد خبئـا
وراح ، وجاء ، فلما اهتـدى
تدلـى ، ولكنـه الجنـا
فيا ست : عفـوا ، فان الذي
تملـق بالصـدر مـا اخطا
على ربـوتي لذة واشتهـاء
اطـال الاقامـة واستمـرا

ويكاد نثره لفرط تالقه وجماله وشدة اسره ان يكون شعرا لا نثرا وهذه الملاحظة تنسحب على مجمل كتاباته النثرية وبصورة خاصة على كتابة « المفكرة الريفية » الذي يؤلف لوحة بانورامية للبنان الريف والفلاح مرسومة بالكلمات وذات حيوية غريبة وكانها كتبت في الامس القريب مع انها كتبت عام ١٩٤٢ اي قبل ٤٣ عاما من الان .

فلنقرأ معا هذه المقاطع القليلة من المفكرة الريفية :

— بعنوان غزل : « شرط اللذة في المسحر ، والقمر طالع ، يطمس السرج : ان يكون في النافذة اثنان : انت والاخر ! اما ان تكون وحدك ، فذاك من ذهاب النـوم على القمر — لذا تراني اسد نافذتي كل ليلة » ..

— وعن رغيف الخبز وقلب العاشق : « الف رغيف عند خباز الضيعة يدخل النار ، والف رغيف يطلع منها . ولقد مررت البارحة بالخباز ، فلا والله ما رايت رغيفا قد احمر كخدك ، ولا رغيفا قد احترق كقلبي !

— وعن الفراشة البيضاء : « تحط وتنهض ، ولا حطت ولا نهضت ! بل جاءت في سياق الهواء ، تلتمس بطرف جناحيها ورقة النبتة، فلما احست النداوة من قريب اقلعت بالجناح — ويا لطف مقامها بين ورقتين ! تسال ، حينئذ نفسك : اخضراء او بيضاء ؟ ونبات بروح ، او روح بنبات ؟

— وعن الفن : « ولد الفن يوم قالت الحية لحـواء : الطيب اكلة في الفردوس التفاحة ، بدلا من ان تقول لها : كلي التفاحة » !

لامين نخله اعمال شعرية ونثرية كثيرة . فمن اعماله الشعرية المطبوعة ثلاثة دواوين : دفتر الغزل ، ليالـي الرقمتين ، الديوان الجديد . وفي سنواته الاخيرة كان يقول انه سيصدر مجموعة شعرية رابعة ولا شك ان له الكثير من القصائد التي لم تنشر بعد والتي لا تزال ضمن اوراقه الكثيرة الموجودة في الوقت الراهن ضمن مكتبته في منزله في الباروك .

ومن اعماله النثرية : « تحت قناطر ارسطو » وهي فصول تبحث في الادب وما ينبغي له . و « كتاب المائة »: مائة كلمة مختارة من نهج البلاغة للامام علي ، و « ذات العماد » في الادب والنقد وفي الاحاديث والاثار التي تهتف باسم لبنان وفي كون لبنان حتى في الشعر الجاهلي والشعر الاندلسي ، فضلا عن سائر الشعر العربي في مختلف العصور ، هو القمة العالية التي ينظر اليها العرب بالحب والاعجاب . و « المفكرة الريفية » تدور على الادب والنقد وتحبيب الارض وبساطة الطبيعة في هذا الزمن البعيد من الطبيعة . وكتاب « الدقائق في مباحث ودقائق لغوية و « كتاب الملوك » في الادب والاجتماع ، والحركة اللغوية في لبنان في ما قدمه اللبنانيون للغة العرب في صدر هذا القرن العشرين ..

ومن اجمل ما يذكر به امين نخلة في ذكراه السادسة كما في كل يوم ، عروبته الناصعة ووقفة الحب العميق ، وهو النصراني ، للاسلام ولرسول المسلمين . وفي « كتاب الملوك » تطالعنا كلمة من اروع ما كتبه امين نخلة في حياته وهي في تمجيد الرسول العربي .

قال امين نخلة في هذه الكلمة : محمد نغمة لا كلمة لفرط ما مسحت على شفاه الخلائق . تاخذ بالسمع قبل الاخذ بالذهن ، وتفيد خفة الحروف وحلاوة اللفظات ، قبل ان تفيد العلاقة بالله . وليس على بسيط الارض عربي لا ينفتح صدره لها ، ولا ترج جوانب نفسه . فمن لم تاخذه بالاسلام ، اخذته بالعروبة ، ومن لم تاخذه بالعروبة اخذته بالعربية . وفي هوى محمد ، ولا حرج في التمسك بالقومية والتكلف باللغة ، كما لا حرج في الدين ، تتلاقى ملتا العرب: ملة القرآن وملة الانجيل ، حتى كان الاسلام اسلامان : واحد بالديانة ، وواحد بالقومية واللغة . او كان العرب مسلمون جميعا ، حين يكون الاسلام هكذا : هوى بمحمد، وتمسكا بقوميته ، وكلفا بلغته .

والرسول ، عند امين نخلة ، « لا تستطيع طائفة من العرب ان تتفرد بالتجاهي به . فهو فضلا عن كونه للخلق كلهم ، حيث يتشبهون باكرم الادميين في حفظ النفس ، وحفظ الجار ، وحفظ الله ، لبالاجدر ان يكون للعرب كلهم ، حيث نتشبه ، فوق ذلك ، بابلغنا في الفصحى ، وانهضنا في الجلى ، لقد جعل محمد هذه الدنيا عربية بحتا فاستنزل كتاب الرسالة بلغة قومنا ، وحاط دياناتهم بها ، بل اتى برهانه منها يوم زف هذا المعجز ، ثم ادار الحديث، فمسح على الاخلاق وكرائم العادات، في مختلف اطوار المعايشة، حتى في الملبس والمطعم بلون عـربي لاغبار اجنبيا عليه »

ولد امين نخله سنة ١٩٠١ في مجدل معوشي وهي قرية من اعمال الشوف اللبناني فيها قبر الامام علي بن ميمون الصوفي الاندلسي المشهور ، وليس في الباروك مقر اسرة ال نخله العربية الاصل التي يقول الامين ان مرجعها ال هاشم في الحجاز . اما سبب ولادته في مجدل معوشي لا في الباروك فيعود الى ان جده سعيد كان يومئذ مديرا للعرقوب، ثم صار والده مديرا لها ثم صار امين ايضا وهو في حداثة العمر . وقد سعى بتعيينه الامير شكيب ارسلان صديق والده رشيد نخله الذي كان ايضا شاعرا كبيرا بالعربية وبالعامية .

تلقى امين نخله دروسه الابتدائية والثانوية في لبنان قبل ان ينتقل الى دمشق ليستحصل من الجامعة السورية (كما كانت تدعى جامعة دمشق في ذلك الحين) على الاجازة في الحقوق ، ولينشىء في عاصمة الامويين صداقات ادبية كثيرة كان من ابرزها صداقته مع الشيخ عبد القادر المغربي وفخري البارودي وماري عجمي . ونجد في سيرته ذكريات كثيرة تتصل بدمشق منها انه شارك في المهرجان الشعري لذكرى ابي تمام في دمشق حيث انشد قصيدة منها هـذه الابيات :

افسحـوا في محفـل الشعر لنـا
نحـن مـن لبنـان من عليا المدنى
جـيرة الارز وضاحـي ظـله
والربـى المخضـر ، ووشى المنحنى
ان يكن غلـى « أبو تمامكـم » ،
فاسالـوا عـن شـدوه لبناننـا
بشـروا « جلق » فـي سامـرها
واهتفـوا « فابن عنين » بيننـا
مـد للشـعر بسـاط حافـل
لـو مشـى ذو التاج فيـه لانحنى
« بحبيب » الشعر قد عاد الهـوى
وعلـى ذكـراه هـزوا السوسنا

ولما اطلع الاخطل الصغير على القصيدة هذه ، وكانت بينه وبين امين نخله مودة واخاء ، وجه الى الامين في الجرائد هذه الكلمة : « ادبينا الاول الاستاذ امين نخله . تلك الفاتنة التي جلوتها في عرس الشعر على ضفاف بردى كانت شفاء لروحي . لقد تذوقتها رشفة رشفة ، اخذتك بالخمرة الطيبة تخاف ان تنفذ وما برحت على ظما . لقد احب الله لبنان كثيرا عندما اختارك تحمل رسالته الى كل محفل للكلمة فيه اشعاعها ، وللالهام ابداعه . اما بيتك « بشروا جلق » ، والذي يليه ، فاذن لي ان اطلقهما من القيد الذي يرسفان فيه ، فاجلوهما هكذا :

بشروا « جلق » في سامرها ،
واهتفـوا ان « امينا » بيننا
مـد للشعـر بساطـا حافـلا
لو مشى ذو التـاج فيه لانحنى

وبعد عودته من دراسته الجامعية في دمشق عمل امين نخله فـي المحـاماة لمدة ثلاثين سنة متواصلة ، كمـا عمل في الصحافة فكان صاحبا لجريدة لبنانية تدعى «الشعب» ورئيسا لتحريرها .

ولما كانت السياسة جزءا من تقاليد اسرة آل نخله في الشوف ، حيث كان والده من قبله ، وكذلك جده ، من زعماء الشوف ، فقد كان من الطبيعي ان يوليها اهتمامه ولان آل نخله كانوا حلفاء تاريخيين للجنبلاطيين ، فقد رشحه رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي المرحوم كمال جنبلاط للنيابة على اللائحة التي كان يرئسها مع كميل شمعون وقد نجح امين نخله في النيابة عن الشوف لدورة نيابية واحدة تردد اسمه خلالها لمعركة رئاسة الجمهورية وكان من الذين رشحوه المرحوم رياض الصلح نظرا للصداقة القوية التي كانت تربط بينهما ولوحدة المبادىء القوميـة العربية التي كانا يلتقيان حولها .

على ان ابرز صفات امين نخله هي الاديب والشاعر ، لا المحامي او الصحافي او السياسي . ففي الادب والشعر ترك امين نخله ثروة حقيقية ولا شك ان ما اعطاه في هذا المجال يؤلف العطاء المهم المؤثر الذي يجعل من اسمـه احد الاسماء البارزة الى جانب نخبة من الادباء والشعراء كان منهم شوقي وحافظ ومطران والاخطل الصغير ، وهؤلاء كانوا اصدقاءه الاقربين ، وكان شوقي بالذات هاجسه الاساسي ، كما كان المتنبي هاجس شوقي الاساسي . ونجده في كافة ما كتب يعلي شوقي شاعرا كما يعليه ناثرا بل انه كان يفضله ناثرا اكثر مما كان يفضله شاعرا . وفي كتاب لامين نخله ، لم ير النور بعد ، عنوانه « اساتذة النثر العربي » ، هو قيد الطبع الان ، يذكر احمد شوقي في عداد كبار الناثرين عبر عصور اللغة العربية جميعها .

وينسب امين نخله لشوقي عدة ابيات يرشحه فيها للامارة الشعر وتاريخ هذه الابيات يعود الى فترة العشرينات حيث كان شوقي يحضر كل سنة الى لبنان لقضاء فصـل الصيف في ربوعه ، وكان امين نخله يلازمه خلالها ملازمة تامة او شبه تامة ، وهذه الابيات ، التي يشك الكثيرون الان في صحة نسبتها لشوقي ويقولون انها من نظـم امين نخله نفسه ، هي التالية :

هـذا ولـي لعهـدي
وقيـم الشـعر بعـدي
فكـل مـن قـال شـعرا
في النـاس عبـد لعبـدي
كـان شـعر امـين
مـن نفـح بـان ورنـد
أو مـن حـديث ابن هانـي
يعيـد فيـه ويبـدي
أو مـن حنـين الهـوادي
الـى العـرار ونجـد
ديـوانـه زف طيـب
ونثـره نثـر ورد
والعصـر عصـر امـين
خـير ومطلـع سـعد

كان تحديد امين نخله للشعر نفس تحديد « فاليري » له . فعندهما ان الشعر هو فن نظم الشعر الجميل . وكان يرى ان الشعر للذة كما هو للفائدة والصحيح منه ما كان للفن . فاذا كان كذلك خدم الحياة وجاءت خدمته من باب اللذة والفائدة معا « ومن الذي يظن ان اللذة تاتي النفس ولا تجر وراءها الفوائد ؟ واين ترقيق الشعور ، وادخال الطرب على المشاعر ، والعمل على صفاء السريرة وهناء الوجدان وما اسم هذا كله ان لم يكن فائدة ؟ لاالف مرة ، ليس الشعر وعظا ولا علما ولا قياما بوظيفة اجتماعية ولكن لا عليه اذا هو جاء كذلك في النتائج ، اما ان يكون ذلك غرضه ومرمى عينه فلا » .

كان امين نخله شاعرا كلاسيكيا ومجددا معا . لقد اقتصر تجديده على المعاني لا على الشكـل وكان يرى الاهتمام بموضوع الشكل لغوا لافائدة منه للشعر والشاعر وكان يسخر ممن يقول للشاعر الاسيل وللكاتب الاصيـل هاتا لنا اشياء عصرية !

ويقول : « اي اشياء عصرية يريد هؤلاء منهما ؟ فانما رجل الفن يحمل في نفسه اي في هذه العوالم الحميقة من مطاوي صدره « عصرية »خاصة به ، تاخذ من كل ما يحيط بها في زمان صاحبها اخذ العين من الشعاع ، والاذن من الصوت » . (في الهواء الطلق ، ص ١١٢) .

وكان يعتبر أن اعداء القافية في الشعر العربي انما هم في ذلك اعداء مجد للعرب طويل عريض . وذلك ان القافية الى العرب تنسب ، وبها اختصوا في الزمن القديم دون سائر الامم . ومن اعجب العجب ان اليونان واللاتين كانت القافية عندهم من عيوب الشعر ، واما الامم الاخرى فانها لم يجنها عن القافية خبر . وهذه كتب العبران الاولى وهي لا اثر فيها للقافية . والسريان لم يعرفوها الا بعد القرن العاشر ، اخذوها عن العرب والافرنج منهم تعلموها وكان اولهم في ذلك الايطاليون والاسبانيون والفرنسيون ، ثم عمت القافية شعر العالم المتمدن .. (في الهواء الطلق ص ١٦٨) .

وكان رايه سيئا جدا بقصيدة النثر وجماعة قصيدة النثر وقد كتب مرة يقول : ترك القوافي والاوزان الشعرية في الكتابة معناه النثر لا اقل ولا اكثر . والعرب عندهم كفتا ميزان الكتابة : النثر والشعر . ومن ذا الذي يمنـع الكاتب العربي من كتابة النثر ويقول له : انظم الشعر برغم انفك ؟ فليكتب هؤلاء من النثر ما شاءوا ولكن الذي يكتبونه ليس شعرا وانما هو نثر .

وسئل مرة عن رايه في قضية الجديد والقديم في الادب والشعر فاجاب : ان في الادب وفي الشعر مذهبا واحدا لا يتغير بتغير الزمن ولا بتغير الناس هو مذهب الجـودة وما عدا ذلك فكلام واخذ ورد لا طائل تحتهما .. والجيد جيد في زمن هوميروس وفي زماننا نحن ، ويظل جيدا الى اخر الازمنة ..

ومن الطبيعي انه كان ياخذ على الناشئة الادبة العربية في زمانه ، وهم انفسهم في زماننا الحالي ، قلة ثقافتهم وتحصيلهم الادبي فهؤلاء في رايه ، يعوزهم الوقـوف على اسرار الفصاحة العربية ، والاطلاع على الاجادات الادبية في التراث البشري . فاني اعرف فيهم من لا يستطيع ان يقيم لسانه في العربية ، ومن لا يعلم مثلا « اكيتس » شاعر انكليزي أم مندوب احدى الدول الافريقية في هيئة الامم .. واعرف منهم ايضا من ينتقي معلومات من هنا وهناك ويحفظ اسماء ادباء ومشاهير وكتب طائرة الصيت ويسوق ذلك في رمي كتاباته موهما به انه قد درس وقد تعمق ! .

بالاضافة الى مواهب شتى ، كان امين نخله عالما لغويا كبيرا وكان من رايه ان الالفاظ بمنازلها تجمل وتقبح . وقد روى يوما انه التقى يوما في بيروت نجيب باشا الملحمة الذي كان وزيرا في الدولة العثمانية فاخبره انه راى في صدر اوائل الحرب العامة الاولى ، انور باشا وجمال باشا وهما من كبار رجال جمعية الاتحاد والترقي العثمانية وقد ذكر له انه لمح في الاول وداعة نريد ان تظهر بمظهر الشكاسة كما لمح في الاخر شكاسة تريد ان تظهر بمظهر الوداعـة فقال نجيب باشا قبح الله الاثنين معا ، فانهما من مغارة واحدة ..

ويعلق امين نخله على هذه الواقعة بقوله : لقدحلت لي يومئذ هذه اللفظة : المغارة ، في كلامه عن الرجلين كثيرا .. انها نازلة موضعها والالفاظ بمنازلها تجمل وتقبح ..

كما روى يوما انه جمعه في بيروت مجلس بالعلامـة الكرملي ، صاحب لغة العرب ، وكان في المجلس الشيخ ابراهيم المنذر. ودار الحديث عن الكتابة والمجاز والاستعارة وتحجر الواسع في العربية. فقال الكرملي : مالنا في هذا الزمن ، زمن السيارة الكهربائية ، لانزال نقول مثلا : فلان شديد الشكيمة وانما الشكيمة الجديدة المعترضة في فم الفرس . فقال تريد اذن ان نقول : شديد الديركسيون (يريد موجه السيارة !) ويعلق امين نخله على هذه الواقعة بقوله : فانفت من مجاوبته ، وامسكت عن الحديث فقال له الشيخ المنذر : لا هذه ولا تلك ، بل نقول : عنيد ويتم المعنى ! ثم اني نشرت في مجلة المشرق ، بعد ذلك ، فصولا لي في طائفة من دقائق اللغة ، متخذا لهـا هذا العنوان : مخخة المتون ، من سجعة للامام الزمخشري في « الاساس » وهي قوله : الزيت مخ الزيتون ، والمواشي مخخة المتون . فنشر الكرملي في مجلة العرفان فصلا اضافيا بعنوان : نظرات في مخخة المتون ، كال لي ، رحمه الله ، فيه اشياء من نحو : استغربت هذا العنوان ، وقلت في نفسي : لعله يحاول ان يعلمنا اللغة الواقواقية . واتفق ان لقيت بعد ايام الشيخ المنذر ، وكان قد اطلع على مقالة الكرملي في العرفان ، فقلت له ، ااعجبك ما فعلت بنا شدة الشكيمة ؟

وفي كتاباته النثرية يبدو امين نخله اية في التواضع واللطف فهو يذكر شوقي وفضله عليه ، والشيخ عبد الله البستاني استاذه في مدرسة الحكمة (كان استاذنا الشيخ عبد الله البستاني) .. واذا تعرض لذكر احد من كبار الادباء ، اشفع الذكر بعبارة من نوع .. وكان من جلة مشايخ وقته ويروي جملة اخبار حول تواضع العلماء في كتابه « في الهواء الطلق » يشفعها بهذه الكلمات : هذه اخلاق معرفة في كرم العنصر ، وقد ذهبت بذهاب اهلها ، ولم يبق منها الا طيب الاحاديث عن ايامها ، سقى الله ايامها ولعمرك ان التوضع في المجد اعظم من المجد .. (ص ١٧٦ — ١٧٧) .

وكان هذا دابه ايضا في شعره اذ يمتلىء بقصائد الرثاء لاخوان له رحلوا قبله وعندما سئل مرة عن ظاهرة شيوع الرثاء في شعره اجاب سائله : يااخي ان لي اخوانا واحبة قد سبقوا الى رحمة الله وخلت من انوارهم هذه الدنيا، افيراد مني ان لا ابكي عليهم وان لاترافقني عليهم الحسرات الى التراب ؟ ولذا ترى ان باب الرثاء في « الديـوان الجديد » قد اسميته وفاء الشعر وهذا بعض ما يجب لتلك الوجوه الغائبة وراء الحجاب العظيم ..

كتب امين نخله في « الديوان الجديد » هذين البيتين :

نحن اهل الود من اهـل الاسى
ارضعنا الشوق وادبنا الضنى
وجد الاحباب من يبكي لهـم
وغـدا نمضي ، فمن يبكي لنا

ومن المفارقات ان هذا الشاعر الكبير الذي كان له حضوره الشعري والادبي وحضوره الاجتماعي والسياسي معا رحل قبل ست سنوات رحيلا في منتهى التواضع . بل لنقل انه ، مع الاسف الشديد، لم يبك له احد .. كانت الحرب في بيروت ، حيث توفي بعد مرض استمر سنوات ، تراكلا كل بيروت . وفي يوم من الايام اعلنت صحف بيروت وفي باب الوفيات ، ان امين نخله قد توفي .. وعلم فيما بعد ان جنازته اقتصرت على بضعة افراد لا يتجاوزون العشرة بسبب من احتدام المعارك .

على ان امين نخله باق ابدا في تاريخنا الادبي المعاصر والحديث كشاعر كبير واديب كبير هو حلقة مهمة في مسيرة الادب العربي في عصوره الحديثة ..

بيروت — من جهاد فاضل



امين نخله .. تحت صورة لجده سعيد نخلة

معاناة من ورق!

من يستطيع القول بأنه رأى وطنه حقاً؟!

في الخمسينات وجه عدد من النقاد والشعراء العرب دعوة الى الانسان العربي لتحويل حياته الى بضعة رموز واصبح الشعب والوطن والتاريخ وكل القضايا مدعويين الى تمثيل هذه الرموز ، وهكذا تحول الشعر الى حـالة مسرحية ابطالها تموز والفنيق والسندباد وعشتار وابولو .. وكل ما وصله نهم الشعراء الى القراءة والتذاذ النقاد بادهاش القارىء المسكين .

وبوساطة « الاعلان » الذي اصبح مقالة نقدية ،وجدت فجاة على الارض العربية الاسفار ، ذات الخطورة في مصير الادب العربي ، والشاعر الوجودي ، والطليعي والمبدع والملهم . ونستطيع الان ان نؤكـد ان صفات الابداع والعظمة والكبر ترجع في اصلها الى تلك الاعلانات التي كانت تتصدر الدوريات الثقافية . فقد كانت عملة نقدية طرحتها جماعات فيما بينها ،وتداولتها ، ولم تات من وسط الجموع الهائلة تلك التي دعيت الى تمثيل بضعة رموز ، وتحولت مقتضيات الترويج الى قيم . !

لقد اصبح الشاعر والمثقف مشروطا بهـذه القاعدة ، قاعدة تحويل كل شيء الى رمز . او دعوته الى تمثيله ، اصبح متورطا بجغرافية من ورق يحذف منها كل ما هو طبيعي وجسدي ومغير . ولم يكن هذا الشرط ليولد لولا النمو غير الطبيعي على اوراق الكتب المغربية بعيدا عن لسعات الحياة الاجتماعية العربية . ولهذا يمكن ان ننظر الى هذه الحالة نظرة نفسية — فسيولوجية لنقد زوال وظيفة النشاط الواقعي من الوعي الشعري ، او اختفاء الاحساس بالواقع . فقد اثبت « بافلوف » ان الفرد الذي يركز حواسه وافكاره على المنطقة المتجمدة يستطيع ان يمسك النار بيده ولا يشعر بها . اي ان التركيز والتحفيز في ناحية يزيل او يعزل ناحية اخرى من وظائف المخ .

وقياسا على ذلك يمكن ان نجد نموذجا لهذه العملية في ذلك الشاعر الذي ينسى نسيانا مطلقا النهر الذي يشق خرائب مدينته ليفكر في الشفق القطبي على البلطيق او ليشعر بالضيق من دخـان مصانع لندن ، والوحشة في الشوارع الخلفية لمدينة « دبلن » .

انه مصير الانسان كما يقولون ، ولكن من كانت الحياة الانسانية بضعة رموز ، ومتى كانت قضاياها معادلات رياضية ؟ ومتى كان البشر غير مختلفين ؟

هذه الرمزية بكل وضوح حلت محل الواقع العربي الذي كان مفترضا ان نمثله . وبهذه الطريقة من « مسرحة» الحياة ، اصبحت الثقافة مجردة من الخطر ، انها موضوع الذهال مسرحي ، وليس واقع الشعب نفسه .

الجسد جدار

ما الذي يعنيه استبدال الحياة الرمزية بالواقع ؟ انه يعني ان يحل مفهوم الجسد محل الجسد نفسه . ان يحل مفهوم الشهادة محل الشهيد نفسه . وهكذا فالشهيد مثلا ليس انسانا من هذا العالم ، انه « تموز » او المسيح او ما شئت من اسماء. وسيصبح العادي واليومي محتقرا لهذا السبب ،وسيصبح الليل والنهار والناس اشياء تضغط على المشاعر الحساسة الكونية . فالشاعر كما تعلمه هذه الثقافة ، يبحث عن الثابت .. والمطلق كما يقـول خليل حاوي ، وبما ان الجسد بكل معانيه من وجود عياشي في العالم ، ومن طبيعة كف عن ان يكون تجربة ، بل تحول الى جدار يحجب الرؤيا ،اذ ادارت جملة من الشعراء والنقاد همها على تجربة قراءة كل ما يمكن قراءته ، فالواقع ليس هدفا بحد ذاته ، بل على العكس انه يستهدف ابعاد الشاعر عن هدفه .. !

ومثل هذه الشعر يرتاب في الواقع .. والبشر الاخرين اي انه لا يحبهم حقيقة ، بل هم ادوات . موانع ، مصدر ضيق .. عجزة عاجزون عن تمثيل الرموز والانخراط في الطقس جنبا الى جنب مع القوى الكونية المجردة ، سيقيم الشاعر عالما وهميا ، هو مرة عالم « مهيار »الادونيسي ، او عالم الخيام ، البياتي ، او عالم « تموز » السيابي مع عدم اغفال الحشد الهائل الذي اهتدى اليه عدد كبير من الشعراء الثانويين .

وستتنامى عزلة الشعر ولا فاعليته . او لا قيمته اساسا وتتضخم ذات الشاعر ، فلا توجد الحرية الا له او بسببه ولا مبرر للاحترام ان لم يكن احتراما للشاعر . انه مقياس كل شيء . فاذا حصل على التكريم فقد تم تكريم الامة .. واذا هوت احواله ازدهرت احوال الامة .. ثم هو بعد ذلك لا ينى يخرج على الناس بسامه الشهير ، اوبوجدانيته المعروفة ، تلك التي جعلت بعض الشعراء يصل الـى الاعتقاد بان الكلمة تجسدت فيه كما تجسدت في المسيح ، ولن تبارح [illegible] الا بموته ، كما مات المسيح .. وعندها تنتقل الكلمة الى شاعر اخر !

مثل هذا النموذج يطفى بشكل ماساوي ، بحيث يجعلنا نقول ان مشكلة الثقافة العربية في الثلاثين عاما الماضية ليست مشكلة ادبية ، بل ماساة انسانية ، وهو نفس القول الذي اطلقه « سلامة موسى » على وضعية الاديب في مصر طوال نصف قرن .

ان ماساوية هذا الوضع نابعة من اننا كقراء وكتاب سنفتقد الشعر وهو موجود بيننا، فالنموذج الهادر والمنحدر الينا من الخمسينات بكل جـو الاعلان الذي احاطه ، والطقوس التي لازمته ، يجعل التعرف على الشعر خارجه امكانية مفقودة .

بداهة الواقـع

هذه التجربة عرفتها شعوب كثيرة ، ولسنا بدعا في هذا المضمار ، ولكنها عرفت ايضا العودة الى بداهة الواقع كما عرفناه في لحظات متقطعة . وعلى مستويات شعرية مختلفة ، فحين يستمر الحط من قيمة النهر والشاطىء والارض والشعب على السنة هذا الشعر ، وحين يصر الشاعر على اخراج الاطفال من حفلة طقوسه ، وعلى هجاء التاريخ — سياقنا الانساني الوحيد — تكون الدعوة قد فضحت نفسها . وتكون لحظة العودة الـى بداهة الواقع قد اذنت بالمجيء .

ليست قصيدة الحياة الا احد مستويات هذه الصورة ، واحد صعوباتها ايضا ، ذلك لانها تعني بداية العـودة الى الحواس ، الى التوقف عن « مسرحة » كل شيء ، وتعني الافتراض بانه اذا كان الواقع الانساني غير متماثل في جوهره ، فالاحرى الا يكون متماثلا على صعيد الافكـار الكبرى وعلى صعيد عناية الشاعر بنفسه .

ان شعرا بلا كرامة يعادل بالضبط واقعا محولا الى بضعة رموز . وحياة محدودة ومحاصرة امام خشبة الابطال الاسطوريين من اي كتاب جاءوا ومن اي شواطىء .

ما الذي يسمح للشاعر ان يتامل واقعه الخاص ؟ !

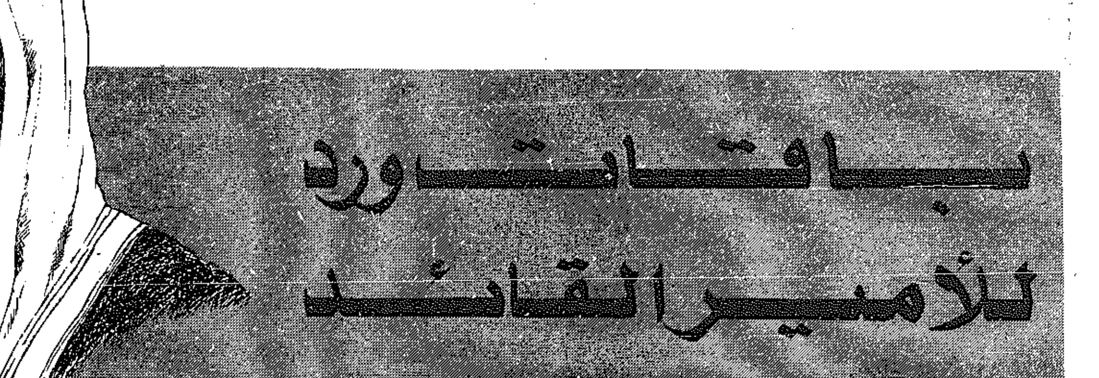
ليست الحياة على مستوى من التجريد والعمومية الا انصياعا للنماذج ، وهي قبل ان تكون ادبية كانت اجتماعية ولكن للثقافة والثقافة الشعرية خاصة اهميتها لانها المتجلي الادبي لهذا الانصياع او الرفض ، ان يتامل الشاعر واقعه الخاص ، معنى ذلك ان يكف عن قياس تحقيق وجوده ومصيره بغيره .

بمعايير الرموز التي تسمى « عـالميـة » .. بهـذا الهوس الذي يحتاج عدد من الشعراء والكتاب للبحث عن صفحة في « اللوموند » او «التايمز » تشير الى احدهم . فهذه الاشارة لا تتجاوز الاشارة الى رقصة المسكان الوطنيين حين تزورهم ملكة الامبراطورية ، ولا يجب ان نخدع بذلك، نحن الذين نعرف ان تقويض الثقافة الوطنية هو في التهليل لعرب لا مكان لهم في الجماعة العربية ولا في الجماعـة الاوروبيـة .

ولكن في المقابل ، هل يعني ذلك العودة الى رمزية وطنية بهذا المعنى المفتعل الذي يتصبب من جسد القصائد الفولكلورية الطريفة ؟

ان الترميز هو نفسه ، والدعوة هي نفسها ، والواقع الخاص لا ينبثق من الورق ، سواء كان ورقا محليا او مستوردا ، انه ينبثق من هذه الحجارة الغامضة ، وهذا النهر الذي لا يسمى حتى الان ، وهذه المدن العجيبة التي ولد فيها الشعراء وعاشوا ولم يعرفوها الا الفاظا . ومن هو ذلك الشاعر الذي يستطيع ان يقول انه راى وطنه حقـا ؟ !

محمد الاسعد



في صفحة « قضايا الناس » تخصص هذا الاسبوع مشاعر واحاسيس القلم حول قضية واحدة بعينها .. هي حادثة الاعتداء على موكب سمو امير البلاد ، وهنا يعبر الجمهور الكثيف شعرا ونثرا عن ولائهم لسمو الامير وللوطن .. وعن شجبهم واستنكارهم للارهاب والعنف والابتزاز ، وعن وقوفهم صفا واحدا في مواجهة المعتدي ●●

بالدم نفديك

يالحبيب الكويت جابرنا — حفظك الله من اعدائنا
أصبنا بالحزن عند سماعنا — للحادث الكئيب في مقرنا
وانتظرنا الاخبار على اعصابنا — وعلمنا بنجاتك فهزت الفرحة قلوبنا
نفديك بالدم جابرنا — ونفدي الكويت بارواحنا
كم احببت ان اخبرك بما عندنا — بان شعب الكويت وحكومتنا معنا
ان محاولة اغتيال اميرنا — هزت الروح الوطنية في قلوبنا
كم احببت ان انطق بكلمة الحق لاعدائنا — بان لاتفرقة في الشعب الكويتي ولا حكومتنا
نفديك بالدم جابرنا — ونفدي الكويت بارواحنا
كم نتمنى لك الشفاء ياحبيبنا — كي نفخر ونرفع راسك ونحطم اعدائنا
في البداية سر الاعداء لحالنا — وفي النهاية سرت الكويت لجابرنا

« الدانا »

الروح ترخص لك .. وللدار

عز الله نجاتك يا لشيخ من ربنا هدية
واللي تآمروا بالعون يخسرون العشرية
شم غضب تدوم كويتنا بحسك عليه
ويشهد على هالقول ربي ورب كل البرية
خطاك السو يا بو مبارك وعليك لا باس
ولا ينشغل الحين فكرك باوغاد انجاس
ترى ان زاد العبث وطاح الفاس بالراس
تلقى نسا ورجال عزومهم بالله قوية
سبحانه قادر على كل مجرم غدار
واحنا معاك في اللي تقوله كبار وصغار
لو تطلب الروح لك ترخص وللدار
وبالنار نحمي خون هالارض السخية
قال العم انت جابر الشهم الفضيل
واللي يماديك لو .. نقول الله به كفيل
ما نرضى باقل من جعل دمه يسيل
جيف نعفي عن من قام بالشينه الرديه
يا شعب الديرة ترى اليوم به فرح وسرور
يوم فيه بحيل الحامي ابطلت الشرور
وظل بعزمه بو مبارك الغالي منصور
لانه فعول للخير وتحبه كل الرعية
ابشر يا هادي وبشر محمد بيوم عيد
يوم صار الكل منكم بعزمه شهيد
بنعيش فيكم نفتخر ام ووليد
وغلطان من يسكب عليكم لو دمعة ندية
الف حمد للباري اللي بلطفه تراك
التماثى يا بو مبارك وتربى في حماك
وختام يا مجيب الداعي ليمنه دعاك
تحفظ لنا الديره واميرها من كل بلية

رسل ابراهيم بورسلي

أبو مبارك حماك الله

من أراد بالصباح وشعبهم مكروها
سقاه الله من كرههم كرعة السم
آل الصباح وشعبهم حمى حامي
ولقمتهم على كبد العدى حامي
ابو مبارك حماك الله بحماه
عسى من رادنا بالشر ينزال
ويزعزعهم جليل الملك في مضاجعهم
اذا ناموا واذا قاموا واذا ساروا
وماكلهم ومشربهم سراب أهلك الضامي
ابو مبارك حماك الله بحماه
طلبت الله ينكد ما صفى الهم
من الزوجة الى الاولاد الى الام
سالت العالم الخلاق يمحاهم
عديمين الشرف عبادة الطواغيتي
ابو مبارك حماك الله بحماه
رضيع الديد ما يرضى لنا يحدث لابومبارك
لكن قدرة المولى تريض النفس والحالي
فداك الروح ابو مبارك فداك الروح
من الاهلي من الاولاد من العم الى الخالي
كويت الخسب كويت العز كويت الخير
ابو مبارك وولي عهده بعز النفس نفديهم
ابو مبارك حماك الله بحماه
رجال الكويت مواقفهم
تشرف ما تدنس اللي يصافحها
رجال من عصر ماضي سواعدهم تساعدهم
شديدين الرواسي راسيات لراكبهم
ابو مبارك وشعبه جبال عاليات بشامخها
شديد صعيب الراس لين في مواجبها
ابو مبارك حماك الله بحماه
حمدت الله يوم شفت ابو مبارك على الشاشة
من التلفاز يهني شعبه بدوية وجهه الزاهي
ابو مبارك حماك الله بحماه

ابراهيم السليمان

ياجابر الشعب

ياجابر الشعب — زالت ساعة الخطر
وبانت الاحقاد — وبانت عصبة الشر
وبان كل جبان — يجري خلف سادته
وبان كل حقود — يبغي بنا الضرر
ان الليالي السود — ما كانت تعلمنا
ولا العواصف الرعناء — تكشف كل مستتر
ولا القوانين تحمي — ان نشرعها
اذا لم تطبق — على كل ضعيف ومقتدر
ياجابر الشعب — كيف نشدو بفرحتنا
في ساعة كادت — نصبح الويل والسقر
فسانت كل عزتنا — وانت الخير والفخر
وانت رمز محبتنا — وانت السيل المنهمر
وانت الصبح مشرق — ونحسن الورد والزهر
ونحن الجند اذا — حانت ساعة الخطر
الهي نرفع شكرنا — الهي رافع الضرر

حمد عبد المحسن الحمد

بلد الأسوار

حبيبتي :
واخيرا خدشوا وجهك الحسن
وارادوا ان يحجبوا عن سمائك شمس الحرية
وكاد عشقك الكبير يموت غدرا
فيا لقلبك الطيب اما يكفيه مواجع
انت يا من تنعمين بثوب العز والحرية والديمقراطية
الثمن غالي
وعطر الشهيدين اختلط ببحرك الازرق
الثمن غالي
وقد نقش على وجه القمر
حين اطل علينا بخدوش التحدي رمزا للخير والمحبة
حين اطل علينا ببطل مفعول فنابل حقدهم الاسود
وبنهاية الطريق
يسقطون وبخططهم ويفشلون باحقادهم
حبيبتي :
يا بلد الاسوار بكفك الناصع البياض تصنعين السلام
في ظل الامير وشعبك المقدام
ابقي وارفعي الراس عاليا
فلن تبقى على الغصون حمامة ولا على الارض يمامة
اذا ارادوا الموت لرمز السلام والشهامة .

براك عبد الرحمن البراك

إلى الأمير المفدى

وعصي الشعر هلا سمعته — فاعبر عما يكنه الصدر
بلغ سلامي للامير وقل له — انا فداء وانما له نخر
واعرج على الانذال قاطبة — وسلهم عن دافع الغدر
ما ذنب اميرنا وما جنت — يداه حتى يجازى منكم بالمكر
ان كان قد عفا عمن تسول نفسه — فهل جزاؤه ان يراد به شر
ويحكم ويح من والاكم — ان كان قد بقي لكم عصر
فموتوا بحقدكم الذي — اثرتموه عن نزعة الخير
حملتم الاسلام ما لا يطيقه — أو ما حسبتم وحشة القبر
تبت اياديكم بما اقترفت — وهل يكفي لها ان ينزل البتر
واخيرا لله درك يا امير بما — اثرته من خير ومن صبر

عبد الكريم التميمي

العدالة بانتظارهم

تلقينا ونحن في الغربة خبر المحاولة الدنيئة الذي تعرض لها والدنا امير البلاد والتي اقدمت عليها بعض الايادي الحاقدة على هذا الوطن ، الذي عم خيره على الكثيرين ، واحب ان اقول لهذه الجماعة الحاقدة ان لا مكان لها بيننا ويجب تطهير هذا المجتمع المتماسك المسلم من هؤلاء ونحن جميعا بلا استثناء نستنكر ونشجب هذه المحاولة التي تعتبر اعتداء على جميع الشعب الكويتي حفظه الله من كل مكروه . واحب ان اطمئن هذه الجماعة الحاقدة بان يومهم ليس ببعيد وستنال منهم يد العدالة قريبا ان شاء الله .

اشكر الله عز وجل واحمده ان نجا اميرنا المفدى وحفظه لنا جميعا من كل شر ، واهنيء الشعب الكويتي على سلامة والدنا امير البلاد ، ولا انسى اخواننا الشهداء الذين استشهدوا في سبيل الوطن واعطهم بالجنة التي وعدهم الله بها

راشد مزيد الصانع — بريطانيا

حسبي الله عليهم

يا لله يا ولي الدنيا عليك عزمي وتكالي
يا عالم بالغيب والسر يا علام القدار
ويا لله ترحمنا برحمتك يا عزيز الجلالي
وهذا الزمان اصبح لكذب في ماشي ولزوار
ودنيا تلعب بنا يمين وتلعب شمالي
ولقلب شب في وسطه سعيره ونار
ولعين تدفق دمعها مثل سيل جاري
ويا لله ترحم عبدك المؤمن في كل الجوار
وانا كيف ابتخله عن الرسالة وعن انسانيتي
حشه لله يا علي ما اتخله ولاني بغدار
وداب برس طبير يتقلب بكل للوا لي
وقلمة دايم دوم بي العصا ولحجار
ويحسبون الناس مثلهم بالنذالة اعدائي
مضيعين العقل ينشرون علوم كذب واخبار
حسبي الله عليهم اهل العقول الخبيثة
ولحد يسلم من مفشتهم وشرورهم الشرار
والخاتمة الف الصلاة على محمد النبي
خاتم النبيين والمرسلين العربي المختار

محمد سليمان الشمري

المشاعر الصادقة

قال الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه : « قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا » صدق الله العظيم .

بقلوب فرحة تلقينا خبر نجاة الامير جابر حفظه الله من كل مكروه ، والذي تعرض لحادث اقل ما يقال عنه انه رهيب ومفزع ، ولكن حكمة الله وقدرته ابت الا ان تفوت الفرصة على الجبناء الذين استهدفوا نظام الحكم باكمله من خلال ضرب قائده .

وان صح ما يقال بان منظمة الجهاد الاسلامي هي التي دبرت هذا الحادث فنحن نقول ان الاسلام بريء من هذه المنظمة ومن افعالها وكان الاجدر بهم ان يقاتلوا اسرائيل ومن يتعاون معها .

ولقد ظهر صدق مشاعر الشعب الكويتي نساء ورجالا بازهى ما يكون من خلال التفافه حول قائده .

وفي النهاية ادعو حكومة الكويت بالضرب بيد من حديد لكل من تسول له نفسه . الاعتداء على امن البلاد وشعبها وتشديد الرقابة على المشبوهين منهم وانزال العقاب المناسب بكل من يقوم باعمال الاجرام في هذا البلد الطيب

نحمد الله ونشكره على سلامة قائدنا العظيم وسلامة الكويت من الايدي العابثة التي افشل الله مخططها الاجرامي وندعو للذين استشهدوا في سبيل الوطن بالرحمة وجنات الخلد ، ونردد معا مقولة سمو الامير المفدى « حفظ الله الكويت وشعبها من كل مكروه »

نادية المطيري

الجبل الكبير

شلت يداه بعد قطع الاصابع
وقلعت عيناه بعد طمس المدامع
يا من تجرأ على الامير
يا من اراد قتل الحلم الكبير
يا راكب الحقد الضرير ...
اتراك تزحزح الجبل الكبير ؟
اتراك تصمد للبحر الوفير ؟
الى اين تمضي حاملا هذا الدمار
الى الكويت والشعب الكريم ؟
ضاع الطريق منك وضعت يا غرير
هنالك القدس تئن فاين منها انت يا خطير
هنالك الاطفال في بيروت حائرون
هنالك العدو الذي تخشاه
فاذهب لتحرير الديار ؟ .. ؟
تبت يداك وايدي كل من هم من ورائك .
يا من تجرأ على الحلم الكبير ..
تبت يداك ..
ها نحن كما كنا (عيال للامير) ..
وبشراك انت في السعير

حامد الوردان الشمري

هنيئاً للشهداء

اليكم يا من ضحيتم بارواحكم فداء لاميرنا الغالي ..
تقبلوا مني اجمل التهاني واحر التبريكات بمناسبة نيلكم للشهادة التي يتمنى كل مسلم أن ينالها لقيامكم بالعمل البطولي المشرف ، لقد رفعتم رؤوسنا عاليا.. وبينتم لاعدائنا كم نحن اقوياء لانهاب الموت في سبيل الارض والحق .. نحن شعب لا تغمض له عين في سبيل سلامة اميرنا المفدى .. ولقد حطمتم كبرياء الحاقدين .. حفاظا على كرامة اميرنا وارضنا .. فهنيئا لكم مرة اخرى وكل غال يرخص في سبيل وطننا المعطاء واميرنا الحبيب ..

الباسلة

لن ينام الجرح

اقول صبرا ، فالاخيار لهم الصبر
سيدي ، عاش بعينيك الحب والظفر
الهدهد اوجاع القلب ، عل وربما
ويابى التخلي عن حزنه ، العمر
وكيف ينام الجرح ، وقد علمته
ان تكون اولى شمائله ، الكبر
عاثت اصابع الحقد بالفردوس
غدرا ، ونكران الخسي ، هو الكفر
خطوت على ارض الكويت عزيزة
فانت لها عينها ، وهي لك الصدر
واهلها اهلك وصحبك وبنوك
وفي حبها يسمو بنا الحرف والشعر
وتبقى لنا الريان يعشق هسره
وقطر الندى المذب ان ضن البحر
ارادوا النيل من اية الحب
فلا سقطت رايات ، ولا جف القطر
الاشد ما اقضنا فعل العصاة ، وسواعد غادر يليق بها البتر
رأيت بك الوجه المضاء والاسى
وفي وجنتيك ينطق الجد والسخر
وعينين في هدبيهما الف شيمة
وفي الانفة ، فلينهض الى الذروة الصقر
وانت ، انا لاحت كفرسة زيتون
سجاياك ان الحقل سوره الصخر
كنت دوما فجرا تفيض بالندى
وتظل يا ذا الطيب شيمتك النشر
هاجموا شجرة الاثمار في الاعمار
ما ادركوا ان حياتنا بعدها قفر
سيدي ، اتغتال المحبة ، تنكرا
لتحار في النفس ، امنياتنا ، البكر
واذكر ، وكم من الذكرى تهزني
لتزهر في روحي ، كلماتك الغر
انت روح ملؤها الامن والرضا
وحين اطلالك ، ينزوي الموت والذعر
انت في التاريخ لحن خالد
يزهو به في كل اغنية ، لغر
خطاك النشر فالحمد امتي
فمكرماتك لم يشهد مثلها الدهر
اذا حاقت بك الاخطار حينا
احاطتك احبة ، قلوبها معدن حر
ما كل من ركب الخيل بفارس
وانت سيد الوغى ، اكر ولا تفر
لا نامت عيون الجناة
وكتبت لك السلامة ، ولعينك العمر

حسن ابو شاويش

لن نخضع للأعداء

يمينا يا كويت لن نخضع امام الاعداء ولن نركع ..
يمينا يردده شعب الكويت لن نركع ..
وليعلم الاعداء بان محاولة اغتيال اميرنا او تفجير الكويت لن يقتل الحب في قلوبنا لكن سيزيده حبا لاميرنا ولوطننا الغالي
فليقرأ الاعداء كلماتي هذه وكلمات جميع ابناء الكويت الاوفياء وليتعلموا الحب من ابناء الكويت من خلال ترابطنا ووحدتنا التي تشهد لها جميع شعوب العالم وذلك بدلا من حقدهم وكرههم الذي اعمى عيونهم عن الحق واصبحوا لا يرون الا الباطل .
لقد تمزق قلبي عندما سمعت نبأ الحادث من الاذاعة والتلفزيون ، لقد كنت اسمع وارى ولكني لم استطع تحمل الخبر لان عقلي شل من هول الصدمة . واعتقدت بانني في حلم مزعج وتمنيت ان افيق منه بسرعة وكم تمنيت ان يكون هذا الحادث مجرد حلم مزعج ولكنه كان حقيقة وكلكم تعلمون ذلك .
فبكت عيناي حتى احمرت مدامعها مع كل كلمة قالها اميرنا جابر ليطمئننا بها على صحته .
واتمنى من الله ان يحفظ اميرنا ووطننا الكويت من كل مكروه

بنت الكويت

الله يعصمك

اتشرف بان ارفع الى مقام سمو الامير حفظه الله كلمتي هذه مؤكدا بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن كل الشرفاء على ارض الكويت الابية شدة اعتزازنا وتقديرنا لشخص سموه الكريم وبالغ تأثرنا للتجربة الاليمة التي تعرض لها فان ما اصابه قد اصاب قلوبنا وارواحنا وترك صدى مدويا في افئدتنا واحاسيسنا
نحن بعض جندك يا صاحب السمو للذود عن هذا البلد الامين الذي غذتنا نحن واولادنا ارضه واظلتنا واياهم سماؤه وعهدنا لكم وله بالعرفان والوفاء.
حفظ الله الكويت وشعبها من كل مكروه ، وابقاها واحة امن وطمأنينة وسلام ، وحمدا لله ان من على الجميع بنجاتكم ، فانتم الاب والاباء والحق والخير والرجاء .
اطال الله عمرك ، وابقاك لنا قائدا حكيما وابا رحيما وجعل لواء العز والمجد لواءك ، (والله يعصمك من الناس) ،
(وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون) .

مواطن مقيم

بردود خاصة

* ملاحظات عروضية

● القاريء « قاريء غيور »:
— ملاحظاتك العروضية واللغوية على بعض ما ينشر في ملحق الاثنين من قصائد ، حولناها الى محرر الملحق ، وهو يشكرك على هذه الملاحظات ، ويؤكد ان الدقة في المراقبة ستكون كما ينبغي في المرات المقبلة .

* تأخر الرد

● القاريء محسن عامر محسن العوجان :
— يحدث ياعزيزي ان يتاخر الرد على بعض الرسائل ليس من قبيل الاهمال ، وانما لكثرة ما يردنا من خطابات ولضيق المساحة المخصصة لها اسبوعيا ، واعتقد ان هذه المشكلة في طريقها الى الحل ، حيث ندرس حاليا تخصيص صفحة يومية لكتابات القراء . وذلك في المستقبل القريب . لك الشكر على ثقتك ومحبتك .

* الاسئلة .. والتربية

● القاريء «ولي امر طالب »
— يا عزيزي .. لمجرد ان المدرسين وزعوا اسئلة الامتحان على الطلبة ، ولم يشرحوها لهم ، حملت على وزارة التربية هذه الحملة الغاضبة ؟ .. ان الامر هذا يا عزيزي ، لا يسمى قلة ادب ، ولا تستحق الوزارة شتيمة من اجله . حاول ان تراجع الامر مع نفسك بعد ان تهدأ ثورتك .. ثم احكم بعد ذلك .

* عائدون

● القارئة اسماء عبد اللطيف
— وصلتنا القصيدة التي ارسلتها ، والتي تحمل عنوان (عائدون) وهي جيدة تماما ، وزنا ولغة ومعنى . لكن ما اثار استغرابنا هو تذييلك لها بكلمة « من اعداد اسماء عبد اللطيف » ونحن نعرف ان القصيدة لا تعد .. فاما ان تنظم واما ان «تقتبس» .. فاي الامرين هو الحاصل في هذه الحالة ؟ ننتظر اجابتك ، وتقبلي تحياتنا .

* خطك رديء

● القاريء « سمير حامد » :
— خطك رديء للغاية ، وربما كان ما كتبته جيدا لكنني لم استطع ان ابت في هذا الامر ، لصعوبة قراءة ما كتبته وها انت ترى انني تجاوزت عن ذكر اسمك الثاني لحيرتي امامه نتيجة سوء الخط — فلا ادري اهو محمد ام حلمي ، ام حمر !
ارجو ان اتلقى منك رسائل اكثر وضوحا .. واتمنى لك التوفيق .

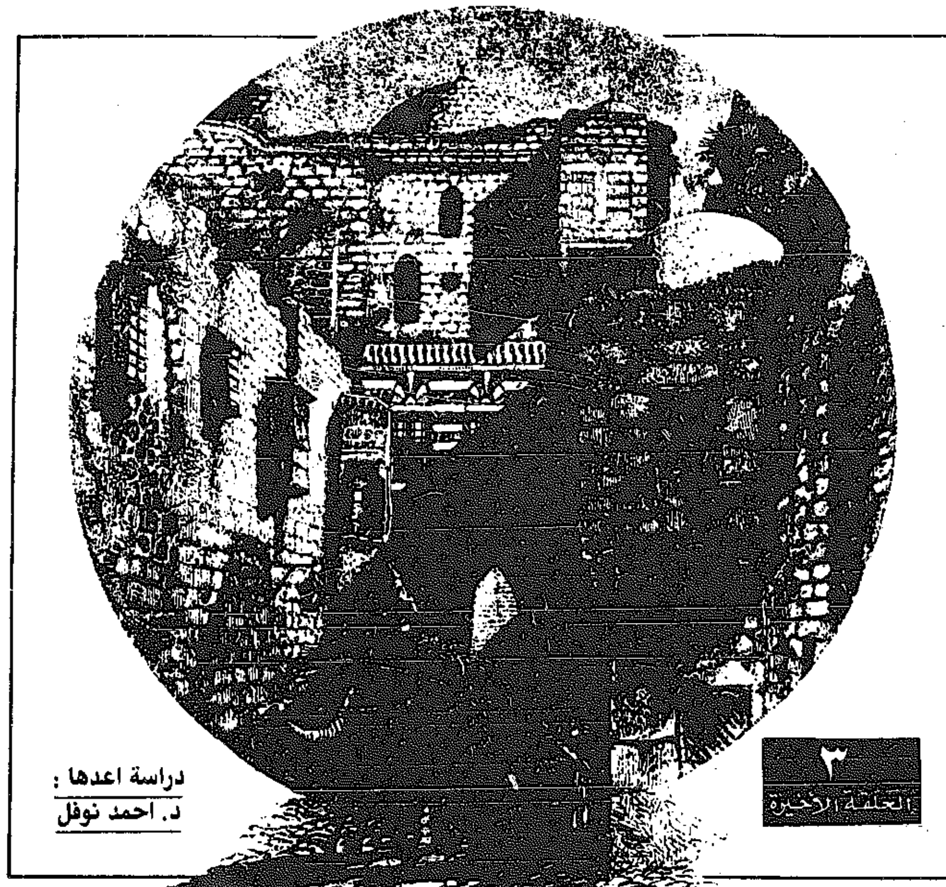
تهويد القدس

بين الواقع الاسرائيلي والرفض العربي

٣ الحلقة الاخيرة

دراسة اعدها :
د. احمد نوفل

نشرنا في الحلقة السابقة لمحة عما لحق المدينة المقدسة من تغييرات وتشويه للمعالم الاسلامية والمسيحية من اجل السيطرة عليها .. وفي هذه الحلقة نتابع سرد الجوانب التي عملت سلطات الاحتلال على تهويدها، وعن مواقف الامم المتحدة من التهويد وما هو المطلوب منا لانقاذ مدينة القدس العربية من الاحتلال الصهيوني .



العائد الى القدس عام ١٩٨٥ سيجد ان هناك تغييرات واسعة حدثت في المدينة لم تكن قائمة من قبل عام ١٩٦٧ ، والسبب يعود الى عملية التهويد التي بداتها اسرائيل منذ اليوم الاول للاحتلال .. وتغيير معالم القدس ما زال مستمرا داخل المدينة القديمة وخارجها ، مخالفة بذلك ابسط القواعد التي تنظم اوضاع المدن القديمة ذات الطابع التاريخي والمقدس ، وضاربة عرض الحائط بكل القوانين الدولية التي تمنعها من ذلك .

وما فعلته اسرائيل في القدس ، يؤكد على انها ماضية قدما في تهويد المدينة ، وهذا ان دل على شيء فهو يدل على انها لا تفكر اطلاقا بالانسحاب منها ، ولا حتى بتدويل المدينة المقدسة . وهي التي تطمع بضم الضفة الغربية وقطاع غزة ايضا ، وقد ماطلت كثيرا بانسحاب ٦٤٠٠ مستوطن صهيوني من سيناء فكيف ستوافق على اخلاء ثلاثين الف مستوطن من الضفة والقطاع ، الذين يتوقع أن يرتفع عددهم الى مائة الف خلال السنوات الخمس المقبلة . الى جانب استمرارها بطرد الفلسطينيين من الضفة والقطاع ، حيث طرد منذ بداية الاحتلال ٢٠٠ الف فلسطيني ويغادرها سنويا ١٢ الف شخص . والهدف من هذه الدراسة هو محاولة القاء الضوء على مخططات اسرائيل في تهويد المدينة المقدسة ، واضفاء الطابع اليهودي على حساب الطابع العربي للقدس لجعلها مدينة صهيونية محضة . ولا يعود هناك ما يجده العرب من المدينة التي تركوها عام ١٩٦٧ ، لانهم بالتاكيد سيجدوا — اذا عادوا اليها — مدينة جديدة تختلف جذريا عما كانت عليه قبل ثمانية عشر عاما . لان السلطات الاسرائيلية تريد « خلق واقع جديد » في المدينة يفرض نفسه لصالحها في حال البحث عن حل للقضية الفلسطينية .

التهويد النفسي

من الصعب التفرقة بين التهويد المادي الذي تحدثنا عنه من قبل والتهويد النفسي ، لان كل ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي في تهويد القدس ، يؤثر تاثيرا بالغا على نفسية المواطنين العرب . فمثلا عندما يطرد المواطن العربي من منزله الذي عاش فيه هو واجداده من قبل ، لكي يسكن فيه بدلا منه مهاجر يهودي ، فانه لا يستطيع ان يحتمل ذلك ، خاصة عندما لا يجد مكانا اخر يستطيع ان يعيش فيه ، وعندما يشاهد المواطن العربي جنود الاحتلال يساعدون الاسرائيليين على الدخول للاماكن المقدسة فان الامر يثيره ، وعندما تنجح اسرائيل في تغيير معالم القدس وتبني طوقا من البنايات العالية حول المدينة المقدسة مما يشوه جمالها ، فانه لا يستطيع الصبر على ذلك .

كما ان المواطن الفلسطيني لا يستطيع ان يحتمل المضايقات التي يتعرض لها من قبل الصهاينة المتطرفين . ومثال على ذلك قصة الحاج موسى الخالص الذي تجاوز الثمانين من عمره ، والذي تعرض للاهانات والمضايقات على ايدي الصهاينة ، ويصف ذلك بقوله :

(لم اشاهد طيلة حياتي اناسا بهذه الدرجة من الانحطاط وسوء المعاملة حتى انك لتشك في انسانيتهم وكونهم من سلالة ادم وحواء لطباعهم الحيوانية وتصرفاتهم التي لا تليق حتى بالحيوان المتوحش) .

ويضيف العجوز المقدسي (ان هذه الحفنة المدينة المتعصبة من اليهود لاتنفك عن ممارسة الاعمال اللاانسانية واللااخلاقية مثل القيام بين الاونة والاخرى برشق الحجارة والقاء القاذورات والاوساخ علينا، بل ويذهبون الى ابعد من ذلك حيث يقومون بتصرفات لا اخلاقية ، فمثلا حدث اكثر من مرة ان صعد بعضهم الى السطح العلوي للبناية حيث يتجردون من ملابسهم تماما وياخذون في الزعيق والنهيق ويضعون ايضا ايديهم على اعضائهم التناسلية).

والجدير بالذكر ان الحاج موسى يقيم في منزله في باب السلسلة منذ ٢٥ عاما بعد ان اشترى قطعة الارض المقام عليها منزله . ويختتم المواطن الفلسطيني كلامه ويقول (لقد اصبحنا على وعي تام الان بان الهدف من اسكان هذه النوعية المتطرفة والعنصرية هو تشريدنا وترحيلنا من منازلنا وارضنا ، ولكننا لن نتخلى عن منازلنا وارضنا ابدا)

ولهذا فان الممارسات الاسرائيلية كلها تؤثر على نفسية المواطن العربي الواقع تحت الاحتلال ، والى جانب المخطط الاسرائيلي الملموس في تهويد القدس، فانها تمارس سلسلة من الاعمال لتحطيم نفسية وشخصية العربي ، لكي تجبره على الرحيل عن وطنه ، ومن هذه الممارسات :

تهويد التعليم :

مع بداية الاحتلال الاسرائيلي للقدس بدأت السلطات الاسرائيلية في تغيير برامج التعليم التي كانت مقررة من قبل ، وطبقته على المدارس العربية الواقعة تحت الاحتلال منذ عام ١٩٤٨ .

واستندت في ذلك الى حجة ان القدس العربية ضمت لاسرائيل ولهذا يجب ان تخضع لنظام التعليم الاسرائيلي على الرغم من الاساءات العديدة للعرب في هذه المناهج ، كما طلبت من المدرسين والعاملين في جهاز التعليم الاردني الالتحاق بوزارة التربية والتعليم الاسرائيلية ، الا ان مدير التربية والتعليم وجميع العاملين في الجهاز التعليمي الاردني رفضوا ذلك وارسلوا مذكرة الى وزير التعليم الاسرائيلي يعلنون فيها عن استنكارهم للقرار الاسرائيلي لانه يعتبر « نسفا للكرامة المهنية للمدرسين ويهدف الى تربية الاطفال بروح معادية للعرب » .

الا ان سلطات الاحتلال اصرت على موقفها على الرغم من تهديد المدرسين العرب بعدم التوجه الى المدارس عند بداية السنة الدراسية . وقامت سلطات الاحتلال باعتقال مدير التعليم ومساعديه وفرضت عليهم فتح ست مدارس لاستقبال الطلبة ، الذين رفضوا في البداية التوجه للدراسة كما رفض المدرسون التدريس ، ومن اصل واحد وسبعين مدرسا لم يشارك في التدريس سوى عشرة مدرسين فقط .

واستمر الاضراب فترة طويلة مما اظهر للعرب ان اسرائيل تفضل اغلاق المدارس على فتحها لانها لا تريد اساسا ان يتعلموا ، الى جانب ان الطلبة فضلوا الذهاب الى المدارس العربية الخاصة على الذهاب الى المدارس الحكومية لان اسرائيل فرضت تطبيق المناهج الاسرائيلية على المدارس الحكومية فقط ،مما ادى الى انهيار التعليم الرسمي في القدس . ولم يبق على سبيل المثال في اكبر مدرسة في المدينة وهي المدرسة الراشدية سوى احد عشر طالبا فقط عام ١٩٧٥ ، ومن المدرسين لم يبق سوى اربعة ، وبذلت المدارس الاهلية الخاصة جهدها لاستيعاب الطلاب الذين فاق عددهم امكاناتها . هذا الامر دفع سلطات الاحتلال على اصدار قانون اخر للاشراف على المدارس الخاصة ويفرض على المدارس الاهلية الحصول على التراخيص الاسرائيلية لكي يسمح لها الاستمرار في نشاطها كما يتيح القانون للسلطات الاسرائيلية الاشراف الكامل على مصادر التمويل وعلى برامج التعليم المطبقة في المدارس ومنع القانون الاسرائيلي من اقامة مدارس خاصة جديدة الا بشروط قاسية جدا .

والمضايقات الاسرائيلية المتكررة ضد التعليم في القدس دفع الطلاب العرب للانتقال الى خارج المدينة في الضفة الغربية من اجل استكمال تعليمهم مما دفع الحكومة الاسرائيلية لاصدار قرار اخر بمنع الطلبة ابناء القدس العربية من الدراسة في المعاهد في رام الله والبيرة .

واستمرت الممارسات الاسرائيلية ضد التعليم من اجل الضغط على العرب للهجرة خارج الاراضي المحتلة .

وبالنسبة لمناهج التعليم الاسرائيلية ، فان الطالب العربي في القدس المحتلة كان عليه ان يدرس حصصا متساوية في تاريخ العرب وتاريخ اليهود .

وفي مادة الادب العربي لا يشتمل البرنامج الاسرائيلي للطلاب العرب على اي ذكر للشعر الوطني العربي ، بينما يطلب من هذا الطالب دراسة الشعر العبري الذي هو بمعظمه شعر مؤيد لاسرائيل ، اما في مادة الدين فلا تزيد الحصص المتخصصة لدراسة القرآن عن ثلاثين حصة بينما يفرض على الطالب العربي اخذ مائة وست وخمسين حصة لدراسة التوراة والتلمود والاساطير اليهودية . وبسبب رفض الجامعات العربية لشهادة الدراسة الثانوية الاسرائيلية فقد رفض الطلاب العرب الحصول على هذه الشهادة ، مما اجبر السلطات الاسرائيلية على وضع برنامج تعليمي جديد خاص بالعرب في القدس يدمج ما بين البرنامجين الاردني والاسرائيلي . وقد تضمن البرنامج التركيز على المنهاج الاردني الذي كان معمولا به قبل عام ١٩٦٧ ، الى جانب تدريس بعض الحصص من المنهاج الاسرائيلي ، وهذا يثبت فشل التهويد الاسرائيلي الذي فرضته على التعليم ، ويعود السبب في تراجع السلطات الاسرائيلية عن قانونها السابق ، لملاحظاتها ان الطلبة العرب لا يستطيعون الدخول الى الجامعات العربية مما يعني بقاءهم في الاراضي المحتلة ، وهذا بالطبع عكس ما كانت تخطط له سلطات الاحتلال من تفريغ الاراضي المحتلة من ابنائها ليسهل عليها ضمها ، خاصة ان معظم الطلبة العرب الذين يغادرون الضفة الغربية وقطاع غزة لمتابعة تعليمهم الجامعي لا يعودون مرة ثانية الى داخل الاراضي المحتلة وهو ما تريده ، ولهذا ابدلت قانونها السابق ،

ومع ذلك فان المعاناة التي يعانيها الطالب والمدرس واولياء امور الطلبة من قبل السلطات الاسرائيلية يؤثر كثيرا على نفسية المواطنين العرب . فمثلا حذفت الايات القرآنية التي تنتقد اليهود وفرضت دراسة التوراة اليهودية مما يساهم في تحطيم الانسان العربي الواقع تحت الاحتلال ويؤثر على مقاومته ويهدد الكثير من معتقداته .

واصدرت الادارة العسكرية الاسرائيلية قرارا رقم ٨٥٤ في السادس من يوليو (تموز) ١٩٨٠ منحت فيه الحاكم العسكري سلطات غير مقبولة حيال الاوجه المهنية والثقافية والمؤسسية للحياة والنشاطات الخاصة بالجامعات الفلسطينية في الاراضي المحتلة . ويهدف القرار الاسرائيلي الى وضع الطلاب الفلسطينيين امام الاختيار غير المقبول بان يهاجروا عن وطنهم او التخلي عن متابعة دراستهم العليا القائمة على اسس من تراثهم في وطنهم تاركين انفسهم الى التعليم تحت عبودية مختارة تفرضها قوات الاحتلال او الخضوع لاحتياجاتها من اليد العاملة الرخيصة غير المؤهلة . الى جانب انها تعمد لاعتقال الطلبة وقت الامتحانات او فرض الاقامة الجبرية او دفع الغرامات المالية الباهظة على المدرسين والطلاب وتهديد حياتهم للخطر عن طريق مهاجمة ارهابيين صهاينة للجامعات الفلسطينية كما حصل في نهاية عام ١٩٨٣ ، عندما هاجم متطرفون يهود الطلبة العرب في مدينة الخليل او عن طريق تسميم الطلبة .

تهويد الاسماء العربية

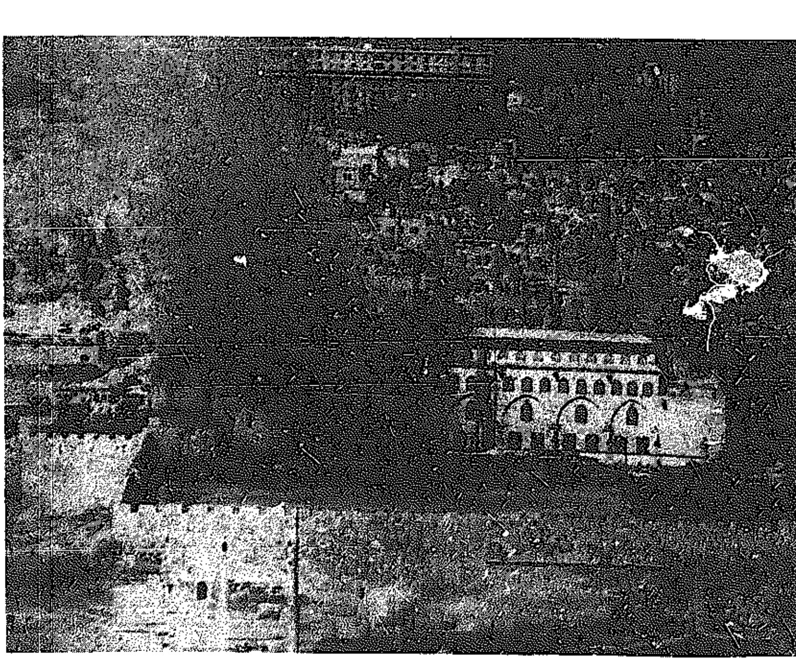
باشرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي تغيير اسماء الشوارع والساحات العامة وبعض الاماكن التاريخية العربية وابدلتها باسماء عبرية بعد حرب يونيو (حزيران) ،وذكرت صحيفة هآرتس الاسرائيلية في ١٩٧١/٦/٢٤ ان مجهولين قاموا بتغطية اسماء الشوارع المكتوبة بالعربية والانكليزية داخل القدس بالدهان الاحمر ، ووضعوا بدلا منها اسماء بالعبرية ، ومن الاسماء التي غيرتها سلطات الاحتلال تسمية الساحة المقابلة لباب الخليل بساحة عودة صهيون، واستبدال اسم مأمن الله باسم شارع عودة صهيون ، واطلقت على الطريق المؤدية من حائط المبكى الى الحي اليهودي داخل القدس العربية اسم الشاعر يهودا هاليفي ، وغيرت اسم طريق سليمان القانوني ، باني سور القدس الممتد من باب المغاربة الى « رحوب بيتي محسي » وتل المشارف الواقع فوق الهضبة الفرنسية في القدس الى موشي حاييم شابيرا ، وطريق الواد الى رحوب هكاي ، وطريق « المجاهدون » الى ديرخ شاعر هيرود ، وهضبة الشيخ جراح الى حي اشكول ومطار القدس — قلنديا — الى مطار عطاروف ، والمتحف الفلسطيني الى متحف روكفلر الاسرائيلي .

وغيرت السلطات الاسرائيلية اسماء جميع الشوارع والساحات العامة التي كانت تحمل اسماء قادة عرب وفلسطينيين ، ولهذا قل ان يجد الانسان في القدس الان اسماء شوارع لشخصيات عربية قاومت المخططات الصهيونية ، حتى ساحة هيئة الامم المتحدة ابدلتها اسرائيل الى ساحة صهيون بعد ان اتخذت الجمعية العمومية للامم المتحدة قرارها عام ١٩٧٥ القاضي باعتبار الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية .

طرد المواطنين العرب

اتبعت اسرائيل سياسة الطرد ضد كل شخص يعارض مخططها في تهويد المدينة المقدسة ، مثل طرد رئيس بلدية القدس العربية ، وقاضي القدس الشرعي ، وعشرات المحامين والاطباء والمهندسين والشخصيات الوطنية الذين وجدت ان بقاءهم في القدس يشكل تهديدا لسياستها .

وكانت تهدم كل منزل عربي تكتشف ان له علاقة في مقاومة الاحتلال وتصادر ارضه وتطرد اهله خارج الضفة الغربية ، ولم تقبل باعادة اي انسان سبق ان طردته ، وعاش كل مواطن تحت رعب التهديد بالطرد او بنسف منزله او مصادرته ، واسرائيل تعرف انها لن تستطيع ان تنجح في تهويد المدينة المقدسة ، ليسهل عليها ضمها ما دام هناك مواطنون عرب فيها ، ولهذا فان عمليات الطرد التي تمارسها هي جزء من التهويد ، وطردت مائتي الف مواطن منذ عام ١٩٦٧ من الضفة الغربية . وعلى الرغم من ممارسات السلطات الاسرائيلية الا ان مقاومة المواطنين العرب مستمرة ومتصاعدة مما دفع قوات الاحتلال لاطلاق الرصاص على المتظاهرين ، الذين ينطلقون من الجامعات والمدارس ، وهذا نسف لادعاءاتها بان اعمال المقاومة مدفوعة من الخارج ، وعلى الرغم من سنوات الاحتلال الطويلة والمداهمات ضد المواطنين العرب الا ان هذا لم يمنعهم من الاستمرار في المقاومة ، وما يثير العدو الصهيوني هو ان المقاومة تاتي من قبل الاجيال الجديدة في الاراضي المحتلة ، التي ولدت تحت الاحتلال ، ويلاحظ ان هناك نوعا من التنظيم داخل الاراضي المحتلة لانه ما ان تبدأ مظاهرة في مدينة ما ، حتى تتجاوب معها بقية المدن ، وتعبر مقاومة المواطنين العرب اليومية لقوات الاحتلال ، على الرغم من المعاملة القاسية والارهاب الذي تمارسه ضدهم ، على ان عامل الخوف في نفوس العرب قد ولى ، وهذا يؤدي بالتالي الى زيادة المقاومة وفعاليتها ، وما يحدث داخل الاراضي المحتلة يؤكد على ان تهويد القدس وبقية الوطن المحتل لن يمر بسهولة ، ولهذا استعانت قوات الاحتلال بتنظيمات ارهابية متطرفة كمنظمة « الارهاب ضد الارهاب » لتخويف العرب ودفعهم لترك وطنهم ، والخطورة ان عرب الاراضي المحتلة بما فيها القدس — لاننا لا نستطيع ان نعزل ما يحدث في المدينة المقدسة من تهويد وبناء المستوطنات عما يحدث في بقية انحاء الضفة والقطاع — عندما يقاومون الاحتلال فانهم يفعلون ذلك دون ان يروا اي دعم عربي لهم او من دون ان يجدوا اي حل قريب يبعد عنهم وحشية المحتل وارهابه اي ان القضية اصبحت بينهم وبين قوات الاحتلال وهذا كما قلنا يؤثر على نفسية المواطن الذي يقاوم ويقاوم من دون نهاية ،ولهذا فالمطلوب دعم صمود المواطنين والتحرك بسرعة لايجاد حل لهم .



● حرق المسجد الاقصى

المقاومة الوطنية تبطئ ولا توقف التهويد

موقف الامم المتحدة من التهويد

اعطى قرار التقسيم رقم ١٨١ الصادر في ٢٩ نوفمبر (تشرين ثاني ١٩٤٨) القدس وضعا خاصا ،وكانت مساحة القدس في ذلك الوقت تعادل ٦٪ من فلسطين ، حيث طالب القرار بان يكون للقدس وضع دولي خاص ، الا ان اسرائيل لم تنفذ هذا القرار ، واحتلت الجزء الشرقي من المدينة . ومنذ ذلك الوقت اصدرت الامم المتحدة عدة قرارات من اجل المحافظة على القدس والاهتمام بالاماكن المقدسة فيها . وكانت ترفض اي تغيير تقوم به اسرائيل.

ومنذ عام ١٩٦٧ بعد ان ضمت القدس العربية لاسرائيل استمرت المنظمة الدولية باتخاذ القرارات ضد التصرفات الاسرائيلية في المدينة ، ونتيجة القرار الذي اتخذته اسرائيل بضم القدس العربية وضواحيها اصدرت الجمعية العمومية للامم المتحدة القرار رقم ٢٢٥٣ في الرابع من يوليو (تموز) ١٩٦٧ اعتبر فيه القرار الاسرائيلي باطلا وطالبتها بالغائه وعدم اتخاذ اي تصرف يغير من وضع المدينة المقدسة وبسبب الرفض الاسرائيلي لما جاء في القرار السابق اتخذت قرارا اخر رقم ٢٢٥٤ في ١٤ يوليو (تموز) ١٩٦٧ ، نددت برفض اسرائيل القرار السابق وطالبت اسرائيل بالغاء جميع التدابير التي اتخذتها فعلا، والعدول عن اتخاذ اي عمل من شانه تغيير وضع القدس كما اتخذ مجلس الامن الدولي في ٢١ مايو (ايار) ١٩٦٨ القرار رقم ٢٥٢ اكد فيه رفضه لمبدأ الحصول على اراض عن طريق الغزو المسلح ، كما اعتبر « جميع التدابير والاعمال الادارية والتشريعية التي اتخذتها اسرائيل بما في ذلك ، نزع ملكية الاراضي ، والممتلكات القائمة عليها، وما يؤدي الى تغيير الوضع القانوني للقدس باطلا ، ولا يمكن ان تغير هذا الوضع » وطالب القرار الدولي اسرائيل بالغاء جميع هذه التدابير التي اتخذتها والعدول فورا عن اي عمل اخر يرمي الى تغيير وضع المدينة .

ولم تلتفت اسرائيل لقرارات الامم المتحدة ، واستمرت في عملية التهويد ، واتخذ مجلس الامن الدولي قرارا اخر في ٣ يوليو (تموز) ١٩٦٩ رقم ٢٦٧ عاد الى التاكيد على قراره السابق ، بعدم شرعية الممارسات الاسرائيلية .

ورغما على قرار سلطات الاحتلال باقامة عرض عسكري في القدس اتخذ مجلس الامن قرار رقم ٢٥٠ في ٢٧ ابريل (نيسان) ١٩٦٨ ، اعتبر فيه ان العرض العسكري الاسرائيلي سيزيد التوتر وسيكون له انعكاس سلبي على التسوية السلمية لمشكلات المنطقة ، وطالب القرار اسرائيل بالامتناع عن اقامة العرض العسكري في القدس. وبسبب حرق المسجد الاقصى اصدر مجلس الامن قرارا في ١٥ سبتمبر (ايلول) ١٩٦٩ ادان فيه الحادث واعتبر ان اي عمل لتحطيم وتدنيس الاماكن المقدسة والمباني والمواقع الدينية في القدس وتشجيع هذه الاعمال يؤدي الى تعريض السلام والامن الدوليين للخطر الشديد .

واتخذ مجلس الامن قرار رقم ٤٥٢ بتاريخ ٢٠ يوليو (تموز) ١٩٧٩ شجب فيه عدم تعاون اسرائيل مع اللجنة الدولية التي الفها المجلس لدرس الوضع المتعلق بالمستوطنات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة ، واعتبر المجلس اقامة المستوطنات خارج اطار الشرعية الدولية .

وفي الاول من مارس (اذار) ١٩٨٠ اتخذ مجلس الامن قرارا اخر رقم ٤٦٥ طالب اسرائيل بتفكيك المستوطنات القائمة والتوقف عن تخطيط وبناء المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة ، ودعا القرار لعدم تقديم اي مساعدة لاسرائيل يمكن ان تستعملها لبناء المزيد من المستوطنات. وفي ٣٠/يوليو (حزيران) اتخذ مجلس الامن قراررقم ٤٧٦ اعلن فيه بطلان الاجراءات التي اتخذتها اسرائيل لتغيير طابع القدس .

وبعد ان اتخذت السلطات الاسرائيلية قرارها باعتبار القدس عاصمة لاسرائيل ، طالب مجلس الامن في قراره رقم ٤٧٨ بتاريخ ٢٠ اغسطس (اب) ١٩٨٠ بعدم الاعتراف بالقانون الاسرائيلي الذي اعتبر بمثابة انتهاك للقانون الدولي،وان كافة الاجراءات والاعمال التشريعية والادارية التي اتخذتها اسرائيل والتي غيرت فيها من معالم القدس هي اجراءات ملغاة وباطلة ، ودعا القرار كافة الاعضاء في الامم المتحدة الى عدم قبول القرار الاسرائيلي ، والى سحب البعثات الدبلوماسية للدول الاجنبية في القدس . والى جانب قرارات الامم المتحدة المعارضة للاجراءات الاسرائيلية في القدس فقد اتخذت اليونسكو عدة قرارات من اجل المحافظة على الممتلكات الثقافية وخصوصا في القدس القديمة . واتخذ المؤتمر العام والمجلس التنفيذي قرارا بعدم تقديم اي مساعدة لاسرائيل في مجالات التربية والعلوم الثقافية حتى تحترم القرارات الصادرة عن المنظمة .

واتخذت مؤتمرات القمة العربية وعدم الانحياز والمؤتمرات الاسلامية عدة قرارات تستنكر فيه التصرفات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة .

وضع القدس في مشاريع السلام

لمدينة القدس وضع خاص كما لاحظنا ، ولهذا فان جميع مشاريع السلام التي طرحت لحل القضية الفلسطينية اهتمت بمحاولة ايجاد حل لهذه المدينة المقدسة . ويلاحظ ان كل المبادرات دعت لحرية الوصول للاماكن الدينية المقدسة ، وهذا لا يختلف عن وضع القدس قبل عام ١٩٦٧ م ، الا ان اسرائيل رفضت كل هذه المبادرات وما زالت متمسكة بقرارها السابق بضم المدينة المقدسة وتوحيدها وجعلها عاصمة لها .

الخلاصة

السؤال المطروح بعد سبعة عشر عاما من احتلال القدس ، هو هل نجحت السلطات الاسرائيلية في تهويد المدينة المقدسة ؟ وهل حققت كامل مخططاتها كما ارادت والجواب جاء من (المعهد القدس لابحاث اسرائيل) في دراسة وضعها البروفسور اليهودي الكسندر فيزود ، في نهاية شهر شباط (فبراير) من عام ١٩٨٤ م قال فيها انه على الرغم من مرور سبعة عشر عاما على قرار الكنيست الاسرائيلي بتوحيد القدس ،(الا ان المدينة ما زالت في الواقع مقسمة من الناحيتين السياسية والاجتماعية الى مدينتين : القدس الشرقية والقدس الغربية ، وان الطابع الذي يميز سكان المدينة هو التباعد وانغلاق كل قسم على نفسه) واضافت الدراسة بانه (في الاحياء المشتركة مثل حي الثوري وغيره ، فان هناك انفصالا تاما في المسكن ولا يحاول اي من الفريقين الاتصال بالاخر اجتماعيا) ، ويقول البروفسور فيزود الذي استغرقت دراسته عامين واستجوب مئات الاشخاص من العرب واليهود ، (ان هناك عالمين مختلفين تماما في القدس وان كانت عملية دمجهما ليست بمستحيلة من الناحية النظرية الا انه من الواضح انهما يفضلان تجاهل بعضهما البعض في حين ان اليهود يرون ان القدس الموحدة هي عاصمة اسرائيل رغم انها تضم نسبة سكانية عربية لا يستهان بها ، فان العرب يرون ان القطاع الشرقي من المدينة يرزح تحت حكم الاحتلال العسكري ، وان الوضع ليس الا موقتا).

وبالنسبة للسكان فقد حذر ساني دروبليس رئيس ادارة المستوطنات بالوكالة اليهوديه في نهاية عام ١٩٨٣ م من استقرار اعداد كبيرة من عرب الضفة الغربية في القدس وضواحيها بشكل من الممكن ان يؤثر على ما وصفه بالتوازن « الحالي بين عدد السكان العرب واليهود في المنطقة » .

ومن الملاحظ ان هناك تخوفا اسرائيليا عاما من زيادة نسبة عدد السكان العرب في المدينة المقدسة مما يشكل ذلك خطرا على عملية التهويد ، ومما يعطي انطباعا بان الواقع الاسرائيلي الذي تحاول فرضه على القدس العربية لم يحقق النجاح الذي كانت تتوقعه كما لاحظنا من الدراسة التي وضعها البروفسور اليهودي فيزود ومن تخوفات دروبليس وهذا ان دل على شيء فهو يدل على ان الرفض العربي داخل الاراضي المحتلة يشكل بحد ذاته (تحديا منفردا) للمخططات الاسرائيلية ، ونعني بذلك انه لا قرارات المنظمات الدولية ولا الاحتجاجات العربية الرسمية تؤثر على السلطات الاسرائيلية في تنفيذ مخططاتها بتهويد المدينة المقدسة ، وانما رفض المواطنين العرب الواقعين تحت الاحتلال لهذه المخططات هو الذي يؤثر تاثيرا كبيرا على اسرائيل ، ومثالا على ذلك : ردود الفعل العربية على الحفريات الاسرائيلية تحت المسجد الاقصى ، حيث هرع المواطنون الفلسطينيون الى الاقصى واشتركوا جميعا في حمايته عندما اكتشفوا النفق السابع الذي اقامه الصهاينة ، وشاركوا لجنة اعمار الاقصى في اغلاق النفق واصيب ثلاثة شبان فلسطينيين بجراح في اشتباك مع جماعة من الاسرائيليين داخل النفق نفسه ، مما دفع بقوات الاحتلال الى ايقاف استمرار الحفريات .

وعلى الرغم من الرفض العربي لتهويد القدس، الا ان اسرائيل نجحت بلا شك في تغيير معالم المدينة المقدسة ، اي ان مقاومة المواطنين الفلسطينيين للخطط الاسرائيلية ابطأت في عملية التهويد فقط ولم تمنعها باعتراف السلطات الاسرائيلية نفسها . حيث قال وزير الاديان الاسرائيلي « انه لا يناقش احدا في ان الهدف النهائي لنا هو اقامة الهيكل ولان الاوان لم يحن بعد ، وعندما يحين الوعد لا بد من حدوث زلزال يهدم الاقصى ويبناء الهيكل على الرغم من مقاومة العرب لنا » .

ومع ان السلطات الاسرائيلية تعامل المواطنين تحت الاحتلال معاملة قاسية ، الا انهم مستمرون في مقاومتهم لخطط التهويد بقدر امكاناتهم ، ويرفضون سياسة الامر الواقع التي تفرضها عليهم قوات الاحتلال .

ولكن ومهما كانت قوة الرفض العربي للواقع الاسرائيلي في المدينة المقدسة فان لهذا الرفض حدودا لا يمكن تجاوزه . واذا لم يتقدم العالمان العربي والاسلامي لحماية هذه المدينة وايجاد حل سريع لقضية التهويد والاحتلال الاسرائيلي ، فان الواقع الاسرائيلي سيفرض نفسه مع الوقت ويتغلب على الرفض العربي شئنا ام ابينا وتضيع القدس ، وتفقد طابعها العربي وعندها لن ينفع الندم .

الخليج
جسر عسكري بين ضفتي العالم

يزداد الكشف عن اسرار التاريخ الخفية كلما تقدم الـزمن بهـذا التاريخ ، وتبدأ وثائق التاريخ بالبروز ، بعد ان كانت نائمة في كهوف الارشيف وقد كشف الاتحاد السوفيتي في الاونة الاخيرة عن سر شريان الحياة الـذي كـان الخليج مؤئله ليرفـد الاتحاد السوفيتي بمعونات الحلفاء الهائلة . وهـذا يبرز دور الخليج العـربي ، وموقعه الاستراتيجي والاهمية العظمة في وصـل الشرق بالغرب .

ولنبدأ القصة من اولها .

في الفترة الواقعة بين عام ١٩٤٢ وعام ١٩٤٥ ارسل الحلفـاء الـى الاتحـاد السوفيتي معونات استراتيجية عسكرية عبر الخليج العربي ومن العراق الى ايران الى الاتحاد السوفيتي لقد اطلقت القيادة السوفيتية على هذه العملية اسما سريا رمزيا « المهمة الخاصة » .

من أهم الاحداث والعوامل التي اثرت علـى مصير المانيا ، وهزيمتها في الحرب العالمية الثانية كانت مسائل تنفيذ مهام جمع ، ونقل الطائرات العسكرية ، والمعونات المقدمة من الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا العظمى الى الاتحاد السوفيتي عبر موانىء الخليج العربي حسب اتفاق « ليندليز » الذي مازال سرا معلقا ، ولم يكتب عنه الكثير وخاصة في الاتحاد السوفيتي . قرأت لبعض القادة العسكريين من اميرالات الاسطول السوفيتي في مذكراتهم عن الحرب مثل الادميرال كوزنتسوف ، وغولوفكو عن نقل هذه المساعـدات الاميركية والبريطانية عبـر البحـار الشمالية ، والمواصلات البحرية الشمالية وعبـر ميناء مـورمانسك ، وأوخانغلسك . بعـد الغرق التراجيدي للقافلة البحرية الضخمة (PQ - 17) في بحر البارنتس، في شهـر حزيران/يونيو ١٩٤٢ ، قـرر رئيس الوزراء البريطاني تشرشل ارسال قافلة جديدة من السفن المحملة بالمعونات الهائلة عبر موانىء الخليج العربي عوضا عـن طرق بحر الشمال التي تسيطر عليها الاساطيل الالمانية . ارسل السيد تشرشل الى ستالين رسالة في شهر اب . اغسطس ١٩٤١ عـن تنظيم نقـل المساعدات للاتحـاد السوفيتي عبر السكك الحديدية الاوروبية . ولكنه بعـد حين طرحت مسالة النقل بواسطة العربات الشاحنة عبر الخليج العربي الى ايران — الاتحاد السوفيتي .

كانت الوزارة الايرانية في ذلك الحين برئاسة علي سهيلي الذي حكم مـن شهر اذار — مارس الى شهر تموز — يوليو ١٩٤٢ ثـم استلمت الحكم وزارة قوام السلطنة حتـى شهر شباط — فبراير ١٩٤٣ ثـم وزارة محمد ساعد حتى تشرين الثاني — نوفمبر ١٩٤٤ ، ثم وزارة بيات حتى شهر نيسان — ابريل ١٩٤٥ .

وكانت قد شكلت ادارة في الاتحاد السوفيتي للتجارة الخارجية أطلق عليها ادارة نقل المواد والاعتدة القتالية عبر العراق ، ، وايران للجبهة وكـان لها فرعان : (الفرع ١٧ ، والفرع — ٥٠) وكانت تعمل على أساس الاتفاقية الموقعة بين ايران والاتحـاد السوفيتي وكانت هذهالادارة تمارس في السابق أعمال التصدير والاستيراد بين ايران والاتحاد السوفيتي .

قامتهذه الادارة بنقل المعونات العسكرية الى المناطق الشمالية من ايـران بالسكك الحديدية او بالعـربات الشاحنة، الا الاعتدة التي لا يمكن نقلها بواسطة العربات الشاحنة المدنية ، فقد كانت تنقل بالعربات الشاحنة ، العسكرية الخاصة التـي كانت تتجمـع في انديمشك ، وخرمشهر ، وشعيبة ووضعت تحت تصرف هذه الادارة قطعات نقل عسكري تتالف من قطعات المركبات ، والنقل وبناء الطرق ، واستثمار الطرق ، وفرعطرق ومواصلات الاتحاد السوفيتي . وضع تحت تصرف السفير السوفيتي في ايران في ذلك الحين الرفيق ا. أ. سميرنوف عدد من اخصائيين وزارة المواصلات السوفيتية ، ووزارة الدفاع السوفيتية ادارة النقل العسكري وكـانت المهمـة ذات الافضلية الاولى هي اعـداد السكك الحديدية الايرانية لتحمل الشاحنات التي تحمل الحمولات الثقيلة والاعتدة الضخمة ، ومواد امداد الجيش ، ومواد أولية للصناعة العسكرية السوفيتية من موانىء الخليـج العربي الـى الموانىء الايرانية الى جنوب بحر قزوين . وكانت القيادة العامة والاشراف الكامل على هـذه العملية كلها قـد اسندت الى نائبوزير التجارة الخارجية السوفيتية ي.ف سيمنشا ستقوف والى رئيس مؤخرة (الشؤون الادارية) للجيش الاحمر خروليف .

في شهر شباط — فبراير عام ١٩٤٢ بدأ تنفيذ التدابير التنظيمية ، والفنية لتحقيق المهمة الكبرى في اعداد الطرق العريضة عبر ايران التي تربط بين موانىء الخليج العربي فبندر شاهبور ، وخرمشهر مع بندرشاه على بحر قزوين. وصلت الى ايران مجموعة من الضباط من مختلف فروع ادارة مؤخـرة الجيش الاحمر برئاسة اللـواء كاراليف وكانوا يتمتعون بخبرات كبيرة مع مجموعة من اختصاصي السكك الحديدية واستطاعـوا اصلاح السكك الحديدية عبر ايران وجعلها تتجاوب مع متطلبات النقل الجديدة في زمن الحرب وكانت شديدة الانحـدار في المناطق الجبلية الوعرة .

وكان على هذه الهيئات التي تنظم هذه الاعمال ، ان تكـون قادرة علـى المحادثات مـع الجانب البريطاني والضباط البريطانيين ، الطـرفان السوفيتي والبريطاني يجهلان لغةبعضهما جهلا تاما. كانت مدن الخليج العربي، والعراق مستعمرات بريطانيه بصورة تامة .

حسب الاتفاق كانت منطقة طهران والى مسافة (١٠٠) كممحرمة على قوات الحلفاء وكانت القوات الانكليزية تحتل جنوب غرب ايران واركان حرب مقرها في سلطان اباد . بعد ذلك احتلت القوات الاميركية جزءا صغيرا من جنوب ايران . وكانت اركان القوات الاميركية في الخليج العربي موجودة فيالضواحي الشمالية — الشرقية لطهران في امير اباد . الوضع في العراقفي ذلك الحين وفي بعض دول الخليج العربي كـان متوترا بسبب الضغط الاستعماري عليها . وكان الجنود البريطانيون يحملـون اسلحتهم في الشوارع وفي دور السينما ، وفي النوادي الليلية مـع احتياطات كبيرة من الذخيرة ، وحراسة كبيرة خوفا مـن اعتداءات الثوار العرب .

وكانت اكبر قوة عسكرية فعالة في العراق هي القوات الهندية التي طوعتها القيادةالبريطانية وقمعتها فيالعراق بقيادة ضباط بريطانيين من قائد كتيبة وما فوق ، أما في ايران فكانت تحتلها قوات انكليزية صرفة .

كانت الادارة العسكرية الاميركية مسؤولة عن مناطق الخليج العربي حتى طهران على السكك الحديديةوايضا، حتى بحـر قزوين علـى الطرق المعبدة . بعدهـا كانت المسؤولية في الطرق الشمالية والقعة على عاتق الادارة السوفيتية .أما المواصلات في منطقة جنوب طهران فكانت من مسؤولية الانكليز جزئيا وفي معظم الاحيان كانت مـن مسؤولية الوحدات الاميركية .

منذ بدء الاتصالات بين الادارتين السوفيتية والاميركيةفي الخليج العربي أخذت تتصاعد فعالية النقـل في السكك الحديدية ، وفي الموانىء الخليجية ، وفي مصانع جميع العربات ، وفي القواعد الجوية في بداية اعمـال النقل كان الخط زاهدان — مشهـد — عشقباد الـذي ينتهـي بجمهوريات اسيا والوسطى السوفيتية أهمية نسبيـة وكان قسم من المواد ينقل عبر كراتشي الى مدينة زاهدان الحدودية . الا ان هذا الاتجاه اخـذت تتضائل اهميته وفاعليته حتى اغلق نهائيا .

اقام الانكليز في المنطقة الجنوبية ، المسؤولين عنهـا مراقبة فعالة على الحركة علىالسكك الحديدية الايرانية، واخذوا يعملون بكل جد على تحسين فعالية هذه السكك وزيادة قدرتها على النقل ، من موانىء الخليـج وحتـى طهران ، الى جنوب ايران بدات تصل افواج عمال النقل المتحرك من الهند ومن العراق . اخذت مجموعات البناء التابعة للجيش البريطاني تعمل بكل جد على اعادة بناء الموانىء في خرمشهر ، وبندر شاهبور ، وبصرة . ولكـن ذلك كان يتم ببطء ، وبفاعلية متناقصة رغم كل ذلك . ثم بعد ذلك قامت شركة البناء الاميركية « فولسبين » بتعبيد طريق ممتد من خرمشهر الى الشمال ، وبناء فرع السكة الحديدية من الاهواز الى خرمشهر ، مع شعبة الى تانوم. كانت الادارة الانكليزية تراقب الاعمال في خـط السكك الحديدية عبر ايران مـن بندر شاهبور حتـى طهران . استجلبت مـن الهنـد (٥٠٠) مقطورة سكـك حديدية بحمولة (٢٠) طنا ، و ٥٠ قاطرة مستعملة . ارتفعـت احجام اعمال النقل على السكك الحديدية الـى الاتحاد السوفيتي من (٢٠٠) طن يوميا في خريف عام ١٩٤١ الى ٧٠٠ طن يوميا في منتصف عـام ١٩٤٢ . الا ان اعمـال الاعادة بناء الموانىء في الخليـج العربي في شط العرب ، والسكك الحديدية كانت تتجاوز المدد المحدودة لها . الأمر الذي كان يحبط كثيرا اعمال نقل المعونات الـى الاتحاد السوفيتي . رغم وصول بعثة أميركية عسكرية الى مدينة البصرة فانها لم تستطع عمل شيء ، لانها في ذلك الحين لم تكن تملك غير صلاحيات استشارية ضئيلة . وصـل مبعوثو الرئيس الاميركي روزفلت الى ايـران وارسلوا تقارير عن سوء سير العمل ، واقترحوا ان تسلم مسالة استثمار الخطوط والطـرق عبـر ايران ، والموانىء الخليجية الى الاميركيين ، كذلـك تنظيم اعمال النقـل بالاضافة الى النقل بالسكك الحديدية ، علـى عربات الشحن الاميركية حتى نقاط الاستلام السوفيتية في الحدود الشمالية الايرانية .

جـدل دولي

في منتصف عام ١٩٤٢اصبح الوضع موجبا لمناقشات بين الحلفاء الانكليز والاميركيين ، في شهر — يونيو ١٩٤٢ عقد اجتماع بين رئيس الوزراء البريطاني « تشرشل » مـع الممثلين الشخصيين للرئيس روزفلت برئاسة .أ. هاريمان وممثلي القيـادة العليا للقوات المسلحـة البريطانية في العراق وايران في مدينة القاهرة . لقد اقتنع الجميع في الاجتماع ان الانكليز لن يستطعوا بقواهم الخاصة دون عون حقيقي من قبـل الولايات المتحدة اعـداد الطرق الرئيسية والموانىء الايرانية والعراقية لاعمال النقل . اعطى السيد تشرشل موافقته على اعطاء الاميركيين جزءا من هذه الاعمال ، ولكنه اكد ان جميع اعمال مراقبة حركة النقل على السكة الحديدية عبر ايران يجب ان تبقى في يـد القيادة البريطانية .ورغـب في استخدام الاميركان كمنفذين فنيين لخطط البريطانيين واوامرهـم . هـذه الثنائية بقيت مستمرة بخيرها وشرها حتى هزيمة الالمان في ستالينغراد .

كانت القيادة الاميركية قد اعدت بين تموز — يوليو— آب — اغسطس عام ١٩٤٢ خطـة مفصلة لتدابير النقل عبر اوتوسترادات ايران ، وموانىء الخليـج العربي . صدقت هذه الخطة في ٢٢ ايلول — سبتمبر ١٩٤٢ من قبل اركان الولايات المتحدة وبريطانيا . وكـانت تنص علـى ارسال قطعات عسكرية فنية ، وتنظيمات اخـرى مختلفة مع المواد اللازمة للامداد من الولايات المتحدة الاميركية الى الخليج العربي وايران .

كان الاميركيون يريـدون ان يقوموا بانفسهم بايصال المعونات الى الشواطىء الجنوبية لبحـر قزوين ، وان يكونـوا مسؤولين ضمن ذلك عـن قطاع مـن الاراض السوفيتية الفاصلة بين بحر قزوين وايران وعـن جميع الطرق في تلك المنطقة ، وسحب جميع القوات السوفيتية من شمالي ايران ولكن القوات السوفيتية كانت موجودة في ايران على اساس الاتفاق الثلاثي الموقع في ٢٩ كانون الاول — يناير ١٩٤٢ بين الاتحـاد السوفيتي وبريطانيا العظمى وايران الذي ينص على حق «الاتحاد السوفيتي، وبريطانيا العظمى في الاحتفاظ بقوات برية وبحرية وجوية في الاراضي الايرانيـة » (المادة الرابعـة) . تجاهـل الاميركان والبريطانيون هـذه المادة الرابعة وتمسكوا بالمادة الثالثة منها التي تنص على مشاركة ايران للحلفاء في تنظيم نقل المعونات عبر اراضي ايران الـى الاتحاد السوفيتي .

رغم حاجة السوفيت الى المعونات الاميركية فانهم لـم يتساهلوا بكل مايتعلق بمسائل السيادة على اراضيهم . ففي احدى المرات ارسل القائد العام للقوات الاميركيةفي منطقة الخليج العربـي .د. كونولي قافلة ضخمة مـن العربات الشاحنة الاميركية المحملة بالمعونات العسكرية والتي كان يقودها السائقون الاميركيون مع ضباط اميركيين من خرم شهر الى ميناء بيخليف في بحر قزوين ، ولكـن القافلة لم تستطع الحصول على الاذن بخولها المرور عبر الاراضي السوفيتية واضطرت الى تسليم الحمولات فـي نقطة الحدود السوفيتية ، وانه غير مسموح لهـا باجتياز هذه الحدود . ولكن الجنرال كونولي ارسل تقارير الى واشنطن والى سفارة الولايات المتحدة في موسكو يطلب فيها موافقة الجانب السوفيتي علـى دخـول القوافل الاميركية الى بيخليف داخل الاراضي السوفيتية .

حـاولـت القيـادة الاميركيـة — حسب ادعـاءات السوفيت — ان الادارة السوفيتية غير قادرة على تامين اعمـال النقل مـن طهران الى بندرشاه علـى السكك الحديدية . فقللت من عدد شاحنات السكـك الحـديدية للقطاعات الشمالية مـن اجل الضغط علـى السوفيت لتسليمهم هذا القطاع وانسحابهم الـى اخـل الحدود السوفيتية ولم تسلم القيادة الاميركية في ايران اي قاطرة ديزل مـن بين الـ ٥٧ قاطرة التـي ارسلتها الولايات المتحدة الى ايران لا ستخدامها في القطاع الشمالي بعد طهران . من ناحية ثانية في النصف الاول من عام ١٩٤٣ اخذت القيادة الاميركية ترسل قطارات محملة بالحمولات الضخمة الـى الاتحـاد السوفيتـي ، ولكـن ذلك شكل صعوبات كبيرة للسكك الحديدية السوفيتية بسبب مرور هذه السكك الحديدية عبر مرتفعات جبليـة تصل الـى (٢٦٢١) م بواسطة القاطرات البخـارية ولعودتها فارغة من بندر شاه الى الجنوب ، ولذلك فقد طالب الجانب السوفيتي بزيادة عـدد قاطرات الديـزل الاقدر على تسلق هذه المرتفعات بحمولاتها الثقيلة ولزيادة وتيرة النقل .

اتفاق الطائرات

ينص اتفاق لندليز « الموقـع في اول تشرين الاول — اكتوبر ١٩٤١ علـى تسليم الاتحاد السوفيتي كـل شهر (٤٠٠) طائرة (مائة طـائرة قاذفة) و (٣٠٠ طـائرة مقاتلة) ، من طرازات مختلفة : كالطائرات المقاتلة مـن طراز هاريكين و «توماهاوك» و «وسبيتفاير»البريطانية. مقاتلة والقاذفـة « موسكيتو » الانكليزية والطـائرات والطائرات القاذفة « كيتـي هـاوك » و « اركـوبرا » و «ثاودربولت» و « بوسطن » و « ب — ٢٥ » والطائرات البحرية « كاتاليا » و « اسكوبرا » الاميركية وغيرها . جرى تجميع الطائرات في البـدء في مارغيـل وشعيبة في العراق ثم في عبدان في ايران ، ومن هناك كان الطيارون السوفيت يطيرون بها الـى كيروف اباد عبـر القاعدة الجوية الوسيطة في طهران التي كـان يستريح فيهـا الطيارون ويتزودون بالوقود ، وتفحص حالة المحـركات وضعت في سلطان اباد ، وطهـران وبيخليـف وفي بعض النقاط الاخرى اجهزة ملاحة لاسلكية لارشاد الطائرات . شكلت القيادة السوفيتية الفوج الجوي السادس لطياري المسافات والفوج الجوي الحادي والسبعين . وكـان الفوجان يتألفان من الطيارين المتمرسين .

وكان الفوج الحادي والسبعين ينقل الطائرات المحمية من عبدان بعد انزالها من البواخـر وتركيبها في المصانع الخاصة بالتركيب ، ثم يمتطيها الطيارون ويطيرون الـى





● روزفلت ، وتشرشل ، وستالين

طهران وهناك في طهران كان طيارو الفـوج السادس يطيرون من طهـران الـى الاتحاد السوفيتي ولم يكـن هذا العمل سهلا فقد كان على الطيار ان يطيـر بطائرة انكليزية او اميركية لا يعلـم عنها الكثير ، ولـم يتدرب عليها ، كما ان اعطالها والاعطاب غير معروفة . وقـد قتل عدد لاباس به مـن الطيارين السوفيت اثناء هـذه العمليات . وقد شكلت في عباداان قاعدة جوية سوفيتية خاصة تضـم (٨٠) ضابطا سوفيتيا وعـدد كبير مـن المساعدين والجنود ، والاختصاصيين الاميركان والانكليز والايرانيين وبعض الطيارين العراقيين . ثم شكلت قاعدة اخرى في طهران من (٢٦) ضابطا لاعمال الصيانة وملء الوقود وغيرها وتسهيل هبوط طائرات المعونة العسكرية واقلاعها في مطار طهران . كما شكلت وحـدات حراسة لحراسة هاتين القاعدتين .

في الفترة الاولى كانـت وتـيرة جمـع الطائرات ، والطيران بها منخفضة ولكن ذلك لـم يـرض الانكليز . ويحدثنا عن ذلك العقيد السوفيتي زورين : « اجريت مع الانكليز محادثات كثيرة حول هذا الامر طيلة وجودنا فـي مطار العراق ، وطالما ان هذا المطار في يد الانكليز ، ولم يصر امره الى الاميركان .

كان الموقف يتزايد شدة علـى الجبهات السوفيتية — الالمانية ، وكانت كلهـا تطالب بالطيران . وكان مطـار شعيبة على قدر من الصغر ، والاهمال بحيث لم يكن يلبي احتياجاتنا ، فما بالك بمطار نارغيل الذي كـان مهجورا تقريبا . واصبح من الضروري اقامة قاعدة جوية قوية فاخترنا عبدان » .

بدأ الخبراء والطيارون السوفيت يصلون الى مطـار عبدان ومعهم تجهيزات كثيرة ، وجماعات صيانة وخدمة ، ومستوصفات واطباء وكثير من الاختصاصيين . وبـدأ العمل يتزايد انتاجية واخذت الطائرات المجمعة ، تطـير بوتيرة اقوى الى الاتحاد السوفيتي . وكان يرسل تقرير باللاسلكي الـى القيادة السوفيتية العليا عـن عـدد الطائرات المرسلة كل يوم ، والحمولات المرسلة بالعربات الشاحنة والسكك الحديدية .

كانت الطائرات تقلع من البصرة الى عبدان ، ومنهـا الى طهران ثم الى كيروف اباد فوق الصحارى القاحلة، والجبال التي يزيد ارتفاعها عن (٤٠٠٠) م ، وكان عدد الطيارين المدربين في الاتحاد السوفيتي قليل . وكان على الطيارين الـذين يستخدمون في اعمـال استلام طائرات الاعارة والتاخير كما اطلق عليها في اتفاق لنـد ليز ان يكونوا عوضا عن ذلك في الجبهة ويخوضون فيها المعارك الجوية مع الالمان او يسقطـون القنابل فـوق القوات الالمانية النازية .

اول طائرة استلمت وارسلت الى الاتحاد السوفيتي من قبل اللجنة كانت في شهر شباط — فبراير ١٩٤٢ . لم يرسل الى الاتحاد السوفيتي في شهر اذار/مارس الذي تلاه غير خمس طائرات . ولكن ماحـل شهر نيسان — ابريل ١٩٤٢ حتى ارتفع عدد الطائرات المستلمة الـى (٣٥) طائرة من طراز « بوسطن — ٣ » ارسل منها الى الاتحاد السوفيتي (٣٢) . وصـل الى نقطة جميـع الطائرات في شهر آيار — مايو ١٩٤٢ ، سبعة وستون طائرة فارسل (٦٩) طائرة الى الاتحـاد السوفيتي . ووصلت في حزيران — يونيو ١٠١ طائرة ارسلت بكاملها الـى الاتحاد السوفيتي . وارسل بالاضافة الى ذلـك (٦٣) طائرة ب — ٢٥ ضمن نفس الفترة وكانت الجبهات تتطلب المداد اكثر فاكثر من الطائرات ، اذ مـا كانت تنتهي عملية ستالينغراد بالنصر حتى بدات عملية القفقاس

الأزمـة المصرية

ارسل الرئيس روزفلت في ٦ تموز — يوليو عام ١٩٤٢ رسالة الى الرفيق ستالين يقول فيهـا : « ان الازمـة المصرية تهدد طرق امداد الاتحاد السوفيتي ، وقد طلب مني رئيس الوزراء البريطاني السيد تشرشل التوسط لديكم لا رسال (٤٠) طائرة قاذفة طـراز (آ — ٢٠) موجودة حاليا في العراق في طريقها الى الاتحاد السوفيتي. وبما ان المعلومات المتعلقة بذلك غير كافية لدينا . فاننا لا نستطيع المناقشة في هذا الامر ، لذلك فانني رايت ان اتوجه اليكم لتتخـذوا قرارا تؤخذ فيه مصالـح الحلفاء بعين الاعتبار » اجابه ستالـين في رسالة ارسلها الـى الرئيس روزفلت في ٧ يونيو عام ١٩٤٢ . « انني لاامانع في ارسال الاربعين طائرة قاذفة « طراز آ — ٢٠ الموجودة في العراق للنقل عوضا عـن الاتحاد السوفيتي ، الـى الجبهة المصرية » . وفي ١٠ تموز — يونيو ١٩٤٢ تلقى الرفيق ستالين مـن السيد تشرشل رسالة قـال فيهـا « لقد علمت الان من الرئيس روزفلت انك اعطيت اوامرك لارسال (٤٠) طائرة قاذفة « بوسطن » ارسلت اليك من الولايات المتحـدة الـى البصرة لترسل الـى الاتحـاد السوفيتي . حاليا من الصعب ان اطلب منك مثل هـذا وقد افحمني سرعة جوابك الصادرة عـن روح عظيمة ، وهي سترسل فورا الى المعارك لتوجيه ضربات جوية الى الالمان الذين يشددون على قواتنا التكي حاليا » . تلقت في ١٠ تموز — يوليو القيادة السوفيتية في العراق وايران امرا من موسكو لا رسال الاربعين طائرة الـى الجبهة المصرية فورا .

رغم انه في ذلك الحين اي في ٧ تموز — يوليو ١٩٤٢ كانت القوات السوفيتية في الجبهة الجنوبية — الغربية ، والجنوبية قد اخذت بالتراجع الى ماوراء نهـر الـدون تحت ضغط القوات الالمانية المتقدمة .

في شهر ايار — مايـو ١٩٤٢ قـرر البريطانيون دون استشارة الجانب السوفيتي نقل قاعدة جمـع الطائرات « ميشل » وشعيبة الى طهران من اجل الاقتراب الـى الشمال اكثر فاكثر . بينما كان الموقف في طهران علـى الشكل التالي : كانت اعمال النقل على السكك الحديدية عبر ترانس ايران غير منتظمة ، وكانت قدرة هذا الشريان الحيوي متدنية . من المسافة الرئيسيتين السكة البالغة (٢١٥٠) كـم كـان (٢٠٠٠) كـم يمكـن للشاحنات والمقطورات والصهاريج الحركة عليها وهي المانية الاصل و١١٧ قاطرة بخارية كـان ستون منهـا معطلة للتقادم وكان (١٥) بالمائة من القوائم المتحركة معطل تماما وغير صالح للاستثمار . وكانت امكانيات الاصلاح والصيانة غير ممكنة لعدم توفر الوسائط .

كانت الكتلة الاساسية مـن المعونات وخاصة المـواد الغذائية والذخيرة تمر بهذا الطريق الى الاتحاد السوفيتي وكانت محطات القطاع الشمالي مليئة بالموظفين السوفيت والعمال السوفيت . الذين انخلوا في السكك الحديدية طرائق العمل السوفيتية . وطرائق الامن السوفيتية . في شهر كانون الثاني — يناير ١٩٤٣ اصبحـت الادارة السوفيتية تعمل بتماس مباشر مع الاميركيين بعد ان سلم الانكليز كل ما يتعلق بهم الـى الاميركان وقدسهل ذلـك العمل لان الاميركان كانوا اكثر جدية ، ورغبة في ايصال المواد الى الاتحاد السوفيتي دون عنجهية الانكليز .

الصدام

حصلت بعض « الصدامات » في ازمة اطلق عليها «ازمة القاطرات» وكان ذلك عام ١٩٤٣ ، وقد اصطنعها الاميركيون اصطناعا — حسب رواية الروس . من اجل تكثيف العمل في موانىء الخليج العربي جلب الاميركيون الات كثيرة ، ونقلوا اليها ثـلاث كتائب عمل كـل كتيبة منها كـانت تضم الـف جندي . واستبدلوا القطارات التجارية بقاطرات ديزل ، وبنوا عبارة ارتفاعها (١٠٢٧)م لحمل قطار ثقيل . واستطاع الاميركيون مضاعفة امرارية سكة حديد ترانس ايران . وامتلات المحطات في طهران وغيرها بالمواد الجاهـزة للنقل . لـم يستطـع الروس مجاراتهم لاسباب كثيرة : كـان نقص في عـدد الرجال السوفيت ، وكان عدد القاطرات السوفيتية قليل . وكان الطريـق في القطـاع السوفيتي مرتفعـا ، وصاعـدا (٢٦٢١) م . ولم يكن ميناء بندر شاه معدا ومجهزا . وكـان الروس يخوضون الحرب . دمـاء الروس تسيل بغزارة، والاهمية الاولى كانت للجبهات . حتى القاطرات البخارية التي كانت تصل الى القيادة الروسية في الخليج العربي كانت ضعيفة وسيئة الصنع ، وكانت غير قادرة على اجتياز الممرات والشعاب الجبلية .وكان الاميركيون يحثون السوفيت علـى انـزال المعونات مباشرة مـن القطارات الى السفن ، والقوارب السوفيتية في بحـر قزوين ، والتي لم تكن تاتي بصورة نظامية حسب الخطة الموضوعة .

تحت الالحاح الاميركي وصلـت اعـداد جديدة مـن العاملين السوفيت من الاختصاصيين ، والفنيين قامـوا باعمال بناء كبيرة ، واخذت المواد الموجودة في المخازن تجد طريقها على القطارات ، وبدات المواد المكدسة تخف نسبيا ، واقيمت في القطاع الشمالي شبكة من الطرقات الجيدة سهلت اعمال النقل بالعربات . واتخذت الحكومة السوفيتية قرارا « حـول التدابير المتعلقة بتامين نقـل الحمولات المستوردة عبر الخليج العربي وايـران الـى الاتحـاد السوفيتي » ووضعت تحـت تصرف القيـادة السوفيتية الشمالية مبالـغ بالعملة الاجنبية ووسائـط جيدة ، واصبحت قدرة امرار السكك الحديدية الشمالية (١٢) قطارا في اليوم . ومددت في وقت واحد ، وبنيت الطرق المعبدة قزوين — بيخليف — استارا الايرانية ، وشاهرود — كوتشان — باجغيران — قزوين — تبريز — جلفا . وادخلت تحسينات كثيرة على الموانىء الايرانية في بحر قزوين .

اثر تراجع القوات الالمانية عـام ١٩٤٤ في الجبهـة السوفيتية — الالمانية واخذت تمـر عبر ايران مـواد اعاناتو كثيرة وكذلكاعداد كبيرةمن القطعات العسكرية، والمسافرين . ولكنها اخذت تتضاءل شيئا فشيئا .وصلت البصرة في شهر آب ١٩٤٤ ست سفن تحمـل (٢٠٤٨٦) طن . ووصل اول يوم في شهر ايلـول — سبتمبر خمس الاف طن من المواد . ولم تعد تصل الى نقـاط تجميـع السيارات اعداد كافيةللتجميع . وفي ١٥ تشرين الاول — اكتوبر ١٩٤٤ غـادر الجنـود الانكليز معسكـر ومطار الشعيبة ، والغيت وكالات تانوم ، وخانقين .

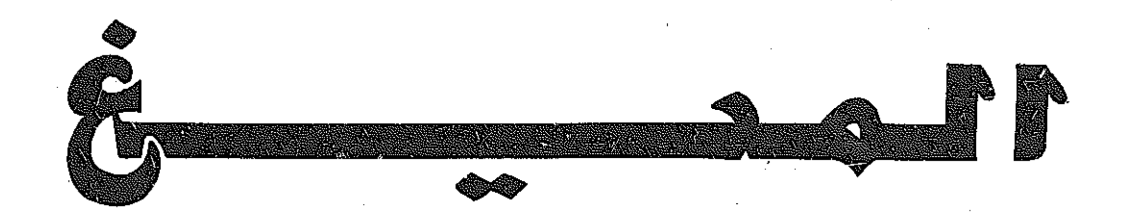
استقبل ميناء بندر شاهبور في تشرين الثاني — نوفمبر خمس سفن حمولتها (٤٤٢٧٣) طن ، اما في شهر كانون الاول وصلت سفينتان فقط حمولتهما (١٦٨٧٣) طـن . وماهل شهر كانون الثاني عام ١٩٤٥ حتى كـان الميناء فارغا من السفن . بعد شهر الغيت المراكز السوفيتية في بندر شاهبور وعاد العاملون السوفيت الى الاتحـاد السوفيتي مع معاملهم المفككة هناك في شهر شباط عـام ١٩٤٥ .

يقول العقيد روزين قائد الجانب السوفيتي في مذكراته عن تلك الايام « لا يجب ان ننسى ما اداه لنـا العمال الايرانيون والخليجيون ، الفقراء المحرومون ، الذين ترين عليهم الكآبة ، والمهضومي الحقـوق ، اذ انـه بدون مساهمتهم الكبيرة ، والمخلصة لكان العمل اشد صعوبة، واقل انتاجية ، اذ نجد معهم لغة مشتركة واحدة فقد كنا جميعا متماثلين في الفقر، والحاجـة ، والمسغبة ، وكانوا يخوضون معركة الفقر ، وكنا نخوض بالاضافة الى ذلك الحرب بكل ضراوتها » .

لقد كان مجموع اوزان المواد المنقولة عبر الخليـج العربي وايران بين عام ١٩٤١ وحتى عام ١٩٤٥ عشرة ملايين ونصف طن . وكانت مسافة النقـل المتوسطـة (٧٧٠) كم . ووصلت احجام اعمال النقل الـى اكثر من (٨) مليار طن — كيلومتر . ونقلت وسائط النقل المختلفة اثناء عودتها من الاتحاد السوفيتي الى ايران والخليج العربي (١٣٠) الف طن مـن الحبوب للشعب الايراني ، ولشعوب الخليج التي لم تكن تنتج الحبوب. لقد انفق الجانب السوفيتي في ايـران والخليج العربي لتامين اعمال نقل مـواد الاعانة حسب اتفـاق لندليز للاعارةوالتاجير اكثر من (٢٫٦٧٣٫١٧٨) الـف ريال ، دون ان تدخل في هذه النفقات رواتب العسكريين فـي القطعات السوفيتية الموجودة هناك .

الحقيقة ان هذه العملية التـي ساهمـت فيها دول الخليج العربي ، والعراق وايران ، تجربـة للتعاون الدولي لم يكن لها سابقة في التاريخ كله . وهـي ايضا تعطينا فكرة عن اهمية الخليج العربي في تاميـن طرق برية وبحرية للوصل بين الشرق والغرب ، والذي قديماد استخدامه في اية حروب مقبلة . اذ انه بالاضافة الـى اهمية الخليج الهائلة في كونه يقدم للعالم اكثر من نصف الاحتياطيين النفط فانهايضا ممرحيوي للاتحاد السوفيتي، وهو منفذ مائي هام للاتحاد السوفيتي يغنيه عن استخدام بحار الشمال الجليدية ، وهو المنفذ الوحيـد اذا سدت منافذ البحر الاسود عبر المضائق التركية . وقد يستعمله الاميركيون في طريقهم لغزو الاتحاد السوفيتي في اية حرب قادمة . اردت بهذا المثال التنبيه الى خطر موقع الخليج العربي الذي تدور فيه الان حرب مجنونة تغذيها ،مصالح دولية مختلفة . اردت منه التنبيه الى تجربة مرت بهـا دول الخليـج وهـي رازحة تحـت سلطان الاستعمار البريطاني ،وايران التي كانت رازحة تحـت الاستعمار المتعدد الجنسيات (الاميركي ، والروسي ، والبريطاني) في سني الحرب العالمية الثانية .

العقيد : بسام اسخيطه



٣٠ عاماً في أجواء العالم

بعد أن تمكنت الولايات المتحدة من تحطيم سرعة الصوت من خلال المقاتلة « سوبر سابر » وتمكن بعدها الاتحاد السوفيتي من تحقيق نفس الانجاز من خلال مقاتلة ميغ ١٩ . تركزت جهود وابحاث البلدين ، على انتاج مقاتلة العصر ، وهي المقاتلة التي تحددت ملامحها من خلال التجارب والدروس والمكتسبات خلال الحرب الكورية . ضمن فهم اي من الدولتين لهذه الدروس وايضا ضمن الامكانيات الفنية والاقتصادية المتاحة لكل منهما. وكان الفهم المشترك للقوتين الاعظم يتلخص في أن اية مقاتلة جديدة يجب أن تتمتع بالقدرة على السيطرة الجوية من خلال قدرتها على القتال والمناورة في ظروف السرعات ما فوق الصوتية وليس الاكتفاء بتحقيق اختراق سرعة الصوت فقط . وبدأ الاميركيون بالفعل في مطلع الخمسينات في تطوير مجموعة من الطائرات للوفاء بمتطلبات التفوق ، واستخدم الاميركيون عدة اشكال من الهياكل لطائراتهم . فالمقاتلة « ف — ١٠٢ كونفير » كانت على شكل « دلتا » وحلقت في نهاية عام ١٩٥٣ ، والمقاتلة « ف — ١٠٤ ستارفيتر » اخذ الشكل السهمي وحلقت في بداية عام ١٩٥٤ . اما المقاتلة « ف — ١٠٥ تندرشيف » فكانت ذات اجنحة منسحبة الى الخلف وحلقت في بداية عام ١٩٥٥ . واعتبرت هذه المقاتلات في ذلك الحين بانها على مستوى عال من التقنية والتعقيد مقارنة بما قبلها من مقاتلات الاربعينات والخمسينات .

وفي المقابل كان الاتحاد السوفيتي في هذه الفترة يحاول تقليد الولايات المتحدة او اللحاق بها، ولم يكن ينقص الاتحاد السوفيتي ايا من انواع الخبرة ولكن كانت تنقصه البرامج المدروسة . وعلى عجل كلف مكتب « ميكويان » لتصميم الطائرات والمسؤول على تصميم سلسلة طائرات «الميغ» بالمضي في تصميم وانجاز مقاتلة معترضة تكون بمثابة الرد السوفيتي على طائرات الجيل الاميركية . وقد تمكن ميكويان من اتمام المهمة في اقل من عامين من خلال تصميمين اتسما بالبساطة التامة . فن خلال تصغير الطائرة ما امكن وتخفيض مساحة مقطعها ومن خلال اقوى المحركات المتاحة في حينها تمكن « ميكويان » من تحقيق « ماك — ٢ » في السرعة لطائرته وفي نهاية عام ١٩٥٥ حلق هذان النموذجان وهما متشابهان تماما فيما عدا ان احدهما ذات اجنحة منسحبة الى الخلف والاخرى ذات اجنحة دلتا وذيل — شكل سهمي — وقد وقع الاختيار على الطائرة الثانية لتكون هي طائرة العصر السوفيتية واعطيت الاسم ميغ — ٢١ واعطاها الغرب — حلف الاطلنطي — فيما بعد الاسم الانجليزي « فشبد » وتعني بحسب قاموس « وبستر » الطبقة الرسوبية للاسماك المتحولة ! ! اما النسخة المخصصة للتدريب ذات المقعدين فقد اطلق عليها الغرب اسم « مونجوله » وتعني المغولي !

وقد ظهرت هذه الطائرة ذات المقعد الواحد علنا لاول مرة في العرض الجوي بموسكو عام ١٩٥٦ وخيب ظهورها امال الكثيرين مما كانوا ينتظرونها بسبب بساطتها المفرطة مقارنة بالطائرات الاميركية . وهذه الطائرة نفسها قدر لها فيما بعد ، أن تتحول الى اشهر ما عرف من طائرات مقاتلة فيما بعد الحرب العالمية الثانية واكثرها استخداما وعددا واكثرها قدرة على التكيف والتطور . واستحوذت فيما بعد على اعجاب ناقديها وبالتدريج .

تاريخ التطويـر

بدأ الانتاج الكمي للمعترضة « ميغ — ٢١ » عام ١٩٥٨ تحت اسم « ميغ — ٢١ ف » ، ويرجع سبب التاخر في بدء الانتاج الى عدم توفر المحرك النفاث اللازم لتحقيق المواصفات المطلوبة وخلال الفترة بين تحليقها الاول وانتاجها الكمي تم صناعة ٣٠ طائرة فقط زودت بمحرك من نوع « تومانسكي ، ر — ١١ » يعطي قوة دفع منخفضة مقدارها ٣٩٠٢ كيلو غرام — ضغط فقط . اما المحرك الذي استعمل فيما بعد في مرحلة الانتاج المتكرر لما عرف بالميغ ٢١ ف فهو محرك من نفس النوع يعطي قوة دفع مقدارها ٥٩٥٠ كيلو غرام — ضغط مع احتراق لاحق .

ولقد انتج من طرز « ميغ — ٢١ » منذ تحليقها الاول وحتى عام ١٩٧٧ ، ٢٠ طرازا مختلفا وخضعت خلال الثلاثين عاما الماضية لتطوير متكرر مس جميع اجزائها دون استثناء وذلك من خلال ثلاث اجيال متعاقبة . وحتى اخر جيل وهو الذي انتج في نهاية السبعينات وكانه طائرة جديدة تماما ليس له علاقة بالطائرة الامسوى في الشكل الخارجي العام والاسم فقط . ويمكن التاكيد على ان ما خضعت له طائرة ميغ — ٢١ من تطوير وتكرار للتطوير لم يحدث لاي طائرة مقاتلة اخرى في العالم . وترتب على ذلك انها ما زالت في الخدمة كمقاتلة صف اول في اكثر من سلاح جو في العالم ، بينما سحبت نظائرها الاميركية من الخدمة كليا تقريبا .

الجيـل الاول

كانت الميغ — ٢١ ف عبارة عن طائرة اعتراضية نهارية للاحوال الجوية الجيدة . لاستخدامها في الدفاع الجوي عن النقطة . ولم تزود باي رادارات وسلحت بمدفع رشاش من نوع « ف ر — ٣٠ » عيار ٣٠ ملم . اضافة الى صاروخين جو — جو من النوع الباحث عن الحرارة من طراز (أ . أ — ٢ اتوله) وهو عبارة عن نسخة سوفيتية طبق الاصل الصاروخ الاميركي « أ . م — ٩ ب سايدوندر » وله مدى اقصى ٦ر٥ كيلو متر . ولم يكن هذا الطراز يتمتع بقدرة قتالية عالية بسبب ضعف قدرته على الحمل وانخفاض رد فعله التسارعي النسبي وانخفاض معدل تسلقه . وكان هذا الطراز يوصف بالكسل وتبع هذا الطراز « ميغ — ٢١ ب . ف . م » وكلها تنتمي الى طرز الجيل الاول . وان احتوت على مجموعة من التحسينات اهمها رفع قوة دفع المحرك الى ٦٢٠٠ كيلو جرام — ضغط وزيادة قطر مقطع الطائرة عند المقدمة وتغيير شكل مخروط المقدمة ليتسع للرادار المسمى من نوع « آر . ا . ل » والمسمى في الغرب « سبين سكان » وهو رادار يعمل على مجموعة موجات « آي » وله قوة بث مقدارها ١٠٠ وات . اما النسخة التصحيحية لهذا الرادار فتسمى (آر . ٢ ل) وتم تزويد هذه الطرز بمدفع ثنائي من عيار ٢٣ ملم من نوع (جي . ش . ٢٣) وهو المدفع الذي استخدم لجميع اجيال الميغ — ٢١ اول طائرة نفاثة سوفيتية يعمل محركها النفاث من خلال مبدأ المساحة المتغيرة لسحب الهواء . ويتم ذلك عن طريق تحرك مخروط المقدمة الى الداخل تلقائيا وعلى ثلاث مراحل بحسب العزم المطلوب . وقد زود هذا الجيل ايضا بالشرعة على جانبي الطائرة امام الاجنحة تعمل ككوابح هوائية اثناء الهبوط . ولقد فرض تبني هذا الجيل من المعترضات الذي شكل العمود الفقري لسلاح الجو السوفيتي في الستينات نشر اعداد كبيرة من القواعد الجوية وممرات الهبوط في اتحاد الاتحاد السوفيتي نظرا لصغر نصف قطر عمله القتالي النموذجي الذي لا يتعدى ٣٥٠ كيلومترا مع الطيران الافقي واستخدام اعداد كبيرة من الطائرات . وحتى تستطيع « الميغ — ٢١ » استخدام ممرات الهبوط غير المرصوفة زودت بعجلات ذات ضغط هواء منخفض وترتب على ذلك كبر حجم هذه العجلات مما استدعى تشكيل انتفاخ في المكان المخصص لبيت الاطارات داخل جسم الطائرة . وتعمل فرملة العجلات بالهواء المضغوط من خلال زجاجات تزود بها الطائرة قبل الاقلاع وتعتبر مشكلة الاداء المنخفض في السرعات الدنيا وطول ممرات الهبوط من اهم المشاكل التي واجهت هذا الجيل.

الجيـل الثاني

بدء في انتاج هذا الجيل في منتصف الستينات واستمر حتى اوائل السبعينات ويشمل في الاساس على طراز « ميغ — ٢١ . م . ف » ، ٢١ ار . ف ، ٢١ اس . ام . ت وما تفرع عنها من طرز . ويمكن وصف هذا الجيل بانه للقتال متعدد الاغراض في جميع الاحوال الجوية ويتميز بمحركه الجديد « تومانسكي ر — ١٣ — ٣٠٠ » الذي يعطي قوة دفع مقدارها ٦٦٠٠ كيلو غرام — ضغط وعمر هذا المحرك الافتراضي يتجاوز ٣٠٠ ساعة . ويتميز ذلك بمثابة انجاز لصناعة المحركات السوفيتية . وترتب على زيادة قوة المحرك زيادة في قدرة الطائرة على الحمل حيث ارتفعت هذه القدرة الى ٢٠٠٠ كيلو غرام من خلال خمس نقاط تعليق كما ترتب على ذلك ايضا تحسن شامل في مواصفات الاداء .

ولكن تزويد هذا الجيل برادار الكشف والتعقب من نوع « جيبرد » ذي المدى الاقصى ٣٠ كيلو مترا والذي يعمل على مجموعة موجات « جيه » من اضافة صاروخين اضافيين موجهين من نوع (أ . أ . — انيد) او نوع (أ . أ . — ٢/٢ اتوله) المحسن .

واحتوى هذا الجيل ايضا على اضافات الكترونية واخرى عملية من بينها اضافة مرآة « بيرسكوب » الى الغطاء الزجاجي لكابينة الطيار وذلك لاستخدامه في الرؤية الخلفية وهو امر غير متبع في الطائرات الغربية الا ما ندر . كما زود برادار للانوار بالتصادم الامامي والخلفي واضيف جناحان صغيران اسفل كابينة القيادة لتحسين الاداء في السرعات الدنيا .

الجيـل الثالث :

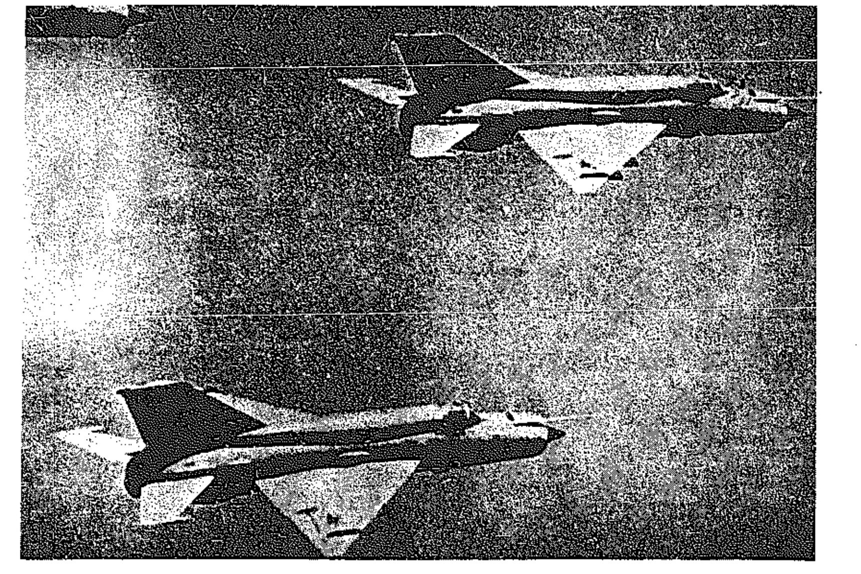
هو اخر ما انتج من اجيال تطور الميغ — ٢١ وظهر اول طراز منه عام ١٩٧٣ ويطلق عليه اسم ميغ — ٢١ بس ومنه طرازان يعرفان في الغرب على انهما فشبد — ن وفشبد — ال . ويمكن اعتبار هذا الجيل طائرة جديدة بمعنى الكلمة . فقد استخدم في بناء هيكل الطائرة وجسمها تكنولوجيا جديدة متقدمة خفضت وزن الطائرة بمقدار ٤٠٠ كيلو غرام عن الجيل السابق على الرغم من انها زودت بمحرك جديد من نوع « تومانسكي ر — ٢٥ » يعطي قوة دفع تزيد ١٤٪ عن محركات الجيل السابق . ووصلت نسبة القوة الى الوزن القتالي ولاول مرة في هذه الطائرة الى ١ر١ كيلو غرام — ضغط لكل كيلو غرام وزن وبذلك تكون قد وصلت الى مرتبة المقاتلات الغربية المتقدمة . وتفوقت عليها من هذه الناحية . وتحسن بالتالي الاداء لجميع الصفات الاخرى وتحقق معدل ارتفاع مقداره ١٢٠٠٠ قدم في الدقيقة وهو نفس معدل الاداء للمقاتلة الاميركية ف — ١٦ التي تصغرها بعشرين عاما . وانخفض الممر المطلوب للاقلاع الى ٦٠٠ متر .

ويتمتع هذا الجيل باضافات الكترونية متقدمة منها حاسب الكتروني للتصويب والرمي ومعدات الكترونية لمكافحة التشويش والحرب الالكترونية ومعدات ملاحية للطيران الاعمى واجهزة تعارف الكترونية جديدة .

وقد بقيت مقاييس الميغ — ٢١ شبه ثابتة في جميع الاجيال باستثناء اختلافات بسيطة والمقاييس هي : الطول ٧٥ر١٥ متر — ارتفاع الذيل ٥٠ر٤ متر — المسافة بين طرفي الجناحين ١٥ر٧ متر — مساحة الجناحين ٢٣ متر مسطح .

وقد رافق انتاج اي من اجيال الميغ — ٢١ الثلاثة انتاج طائرات ذات مقعدين للتدريب من نفس الجيل . كما انتجت نماذج لبعض الافكار مثل تزويد الطائرة بمحرك ثانوي عمودي للاقلاع والهبوط القصيرين ولكن مثل هذه الافكار لم تدخل الانتاج مطلقا .

واستخدمت الميغ — ٢١ بعد تعديل شكل جناحيها لتكون مشبهة دراسة وتطوير لطائرة الركاب الاسرع من الصوت توبولوف تي — يو ١٤٤ وتمتبر امكانية تزويد اي من طرز الميغ — ٢١ وصواريخ دفع اضافي للاقلاع القصير من المسائل القياسية .



● مبغ — ٢١ — بي تمثل الجيل الثالث .

مردود التطوير على المواصفات والاداء

خلال مراحل التطور الثلاث طرأ على الميغ — ٢١ التطورات التالية : —

ارتفعت قوة محركها بمقدار ٢٥٪ وانخفض وزن الطائرة الاجمالي ٥٪ وارتفعت حمولة الوقود الداخلية بمقدار ٢٢٪ اما حمولة الوقود الخارجية فقد ارتفعت بمقدار ٣٠٠٪ مما رفع مدى الطائرة الاقصى بمقدار ٧٥٪ وارتفعت ايضا قدرة الطائرة على الحمل بمقدار ٢٥٠٪ . اما بالنسبة لاداء المناورة فقد ارتفعت القدرة على تحمل الجاذبية بمقدار ١٢٪ وارتفع التسارع بمقدار ٥٠٪ . اما القدرة على الالتفاف للمعادن في صنع اجزاء هامة من المقاتلات والاعتماد على مبدأ الاتزان الهوائي القصري في الشكل العام اضافة القدرات التسليحية والالكترونية ذات التكنولوجيا المختلفة تماما .

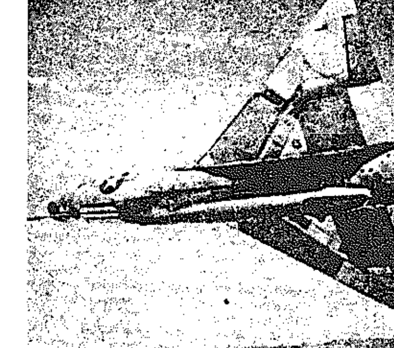
العالم والميغ — ٢١

اضافة الى تشيكوسلوفاكيا فان تصنيع الميغ — ٢١ خارج الاتحاد السوفيتي يتم ايضا في الهند بموجب ترخيص وذلك ابتداء من عام ١٩٦٦ وقد تم منذ ذلك تصنيع ٥ طرز منها في مصانع « هال » والانتاج مستمر الان فقط في الطراز ميغ — ٢١ بس الذي ينتج تحت اسم (طراز ٧٨) بمعدل سنوي مقداره ٣٠ طائرة وسوف يتوقف الانتاج تماما لصالح الميغ — ٢٧ ابتداء من عام ٨٧ .

اما في الصين الشعبية فيتم انتاج طراز ميغ — ٢١ ف وهو الطراز السوفيتي لعام ١٩٥٨ بدون ترخيص واعطي هذا الطراز الاسم (زيان ف — ٧) ويتم تجميع عدد من هذه الطائرات في مصر الآن لحساب مصر والعراق ويتم تزويدها باجهزة ملاحية بريطانية. كما يتم تسليحها بصواريخ « سايدوندر » الحرارية الاميركية .



● ميغ — ٢١ — ب ف مجهزة بنقطة تعليق واحدة في كل جناح .



● مقاتلة ميغ — ٢١ — ف تحمل علامات سلاح الجو الاميركي .

	حرب حزيران ٦٧		حرب تشرين ٧٣		معارك البقاع ٨٢		
* الطائرة * المواصفات	ميغ/٢١ب ف (الجيل الاول)	ميراج ٣/سي	ميغ/٢١م ف (الجيل الثاني)	ف/٤ فانتوم	ميغ/٢١بي (الجيل الثالث)	ف/١٦ فالكون	ف/١٥ ايغسل
القوة الكلية الدافعة بالكيلو غرام ضغط	٦٢٠٠	٦٢٠٠	٦٦٠٠	١٦٢٤٠	٧٥٠٠	١٠٨٠٠	٢١٦٠٠
الوزن فارغة بالكيلو غرام	٥٥٠٠	٧٠٥٠	٥٦٠٠	١٣٧٦٠	٥٢٠٠	٧٠٧٠	١٢٤٠٠
الوزن الاقصى بالكيلو غرام	٨٦٠٠	١٣٧٠٠	٩٦٠٠	٢٨٠٣٠	١٠٢٠٠	١٦٠٠٠	٣٨٠٠٠
الحمولة الخارجية القصوى بالكيلوغرام	١٠٠٠	٤٠٠٠	٢٠٠٠	٧٢٥٠	٢٥٠٠	٥٥٠٠	١١٧٠٠
نوع المدافع × العيار بالمليمتر	ثنائي٢٣	٣٠×٢	[illegible]٢٣	سداسي٢٠	ثنائي٢٣	سداسي٢٠	سداسي٢٠
عدد الصواريخ جو — جو	٢	٣	٤	٨	٤	٤	٨
السرعة القصوى بالكيلومتر/ساعة	٢١٢٥	٢٢٣٠	٢١٥٠	٢٣٠٥	٢٢٥٠	٢١٥٠	٢٧٠٠
الارتفاع الاقصى بالمتر	١٧٠٠٠	١٧٠٠٠	١٨٠٠٠	١٧٩٠٠	١٨٠٠٠	١٥٢٤٠	١٩٢٠٠
معدل الالتفاف الاقصى درجة/ثانية	١٣	١١,٥	١٣,٥	١٣,٥	١٥	١٧,٥	١٦,٥
معدل التسارع الاقصى متر/ثانية	١٢٥	١٠٠	١٤٠	١٤٥	١٨٠	١٩٨	١٩٠
الوقت حتى ١٢ الف متر بالدقيقة	٣,٥	٤	٢,٥	٣	١	١	١
المدى القتالي عال/عال/عال (دون وقود اضافي) بالكيلو متر	٤٥٠	٢٩٠	٤٢٠	٢٢٥	٤٥٠	٦٥٠	٧٢٥
المدى الاقصى بالكيلو متر	١٥٠٠	٢٤٠٠	١٨٠٠	٣١٨٥	٢٢٠٠	٣٨٩٠	٥٥٦٠
مدى الرادار الاقصى بالكيلومتر	٣٠	٢٠	٣٠	٥٥	٣٠	٧٥	١٥٠

جدول مقارنة لمواصفات طائرات القتال الرئيسية في المعارك العربية الاسرائيلية .

* شاركت في المعارك انواع اخرى من الطائرات غير مذكورة هنا .

وتقيم طرز الميغ — ٢١ الحديثة الآن باعتبارها من صفوة المقاتلات للتفوق الجوي العاملة واقلها كلفة على الاطلاق مقارنة بنفس المواصفات والاداء . وقد حاولت الولايات المتحدة منافسة الميغ — ٢١ في مجال علاقة الكفاءة بالتكلفة فانتجت المقاتلة ف — ٥ لتكون البديل الاميركي لها ، خاصة في اسواق دول العالم الثالث ، ولكن المقاتلة الاميركية لم تصل في اي من طرزها الى مستوى مواصفات او قدرة اداء او مستوى فكان تحسنها ٢٠٪ وارتفع معدل التسلح الابتدائي ٤٠٠٪ .

الاتحاد السوفيتي والميغ ٢١

وصل عدد مقاتلات الميغ — ٢١ في سلاح الجو وطيران الدفاع الجوي السوفيتي اوجه في فترة الستينات الى اوائل السبعينات وتجاوز هذا العدد ٥٠٠٠ طائرة وبعد ذلك بدأ الاعتماد على الميغ — ٢١ يقل لصالح انواع وطرز اخرى من الطائرات فوصل العدد الى ٢٢٠٠ طائرة عام ٧٨ والى ١٧٠٠ طائرة عام ٨٢ واصبح ٧٠٠ طائرة عام ١٩٨٤ ومن المنتظر أن تكون جميع هذه الطائرات خارج الخدمة مع عام ٢٠٠٠ . وبحسب احصاءات غير مؤكدة فانه تم انتاج حوالي ١٠٠٠٠ طائرة من طرز الميغ — ٢١ المختلفة . وكان معدل الانتاج في عام ١٩٨٠ قد انخفض الى ثلاثة طائرات في الشهر فقط ، وتفيد بعض المصادر ان انتاج الميغ — ٢١ سوف يتوقف تماما داخل الاتحاد السوفيتي خلال عام ٨٦ على ان تتم تلبية اي طلبات تصديرية بعد ذلك من خلال المصانع التشيكية التي سوف ينقل اليها كامل الانتاج وحيث يتم فيها الان انتاج ميغ — ٢١ ب . آن . اف تحت اسم اس — ١٠٧ بموجب ترخيص.

ويبدو آن السوفيت اصبحوا على قناعة بان الميغ — ٢١ قد وصلت الى نهاية الشوط في المراحل التطويرية بحيث لم يعد من المفيد المضي في مزيد من التطوير لها . او لانها استنفدت كل امكانات التطوير الممكنة خاصة وان متطلبات اجيال التسعينات تختلف كليا عن الاجيال السابقة لها من حيث اعتمادها على تقنيات متقدمة تشتمل على استخدام اللدائن كبدائل .

كلفـة الميغ — ٢١

وقد استحوذت على الميغ — ٢١ بطريقة او باخرى ٣٥ دولة وتعمل حاليا في اسلحة جو ٢٥ دولة على الاقل . وقد اتيح للغرب الاطلاع على اسرار الميغ — ٢١ الصناعية والقتالية اكثر من مرة ، وكانت المرة الاولى في شهر اب عام ١٩٦٦ عندما هرب طيار ماجور من العراق الى اسرائيل بطائرة من طراز ميغ — ٢١ ف . كما تدعي اسرائيل انها حصلت على عينات اخرى منها عندما هبط عدد من هذه الطائرات بطريق الخطا في احد المطارات التي تحتلها في سينا في اعقاب حرب ٦٧ . ويعمل حاليا في سلاح الجو الاميركي سرب مكون من ١٢ طائرة ميغ — ٢١ حصلت عليها الولايات المتحدة من مصادر شرق اوسطية ، وذلك بغرض تدريب الطيارين الاميركيين على اساليب التصدي لهـا .

وقد سقطت احدى طائرات هذا السرب اخيرا وقتل طيارها في الحادث .

وعلى المستوى القتالي الفعلي خاضت الميغ — ٢١ القتال الجوي ضد جميع طرز المقاتلات الاميركية التي شاركت في حرب فيتنام تقريبا . واختلف ادائها من معركة الى اخرى ولكن يمكن اعتبار نسبة ٢ او ١٥ الى واحد كنسبة اسقاط لصالح الطائرات الاميركية هي النسبة السائدة في الحرب بحسب البيانات الاميركية .

العرب والميـغ — ٢١

في عام ١٩٦٢ حصلت كل من مصر وسوريا والعراق على الميغ — ٢١ اف وحصلت عليها بعد ذلك ايضا الجزائر والسودان واليمن الشمالي واليمن الجنوبي والصومال.

وشاركت الميغ — ٢١ العرب جميع حروبهم ومعاركهم مع العدو الصهيوني ابتداء من حرب حزيران . ولم تتح للميغ — ٢١ فرصة قتالية حقيقية امام طائرات الميراج — ٣ سي الاسرائيلية خلال حرب حزيران بسبب تدمير معظمها على الارض اثر الضربة الجوية الاسرائيلية المباغتة . وبلغ مجموع ما فقد للعرب منها وحدها ١٣٢ طائرة . اما اثناء حرب الاستنزاف فقد تمكنت طائرات الميغ — ٢١ من اسقاط طائرات من مختلف الطرز العاملة في سلاح الجو الاسرائيلي منها الميراج والفانتوم والسكاي هوك . وتكرر نفس الشيء في حرب تشرين . ويجب الاشارة الى ان العدو الصهيوني كان سيستغل بمهارة نقاط الضعف في طائرة ميغ — ٢١ والمتمثلة في قصر زمن الطيران وضعف تجهيزاتها الالكترونية المضادة للتشويش وضعف تسليحها بالمقارنة بما يملكه العدو نفسه . وبالتالي استطاع العدو أن يحافظ على هامش تفوق نوعي وتدريبي تمكن من خلاله من احداث خسائر بطائرات الميغ — ٢١ العربية .

وتعتبر معارك حرب البقاع الجوية عام ١٩٨٢ اخر المعارك التي خاضتها طائرات ميغ — ٢١ العربية ضد طائرات العدو الصهيوني . تلك المعارك التي ظهر فيها وجود فجوة الكترونية كبيرة تفصل طائرات الميغ — ٢١ عن مقاتلات الثمانينات والتسعينات الاميركية العاملة لدى سلاح الجو الاسرائيلي مثل ف — ١٥ ، ف — ١٦ وهذه الفجوة ناجمة عن مجموعة كبيرة من النواقص والقصور الالكتروني في طائرات ميغ — ٢١ من بينها محدودية مدى رادارها الذي يبلغ مداه الاقصى ٣٠ كيلو مترا بينما يبلغ ١٥٠ كيلو مترا في الطائرة ف ١٥ . اضافة الى ذلك فان قدرة الرادار في الميغ منحصرة في التغطية الامامية دون الجانبية في حين تستخدم طائرات ف — ١٥ ، ف — ١٦ رادارات « دوبلر » ذات صحون هوائيات قادرة على مسح ١٨٠° تقريبا . وادى ضعف امكانات الرادار والاجهزة الالكترونية الاخرى في الميغ الى اعتمادها على التوجيه الارضي مما عرضها الى عمليات تشويش الكتروني . اضف الى ذلك افتقار اسلحة الجو — جو في طائرات الميغ — ٢١ على التسديد خارج خط حركة محور الطائرة ومحدودية مداها . وقد ادى ذلك الى خسائر كبيرة في الطائرات العربية .

ويتم الآن استبدال ميغ — ٢١ في اسلحة الجو في سوريا والعراق والجزائر بطرز وانواع اكثر حداثة وتسحب الميغ — ٢١ الى الصف الثاني .

وعلى الصعيد الفني فقد تمكنت القوات الجوية العراقية من تنويع حالديها من مقاتلات ميغ — ٢١ مع صواريخ جو — جو الفرنسية من نوع « ماجيك ٢ » وهناك تقارير تتحدث عن ان ٨٠٪ من خسائر الطائرات الايرانية في المعارك الجوية كانت من خلال الصواريخ الفرنسية .

وفي مصر تم تزويد مقاتلات ميغ — ٢١ باجهزة ملاحة واجهزة اتزان « جايرو » من صنع بريطاني كما تستخدم في اعمارها قطع غيار مصرية الصنع وصينية واوروبية . وتجري مصر متعمدة مفاوضات مع بعض الشركات المتخصصة في مجال الطيران مثل شركة « داسو » الفرنسية وشركة « ماركوني » البريطانية و « امرسون الكترونكس » الاميركية بهدف الحصول على عروض لتحديث ورفع كفاءة معدات طائرات الميغ — ٢١ الالكترونية في محاولة لاطالة عمرها في الخدمة العاملة . ولكن ارتفاع الكلفة المطلوب يحول دون اتخاذ قرار نهائي . ويتم تسليح طائرات الميغ — ٢١ المصرية الان بصواريخ جو — جو اميركية من نوع « سايدوندر »

من ٥ يونيو ١٩٨٢
الى ٥ يونيو ١٩٨٥

الزمان : حزيران/يونيو ١٩٨٢ (عفوا) يونيو ١٩٨٥

الشاهد : صمويل لويس

الوظيفة : سفير الولايات المتحدة في تل ابيب

انها الظاهرة الدبلوماسية الاكثر اثارة في تاريخ العلاقات « الوثيقة » ، فللمرة الاولى يعقد سفير اجنبي مؤتمرا صحفيا في الدولة المعتمد فيها ليدين فيها حكومة هذه الدولة بسبب حرب خاسرة قامت بها والحقت الأذى ليس فقط بنفسها وانما ايضا بدولة السفير التي هي الحليفة الكبرى ، اجل ، انها ليست العدوة الكبرى ، وهنا وجه الاثارة .

لن نستعيد التفاصيل التي نشرت في الايام الاخيرة ، ولكن قبل ان ندخل في الفصل الاسرائيلي من كلام السفير لويس ، نتوقف بذهول امام ايديولوجية النفاق التي يمارسها رجال كبار في الولايات المتحدة ... ففي كتابه الاخير يقول الجنرال الكسندر هيغ ان الاسرائيليين لم يفاتحوه بمسألة القيام بحملة عسكرية كبرى ضد لبنان الا في مايو ١٩٨٢ ، اي قبل ايام من الاجتياح . اما السفير لويس فيقول ان اريل شارون أبلغ فيليب حبيب بالامر في ٤ ديسمبر ١٩٨١ . وقد اكد هذا الكلام الناطق بلسان الخارجية الاميركية ادوار جيرجيان الذي اضاف ان بلاده « ترفض اية اقوال اخرى » .



الاعتراف



الكسندر هيغ





فيليب حبيب





جورج شولتز

لا يكفي للاغتسال من الحطام النفسي

في المناسبة اعلن الكسندر هيغ منذ ايام . وعلى صفحات مجلة « الفيغارو ماغازين » انه سيخوض انتخابات الرئاسة المقبلة . قال هذا بكلمات غير مباشرة ، لكن الطموحات الرئاسية تظهر في كل تصرفات الرجل . والمقربون من الرئيس رونالد ريغن يقولون أن ثمة صورة نشرتها الصحف للجنرال هيغ ، جعلت الرئيس يقرر تنحيته عن منصب وزير الخارجية وقبل ان يكتشف التلاعب في المعلومات وفي التصورات حول الاجتياح الاسرائيلي للبنان . وهذه الصورة تمثل الجنرال وهو جالس على مقعد انيق وضع منفرداً وسط القاعة الكبرى في وزارة الخارجية كانت الصورة اشبه ما تكون باحدى لوحات سلفادور دالي حيث الحركة الواحدة تكسر الفراغ الكبير . هذه المرة كان الرجل هو الذي يكسر الفراغ الكبير بشخصيته الجذابة واناقته المفرطة . ولم يكن ريغن يريد رجلا مثل هذا يمشي فوقه للوصول الى البيت الابيض .

والعالمون بسيكولوجية الرؤساء في الولايات المتحدة يقولون آن كلا منهم يتطلع الى خلف ضعيف حتى لا تسقط صورة السلف سريعاً . لكن خطر هيغ لم يكن يتمثل فقط في كونه الخلف السابق ؟ بل في كونه حاول ان يكون الرئيس الآخر ابان شغله منصب وزير الخارجية . من هنا كانت تأكيدات المصادر المطلعة بان الرئيس ريغن بعث جورج شولتز لخلافته ، وان الاخير اطلق لسان صمويل لويس لا ليخدم قضية دبلوماسية معينة، وانما ليخدم قضيته الشخصية باظهار الجنرال الحديدي بصورة الجنرال الكاذب . وعندما يرتكب رجل بهذه الضخامة كذبة بهذه الضخامة يفقد مصداقيته بالطبع ، اجل ، انها الضربة الكبرى التي توجه الى الكسندر هيغ .

زعماء الليكود في السجون .

لكن صمويل لويس لم يتكلم من اجل هذا فحسب ، بل ان ثمة اسبابا اخرى قد تكون لها انعكاساتها العميقة على مسار العملية الدبلوماسية في المنطقة ، فالثابت ان الاميركيين يواجهون المأزق بعدما وضعهم الملك حسين امام « الفرصة الاخيرة » ، دون ان يستطيعوا زحزحة الموقف الاسرائيلي قيد انملة ، وهذا يعود ، بنظرهم ، الى الوضع الكاريكاتوري للحكومة ، فشمعون بيريز الذي يتطلع الى حل ما للضفة الغربية يلمس بعض النواحي الجوهرية يخاف من اي خطوة ، وفي اي اتجاه تحطم الائتلاف الحكومي الراهن ، ودون ان تتوافر معطيات حاسمة تؤكد حصول حزب العمل على الاكثرية المناسبة في انتخابات محتملة للكنيست ومع ان استطلاعات الراي تشير الى تقدم هذا الحزب على الليكود ، فان الخبراء الانتخابيين ، وعلى رأسهم دانيال بحوث ، يحذرون من « ثورة المشاعر » التي قد تجعل الحركات الاكثر تطرفا تمسك بمفاتيح القوة في الكنيست المقبل . وفي هذه الحال ، لن يكون لحركة « كاخ » التي يتزعمها الحاخام مئير كاهانا مقعد واحد ، بل ان كل التقديرات تقول آن الحركة ستفوز باربعة مقاعد على الاقل ، وربما وصل العدد الى ستة مقاعد ، اذا ما بلغ الشحن العاطفي ذروته ، ورفعت الشعارات القائلة ان « التخلي عن يهودا والسامرة » يعطي الله الفرصة ليتخلى عنا ، كما يقول الحاخام ليفينغر .

هذا يعني ان الليكود الذي هزم عسكريا في لبنان يجب أن يهزم سياسيا في اسرائيل ، والمهم هنا هو بناء المعطيات اللازمة ، والى الحد الذي قد يزج بزعماء التكتل في السجون .

والمسألة ليست مستبعدة ، فالطريقة والتوقيت التي تحدث بها صمويل لويس حملت المراقبين على القول ان ملفات اكثر اثارة ستفتح ، وتكون مقدمة لتشكيل لجنة تحقيق لابد لها من أن تدين اولئك الذين « لم يلحقوا العار بنا فحسب ، وهذه مسألة ثانوية ، بل انهم الحقوا بنا الموت »، كما يقول امنون روبنشتاين ، مطالبا بالحاق عقوبات بالساسة المسؤولين عن فشل عملية سلامة الجليل — بل عن العملية نفسها مماثلة للعقوبات التي توقع بحق عسكريين ارتكبوا تجاوزات خلال الحرب يمكن ادراجها في خانة الخيانة .

اذا حصل هذا او شيء منه ، فسيكون بامكان حزب العمل ان يخوض الانتخابات بفعالية وان يحصد ، مع حلفائه ، معظم المقاعد فهذا هو السبيل الوحيد لتحريك العملية الدبلوماسية التي لا تزال تدور على نفسها حتى الان ، حتى ان الملك حسين استخدم عبارات حادة للغاية عندما التقى جورج شولتز ، ولا شك انه حمل هذه العبارات الى الولايات المتحدة ، فقد قال انه لا يستطيع ان يخوض مفاوضات لمائة عام ، وان ثمة قناعة قد تشكلت تقول بان الاميركيين لا يريدون الوصول الى نتائج عملية ، بقدر ما يريدون اطلاق العملية التفاوضية ، حتى اذا وجد الاطراف داخل القاعة ، بدأ الاسرائيليون باعتماد فلسفة التسويف ، وهم يملكون كل الوسائل اللازمة للمضي بعيداً في هذه الطريق .

في هذه الحال سيكون على الطرف العربي ان يتساءل ما دام لا يستطيع اعلان فشل المفاوضات ، وحتى ان هناك من ينقل عن السيد طاهر المصري ، وزير الخارجية الاردنية ، قوله ان الاسرائيليين الذين فشلوا في اجتياحهم العسكري للبنان ، يفكرون باجتياح دبلوماسي للاردن ، لكن عمان تتصرف بحذر شديد ، وهي تصر على الضمانات المسبقة ، وتؤازرها في ذلك دول عربية معينة، وهو ما يحرج الاميركيين الذين يقفون اليوم امام خيارين مختلفين : اما القيام بعملية دبلوماسية دراماتيكية تجعلها تمسك بمعظم ان لم نقل بكل الاوراق القوية في المنطقة ، أو تجميد الوضع في سائر انحاء الشرق الاوسط . ويمثل هذا الوضع الاخير بدو مثاليا بالنسبة لبعض اركان الادارة الذين يعتقدون ان سياسة التجميد من شأنها ابقاء الاتحاد السوفيتي في الاقامة الجبرية ، اما سياسة التحريك ، في هذه المناخة اللاهوتية ، فقد تحدث العديد من الثغرات التي يمكن ان تنفذ منها الزحافات السوفيتية .

لو حدث ووقف الاردن في وسط القاعة ، عاريا من الضمانات ، لعمدت اسرائيل الى العبور على الجسر الدبلوماسي الى الداخل العربي بعدما فشلت في ذلك عسكريا . ولا شك ان الملك حسين يعرف هذه الحقيقة جيداً ، وخلافا للاميركيين الذين يعتقدون ان مجرد الجلوس حول طاولة واحدة هو انجاز لابد ان يستتبع انجازات اخرى ، فان الملك لا يعتقد ان المشكلة تقنية الى هذا الحد ، أو ان « انقلابا اخلاقيا » يمكن ان يحدث في المعقسل الاسرائيلي بمجرد بدء المفاوضات ، فالمسائل هي اشد تعقيدا بكثير ، وعلى الاميركيين ان يقدموا على اكثر من خطوة ضاغطة . وهنا يقال ايضا ان كلام صمويل لويس الذي قد لا يصل الى حد احداث انقلاب في اسرائيل ياتي بحزب العمل على عربة ذهبية الى السلطة قد يكون الهدف منه هو الضغط على الليكود لابداء « المرونة » في مواقفه المعروفة .

دولة القتلى

ولكن ماذا يستطيع شمعون بيريز ان يقدم للاسرائيليين ؟ والعودة قد تكون مفيدة هنا الى ما قاله بسام الشكعة خلال حديث اجرته معه في الجزائر اثناء انعقاد الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني . كان الرجل « ينظر » الى الكلام الكبير (وصفه بالكلام الضائع) الذي يتناثر في ارجاء « قصر الامم » في ضاحية العاصمة الجزائرية ليقول : « اجل .. ان الاسرائيليين سيمنحوننا حق اقامة الدولة الدولة الفلسطينية ، ولكن بعد ان يقتلونا » وها ان اسحق رابين يصرح لـ « صانداي تايمز » بان التفاوض مع المنظمة يعني من حيث المبدأ القبول بقيام دولة فلسطينية مستقلة ، مشيرا الى وجود اتفاق بين حزب العمل وتكتل الليكود حول عدم الموافقة على اقامة دولة فلسطينية على الاطلاق « لان مثل هذه الدولة ستكون بمثابة كارثة وقنبلة موقوتة بالنسبة لنا »

لا أحد يستبعد الجانب التكتيكي من كل ما يقال ومن كل ما ينشر ، لكن احدا لا يستطيع القول بان الخلاف بين المعراخ والليكود حول المستقبل الفلسطيني يتعلق بالجوهر ، فالاسرائيليون ، وحتى هذه اللحظة ، وبانتظار ما يوصف بـ « اللحظة الدبلوماسية الكبرى » يتكلمون عن الضفة الشرقية وليس عن الضفة الغربية عندما يتكلمون عن الضفة ، وثمة عبارة اسرائيلية شهيرة تقول : « للاردن ضفتان ، هذه لنا .. وتلك لنا » . اي ان الدولة يجب ان تكون في الضفة الشرقية اذا جاز قيام مثل هذه الدولة . ودائما في اطار كونفدرالية يلعب فيها اليهود دور السادة ، ويقوم فيها العرب بدور « زنوج الصفيح » في جوهانسبرغ .

يونيـــو ١٩٨٥ !

لقد تحطمت الساعة الاسرائيلية . والذين يتابعون الدراسات والابحاث والاراء التي يطلع بها المفكرون اليهود في الوقت الحاضر ، يلاحظون ان هؤلاء المفكرين بدأوا يطرحون ، وللمرة الاولى، قضية مصير اسرائيل . الاسماء كثيرة ، لكن ناحوم غولدمان كان اول من استبق الجميع ، عندما قدم صورة كاريكاتورية لمستقبل القوة الاسرائيلية : ثمة رجل يمسك بعصا غليظة وطويلة جدا في غرفة صغيرة ، اما الاعداء فكثيرون ، وأما رؤوسهم فهي من .. الاسفنج !

ليس الهدف هنا التقليل من فاعلية القوة الاسرائيلية ، لكن يهوديا مثل البروفسور يهودا انجيل يعتقد ان اي امبراطورية في التاريخ كانت تمكنها من التعاطي المرن مع العالم ، لكن اسرائيل قد تكون النموذج المختلف — والمختلف جدا — فهي كلما توسعت جغرافيا كلما تقلصت فعاليتها السياسية . وما حدث في لبنان خلال السنوات الثلاث المنصرمة كان اختبارا للقوة التي تطفو فوق خمسة وعشرين قرنا من الاوهام « لم يعد للعظمة وجهها اليهودي » ، هكذا يقول انجيل الذي يقول ان تيودور هرتزل لم يتعاط مع تاريخ الشرق بقدر ما تعاطى مع « الغبار الشرقي » عندما اطلق مشروعه اللاهوتي الكبير . فقد كان يعتقد ان اربعة قرون من الوجود العثماني حول المنطقة الى غبار . ولن يكون امام الرواد اليهود سوى استخدام الخناجر للقضاء على من تبقى من الاشباح العربية. وكان هذا ، بنظر انجيل ، خطأ مروعا في فهم التاريخ ، والى حد القول بان التوراة التي كانت « حقلا للعبقرية ، باتت الان حقلا للاوهام » .

عـدوى الدوي

لقد قام الشرق من تحت الغبار ، وماحدث في جنوب لبنان كان اللحظة المدوية الاولى . فيما يفترض باسرائيل ان تاخذ الوضع الوقائي الاكثر دقة لان عدوى الدوي سيصل الى سائر ارجاء الوطن العربي ، وثمة كثيرون بدأوا يتحدثون منذ الآن عن .. الجيب اليهودي .

... حتى آن روبرتا شتراوس ، مؤلفة كتاب « مصير اليهود » تسخر من التهديد بالقنبلة النووية ، وعندما تنظر الى ما حدث في لبنان « حيث سقط الجلد الالهي عنا » ، تقول ان اسرائيل بحاجة الى ١٥٠ مليون قنبلة نووية لقتل ١٥٠ مليون عربي: « كان كل فرد في جنوب لبنان يبدو كما لو انه يقاتل الجيش الاسرائيلي كله ، وكان الجيش الاسرائيلي كله يبدو وكأنه يقاتل فردا جنوبيا واحدا . هذه هي السقطة الاستراتيجية ، ويجب أن نعترف » .

لكن الاعتراف لا يكفي هنا للاغتسال من ذلك الحطام النفسي (العسكري والسياسي والاقتصادي) الذي يسكن اليهودي في الوقت الحاضر ، اذا لابد من اعادة تشكيل المفاهيم . وهذا ما تدعو اليه شتراوس التي تعتقد ان الاختبار اللبناني ، في المرور على الاطلاق كان اقطع مؤامرة تعرضنا لها منذ الايام الهتلرية .. اجل ، في جنوب لبنان دخلنا الى افران الغاز ، ولكن برغبة كاملة منا نحن .

كان اريل شارون هو ادولف هتلر اليهودي !

لكن اللافت هنا ان يحذر المفكر اليهودي الفرد ليلينتال من « سقطة ايديولوجية » بعد السقطة الاستراتيجية ، فالاحتقان الاسرائيلي الراهن والذي يبحث عبثا عن حلول عقلانية قد يجد نفسه أمام خيارات انتحارية بحتة ، وحتى اولئك الذين يقولون بـ«تطوير العلاقات الوثائقية مع الولايات المتحدة » انما يقولون ضمنا بتحلل الدولة التي يجب ان تندمج في الجسم الاعظم. وهذا قد يكون تجسيدا سياسيا للحيلولة التي تشكل احدى الركائز الاساسية في الديانة اليهودية .

لا يقول ليلينتال ان اسرائيل تتجه نحو شكل ما من اشكال النازية ، لكنه يحذر من « ليلة السكاكين » ، كما لو انه يستوحي « ليلة الكريستا » الشهيرة . فالاسرائيلي لن يجد نفسه في مواجهة الاخر ، بل انه سيجد نفسه في مواجهة الاسرائيلي ايضا . هل هي الحرب الاهلية ؟ لا جواب تفصيليا حول السؤال ، لكن الثابت آن الاسرائيليين لا يستطيعون ان يعيشوا الى ما لا نهاية ذلك الاحتقان الهائل الذي احدثته التجربة اللبنانية .

الان .. مضى ستة وثلاثون شهرا على الاجتياح : العالم الاقتصادي ارثر كوهين يقول ان الخبز « اصبح عدفنا السامي » ، اما الحلم فيمكن تعليبه ، تماما كما يتم تعليب اللحوم البارده ، ثم يجري توزيعه على اولئك الذين يهوون الذكريات .

ماذا ايضا على الصعيد الاستراتيجي ؟ ان رافاييل ايتان ، بطل الاجتياح ، يعترف بغلطة ما ارتكبها شخص ما . ولكن لم يكن اريل شارون هو الذي قال ان غلطة الجنرال اليهودي ممنوعة (حديثه الى مجلة « الشؤون الدولية » الفرنسية في اعقاب الاجتياح) . ولكن كم ارتكب هذا الجنرال من اغلاط .

بكل شماتة نقول : ان الراس الحديدي تحول الى راس من ورق . ومرة اخرى نحيلكم الى المجلة المذكورة لتروا باي كلام تحدث اريل شارون عن العظمة اليهودية ..

المراقب العربي

الادراك الناقص للحقيقة اللبنانية

يجمع الخبراء على أن « عملية سلامة الجليل » في العام ١٩٨٢ كانت قمة تجليات الازمة الداخلية في المجتمع الصهيوني ومؤسسات الكيان الاسرائيلي ، وحيث اتضح لكبار المعنيين في الاحزاب الاسرائيلية التي توارثت الحكم ان خير سبيل الى حل المعضلات الداخلية هو التوسع الخارجي ، وهذه المرة على حساب البلد « المزعج » وذي التأثيرات « الشائكة » على اسرائيل وحلفائها عالميا واقليميا .

الا ان الخبراء يجمعون ايضا على ان النتائج التي حصدتها اسرائيل ومؤسساتها من وراء الحرب المدمرة ضد لبنان والمقاومة الفلسطينية ، كانت اوخم عاقبة واشد هولا على الكيان الاسرائيلي من الازمة التي كانت تهزه قبل الاجتياح .

ومؤخرا قال لنا خبير اميركي كبير في الشؤون الاسرائيلية انه لو نجح الراي الاسرائيلي القائل بترك مهمة ضرب الفلسطينيين وحلفائهم في لبنان ، الى ايد محلية ومع دعم اسرائيلي لوجيستي او غير مباشر ، لربما كانت النتائج افضل للسياسة الاسرائيلية العامة ، وللاستراتيجية الاميركية القائلة بضرب « بؤرة الارهاب الدولي » المتمثلة في المناطق اللبنانية الخاضعة للسيطرة الفلسطينية واليسارية .

ويضيف بان جميع الذين حثوا الجناح الاسرائيلي المتطرف على القيام بخطوة الاجتياح الشامل ، كانوا غير مدركين لحقيقة الصراع وغير ملمين ، بشكل خاص ، بطبيعة لبنان الديموغرافية والسوسيولوجية ... والامنية وهذه الغلطة الكبرى التي وقع فيها ، بنظر هذا الخبير الاميركي ، مستشارون كبار للرئيس رونالد ريغن . وان يكن بعضهم قد دفع الثمن وسقط قبل ان تصل جيوش اسرائيل الى قلب بيروت — وهذه حال الجنرال الكسندر هيغ — فان الاخرين لم يدفعوا الثمن بعد ولا تزال تراودهم احلام شبيهة بما حلمت به ادارة الرئيس ريغن عندما ساندت « عملية سلامة الجليل » ، وعندما بعثت بقوات « المارينز » لتخوض اصعب مواجهة عسكرية خارجية بعد حرب الفيتنام التي لا تزال تترك بصماتها المرهقة على الحياة السياسية الاميركية .

الى ذلك ، يعتبر دبلوماسي اميركي بارز « متقاعد » مؤخرا لاسباب ابرزها الفشل الاميركي في لبنان، ان الرئيس ريغن رفض نصائح كثيرة جاءته من مصادر عديدة ، مفادها ان عليه ان يحجم عن دعم مطامع « صقور » تكتل « الليكود » ، وان يقلع عن الرهان القائل بان انصار هذا الجناح المتطرف ومطامعه في لبنان وغيره سيؤمن فك الحصار عن مشروع كمب دايفيد الاصلي ويفتح باب التطبيع على مصراعيه بين اسرائيل ومصر ، ويضعف او يضرب النفوذ السوري فضلا عن الوجود الفلسطيني المسلح .

مهلة الاسابيع الثلاثة

وتقول الوثائق التي انكشفت فيما بعد ، ان الجنرال اريل شارون الذي احدث تحولا في « الليكود » لصالح شن حرب شاملة على لبنان ، استطاع ان « يقنع » ادارة ريغن بجدوى هذه الحرب ، وانه تعهد لهذه الادارة بان يقوم بانجاز جميع المهمات المتعلقة بالاجتياح في غضون اسبوعين او ثلاثة اسابيع ، وهي المهلة التي كانت معلومات « الموساد » الاسرائيلي والمخابرات المركزية تتوقع بان يحرم الفلسطينيين والسوريين من الوقت الكافي لاثارة « اجواء محمومة » في الخارج يكون الكرملين ازاءها مدفوعا الى التدخل العسكري وارسال جسر جوي من الاسلحة والعتاد الى سوريا والتهديد بارسال قوات سوفيتية الى البقاع اللبناني .

وتقول هذه الوثائق ان الادارة الاميركية سألت شارون عما اذا كان واثقا من انهاء مجمل المهمة في اطار المهلة المذكورة ، فكان جواب الوزير الاسرائيلي المتغطرس التأكيد التام على ذلك . وفي الوقت نفسه حرص اريل شارون على اطلاع قادة « حزب العمل » المعارض على نواياه ، وحصلت مناقشة وافية انحصرت بينه وبين شمعون بيريز وكبار قادته ، وقد اعطى بيريز بصورة خاصة موافقته على مبدأ الاجتياح الشامل . غير ان مقربين من بيريز عادوا والمحوا الى ان هذا الاخير لم يدر في خلده ان يكون لدى شارون خطة للوصول الى داخل بيروت الغربية ، ولتغيير وضع السلطة المركزية والاتيان ببشير الجميل رئيسا للجمهورية .

غير ان مصادر موثوقة تؤكد ، ردا على هذا الادعاء التبريري ، بان قيادة حزب العمل كانت على صلة بنوايا صقور « الليكود » هذه، خاصة وان شارون وكذلك رئيس الوزراء مناحيم بيغن كانا قد افصحا علنا عن رغبتهما في احداث « تحول نوعي » في السلطة اللبنانية ، وكانا قد استقبلا العديد من الشخصيات السياسية اللبنانية في زيارات « سرية » ولكنها مفضوحة وتركزت خلالها الاحاديث على الرئيس المقبل للجمهورية ولم يكن يرد الا اسم واحد ، وهو بشير الجميل .

اما الزيارة التي قام بها الى بيروت وجونية الجنرال شارون نفسه ، في شباط — فبراير ١٩٨٢ اي قبل اربعة اشهر على تنفيذ الاجتياح الاسرائيلي ، فهي انكشفت في حينه والمحت اليها الصحف المحلية ، والاجنبية ولم يكن « نفي » قيادة « الليكود » لهذه الزيارة التاريخية الا ليزيد في التأكيد ... [illegible] وان النتائج الملموسة لهذه الزيارة [illegible] ان تأكدت ، على ارض الواقع ، [illegible] دور الميليشيا الكتائبية في دعم ومساندة المهمات المتعلقة بالاجتياح الاسرائيلي .

تحفظات على الكتائب ولكن..

صحيح ان بشير الجميل طرح تحفظات ازاء بعض ما طلبه منه شارون عندما اطلعه على خطة حكومته لغزو لبنان . وصحيح ان بشير قال لضيفه الكبير ، في محادثاتهما بمدينة جونية واثناء جولتهما على خطوط التماس في قلب العاصمة اللبنانية ، انني لا استطيع ان اقوم نيابة عن « جيش الدفاع الاسرائيلي» بدخول احياء بيروت الغربية وتمشيطها ، لانه ليست لدى القوات الكتائبية قوات ملائمة بهذا العمل الضخم سيسهل على سليمان فرنجية وحلفائه السوريين اقتحام جبيل ومدينة جونية ... وصحيح ايضا ان بعض اوساط « حزب العمل » في اسرائيل كانت تتحفظ ازاء مدى قدرة الكتائب و « القوات اللبنانية » على القيام بمهمة مثل « تنظيف » العاصمة اللبنانية تحت كنف الحصار الاسرائيلي للمداخل الرئيسية لبيروت ولطرق بيروت — دمشق .. وأن هذه الاوساط كانت ، بالتالي ، شأنها شأن قيادة المخابرات العسكرية الاسرائيلية ، تنظر الى الكتائبيين بصفتهم « مجموعات من القتلة الجبناء » والعاجزين عن خوض اية معارك عسكرية عدا عجزهم عن حكم بلد متعدد المشاكل والطوائف مثل لبنان .

صحيح هذا كله . الا أن الذي تقر به التقارير الصادرة عن المخابرات الصهيونية هو أن « حزب العمل »كان متواطئا بشكل كامل مع خطة الاجتياح ، وكان ياخذ بعين الاعتبار مخاطر « اضطرار » الجيش الاسرائيلي الى القيام بنفسه بمهمات اقتحام العاصمة اللبنانية بعد تدميرها وشلها .

ملفات المخابرات في تصرف اسرائيل !

وفي الاطار التنسيقي نفسه فقد وضعت المخابرات الكتائبية من جهة واجهزة تابعة لسلطة سركيس من جهة ثانية ، في تصرف اسرائيل مسبقا مجموع الملفات التي في حوزتها حول مجموع القوى السياسية والميليشيات الموجودة في لبنان ، في العاصمة وفي المخيمات وفي المناطق اللبنانية بشكل عام ... وقد عملت الاجهزة الاسرائيلية المعنية على فرز هذه المعلومات وتبويبها وبحيث تكون خير معين لقيادات الفصائل العسكرية الاسرائيلية لدى وصولها الى كل مدينة او قرية في الجنوب واقليم الخروب والجبل والبقاع الغربي ثم العاصمة بيروت . وبالفعل ، فقد كان كل ضابط مزودا مسبقا بلوائح وخرائط عن الاشخاص والمؤسسات والقوى والمصانع الموجودة في القرية أو الحي او الشارع الذي ستصل اليه قواته ، حتى تبدأ فورا عملية « التمشيط » وحملة الاعتقالات والتنكيل ... وحملة النهب المنظمة ايضا .

وهذا كان واضحا ايضا من خلال الاسئلة التي يطرحها المحققون الاسرائيليون مع المعتقلين اللبنانيين والفلسطينيين ، سواء في المراكز المؤقتة للاعتقال والتعذيب كما في صيدا وفي البص بمدينة صور ، ام في مواقع وزنزانات المخابرات كما في الريجي قرب النبطية ، ام في المعتقلات الاساسية مثل « انصار » .

اما على صعيد مدى الدقة في الاحاطة المسبقة بالمعلومات ، فهذا امر آخر .وكثيرا ما شوه ضباط في المخابرات الاسرائيلية السلطة اللبنانية ووصفوها بانها كتل من الاغبياء !!

انكشاف العملاء والخبرة في الطوائف

مشكلة اخرى اعترضت القيادة الاسرائيلية في هذا المجال ايضا ، هي ان العديد من عملائها كانوا قد انكشفوا ، في الاوساط الفلسطينية واللبنانية على السواء ، مما قلل من مستوى كفاءتهم في تقديم المعلومات الدقيقة والمهمة . غير ان تغلغل بعضها في احزاب ومنظمات قبل العام ١٩٨٢ اتاح لهم توفير ملفات من المعلومات ، بعضها دقيق جدا ، كما سهل على المخابرات الاسرائيلية مهمة التنكيل بالمعتقلين في الزنزانات او في اماكن التجميع المؤقتة ...

كما ان خبرة اسرائيل « القديمة » في التعامل مع الطوائف اللبنانية والتغلغل في اطارها ، اتاح لها قدرة معينة على التحرك والتأثير وخاصة في البداية ، وقبل آن تترسخ المقاومة الوطنية اللبنانية وتطور عملياتها ضد الاحتلال وتنفذ تهديداتها ضد كل من يتعامل مع العدو ، الى اي طائفة انتمى .

ويعترف بعض كبار الخبراء الاميركيين بان الولايات المتحدة لم تحسن فهم الوضع اللبناني بطوائفه وتنظيماته وتياراته مثلما فعلت اسرائيل ، ولم تحسن التغلغل بهذه الاوساط « بالمفرق » وانما اكتفت بمحاولة الامساك بالوضع اللبناني « بالجملة » ...

الاميركيون — يقول هؤلاء الخبراء — كانوا يتباهون بالقول ، في تقاريرهم الى رؤسائهم ، باننا قدمنا كذا اسلحة للجيش اللبناني وجهزنا السلطة بكذا مستشارين وبكميات ضخمة من المنشآت والامدادات ... وبغرف للعمليات واجهزة كمبيوتر .. وأرسلنا حاملات طائرات وجهزنا قوات ضاربة ونسقنا مع فلان وعلتان لضبط وضع البلاد السياسي والعسكري واشرفنا بنجاح على هذا المجال او ذاك من التفاوض المباشر بين لبنان واسرائيل .. في حين ان التقارير التي كان ضباط المخابرات الاسرائيلية يرفعونها الى رؤسائهم كانت ، على النقيض تماما ، تتناول وضع هذه الطائفة او تلك ، ونشاط هذا « المبشر » او ذاك وكيفية استغلال نقطة الضعف الفلانية في الميليشيا التابعة لطائفة معينة او لحزب معين ... وكان المنهج الاسرائيلي يقضي بان يتسم التعامل مع البلد « بالمفرق » وليس « بالجملة » !! .

ويقدر الخبراء المذكورين ان اسلوب اسرائيل كان انجح من اسلوب الاميركيين ، وان هذا ما اتاح لاسرائيل ان تبقى في الارض اللبنانية المنتهبة ثلاث سنوات ، بينما استمر الوجود العسكري الاميركي اشهر معدودة .

سقوط الغـزو

واليوم ، وفي فترة الانكفاء شبه الكامل للقوات الاسرائيلية عن لبنان ، وبعد ثلاث سنوات على الغزو الذي ادى الى ضعضعة المؤسسات الاسرائيلية وانهيار المعنويات العسكرية والسياسية في اسرائيل على يد المقاومة الوطنية اللبنانية والصمود الشعبي الاسطوري لابناء المدن والقرى اللبنانية والمخيمات الفلسطينية .. اليوم ، بعد كل الذي حصل ، يتطلع المواطن العربي الى حصيلة الغزو الاسرائيلي فيجد أن التحالف الاميركي — الاسرائيلي غارق في رمال متحركة على هذا النحو او ذاك ، على « الحلول » الاميركية — الاسرائيلية في المنطقة .

الا ان المواطن العربي عندما يحدق بما يجري على ارض لبنان وفي المخيمات الفلسطينية ، فانه يدرك بان اكبر اسلحة اسرائيل وهو سلاح التفرقة والتمزيق الداخلي للصفوف المناوئة لها والمدافعة عن الوجود العربي برمته ، انما يستخدم اليوم وبفعالية اكبر على يد جهات اخرى غير « جيش الدفاع الاسرائيلي وعملائه .

لذا فالمهمات المتعلقة بضرب الافرازات المباشرة وغير المباشرة للغزو الاسرائيلي للبنان، تبدو كبيرة وجسيمة ، والامتحان يبدو عسيرا .

حالة حصار

بعد المواجهة التي جرت اخيرا في بيروت بين حركة « أمل » اللبنانية من جهة ، وبعض المنظمات الفلسطينية من جهة اخرى ، والتي اتسمت بحدة دموية رهيبة ، اصبح تأكيد بعض المصادر الدبلوماسية الغربية في الشرق الاوسط بأن الصيف المقبل سيشهد مواجهات ساخنة جدا على امتداده يبدو وكأنه من نافل القول هذه الايام ، بعد ان كان موضوعا قابلا للنقاش قبل اسابيع غير كثيرة .

والواقع ان هذه المصادر ، والفرنسية من بينها بشكل خاص ، ترى ان الفشل الذي سجلته الدبلوماسية الاميركية حتى الآن ، في الشرق الاوسط ، نتيجة لانحيازها التام والعلني والمتطرف الى المواقف الاسرائيلية ، فتح الباب امام كافة الاحتمالات الاخرى غير الدبلوماسية ، وهو ما تقول المصادر نفسها انه الاستنتاج الذي خرجت به المصادر العليا في العاصمة الفرنسية بعد المبادرة السلبية جدا التي تمثلت بجولتي ريتشارد مورفي ، مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط في المنطقة ، وجولة رئيسه جورج شولتز التي قبت النتائج التي حصدها مورفي .

وربما تكون العاصمة الفرنسية قد ابلغت استنتاجاتها هذه الى الوزير السوري فاروق الشرع اثناء زيارته لها في مطلع الاسبوع الاخير من شهر آيار (مايو) المنصرم ، بل لا بد انها فعلته ، وخصوصا وان العاصمة الفرنسية ترغب بشدة في تحسين علاقاتها التي ان لم تكن سيئة فهي بالتأكيد ليست جيدة مع العاصمة السورية ، وذلك لكي تضمن ان يبقى لفرنسا « دور ما » في لبنان في المستقبل القريب الذي يبدو ان دور الغرب فيه ، والولايات المتحدة خصوصا ، سيكون محصورا في العلاقات ذات الطابع البروتوكولي لا اكثر .

ولان الولايات المتحدة لا ترضى بانحسار دورها في لبنان بشكل من الاشكال ، وان كانت قد وافقت على « تجميده » لفترة معينة اطلقت خلالها يد عملائها في ما يشتهون من عمليات ارهابية ومن استثارة للمواجهات الجانبية الاستنزافية ، فان المصادر الفرنسية تؤكد ان عودة واشنطن الى الاهتمام بشؤون المنطقة ، ستكون عودة ساخنة جدا ، وخصوصا في لبنان لان هناك هزائم لا يمكن لواشنطن ان تتقبلها وتسكت .

ولم تخف الاوساط الفرنسية المطلعة عن الوفد الصحفي السوري الذي رافق الوزير الشرع في زيارته لباريس ، ان سوريا ستكون هي المستهدفة اساسا في الاشهر المقبلة ، لان الولايات المتحدة واسرائيل يعتبرانها ، على حد سواء ، هي المسؤولة الاولى والوحيدة تقريبا عن عرقلة حلول السلام في الشرق الاوسط .

وهناك من المراقبين في دمشق من يعتقد ان بوادر تلك المرحلة الساخنة المقبلة ، التي كثر الحديث عنها اخيرا ، قد بدأت تظهر ، وفي لبنان اولا ، حيث تحاول جهات عدة — بعد اشراف الانسحاب الاسرائيلي غير المشروط على نهايته — ضرب وحدة لبنان وتماسكه ، من خلال خلق الصدامات بين مختلف طوائفه وفئاته ، ومع الموجودين على ارضه ، وهو ما يجد له تربة خصبة هي من نتاج عشر سنوات ونيف من الحرب الاهلية الكثيرة التشعب في توجهاتها .

ولكن كثيرين يعتقدون ان ليس لبنان وحده هو المستهدف بهذه الخطة ، بل ان المستهدف الاول والاساسي فيما يحصل في لبنان هو السياسة السورية فيه ، التي لعبت دورا مركزيا في فرض الانسحاب الاسرائيلي غير المشروط بفضل بطولات المقاومة الوطنية في الجنوب اللبناني . ولان السياسة السورية في لبنان وغيره غير مرشحة للتبديل ، كما اتضح خلال السنوات القليلة الاخيرة بالرغم مما مورس ضد دمشق من ضغوطات عسكرية وسياسية ومن اغراءات مالية وعقوبات مقابلة ، فان الهدف اصبح اليوم سوريا نفسها .

الحصار الساخن

والواقع ان تعليقات الصحافة السورية الرسمية اشارت اكثر من مرة خلال الاسابيع القليلة الاخيرة ، الى الحصار الذي تحاول اميركا واسرائيل والعديد من الاطراف المتحالفة معهما او الطالبة لبركاتهما ، ضربه حول سوريا ، ولكن التعليقات نفسها اكدت ، مرة بعد مرة ، ان سوريا مدركة لكل ما يجري التحضير له وانها على استعداد لان ترد الصاع اكثر من صاعين بكثير .

ولكن هذا لا يمنع المراقبين في دمشق من الشعور بان هنالك حالة حصار حقيقي مضروب حول سوريا . وليست « الجبهة لبنان » التي اشتعلت اخيرا حيث تتهم دمشق انصار السيد ياسر عرفات باشعالها من ناحية ، وعملاء اسرائيل الذين يتزعمهم ايلي حبيقة من ناحية اخرى ، الا واحدة من جبهات عدة تتوقع دمشق اشتعالها خلال فصل الصيف .

وقد يكون هذا هو السبب الذي يمنع سوريا في الوقت الراهن ، عن دخول المستنقع اللبناني المحضر لها ان تنغمس فيه ، بقواتها العسكرية التي يراد استنزافها فيه . وهذا ما جعل القيادة السورية تبلغ الوزير نبيه بري ، زعيم حركة امل ، والوزير وليد جنبلاط ، رئيس الحزب التقدمي ورئيس الحركة الوطنية اللبنانية قبل حوالي الشهر ان القوات السورية لن تدخل الى لبنان الا اذا وافقت كل الاطراف المتحاربة على ذلك ، وتم جمع السلاح ، واستتب فيه امن مماثل للامن المستتب داخل سوريا نفسها .

ودافع سوريا الى طرح هذه الشروط التي اعلنها الوزير بري هو معرفة دمشق الجيدة بان الدعوات الكثيرة التي صدرت عن اطراف لبنانية مختلفة ومتناقضة ، مطالبة بدخول القوات السورية ، ليست كلها دعوات بريئة ، بل ان معظمها من نوع كلام الحق الذي يراد به الباطل . اي ان اطرافا مثل « القوات اللبنانية » وبعض الزعامات المسيحية المتطرفة والتي تضمر الحقد للعرب ، وحتى بعض الفئات الاسلامية الداعية الى التدخل السوري ، لا تفعل ذلك حبا فعلا باقرار السلام في لبنان ، بل رغبة في توريط القوات السورية في نزاعات هامشية ، ذات انعكاسات عسكرية على الارض ، لا اول لها ولا اخر . وهذا هو تحديدا عكس ما تريده سوريا للبنان ، لانها لا تريد ان تكون طرفا مضافا الى الاطراف المتقاتلة فيه بل الطرف الذي يفرض السلام من غير ان يدخل الحرب .

ومن ناحية اخرى ، فان دمشق تدرك جيدا ان الاطراف المطالبة بدخول القوات السورية الى لبنان لا تفعل ذلك انطلاقا من ارادتها الذاتية ، بل نطقا بلسان الجهات التي تقف وراءها ، كما يقول الوزير وليد جنبلاط ، وعلى رأسها اسرائيل واميركا . وادراك هذه النقطة بالذات يجعل القيادة السورية اكثر حرصا ما تكون على عدم التورط في لبنان عسكريا ، لكي تبقى قواتها جاهزة لمواجهة الاخطار العديدة المحدقة بها من كل الجهات الاربع ، موكلة امور لبنان العسكرية والسياسية الى حلفائها فيه ، في الحركة الوطنية اللبنانية .

واذا كانت دمشق تشير الى هذه المخاطر ولا تفصح عنها تفصيلا فان مصدرا دبلوماسيا شرقيا في دمشق تولى تفصيل ذلك لعدد من اصدقائه ، مشيرا الى ان انسحاب اسرائيل من لبنان لا يعني الهزيمة الاسرائيلية — الاميركية فحسب ، بل يعني ايضا اعادة تجميع اسرائيل لقواتها الضاربة بحيث تصير قادرة مرة اخرى وخلال فترة زمنية معينة ، على العودة الى سياساتها العدوانية العسكرية ، وربما ضد سوريا مباشرة ، وبدعم اميركي كبير ومباشر .

وحول هذا الدعم الاميركي ، يقول الدبلوماسي الشرقي ان واشنطن التي نفت مرات ومرات معرفتها المسبقة بنية اريل شارون القيام بحربه على لبنان في العام ١٩٨٢ ، منذ العام ١٩٨١ ، اضطرت اخيرا ، ولاسباب تتعلق بما تقدمه من دعم واسع لحكومة شمعون بيريز لكي تكون هي الحكومة التي تقود الاردن والفلسطينيين الى طاولة المفاوضات ، الى الاعتراف بصحة ما اعلنه السفير الاميركي في اسرائيل صموئيل لويس من ان شارون كان قد عرض على الاميركيين خطته في لقاء خاص مع المبعوث الاميركي فيليب حبيب منذ العام ١٩٨١ ، وجاء هذا التأكيد على لسان حبيب نفسه اولا ، ثم في تصريح رسمي صادر عن وزارة الخارجية الاميركية .

دور لتركيا ؟

ويستدرك الدبلوماسي الشرقي قائلا ان اسرائيل قد لا تتلقى في عدوانها المقبل ، وشبه الاكيد ، على سوريا ، دعما عسكريا اميركيا مباشرا ، الا في حالة الفشل الاقصى ، ولكنها ستتلقى دعما سياسيا قويا جدا . اما الدعم العسكري ، غير المباشر ، فقد يأتي — كما يقول الدبلوماسي نفسه — من الشمال ، اي من تركيا .

وهنا يستذكر مصدر غربي كيف ان تركيا كانت قد حشدت قواتها على الحدود السورية لالهائها في مطلع العام ١٩٥٨ ، قبيل محاولة الرئيس كميل شمعون يومها ادخال لبنان في حلف بغداد ، وقبيل الثورة التي قامت يومها ضده وادت الى انزال قوات « المارينز » الاميركية الى لبنان ، ويقارنون اوضاع اليوم بالامس بالرغم من الفوارق الكبيرة في التفاصيل « الصغيرة » .

ولاحظ المصدر الغربي نفسه كثافة التحركات العسكرية التركية خلال الاشهر الاخيرة باتجاه الاردن ومصر تحديدا ، كما لاحظ بشكل خاص ان زيارة الرئيس المصري حسني مبارك الاولى منذ ٧٠ سنة لرئيس دولة مصري الى انقرة قد ركزت على التعاون العسكري وخصوصا في مجال تصنيع السلاح ، بالرغم من ان البلدين لا يكادان يجدان ما يكفي من ارغفة الخبز ، مما يدل على ان هذا التعاون سيتم لحساب وتحت اشراف طرف ثالث هو — بوضوح — اميركا .

وكذلك فقد لاحظ المصدر ، بشكل اخص ، ان العاصمة التركية اعلنت في العشرين من ايار (مايو) ان قواتها العسكرية على الحدود السورية قد اوقعت في كمين لها بثلاثة من المتسللين الاكراد الارهابيين ، فقتلت احدهم وجرحت الاخر واعتقلته مع ثالث ، وقالت انه قد عثر مع هؤلاء الثلاثة — الذين تلقوا تدريبا في سوريا — على اسلحة من صنع سوفياتي .

ومن يعرف طبيعة الحياة على الحدود السورية — التركية يعرف جيدا ان المهربين الاكراد ينتقلون بين طرفي الحدود (يهربون الاغنام من تركيا الى سوريا وبعض المواد الغذائية الاخرى كالشاي والبن والسكر والسمن الى تركيا) بعلم صامت من قبل حكومتي دمشق وانقرة ، وان هؤلاء المهربين الاكراد يحملون السلاح دوما ، وكثيرا ما تقع اشتباكات دموية بينهم وبين رجال الجمارك او الامن في هذا الطرف او ذاك من الحدود دون الاعلان من الامر ، وتتم تسوية الامور بهدوء بين الطرفين فلماذا اعطت الحكومة التركية اليوم حادثا من هذه الحوادث المعتادة هذه الاهمية ذات الطابع السياسي ؟

الواقع ان اكثر من مصدر في دمشق يجمع العديد من هذه الدلائل الصغيرة ، بعضها الى البعض الاخر ، يلاحظ ان العلاقات السورية — التركية اصبحت مرشحة للتدهور الى حدود التوتر الحاد ، بالرغم من ان دمشق تحاول احتواء الامور لانها لا تريد لهذه الاحداث ان تلهيها عن العدو الرئيسي الذي هو العدو الصهيوني ، ومن ان انقرة حاولت في السابق احتواء الامور لانها لا تريد التورط في صراع مع سوريا التي تعتمد اعتمادا اساسيا على تحالفها مع الاتحاد السوفياتي المجاور لتركيا شمالا ، ولكن هناك من يعتقد ان الضغوط الاميركية على تركيا فاقت حدود الحذر الذي تشعر به انقرة .

ولا يتخلف المراقبون لما يجري في المنطقة عن ابراز الخلاف الحاد القائم بين سوريا والاردن من جهة ، وبين سوريا والعراق من جهة اخرى واذا كانت حرب العراق مع ايران تلهيه في هذه الفترة عن سوريا ، فان الاردن يعرفه جيدا ، كما تقول مراسلة صحيفة « الغارديان » البريطانية من عمان ، ان لا امل له بالوصول الى طاولة التفاوض حول الضفة الغربية (وربما غزة) طالما استمرت دمشق في اعلان رفضها ، بل ومعاداتها ، لهذا التوجه . لذلك فان هناك من يضم الاردن الى قائمة العاملين على احكام طوق الحصار حول سوريا .

واذا كان هذا كله يجعل سوريا اكثر حرصا على تجنب انفجار « الجبهات » كلها مرة واحدة وهو ما يتوقعه العديد من المراقبين ، فان العاصمة السورية تركز اهتماماتها هذه الايام على تفجير الالغام المزروعة في لبنان ، واحدا بعد الاخر ، لانها تسعى الى تهدئة اوضاع لبنان باسرع ما يمكن ، لكي تستطيع الالتفات الى الجبهات الاخرى التي قد تفتح في اية لحظة

فمن هو الذي سينتصر في لعبة عض الاصابع هـــذه ؟

● مسلحون من « أمـــل » في احـــد شوارع بيروت الغربية .

الدموع والدماء والنكبات

« تمر الذكرى الثالثة للاجتياح ، الخامس من يونيو / حزيران ، ولبنان يكون قد تحرر ، ونفذت اسرائيل المرحلة الثالثة والاخيرة من انسحابها بحيث لن يبقى اي جندي اسرائيلي فوق الاراضي اللبنانية » .

هذا ما ابلغته الامانة العامة للامم المتحدة والولايات المتحدة الاميركية الى الحكومة اللبنانية مؤخرا .

واذا صحت هذه التوقعات ، ونفذت اسرائيل انسحابا شاملا ونهائيا بدون قيود يكون لبنان قد دخل عمليا مرحلة جديدة هي مرحلة المقاومة والنهوض واجتاز مرحلة الموت والقهر والدمار التي بدأت عمليا يوم الرابع من يونيو/حزيران في العام ١٩٨٢ عندما بدأ الهجوم الاسرائيلي على لبنان وقامت عدة تشكيلات من الطائرات الاسرائيلية بالاغارة على مناطق مدنية واهداف عسكرية في بيروت وجنوب لبنان .

نقطـــة تحـــول

تلك الفترة في تاريخ لبنان كانت نقطة تحول بارزة في ازمته المتمادية والتي بدأت عمليا في ١٣ ابريل من العام ١٩٧٥ .

وبرر هذا التحول المناخ العربي والدولي الذي كان سائدا في ذلك الحين ، ومهيمنا على ازمة الشرق الاوسط ككل .

فالولايات المتحدة الاميركية اعلنت على لسان وزير خارجيتها السابق الكسندر هيغ في خطاب القاه يوم ٢٠ مايو من العام ١٩٨٢ امام مجلس العلاقات الدولية الاميركي في شيكاغو « انه حان الوقت لدعم سيادة لبنان على ارضه » واكد « ان الولايات المتحدة تواجه اليوم مفترق طرق بالنسبة للتطورات في منطقة الشرق الاوسط ، وانه ينبغي عليها ان تعمل على تغيير مسار الاحداث في المنطقة اذا شاءت التعلق بالامل في تحقيق نظام دولي اكثر سلاما » .

اما الاتحاد السوفياتي فقد وصف موقفه السياسي والدبلوماسي بالغامض في تلك المرحلة في الوقت الذي مارست فيه صحافته ووسائل اعلامه تعبئة اعلامية واسعة ضد « غزو اسرائيلي للبنان » .

في هذا الوقت كانت الدول العربية تعاني انقساما حادا في الصف وفي جمع الكلمة نتيجة معاهدة السلام المصرية — الاسرائيلية التي تم توقيعها في ٢٦ مارس ١٩٧٩ ، وايضا نتيجة التخبط في التوفيق بين السيادة اللبنانية من جهة ودعم المقاومة الفلسطينية في الجنوب من جهة اخرى .

وحاول وزير الخارجية اللبناني انذاك السيد فؤاد بطرس العمل على عقد اجتماع طارىء لوزراء الخارجية العرب ، لكن دون جدوى لاعتبارين :

الاول : عدم القدرة على تأمين النصاب بسبب الخلافات العربية التي كانت مستحكمة .

والثاني : لان الدول العربية افسحت المجال امام سوريا كي تتدبر الامر في لبنان وتعمل على تطبيق اتفاق القاهرة الذي ابرم بين الحكومة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية يوم الاثنين في الثالث من نوفمبر ١٩٦٩ .

بدء الاجتيـــاح

وسط هذه الاجواء الدولية والعربية بدأت اسرائيل اجتياحها للبنان في الرابع من يونيو ١٩٨٢ بغارات جوية وقصف مدفعي بري وبحري من البوارج الاسرائيلية وكانت حصيلة اليوم الاول ٦٠ قتيلا و ٢٨٠ جريحا جلهم من المدنيين وفي اليوم الثاني اي في الخامس من يونيو وسعت تشكيلات الطيران الاسرائيلي ميدان عملياتها وشملت غاراتها ٥٥ منطقة وقرية في بيروت والشوف والجنوب كما قامت البوارج الحربية والمدفعية الثقيلة بقصف مماثل وادت هذه العمليات الى سقوط حوالي ١٠٠ قتيل و ٣٠٠ جريح .

وفي اليوم الثالث — اي في السادس من يونيو ١٩٨٢ — بدأ الاجتياح ودخلت القوات الاسرائيلية الاراضي اللبنانية على ٦ محاور في القطاعات الشرقي والاوسط والغربي .

وهكذا يمكن تحديد مراحل الغزو الاسرائيلي بالمراحل الاتية :

من ٤ — ١٢ يونيو غارات جوية ، وقصف بيروت ، وبدء اجتياح الجنوب ، وتم في نهاية هذه المرحلة تحقيق اول اتفاق لوقف النار .

الموقف محليا

وفي هذه المرحلة قام مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة غسان تويني بتقديم شكوى الى مجلس الامن الدولي يوم الرابع من يونيو وطلب من المجلس ان يدرس على وجه السرعة الوضع الناتج عن هذه الغارات .

وفي الخامس من يونيو دان وزير الخارجية اللبناني فؤاد بطرس ما وصفه بـ « لا مبالاة الاخوان العرب » والصمت العربي ، واشار بطرس الى ان لبنان « يدفع ثمن التباعد بين الجبارين » .

الموقف عربيـــا

اما على الصعيد العربي فقد تمثل الموقف بالبيانات والتصريحات والاتصالات .

رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات اعلن في الخامس من يونيو في جده « ان المقاومة الفلسطينية ستلقن اسرائيل دروسا بعد غاراتها على لبنان كما لقنتها في الماضي دروسا مماثلة » .

رئيس وزراء سوريا السيد عبد الرؤوف الكسم اجرى اتصالا برئيس الحكومة اللبنانية انذاك السيد شفيق الوزان ابدى فيه تضامن سوريا حكومة وشعبا مع لبنان وشعبه في وجه الاعتداءات الاسرائيلية .

الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي عقد مؤتمرا صحفيا في تونس وصف فيه القصف الاسرائيلي والاجتياح « عدوانا خطيرا ليس له ما يبرره » .

الموقف دوليا

دوليا : اصـــدر مجلس الامن الدولي في الخامس من يونيو قراره الرقم ٥٠٨ ابدى فيه قلقه العميق ازاء تدهور الوضع الراهن ، وخرق سلامة لبنان واستقلاله ، وسيادته ، ودعا كافة الاطراف الى الالتزام بوقف النار في وقت لا يتعدى الساعة السادسة بالتوقيت المحلي من يوم الاحد السادس من يونيو ..

اما في واشنطن فقد وصف وزير الخارجية الكسندر هيغ الوضع في لبنان بانه « خطير جدا » .

وفي باريس قال الرئيس فرانسوا ميتران ان موقف فرنسا المبدئي من قضية لبنان « واضح وبسيط ، ويتلخص بالمساهمة — حسب رغبة السلطة الشرعية — في دعم استقلال لبنان ووحدته وسلامة اراضيه » .

مجموعة دول السوق الاوروبية المشتركة نددت بالغارات الاسرائيلية والاجتياح الذي « يمثل اندلاعا خطيرا للعنف في الشرق الاوسط » .

حركة عدم الانحياز وجه مكتبها الوزاري المنعقد في هافانا برقية الى رئيس مجلس الامن الدولي طالبه فيها بعقد اجتماع للمجلس لاتخاذ الاجراءات ضد اسرائيل « طبقا لميثاق الامم المتحدة » .

واصدرت منظمة المؤتمر الاسلامي في جده بيانا قالت فيه « ان الاجتياح الاسرائيلي للبنان يشكل صفعة الى دول العالم الحر » .

استمرار الاجتياح

ازاء هذه المواقف المحلية والعربية والدولية استمر الاجتياح الاسرائيلي للبنان وفق المراحل الاتية :

من ١٣ — ١٧ يونيـــو ، تابعـــت القوات الاسرائيلية اجتياحهـــا ووصلت الـــى القصر الجمهـــوري .

من ١٨ الى ٢٢ يونيو ، معارك ضارية بين القوات الاسرائيلية و « القوات الفلسطينية واللبنانية المشتركة » ، وتأليف هيئة انقاذ لبنانية من رئيس الجمهورية الياس سركيس ورئيس الحكومة شفيق الوزان ووزير الخارجية فؤاد بطرس والرئيس الراحل بشير الجميل والوزيرين نبيه بري ووليد جنبلاط والنائب نصري المعلوف ممثلا لحزب الوطنيين الاحرار .

من ٢٣ الى ٢٥ يونيو ، سقوط الجبل ، وفرط هيئة الانقاذ ، وتصدع حكومة الرئيس شفيق الوزان .

من ٢٦ يونيو الى ٥ يوليو استقالة وزيـــر خارجية الولايات المتحدة الامريكية الجنرال الكسندر هيغ ، ورئيس الجمهوريـــة الياس سركيس يوجه نداء الى العالم للتدخل لانقـــاذ لبنان .

من ٦ الى ١٠ يوليو ، استعداد امريكي لارسال قوات الى لبنان وانباء عن توصل المبعوث الرئاسي الاميركي السيد فيليب حبيب — الذي بدأ يجوب منطقة الشرق الاوسط قبل الاجتياح — عن خطة لخروج المقاومة الفلسطينية من لبنان بحريا .

من ١١ حتى ٢٨ يوليو تعرض العاصمـــة بيروت لمئات الالاف من القذائف الاسرائيلية ، والرئيس سركيس يطلب تدخل الدول الكبرى .

في ٢٩ يوليو مجلس الامن يدعو لفك الحصار عن بيروت ، والرئيس الاميركي رونالد ريغن يبشر بقرب التوصل الى حل .

من ٣٠ يوليو الى ٢ آغسطس سقوط المطار بقبضة الاحتلال الاسرائيلي بعد معارك عنيفة حوله ، وقرار مجلس الامن بوقف النار .

من ٣ حتى ١٢ اغسطس هجوم اسرائيلي فاشل على بيروت ، واعلان التوصل الى اتفاق لخروج المقاومة الفلسطينية .

من ١٣ الى ٢٠ اغسطس ، انفساق على مغادرة المقاومة ، والهدوء يسود الجبهات .

من ٢١ اغسطس الى ٥ سبتمبر وصول القـــوات المتعددة الجنسيات وبدء انسحـــاب المقاومة والجيش السوري من بيروت .

٢٣ اغسطس انتخاب الشيخ بشير الجميل رئيسا للجمهورية .

من ٦ الى ١٤ سبتمبر مغادرة القوة المتعددة الجنسيات .

١٤ سبتمبر اغتيال الرئيس المنتخب بشير الجميـــل .

من ١٥ الى ١٧ سبتمبر سقوط بيروت تحت الاحتلال الاسرائيلي ، وهي اول عاصمة عربية تسقط .

من ١٨ الى ٢٠ سبتمبر مجزرة مخيمي صبرا وشاتيلا .

من ٢١ حتى ٢٦ سبتمبر انتخاب الشيخ امين الجميل رئيسا للجمهورية ، وعودة القوات المتعددة الجنسيات الى بيروت .

من ٢٧ سبتمبر حتى ٤ اكتوبر انسحاب اسرائيل من بيروت وانتشار الجيش اللبناني والقوة المتعددة الجنسيات وتشكيل حكومـــة جديدة برئاسة الرئيس شفيق الوزان .

٢٨ ديسمبر ١٩٨٢ بدأت المفاوضات اللبنانية — الاسرائيلية في فندق « ليبانون بيتش » في خلده باشراف الولايات المتحدة الاميركية .

وفي ١٧ مايو / ايار ١٩٨٣ تم التوصل الى الاتفاق اللبناني — الاسرائيلي حول الانسحاب من لبنان ، الا ان الحكومة اللبنانية عادت فالغته في الخامس من مارس ١٩٨٤ تحت وطأة الضغوط الداخلية والاقليمية العربية وبعدما رفضت اسرائيل انسحاب قواتها من لبنان قبل انسحاب القوات السورية .

وبعد الغاء اتفاق ١٧ مايـــو اختار لبنان الشعبي طريق المقاومة الوطنية في الجنوب لتحرير ارضه من الاحتلال الاسرائيلي .

ويوم الاثنين ١٤ يناير ١٩٨٥ اتخذت الحكومة الاسرائيلية قرارا يقضي بسحب جيشها من لبنان على ثلاث مراحل ، بدأت المرحلة الاولى في ١٦ فبراير على ان تنتهي المرحلة الثالثة والاخيرة في مطلع شهر يونيو المقبل .

عبر من وثائق الخارجية اللبنانيـــة

وفي كتيب وثائقي وضعته وزارة الخارجية اللبنانية عن المواقف المحلية والعربية والدولية التي رافقت مراحل الاجتياح الاسرائيلي للبنان امكن استخلاص العبر الاتية :

اولا : على الصعيد المحلي افتقر اللبنانيون لوحدة الصف والكلمة في مواجهـــة الاحتلال وتفرقوا شيعا واحزابا وطوائف وهذا الامر زاد في تعقيد الازمة والاطالة بامد المأساة في لبنان .

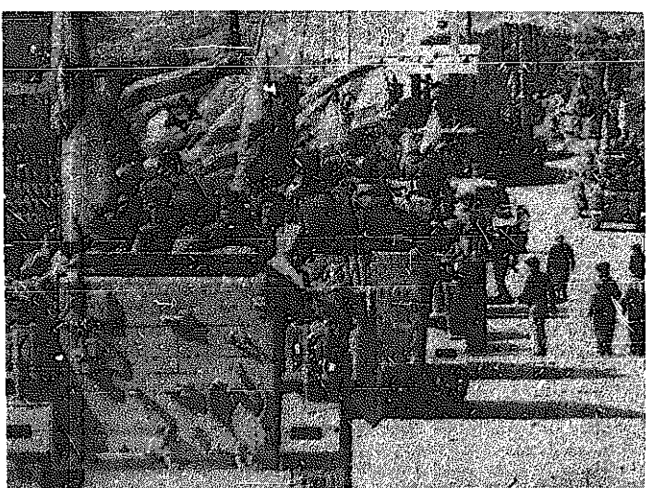
ثانيا : على الصعيد العربي كان الظرف ملائما امام اسرائيل كي تنفذ ما خططت لتنفيذه في لبنان نظرا للتباعد في المواقف العربية ، والانقسام الخطير في الصف العربي الذي لا يزال قائما ومستمرا حتى اليوم .

اما على الصعيد الدولي فقد تمكنت اميركا من تجييش اوروبا وخصوصا فرنسا وبريطانيا وايطاليا تحت ارادتها ولتنفيذ رغباتها وذلك من خلال الدور الذي لعبته القوة المتعددة الجنسيات .

اوروبـــا في بيروت لخدمة مصالح اميركا واسرائيل

يقول الكتيب الوثائقي ان اوروبا جاءت لتخدم مصالح اسرائيل . وقد استعانت واشنطن بالقوة المتعددة لتدعم الرئيس امين الجميل وتحمله على ابرام اتفاق ١٧ مايو مع اسرائيل وعندما وجدت ان الظروف غير ملائمة لابرامه خرجت من لبنان مع القوات الاوروبية الحليفة تاركة الساحة اللبنانية بعهدة اسرائيل التي ما فتئت تعمل على تقويض دعائم الوطن اللبناني من خلال زرع بذور الحقد والطائفية بين فئاته وطوائفه ، وتأليب فئة ضد اخرى ، وتهيئة الاجواء الملائمة لافتعال المزيد من المجازر والفرز السكاني والطائفي تنفيذا لمخططها القاضي الى تقسيم لبنان وتفتيته الى كانتونات طائفية .

هل تنتهي هذه المرحلة الطويلة والصعبة من مأساة لبنان في مطلع يونيو المقبل ومع انسحاب اخر جندي اسرائيلي من الجنوب ؟ .. انه امل كل اللبنانيين .



● من الغزو الاسرائيلي في لبنان

الدرع الفضائي

أوروبــا تفضلــه أوروبيــاً .. والموت وقوفــاً

يعرض كلود جوليان ، المحلل الاستراتيجي الاول ورئيس تحرير مجلة ((اللوند ديبلوماتيك)) في دراسة مطولة ، مستقبل اوروبا الغربية ، على ضوء التحول الجديد الاميركي نحو تكنولوجيا ((حرب النجوم)) . وبالرغم من عدم ثقة الكاتب بقدرة اميركا على تحقيق هذا التحول شبه المستحيل ماديا وعلميا ، فانه يرى في استثمار هذا الخطر عاملا لتوحيد اوروبا ضمن استقلال حقيقي عن اميركا .

وفيما يلي تعرض ((القبس)) لاهم ما جاء في هذه الدراسة في الوقت الذي لم يظهر حتى اليوم اي صوت عربي يعبر عن قلق لدور ما ، في استشراف هذا المستقبل الجديد الذي يصنعه بعض كبار العالم بالنيابة عن الانسانية جمعاء .

هل تخلت الدولتان العظميان اخيرا من الرعونة التي تحكمت بتصرفاتهما زمنا طويلا : فالقادة السوفييت اعلنوا مرارا في المدة الاخيرة ان هدفهم هو الازالة التامة للاسلحة النووية ، بينما صرح الرئيس ريغن اننا نوافق الان على هذا الهدف وسوف نسعى معهم الى تحقيقه ؟ .

اذا ، هل سيكون المستقبل باسما ، ولو اقتضى الامر الانتظار ما بين عشرين وثلاثين سنة ؟ كان الرئيس ريغن يقول : لنفترض ان العالم واصل في تلك الاثناء تكديس مخزونات الصواريخ الذرية . حينئذ ، سرعان ما يصبح الوضع مزعزعا لكن ، او ليس الوضع كذلك الان ؟ وعليه ، يجب ان نرى ما اذا كان بامكاننا اختراع ((سلاح غير نووي لا يقتل الاشخاص بل يمنع الصواريخ من بلوغ اهدافها)) اذ ذاك ، تمسي هذه الصواريخ عديمة الجدوى وتلك هي الفكرة الرئيسية ((لحرب النجوم)) .

هنا يجدر بنا التساؤل : هل ان حصيلة الاربعين عاما من المفاوضات الاميركية ـ السوفيتية تترك بعض الامل في اقامة الجنة على هذه الارض ؟ وهل تكون هذه الغاية السامية هي التي دفعت الرئيس ريغن الى ان يعرض باقتناع ، خلال شهر مارس الماضي ، مزايا ((مبادرة الدفاع الاستراتيجي)) التي اطلقها قبل عامين ٢٣ مارس ١٩٨٣ واحاطها بحملة دعائية كبرى .

خلال سنتين من الزمن ، قطعت الفكرة شوطا لا باس به . وبما تتضمنه من اقمار اصطناعية ومرايا فضائية واشعة جزئيات وسكك كهربائية ـ مغنطيسية فتك الفرت الكثيرين بحداثتها وجعلتها في زمن بات فيه الطقس الخيالي حقيقة يومية معاشة

فكرة من الرئيس بالذات

في الوقت نفسه ، تطورت الفكرة بينما كانت تنتقل من ديوان الى اخر . وليس في ذلك ما يدعو الى العجب والاستغراب لفرط ما كان اطلاقها مرتجلا . فالواقع ان الخطاب الرئاسي الملقى بتاريخ ٢٣ مارس ١٩٨٣ كان مفاجأة تامة لمعظم معاوني رونالد ريغن . وقد ادعى ريغن انذاك ان الفكرة فكرته في الحقيقة وراح يوضع بالتفصيل ، امام رئيس تحرير صحيفة ((نيوزويك)) ، كيف استفسر من رؤساء الاركان ما اذا كان بالامكان ابتكار سلاح يعترض الصواريخ حينما تترك منصاتها . لكن ، لعل ذاكرته قد خانته ! ففي ١٩٨١ شكلت مؤسسة ((اريتاج فونديشن)) لجنة برئاسة دانييل غراهام ضمت مجموعة من رجال الاعمال المقربين من الرئيس ريغن . وجمعت هذه اللجنة نصف مليون دولار لتمويل دراسة انتهت الى وضع مشروع ((الحدود العليا)) : يقضي هذا المشروع بان يوضع ، في ست او سبع سنوات ، ٤٣٢ قمرا اصطناعيا في مدارها بحيث تستطيع اعتراض الصواريخ السوفيتية بعد انطلاقها بقليل . ومن اجل تدمير الصواريخ المعادية التي تتمكن من اجتياز هذا الحاجز الاول ، تقوم مرحلة ثانية على تنظيم حماية قريبة من منصات الصواريخ الاميركية . وبعد اربع او خمس سنوات ، يكمل هذا النظام بمرحلة ثالثة (اشعة الجزئيات الخ ..) ، حسب توصيات الجنرال غراهام .

وهكذا ، يكون مشروع ((الحدود العليا)) قد تقدم على ((حرب النجوم)) بماهيته التقنية كما بمضمونه السياسي ـ الاستراتيجي . اذ كان المقصود هو التخلي عن مفهوم ((التدمير المتبادل المضمون)) لاستبداله بمفهوم ((البقاء المتبادل المضمون)) بفضل درع يجعل الصواريخ النووية عديمة الجدوى بما انها تصبح عديمة الفعالية .

عندما درست احدى لجان الكونغرس برئاسة الدكتور ريتشارد دولوير مشروع ((الحدود العليا)) ، لم تحمله على محمل الجد ، وفي ٢٤ نوفمبر ١٩٨٢ ، كتب وزير الدفاع كسبار واينبرغر نفسه ـ الذي يضغط الان على الاوروبيين للاشتراك في الابحاث حول ((حرب النجوم)) ـ كتب الى الجنرال غراهام ليقول له ان فكرته غير قابلة للتحقيق علميا . وفي الكونغرس ، استبعدت المشروع لجنة الاستشارات التكنولوجية بسبب عدم فعاليته .

لا ريب في ان هذه اللمحة التاريخية الخاطفة تلقي الضوء على امكانية اتخاذ القرار . لكن فائدتها تكون رمزية لو لم تكن ((حرب النجوم)) مبرمجة لاجل طويل يتراوح بين عشرين او ثلاثين سنة ، وعليه ، لكي ينجز برنامج هذه الحرب ، لا بد له من ان يحظى بتأييد خمسة رؤساء متعاقبين بعد رونالد ريغن ومن ان تموله في الوقت نفسه اكثرية ((متقلبة)) في الكونغرس (ديمقراطية او جمهورية) والواقع ان التحولات التي شهدتها العقيدة الاستراتيجية الاميركية ، طوال السنوات الاربعين الماضية ، فرضتها بان معا التطورات العلمية والتقنية في كلا المعسكرين واعتبارات سياسية متعلقة بعقلية الرئيس والقادة العسكريين وزعماء الكونغرس .

مذهلة هي المساهمة العلمية والتقنية في المقاربة الاستراتيجية الجديدة التي قد تغير مجرى تاريخ البشرية حسب تعبير الرئيس ريغن . بالنسبة الى المرحلة الاولى ، التي تتعلق باعتراض الصواريخ المعادية خلال الدقائق الاربع او الخمس الاولى ، التي تلي اطلاقها ، يقدر السيد بريجنسكي وشخصيتان اميركيتان رفيعتان ان يتم نشر مائة قمر اصطناعي في الفضاء ، يكون كل منها مجهزا بمائة وخمسين صاروخا معترضا ، اضافة الى اربعة اقمار متزامنة جغرافيا وعشرة اقمار على علو منخفض ـ وكل ذلك لقاء ميزانية مقدرة بنحو ٤٥ مليار دولار . وتؤكد هذه الشخصيات الثلاث ان المرحلة يمكن ان تكون عملانية في مطلع التسعينات .

اما معدات المرحلة الثانية واعتدتها ، الرامية الى تدمير الاقمار الاصطناعية الثابتة من المرحلة الاولى ، فهي تلاحقها اولا فوق الطبقة الجوية ثم عند دخولها المحيط الهوائي . ان هذه المرحلة التي تكلف حوالي ١٥ مليار دولار ، تستند الى اجهزة اعتراض موجهة على الارجح بواسطة الحرارة المنبثقة من الهدف نفسه .

وبما ان الجدل حول سياسة ريغن الاقتصادية والمالية حاد جدا في الولايات المتحدة ، كذلك يحتدم النقاش حول مبادرته الاستراتيجية الذي يشارك فيه اعضاء من الادارة ، وزعماء من الكونغرس ، والمصانع العاملة لحساب البنتاغون والعديد من العلماء والمهندسين ، فضلا عن مختلف الجماعات الضاغطة المهتمة بجني عشرات مليارات الدولارات . لكن ، اين اوروبا من كل هذا ؟ فهي لا تتلقى غير اصداء خفيفة عن هذه المناقشات ذات الجوانب المختلفة (العلمية ، السياسية ، المالية ، والاستراتيجية الخ ..) التي تكشف عن جدارة وجدية واهواء متنوعة تدل على حيوية المجتمع المعني . والحال ان اوروبا معنية مباشرة : فهل هذه هي نهاية مرحلة طويلة حيث كان السلام قائما على توازن الرعب ؟

ثمة نقاط عدة تنبثق من هذا النقاش . اولا ، ان العديد من الاداريين والفنيين المسؤولين عن المؤسسات الاميركية العاملة في القطاعات الحيوية ((لحرب النجوم)) كشفوا النقاب عن المشكلات التقنية الضخمة التي ما زالت بلا حل . لناخذ مثلين فقط على ذلك : يجب ان تكون مساحة الهوائي الخاص الذي بلغ اكبر نموذج مجرب منه حتى الان ٣ امتار مربعة ، بمساحة عدة ملاعب لكرة القدم . اما ((المقذوفات الذكية)) فتزيد قوتها تسعة الاف مرة عن قوة جاذبية الارض ، بينما لن تكون فعالة الا اذا رفعت الى مئات الوف الدرات ! .

ثانيا ، بينما يصف الرئيس ريغن ((حرب النجوم)) على انها نظام دفاعي صرف يقر المحترفون المستجوبون حول هذا البرنامج بان كل سلاح يستخدم كميات كبيرة من الطاقة ممكن الاستعمال لغايات دفاعية وهجومية بآن واحد . وهنا ، يتبدل محور النقاش الذي يتناول اذ ذاك نوع الاهداف القابلة للعطب عند استعمال مثل هذه الاسلحة .

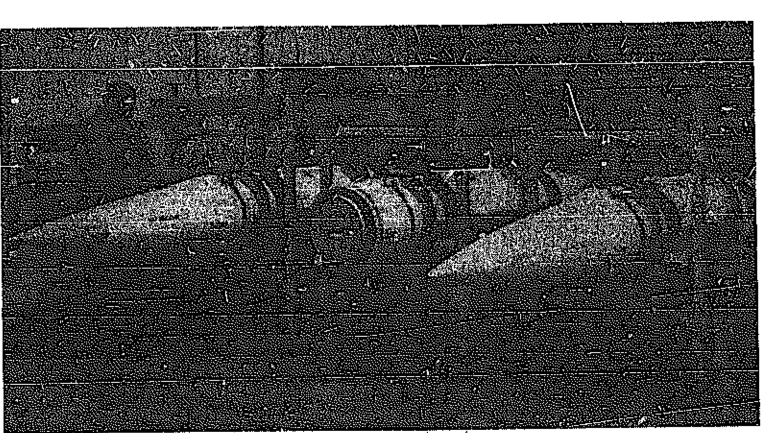
ثالثا ، لا ينجو هذا النقاش من الحجج ذات الطابع السياسي ، التي تتعلق بثلاثة اوجه :

أ ـ موقف الولايات المتحدة : فاللجنة الرئاسية حول القوى الاستراتيجية ضخمت اسطورة نافذة العطب التي استغلها الرئيس ريغن في اثناء ولايته الاولى . ومن المسلم به ان تقديرات الامكانيات المتبادلة للقوتين العظميين كانت وستبقى مشبوهة .

ب ـ الرد السوفيتي : في الماضي ، اجتاز الاتحاد السوفيتي متاخرا بعض الشيء جميع المراحل التي منحت الولايات المتحدة اسبقية اعتبرتها مهمة جدا تلك كانت الحالة مع القنبلة الذرية والقنبلة الهيدروجينية والصواريخ المتعددة الرؤوس الخ ، والان ، يستطيع الاتحاد السوفيتي ان يطور اسلحته الهجومية من اجل ((اشباع الدرع)) او الالتفاف حوله ((من تحت)) ، وان يتقن ، في الوقت نفسه ، دفاعاته الخاصة .

ج ـ ردة فعل الحلفاء : اذا كان من المحتمل ان يجذب صناعييهم افق الانعكاسات التكنولوجية ((لحرب النجوم)) ، فان خبراءهم الاستراتيجيين يتساءلون حول فعالية ((الدرع)) الحقيقية بالنسبة الى الولايات المتحدة واوروبا بينما تبدي الحكومات قلقها من النيات الحقيقية لليمين الاميركي المتطرف ، المستعد دوما للتصعيد والمؤيد لبرنامج ((حرب النجوم)) .

رابعا ، يشتد الجدال بين الاميركيين على التغييرات الحاصلة في مضمون ((حرب النجوم)) خلال السنتين الماضيتين . فمن جهة ، لم يعد واردا بصدد اليوم ، كما قال ريغن في خطاب ٢٣ مارس ١٩٨٣ ، اعطاء السوفييت التكنولوجيات



● صواريخ نووية

التي تمكنهم من تكوين ((درعهم)) الخاصة ، ومن جهة اخرى ، ليس واردا ابدا التخلي عن الردع المبني على اليقين ((بتدمير متبادل مضمون)) في حال هجوم احدى القوتين على الاخرى انما ((تعزيز)) مصداقية هذا الردع الذي قال عنه الرئيس ريغن انه ((لا اخلاقي)) : ذاك هو على الاقل موقف ماكس كامبلمان ، رئيس الوفد الاميركي الجديد الى محادثات جنيف ، وموقف وزارة الخارجية ، ثم ان احدا لم يعد يتكلم عن توفير درع للسكان المدنيين ، انما فقط عن حماية منصات الصواريخ . اخيرا ، بدأت الولايات المتحدة منذ الان بدعوة حلفائها الى المشاركة في الابحاث حول جدوى الدرع وفعاليتها . ومع انه نادرا ما جرى الحديث بمثل هذا الانفتاح عن مشاورات صريحة وصادقة بين الحلفاء ، فقد تجرأ كسبار واينبرغر على اعطاء الاوروبيين مهلة ستين يوما للرد على عرضه هذا .

والاحسن من ذلك انه ابلغ كل بلد اوروبي بوجوب الرد افراديا : ذلك كان فحوى الرسالة التي وجهها ريتشارد برت الى كل من البلدان السبعة الاعضاء في الاتحاد الاوروبي الغربي مخطرا اياهم بحزم بانه ليس عليها ان تتبنى موقفا جماعيا ، لا حول الحد من التسلح ولا حول مبادرة الدفاع الاستراتيجي .

العمــل الاقل تعقلا

لابد وان يجد كل رجل دولة اوروبي في هذا التصرف المتعجرف سببا كافيا للسعي الى التوصل مع زملائه الى موقف جماعي ، مع العلم بانه سيغيظ واشنطن ، غير ان هناك حججا عديدة اخرى تصب في صالح الجواب الاوروبي الموحد ففي بون ، شدد وزير الخارجية هنس ديتريش غينشر على ضرورة منع سباق التسلح في الفضاء وتقوية الركيزة الاوروبية للحلف الاطلسي عبر احياء الاتحاد الاوروبي الغربي وتحقيق تقدم حاسم في بناء الوحدة السياسية الاوروبية بعد ايام قليلة ، انتهت الوثيقة التي اقرتها الحكومة الالمانية الفدرالية الى استنتاج واضح تماما : فالمانيا الاتحادية تتمنى ان يبدي الاوروبيون موقفا مشتركا في المشاورات بصدد مبادرة الدفاع الاستراتيجية .

وفي لندن ، اعربت مرغريت تاتشر عن موافقتها المبدئية على المشاركة البريطانية في الابحاث حول ((حرب النجوم)) ، لكنها سرعان ما اضافت انه يجب التداول مع موسكو بشأن احتمال نشر اسلحة جديدة في الفضاء ، ذلك ان زملاءها في الحكومة يقدرون تماما المخاطر التي ينطوي عليها الارتباط المتسرع مع الولايات المتحدة في مغامرة كهذه .

تحرص الحكومات والصناعيون الاوروبيون على عدم تفويت فرصة مهمة من فرص التقدم العلمي ، قد يستفيدون من بعض انعكاساتها التكنولوجية . واذا ترددوا فذلك بسبب الغموض الذي لا يزال يحيط بالبرنامج منذ اعلانه سنة ١٩٨٣ ، كما بسبب الزيادات والتنقيصات التي اصابت جوهره وفحواه ولا شيء يضمن اليوم الا تطرأ مثل هذه التعديلات في المستقبل . فهل سيعلمهم بها الاميركيون في الوقت المناسب ؟ لكن ، او لم تعلن مبادرة الدفاع الاستراتيجي رسميا دون تشاور مسبق مع الحلفاء ، مع انها تزعزع اسس السلام في اوروبا ؟ كما ان التغييرات المسجلة بعد ذلك لم تكن بدورها محط تشاور . فما الذي يدعو الى الاعتقاد بان الامر قد يختلف في المستقبل ؟ .

ان الخطر الكامن في مبادرة الدفاع الاستراتيجي لا يطال امن المانيا والامن بلجيكا او بريطانيا او فرنسا ، او اي حليف اخر من حلفاء الولايات المتحدة بل هو يطال امن اوروبا باسرها كمجموعة ، ايا كان الموقع الجغرافي لكل من البلدان التي تكونها وايا كان مستوى تسلحه . امام وحدة المصير هذه ، لابد من موقف موحد للحلفاء الاوروبيين ، على الرغم من الضغوط التي تمارسها واشنطن على كل من العواصم الغربية .

الواقع ان التحفظ الكلامي الذي يلتزم به حلفاء الولايات المتحدة لا يفرض نفسه ابدا على المعلقين الاميركيين انفسهم . فتقدم اوروبا اذا وتعبر عن حرية تفكير مماثلة . لقد كتبت ((نيويورك تايمز)) في ختام احدى مقالاتها الافتتاحية ما يلي : ((يقول الرئيس ريغن ان حرب النجوم غير قابلة للتفاوض ـ لكن ، اذا كانت عاجزة عن حماية المدن ، وغير نافعة للدفاع عن الصواريخ واعظم من ان تكون برنامجا بحثيا ، واذا لم تكن ورقة للتفاوض ، فما هي اذا ؟ ايا كان الاسم الذي يطلق عليها ، فانها تبقى ((حرب النجوم)) . اكثر مشاريع العصر النووي مغالاة واقلها نفعا . تلك هي اللهجة التي لا يمكن لاي رئيس دولة او حكومة اوروبي ان يتكلم بها ، خوفا من الاساءة الزائدة الى المرشد الاكبر للحلف الاطلسي . لكن اللغة الديبلوماسية غنية بالحيل والوسائل التعبيرية ، وهي تسمح في آن معا باظهار المزيد من الاحترام لمبادرة الدفاع الاستراتيجي وبالنظر اليها فعليا باكبر قدر من الحذر .

في اطار الحلف الاطلسي ، تخضع اوروبا لارتباط مع الولايات المتحدة ، انما لا يجب ان يتحول هذا الارتباط المقبول ـ هذا اذا لم يكن قد تحول في بعض الحالات ـ الى تبعية تجاه الولايات المتحدة الاميركية . على الاقل ، يمكن التصور بان في وسع اوروبا ، ولو لم يكن لديها الان دفاع وجيش مشتركان ، ان تبدأ بالحديث عن استراتيجية خاصة بها . ويجب ان يتناول هذا الحديث ، حسب الرئيس ميتران ، الاسلحة التقليدية والاسلحة الجديدة على السواء .

عسكريا وصناعيا ، يمكن القول ان مستقبل اوروبا رهن التكنولوجيات الجديدة ، الى حد بعيد . والحال ان المانيا وانكلترا وفرنسا تنفق مجتمعة على البحث اكثر مما تنفق اليابان او الولايات المتحدة . لكن هذه البلدان الثلاثة لا تنتفع من ذلك ؟ لان انقساماتها العضوية تمنعها من الافادة من هذا البحث الاساسي في انجازاتها .

يفهم مما تقدم ان الولايات المتحدة تود ان تضمن المساهمة العلمية والصناعية والمالية للبلدان الاوروبية بغية تصميم وتصنيع الاعتدة اللازمة ((لحرب النجوم)) ، على ان يتم ذلك مع كل بلد على حدة ضمن اطار سلسلة من الاتفاقات الثنائية لكن ذلك غير مقبول خصوصا وان اوروبا تملك الان طاقة قيمة في الميادين المرتبطة بغزو الفضاء وقد صرح الرئيس ميتران ايضا ان فرنسا تؤدي دورا بارزا في بناء مكوك اريان واطلاقه . وسيكون اريان ٥ قادرا على ان يطلق في الفضاء محطات حقيقية ماهولة . مثلما ترمح السوق الاوروبية المشتركة الولايات المتحدة على الصعيد التجاري ، هكذا ستثير لها اوروبا العلمية والفضائية والعسكرية (وتاليا السياسية) مشكلات لا يستهان بها . لقد طلبت واشنطن من الاوروبيين الانضمام الى مشروع ((كولومبوس)) . غير ان مثل هذه المشاركة يجب ان تدرس بامعان وتفصيل بغية التاكد من انها تنطوي على فوائد بالنسبة الى اوروبا دون تعريض مشروع ((هرمس)) للخطر ، لان غزو الفضاء سيغير كل معطيات الاستراتيجية العالمية في السنوات الثلاثين المقبلة .

لا يمكن اعتبار هذه التصريحات الصادرة في مناسبات عدة بانها تنم عن تفكير غامض حول التحديات التي تثيرها الحداثة بالنسبة الى اوروبا ، انما هي تعبر عن مشروع واقعي . فاوروبا الاثنا عشر ستذوب شيئا فشيئا اذا ظلت منقبضة حول سياستها الزراعية المشتركة وصناعاتها التقليدية ، ولم تعرف كيف توحد جهودها البحثية ، وتوطد دعائم تكنولوجياتها الرفيعة والمتقدمة لا سيما الفضائية منها ، وتحدد بنفسها مفاهيمها الاستراتيجية الخاصة ، وتبني وحدتها السياسية التي هي شرط اضطلاعها ـ بنفسها ومع حلفائها ـ بمسؤولية امنها . ان مشروع ((اوروكا)) الذي عرضته باريس على شركائها الاوروبيين يسجل مرحلة حاسمة في هذا الاتجاه .

في ١٩٨٥ ، تخصص واشنطن ٤ر١ مليار دولار ((لحرب النجوم)) وسيصبح هذا المبلغ ٧ر٣ مليار دولار في ١٩٨٦ . في الوقت نفسه ، تخصص للاسلحة الهجومية ـ ام اكس ، ترايدنت ، الخ ـ ما بين ٤٠ و ٥٠ مليارا . ومن البديهي ان هذه الارقام تعبر صراحة عن اولويات اميركا . عندما تتكلم واشنطن عن ٢٦ مليار دولار ((لحرب النجوم)) (على امتداد خمس سنوات) ، فمن الطبيعي الا يتحقق هذا الهدف الا بمساهمة سخية من الاوروبيين ـ غير المستشارين مسبقا والمدعوين بكل لطف للتصرف بطاعة وانقياد والبقاء تحت رحمة تبدل جديد في مزاج واشنطن ، والمامورين بالرد ، كلا على حدة ، خلال ستين يوما ..

ان هذه المسائل الجوهرية تتعلق بمكانة اوروبا في العالم المعاصر ، وحتى بوجودها ذاته . وويل للعقول الاوروبية التي لا تريد الاعتراف بغير اشارتين اثنتين : واحدة ايجابية للولايات المتحدة واخرى سلبية للاتحاد السوفيتي ، او العكس بالعكس . سوف يجري سجناء هذا النظام الثنائي حسابات خاطئة دوما ، وستكون مغلوطة النتائج التي سيبنون عليها خيارات خاسرة .

هكذا ، يحل الدرع الفضائي محل المظلة النووية . ومثلما كانت المظلة مثقوبة ، فان الدرع لن يكون عازلا وواقيا ابدا . فالشعب الذي لا يؤمن دفاعه الخاص بنفسه ، هو شعب محمي وبالتالي خاضع دوما . ذلك ان هذه الحماية ليست مجانية . لكن بما انه لا مفر من دفع الثمن ، فلم لا تمول اوروبا دفاعها بنفسها وتحتفظ بسيطرتها عليه بدلا من ان تعهد به الى الغير ؟

يقول الرئيس ريغن ومعاونوه ان ((حرب النجوم)) لن تكون عملانية قبل عشرين او ثلاثين عاما . وهذه المدة هي اكثر مما يلزم لخلق ((اوروبا البحثية)) والانتقال من اريان الى هرمس و اوروكا ، واستبدال النسخة المطابقة للاستراتيجيات الاميركية باستراتيجية اوروبية حقيقية ، ولبناء اوروبا السياسية التي سيؤدي غيابها الى نتيجتين اكيدتين : انهيار اوروبا الاقتصادية واستحالة تحقيق اوروبا الدفاعية .

خارج هذا النهج ، لا يبقى مكان الا لاوروبا بالية اكثر فاكثر . وهكذا ، تتيح ((حرب النجوم)) للقارة العجوز فرصة الاختيار ، بين خضوع مرسخ وبين استعادة الهوية الذاتية .

سيكون من التهور الرد على دعوة ريغن وواينبرغر برفض وقح وفظ . انما تقضي الحكمة بمواجهتهما بموقف اوروبي جماعي يزعجهما . وهكذا ، يمكن ان تخصص اوروبا القسم الاكبر من امكاناتها للجهد الذي سيزودها باقمارها الاصطناعية الخاصة ، للرصد والتدخل عند الاقتضاء . ولن تكون فرصة البقاء متاحة الا لاوروبا هذه التي تستطيع وحدها ان تمارس على البلدان الشرقية تاثيرا جاذبا يخفف من انقياد هذه الاخيرة لموسكو . اما اختيار طريق اخر فيعني تثبيت منطق الكتلتين .

الأمم المتحدة



يختلط تاريخ منظمة الامم المتحدة اليوم مع تاريخ ارتقاء بلدان العالم الثالث بقوة وسط هذه المنظمة لكن الامر لم يكن كذلك دوما : فعند اقرار شرعة الامم المتحدة في سان فرنسيسكو يوم ٢٦ يونيو ١٩٤٥ ، تصرفت دول اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية بصورة فردية ، لكنها كانت حاضرة مع ذلك بين الاعضاء الواحد والخمسين المؤسسين مع حلفائها ، كانت تعد اكثر من اربعين دولة تحركها روح معادية للاستعمار . من ١٩٤٥ الى ١٩٥٦ ، استمر اضفاء الصفة ((العالمثالثية)) على منظمة الامم المتحدة بحيث ارتفع عدد الدول المستعمرة قديما الى ٤٧ (من اصل ٨٠ عضوا) . وفي ١٩٧٠ ، اصبح هذا العدد ٩١ دولة (من اصل ١٢٦) ثم زاد اكثر بعد ذلك .

لم يكن هذا التغيير الكمي بلا اهمية . اذ راحت هذه الدول تفرض تحولا في الولايات وتشدد على الناحية الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية . ولكي تبلغ المنظمة اهدافها ، فقد اصبحت بآن واحد مختبرا وساحة مواجهة ومركز تقرير . وقابلت كلا من هذه الادوار اعمال نوعية ، ذات طابع معياري وايديولوجي .

عند نشأة المنظمة ، لم يكن ميزان القوى ليسمح بتجاهل مشكلة ازالة الاستعمار . بالطبع ، استبعد الفصل الحادي عشر من الميثاق كل اشارة الى مفهوم الاستقلال . غير ان الدول الاعضاء التزمت بتنمية قدرة شعوب الاراضي غير المستقلة على ادارة نفسها بنفسها . فوق ذلك ، رتب الفصل الثاني عشر من الميثاق نظام وصاية دولي . ولحظ الميثاق امكانية السير بالاراضي الخاضعة لهذا النظام الى ادارة نفسها بنفسها او حتى الوصول الى الاستقلال .

كان لابد وان يواجه تطبيق النص التاسيسي صعوبات هامة ففي ١٩٥٠ ، كشفت قضية كوريا سيئات حق النقض (الفيتو) الذي يمارسه الكبار داخل مجلس الامن . ولكي تتجاوز الولايات المتحدة حق النقض المعلن للاتحاد السوفيتي ، اقترحت ان تدخل المسائل المتعلقة بحفظ السلام ضمن صلاحيات الجمعية العمومية . وفي ٣ نوفمبر ١٩٥٠ ، تبنت الجمعية نفسها هذا الاقتراح بالموافقة على القرار المعروف باسم ((الاتحاد لحفظ السلام)) . ينص هذا القرار على ان يوسع مجلس الامن رفع يده عن القضية لصالح الجمعية العمومية ، عند استخدام احد الاعضاء الدائمين حق النقض . لكن الاميركيين واصدقاءهم لم يتوقعوا ان ينغلق الشرك على الاكثرية التي نصبته ، عقب تدفق بلدان العالم الثالث الى منظمة الامم المتحدة . هذا ما حدث في ١٩٥٦ عند اندلاع ازمة السويس .

دعوة الى اعادة النظر في الشرعــة

بعد موجة الاستقلالات الافريقية في الستينات ، شعرت دول العالم الثالث بانها بلغت من القوة ما يكفيها للانتقال الى الهجوم . ولم تكتف بشجب المغالطة التاريخية التي تنطوي عليها المنظمة ، بل نادت باعادة النظر في الشرعة ومن اجل الحصول على تمثيل اكثر انصافا ، اقترحت دول المجموعة الافرو ـ اسيوية ، سنة ١٩٦٣ ، الجمع بين المجلس الاقتصادي والاجتماعي ومجلس الامن . بالطبع ، احتفظ الاعضاء الخمسة الدائمون في هذا الاخير بصلاحياتهم كقوى عظمى . في المقابل ، ارتفع عدد الاعضاء غير الدائمين ـ المنتخبين كل سنتين ـ من ستة الى عشرة . وباتت الاكثرية مؤلفة من تسعة اصوات . عندئذ ، صار بالامكان اتخاذ قرار دون ان يؤيده واحد من الخمسة الكبار . لم يشكك هؤلاء في ذلك . فاصوات بلدان العالم الثالث سمحت باتخاذ القرار رقم ١٩٩١ ، في ١٧ ديسمبر ١٩٦٣ ، باكثرية ٩٦ صوتا . لقد صوتت فرنسا والاتحاد السوفيتي ضد المشروع وامتنعت الولايات المتحدة وبريطانيا عن التصويت . لكن نص القرار نفسه رفع اعضاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي من ١٨ الى ٢٧ . وفي ١٩٧١ ، انتقل هذا العدد الى ٥٤ خرجت بلدان العالم الثالث منتصرة من هذه الاصلاحات ، التي لم تعد ترضيها بعد فترة قصيرة وراحت تسعى الى تعديل الشرعة .

كان لابد من انتظار ٢٥ اكتوبر ١٩٧١ حتى يتم اقرار مشروع الاقتراح الالباني الرامي الى اعادة الحقوق المشروعة لجمهورية الصين الشعبية ، باكثرية ٧٦ صوتا مقابل ٣٥ وبامتناع ١٧ دولة عن التصويت . ان العالم الثالث ، بتمريره هذا القرار ، اقام وسط مجلس الامن بالذات ناطقا قويا ومخلصا بلسان مصالحه .

لم يكتف العالم الثالث باستغلال منظمة الامم المتحدة بالامتياز الحصري . فمنذ ١٩٤٥ ، استمر في تاكيد وجوده ـ وحتى تفوقه احيانا ـ داخل المؤسسات ذات الصلاحيات المحدودة المرتبطة بالامم المتحدة . وتظهر في عداد هذه المؤسسات المتخصصة : منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (الفاو) ومنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (الاونيسكو) ، ومنظمة العمل الدولية ، الخ . وبسبب الوجود المتزايد لممثلي دول العالم الثالث في هذه المؤسسات ، رأى الكبار ان القرارات الاساسية راحت تفلت من بدهم . كذلك هي الحال وسط الهيئات الفرعية التي تنشئها الاجهزة الرئيسية للامم المتحدة من اجل متابعة المهام التي خصتها بها الشرعية .

ومن بين هذه الهيئات ، هناك اثنتان تلعبان دورا اساسيا : مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية ، وبرنامج الامم المتحدة للتنمية .

ويتجسد عمل الامم المتحدة المعياري في اقرار الاتفاقيات . وتحمل احدث هذه الاتفاقيات في طياتها تطلعات العالم الثالث . ذلك هو ، مثلا ، شان اتفاقية الامم المتحدة حول قانون البحار الموقعة في ١٠ ديسمبر ١٩٨٢ في جامايكا فقد سجلت بلدان العالم الثالث عدة نقاط لصالحها ، سواء فيما يتعلق بالاحكام الخاصة بالمياه الاقليمية (المادة ٣) ام بالمنطقة الاقتصادية العائمة (المادة ٥٧) او باعماق البحار وجوفها (المادة ١٤٠) .

لكل دولة صوت : هذا هو المبدأ المطبق اثناء عمليات الاقتراع داخل الجمعية العمومية . وبفعل قوة العدد ، بات الصغار مهيمنين على الكبار داخل هذه الجمعية ، وامسى بمقدورهم ان يفرضوا ((قانونهم)) الخاص ، اي بكلام اخر ان ينتزعوا التصديق على القرارات التي يبادروا الى تقديم مشاريع بها . ان قوتها القانونية تثير مشكلة ، اقله بالنسبة الى الجهات التي تتحمل عواقبها . لكن هذا الانتاج من القرارات ـ الذي يصفه البعض بالمكرراري ـ صار غزيرا ومتعدد الاشكال . لن نحيي هنا الجدال الدائر حول هذه النقطة ، وحسبنا ان نشير الى انها تشهد على نشاط الامم المتحدة الايديولوجي .

اول دليل على هذا النشاط هو محاربة الاستعمار . فالاعلان حول منح البلدان والشعوب المستعمرة استقلالها (القرار رقم ١٥١٤ بتاريخ ١٤ ديسمبر ١٩٦٠) هو ابرز النصوص في هذا الصدد . وثمة نصوص اخرى في الاتجاه نفسه ، لاسيما المواثيق الدولية المتعلقة بالحقوق المدنية والسياسية وبالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المصدقة عام ١٩٦٦ . وذاك هو ايضا شان قرار ١٢ ديسمبر ١٩٧٠ الذي وضع برنامج عمل لتطبيق الاعلان حول منح البلدان والشعوب المستعمرة استقلالها . بالطبع ، تعلن هذه النصوص مبادىء عامة لا يضمنها شيء في اكثر الاحيان . لكنها تحظى بمباركة منظمة الامم المتحدة وبالمهابة التي تمنحها اياها شروط اقرارها . وهكذا تكون للمجتمع الدولي وصاياه ، التي يصعب انتهاكها بلا عقاب دون مجابهة الضمير العالمي الذي تتوجه اليه تلك الوصايا .

في اطار الشرعة نفسها ، لا يظهر المصير الاقتصادي للبلدان النامية ـ مثلما هي ـ محاربة الاستعمار ـ على انه هم اساسي للمجتمع الدولي . لكن المنظمة وضعت على مر السنوات استراتيجية انمائية حقيقية ((لتشجيع التقدم الاقتصادي والاجتماعي لجميع الشعوب)) .

في ١٩٤٨ ، دل انشاء اللجنة الاقتصادية لاميركا اللاتينية على رغبة الامم المتحدة في محاربة التخلف . ومنذ ذلك الحين ، تتالت النصوص في هذا الصدد بعد القرار رقم ١٩٨ حول التنمية الاقتصادية للبلدان المتقدمة بلا كفاية ٤ ديسمبر ١٩٤٨ وقرار ١٦ نوفمبر ١٩٤٩ الذي وضع برنامجا موسعا للمعونة التقنية ، ركزت المنظمة جهودها على حق الشعوب في التصرف الحر بثرواتها الطبيعية . في ١٩٥٢ و ١٩٥٨ ، خصصت لهذا الغرض قرارات عدة . فقرار ١٤ ديسمبر ١٩٦٢ يعلن ان حق سيادة الشعوب والامم الدائمة على ثرواتها ومواردها الطبيعية يجب ان يمارس لصالح التنمية .

واتخذت منظمة الامم المتحدة ايضا اتجاها اخر . ففي ١٩٥٨ ، انشأت صندوقا خاصا لتمويل تنفيذ مشاريع الاستثمار التي من شانها الاسهام في تقدم البلدان القليلة التقدم . وابتداء من ١٩٦١ ، انتقلت المنظمة الى مرحلة اعلى بفضل ضغوط العالم الثالث ، فقد اعلنت الجمعية العمومية الستينات ١٩٦٠ ـ ١٩٧٠ ((عقد الامم المتحدة للتنمية)) ، الذي تبعه عقدان اخران للتنمية السبعينات والثمانينات ، على اثر قراري ٢٤ اكتوبر ١٩٧٠ و ٥ ديسمبر ١٩٨٠ . وقبل سنوات ، كانت المنظمة قد التزمت بخط البحث عن توازن عالمي جديد . وجسدت هذا الخط ثلاثة نصوص . ففي اول مايو ١٩٧٤ تبنت الجمعية العمومية بالاجماع اعلانا وبرنامج عمل يتعلقان باقامة نظام اقتصادي دولي جديد . وفي ١٢ ديسمبر ١٩٧٤ ، اقرت شرعة حقوق الدول وواجباتها الاقتصادية باكثرية مئة صوت مقابل ٦ بينها الولايات المتحدة وبريطانيا وبامتناع عشر دول عن التصويت بينها فرنسا . لكن الاقتصاد لا يستنفد وحده امكانيات النظام الدولي الجديد . فهذا النظام ينطوي على جوانب اجتماعية وثقافية يسعى العالم الثالث الى ادراجها في نصوص قبل محاولة نقلها الى حيز الوقائع والافعال .

نشأة القبعات الزرقــاء

بالاضافة الى هذه التدخلات ذات الطابع المعياري او الايديولوجي ، تجهد المنظمة ايضا في ترسيخ عملها في الواقع اليومي المعاش من خلال تصرفات عملانية . وفي هذا الصدد ، كانت وراء العمليات التي سميت بعمليات ((حفظ السلام)) التي كانت وقائية وقمعية انما على اساس وفاقي . واول مبادرة من هذا النوع جرت عقب الازمة التي حصلت بين مصر ، من جهة واسرائيل وفرنسا وبريطانيا ، من جهة اخرى . على اثر تاميم قناة السويس ، في ٢٦ يوليو ١٩٥٦ ، تدخلت في مصر قوات من هذه البلدان الثلاثة . واقرت المنظمة الدولية وضع قوة طوارىء على طول الخط الفاصل بين مصر واسرائيل . فبقيت هذه القوة داخل قطاع غزة ومنطقة شرم الشيخ (نحو ستة الاف رجل) حتى شهر مايو ١٩٦٧ .

لم تكن هذه التجربة بلا جدوى . فالاضطرابات التي اعقبت استقلال الكونغو ـ ليوبولدفيل ، المعلن في ٣ يونيو ١٩٦٠ ، اتاحت تكرارها من جديد ونجحت قوة الامم المتحدة في الكونغو في الحفاظ على سلامة اراضي البلد واستقلاله . بعد ذلك ، تتالت تجارب نشر القوات الدولية في اماكن كثيرة من العالم ، لا سيما في الشرق الاوسط .

كذلك ، قامت المنظمة باعمال قمعية غير عسكرية . فمنذ ١٩٥٢ ، ادانت الجمعية العمومية سياسة جنوب افريقيا لجهة التمييز العنصري . ومنذ ١٩٦٢ ، اوصت الدول الاعضاء باتخاذ ((عقوبات)) ضد بريتوريا بسبب سياستها العنصرية . في وقت لاحق ، ادانت الجمعية العمومية سياسة التمييز العنصري مجددا واعتبرتها ((جريمة ضد الانسانية)) القرار ٢٥٠٦ تاريخ ٢١ نوفمبر ١٩٦٩ . وفي ٤ نوفمبر ١٩٧٧ ، قرر مجلس الامن بالذات فرض حظر على امدادات الاسلحة الى جنوب افريقيا . كما تقررت ايضا عقوبات اقتصادية بحق روديسيا ، عقب اعلان الاستقلال من جانب واحد ، في ١١ نوفمبر ١٩٦٥ .

وهكذا ، باتت الامم المتحدة والمؤسسات المرتبطة بها تخدم الى حد بعيد مصالح بلدان العالم الثالث . فظهرت اكثرية جديدة داخل المنظمة الدولية ، يمكن اعتبارها اكثرية ((تلقائية)) بمعنى انها غير مؤيدة بمنهجية وانتظام لطروحات الدول العظمى . وهذه الاكثرية اخذة اليوم في التقدم . لكن البعض يقيمها على انها ((صاخبة في الشكل عقيمة في الجوهر ، مضرة للجنوب كما للشمال ، وللشرق كما للغرب)) .

في الحقيقة ، تدل هذه الاكثرية العالمثالثية على تحول عميق في ميزان القوى في العالم . ومن الطبيعي الا يتقبل هذا التحول اولئك الذين تم على حسابهم . ان وجود اكثرية واقلية داخل منظمة الامم المتحدة هو امر طبيعي بحد ذاته ، لكن المشكلة تكمن في كون الاكثرية لم تعد هي ذاتها .

النـــزاع

داخـــل الجمـــود فـــي تشـــاد !

في ١٦ ديسمبر ١٩٨٤ ، قال الرئيس فرانسوا ميتران من قطاع اوزو : ان هذه المنطقة هي المنطقة المحتلة من ليبيا في ١٩٧٢ — ١٩٧٣ والتي مازالت تابعة للتشاد على الصعيد الدولي ، مع ان البعض ينسى ذلك عموما . ففي المناقشات ، يتصرفون كما لو كان ذلك لم يحدث قط ، اما انا فما زلت افكر فيه (...) وما زلت اشجب هذا الاحتلال .

وفي ٢٧ مارس ١٩٨٥ ، صرح وزير الدفاع الفرنسي شارل ايرنو : « ان قطاع اوزو هو خارج التشاد . والكل متفق على ذلك ، حتى الرئيس حسين حبري . فهذه قضية يرجع تاريخهاالى عام ١٩٣٤ » .

احيانا ، يكون منطق الدبلوماسية الفرنسية ازاء التشاد محيرا .. ذلك انه لم يحدث منذ عملية مانتا في اغسطس ١٩٨٣ ما يبرر التناقض الظاهر بين هذين التصريحين : فقطعة الارض التشادية الواقعة شمال الدرجة ١٦ لخط الاستواء ما زالت خارج سيادة نجامينا ، والجيش الليبي انسحب بموجب « الاتفاق » الفرنسي — الليبي لكنه عاد ، رغم هذا الاتفاق .

وعليه ، قد يكون جمود الوضع العسكري هو الذي يفسر تطور الموقف الفرنسي . بما ان اوزو هي « خارج التشاد » ، فان النزاع بات محصورا في الاحتلال غير الشرعي لبوركو وعينيدي وتيبستي ، مما يبسط المشكلة — بعض الشيء فقط . ماذا بقي من لا مساسية الحدود الموروثة عن الاستعمار ؟ بالطبع ، لقد صدت فرنسا التقدم الليبي ، وبذلك اظهرت لحلفائها الافارقة انها تحترم كلامها ، فيما عدا ذلك ، يمكن القول ان الامور ، على الارض ، عادت الى نقطة الصفر ..

تشويش الاتصالات

مع ذلك ، بدات الامور تتحرك رويدا رويدا ، سواء على الصعيدالسياسي والدبلوماسي ام على الصعيد العسكري . فالسلطات الفرنسية ، الحريصة على عدم الانسياق وراء « مغامرة » جديدة بارسال وحدة عسكرية الىالشمال لا تزال تراقب القوات الليبية مراقبة دقيقة ، كي لا تؤخذ على حين غرة . وكان لهذه المراقبة حتى الان مفعول رادع ، « فعملية مانتا مستمرة بدون مانتا » اذا صح القول .

في بوار ، بجمهورية افريقيا الوسطى، تتولى محطة تصنت ارضية اعتراض الاتصالات اللاسلكية والتقاطها « والدخول على الخط » احيانا . وبفضل هذا العمل استطاع العسكريون الفرنسيون التاكد من ان العقيد القذافي واجه مؤخرا مشكلة حقيقية مع جيشه الخاص : « لقد لاحظنا ان معنويات الجنود الليبيين متدنية جدا ، ولم يعودوا واثقين كثيرا من جدوى مهمتهم . كما انهم يعيشون في اوضاع مادية صعبة جداً . انهم متاهبون دوما ومقتنعون بانهم معرضون في اية لحظة لهجوم مضاد ، بالواقع ، لدينا انطباع باننا امام جيش لم يعد عملانيا » .

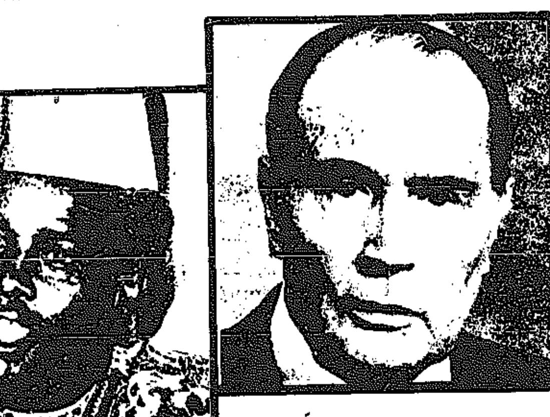
يوضح هذا الوضع بلا ريب الدوافع الحقيقية التي استوجبت ابدالالاكثرية الساحقة من الجنود الليبيين المتمركزين في شمال التشاد ، خلال شهرفبراير الماضي . لكن اعتراض الاتصالات العسكرية الليبية يصطدم منذ بضعة اسابيع بصعوبات معينة . ذلك ان الجيش الليبي استحصل على اجهزة تشويش واستمان بمساعدة تقنيين من المانيا الشرقية وكوريا ،ويبدو ان تدابيرالمضادة فعالة .

آذان « جوالة »

من جهة اخرى ، تواصل طائرات « بريغي — اطلنطيك » و « وميراج » الفرنسية مهماتها الاستطلاعية والرصدية على علو شاهق . ويؤكد القائد الاعلى للقوات المسلحة التشادية الوطنية ، ادريس ديبي ، انه اخطر « مرتين فقط » بهذه الطلعات منذ عملية مانتا ، موضحا انه ليس من المستبعد ان يكون الفرنسيون « لا يخطروننا دوما » . بالفعل ، لقد حصلت عشرعمليات من هذا النوع منذ ذلك التاريخ . ويؤكد القائد الاعلى ، فوق ذلك ، ان طائـــرات ليبيـــة من طراز « سي ١٣٠ » ما زالت تقلع من — فايا — لارجو و — فادا — بغية التوجه نحو الجنوب حتى حدود افريقيا الوسطى ، من اجل القاء معدات عسكرية للثوار الجنوبيين .

في باريس ، تبدي السلطات الفرنسية تشكيكها في حصول هذه التحليقات الليبية ، انما دون ان تنكر بالمقابلواقع كون الليبيين يعززون مواقعهمالعسكرية بالرجال والعتاد بان معا ، وذلك بوتيرة متسارعة منذ عشرين يوما بنوع خاص ويبدو ان مشروع اطالة مدرج وادي الدوم ، الواقع على بعد ١٥٠ كيلومترا شمال شرقي فايا قد بلغ مرحلته النهائية . وسيكون هذا المدرج ، الذي يصل طوله الى ٤٤٠٠ متر ، قادرا على استقبال اية طائرة ، حسب تعبير حسين حبري اي مطاردات ميغ وسوخوي وقاذفات طوبوليف وطائرات الشحنالضخمة من طراز « ايليوشين ٧٦ » .

من جهتهم ، يقوم التشاديون من وقت الى اخر « بدوريات متعمقة » الى


● ميتران


● حسين حبري

● القذافي

ما وراء الدرجة ١٦ لخط الاستواء ، حتى الاقتراب من فايا . وهم يجمعون المعلومات التي يمكن ان يمتلكها ، في آن واحد ، مربو الماشية الذين تنتجع قطعانهم من الشمال الى الجنوب بسبب الجفاف « والمنضمون » الى الثوار (جماعة غوكوني عويدي) ، ان عدد هؤلاء الذي تعتبره السلطات كبيرا ، لا يزيد على المائتين . كذلك ، تستفيد نجامينا من المعلومات التي تنقلها اليها واشنطن بواسطة اقمار الرصد الاصطناعية .

منذ مدة وصل الى العاصمة التشادية عدد من الخبراء العسكريينالاميركيين (ثمانية حسب مصدر مطلع) . ومهمتهم هي نقل قسم من هذه المعلومات الى الحكومة التشادية ، وعرضيا ، تقديم المشورة حول تنظيم القوات المسلحة الوطنية ، الامر الذي يثير استياء العسكريين الفرنسيين ..

يبقى « المراقبون » الفرنسيون والليبيون الذين كانت مهمتهم — نظريا او على الاقل مبدئيا — الاشراف على فك الاشتباك بين « القوات الاجنبية » . ولا يزال يوجد في طرابلس خمسة مراقبين فرنسيين ، لكن باريس ترى ان وجودهم في العاصمة الليبية — حيث يجاورون « مراقبين » يونانيين — ليس عديم الجدوى تماما ، بمقدار ما يمكنهم تعطلهم عن العمل من « تشغيــل اذانهم الجوالة » عبر التنصت واستقصاء الاخبار والشائعات والاطلاع على معنويات العسكريين الليبيين الذين يمكنهم الالتقاء بهم .

يبلغ عدد القوات الليبية نحو خمسة الاف رجل ، اما الثوار الجنوبيون فهم حوالي اربعة الاف . وحسب المصادر العسكرية الفرنسية ، فان« المجلس الديمقراطي الثوري » (اكبر قوة سياسية — عسكرية معارضة في الوقت الحاضر ، بزعامة امينها العام الشيخ ابن عمر ، المحتجز لدى الليبيين) يضم حوالي ٦٠ في المائة من قوات جيش التحرير الوطني ، اما« المجموعة الجنوبية » ، المكونة من الانصار السابقين للكولونيل كاموغي ، فتضم ٢٠ الى ٢٥٪ من المجموع ، اخيرا لا تمثل القوات المسلحة التشادية السابقة(جماعة غوكوني عويدي) اكثر من ١٥ بالمائة ، وعلاقاتها مع الليبيين متقلبة ، وسيئة على العموم .

ان قوات جيش التحرير الوطني مرغمة على الخضوع « للحاكم الليبي » الذي يتخذ من فايا مقرا له . اما السكان المدنيون في هذه المنطقة فيعانون ايضا من الهيمنة الليبية . في الشمال ، لم تعد الحرب تسقط الكثير من الضحايا . منذ انسحاب وحدات عملية مانتا ، حصلت ست مجابهات صغيرة عند الدرجة ١٦ لخط الاستواء . وتستفيد الحكومة التشادية من هذه الهدنة من اجل مواصلة تدريب جيشها وتنظيمه . حاليا ، يجري تدريب وتشكيل لواء ثالث من خمسمائة رجل في كوتالوكي بزائير كما تتابع فرنسا ، من جهتها تدريب وحدات في معسكر كوندول . كذلك جرت اعادة تاهيل كاملة للحرس الرئاسي . ويتمركز في نجامينا حوالي ١٢٠ جنديا فرنسيا ضمن اطار «المعونة العسكرية التشادية » .

ان هذا التاهيل للقوات المسلحة الوطنية التشادية ضروري اكثر من اي وقت مضى . فالسلطات التشادية تدرك الان تماما ان عمليات الفرار التي حصلت داخل جيشها في الجنوب عائدة الى عدم الانضباط العسكري . لذلك يرغب الرئيس التشادي في ان يحول الى « نظاميين حقيقيين » مقاتلين لم يعرفوا غير « مدرسة المقاومة » . لكنه لا يستطيع ان يجاري اولئك الذين ينتقدون سلوك هذه القوات في الجنوب — حتى من داخل حكومته — لان من شان هذا الموقف ان يفقده قسما من سلطاته ونفوذه لدى « قوات الشمال المسلحة » السابقة ، التي حملته الى السلطة في يونيو ١٩٨٢ والتي تمكنه اليوم من البقاء فيها .

بالواقع ، ان معظم المشكلات التي يجابهها حسين حبري هي ذات طابع اقتصادي . مثل الموظفين الذين لا يقبضون منذ اكثر من سنتين غير نصف راتب كذلك يقبض العسكريون التشاديون ، بصورة غير نظامية ، نصف مرتب ايضا فوق ذلك ، اذا كان حبري يريد ان يستفيد بشكل دائم من نجاح جولاتهالاخيرة في الجنوب ، فما عليه الا ان يواصل « شراء » انضمام الثوار الجنوبيين اليه . والحال ان صناديق الدولة فارغة !

استعادة الشمال

تلحظ موازنة الدولة التشادية لعام ١٩٨٥ وجود ايرادات بمقدار ١٢٫٥ مليار فرنك مقابل نفقات بمقدار ٣٩٫٨ مليارا . وقد سجل الميزان التجـــاري عجزا قدره ١٣ مليارا في ١٩٨٤ ، وبلغ مجموع الدين الخارجي ٣١٫٩ مليارا في ٣١ ديسمبر الماضي (علاوة على ٣٢ مليارا من الدين الداخلي) . ثم ان التشاد مدينة لصندوق النقد الدولي بقيمة ٢٫٥ مليار فرنـــك لسنة ١٩٨٥ ، وهي تامل في الحصول على قرض جديد وعلى اعادة جدولة دينها ، لكن ذلك يبقى مشكوكا فيه كثيرا استنادا الى مجرى المفاوضات الحالي .

من جهة اخرى ، هناك احتمال كبير بالا تلتزم حكومة نجامينا ببرنامج تثبيت الوضع الاقتصادي المقترح من صندوق النقد الدولي والذي يتناولبخاصة زيادة الضرائب . اخيرا ، من الصعب ان نتصور كيف يمكن للتشاد التي تخصص اكثر من نصف نفقاتها للميدان العسكري ، ان تتحمل تضحيات جديدة

في ١٩٨٥ ، سوف تبلغ قيمة المساعدة المدنية الفرنسية الحجم الذي بلغته في ١٩٨٤ ، اي ٢٦٧ مليون فرنك ، وسيخصص ٥٠ مليونا ، من جهة اخرى للمساعدة العسكرية التشادية . ويتعمد التشاديون التنويه الى ان المعونة المدنية الاميركية (٢٤٢ او ٢٩٠ مليون فرنك ، حسب المصادر) تعادل المعونة الفرنسية او تفوقها .

غالب الظن ان هذا الفارق سيزداد في ١٩٨٥ على الصعيد العسكري ، لا تتضمن المساعدة الاميركية التي تصل الى ٥ ملايين دولار معدات هجومية جديدة . ولم تجدد فرنسا في ١٩٨٥ المعونة العسكرية الاستثنائية التي منحتها في العام الماضي فوق ذلك ، تتجاهل باريس الطلب التشادي بادراج الاعتدة الثقيلة التي قدمت نجامينا لائحة بها الى السيد مورو خلال ابريل ١٩٨٤ « خطة تجهيز القوات التشادية وتعزيزها » (التي تمتد ثلاث سنوات وتبلغ تكاليفها ١٧٠ مليون فرنك) ، وذلك بحجة ان فرنسا لا تريد تمكين حبري من استعادة الشمال ، اما الرئيس التشادي فيراهن على نتائج جولته الاخيرة في جنوب البلاد . اذا تمكن من انتزاع الاعتراف بسلطة نجامينا في الجنوب ، فان باستطاعته ان يامل باعتراف مختلف التشكيلات المعارضة له بصفته التمثيلية على الاقل . وفي هذا الصدد ، يمكن ان تساعد على استئناف المفاوضات الداخلية عمليات تجميعمختلف الاتجاهات والتنظيمات القائمة في البـــلاد .

ان الصعوبة الرئيسية التي تواجه حبري هي انه ليس للجنوب زعيمواحد فالمقدم كوتيجا يسعى الى تجميع ثوار اقليم شاري الاوسط دون سواهم ولم تعد للعقيد كاموغي اية حظوة ذات شان . اما الجنرال دجوغو الذي تراس « جبهة التشاد الديمقراطية »، فلا يحظى باحترام الفرنسيين ولا التشاديين الذين يفضلون نغارنايال مبايلمدانا ، الامين العام السابق لرئاسة الجمهورية في عهد ملوم ، والمعروف بانه « محاور جدي يمكن التناقش معه » . لكن « جبهة التشاد الديمقراطية «التي تضم مبايلمدانا كممثل للجنة الدائمة (التي طالبت سنة ١٩٧٩ بانفصال الجنوب) لا تتمتع باية سلطة على الثوار .

هل يستطيع الرئيس حسين حبري ان يزيل المحاذير والتحفظات المستمرة في باريس تجاه شخصه ؟ ذاك ان بعض المسؤولين الفرنسيين ما زالوا يعتبرونه « زعيما حربيا » ليس الا . ثم ، الا يظهر تعزيز الوجود الليبي في الشمال ان طرابلس تحمل على محمل الجد نتائج مبادرات الرئيسالتشادي في الجنوب ، وانها تخشى ان يفكر جديا بعد تخلصه من « العقبة الجنوبية » في العودة الى « تحرير » فايا — لارجو ؟


الطاغيـة الضاحك

● البابا يوحنا بولس الثاني

تحت عنوان « كيف تتمكن من قتل البابا » نشرت احدى المجلات الهولندية « دريفت » ، وهي مجلة موجهة الى الشبيبة ، مقالا افتتاحيا تستقبل فيه البابا يوحنا بولس الثاني الى البلادالمنخفضة ، هولندا ، اللوكسمبورغ ، بلجيكا . واستعرضت الصحيفة في مقالها احتمالات عدة للتعرض الى حياة صاحب الغبطة ، وتمنت « حظا سعيدا للذي سيتمكن من اسقاط هذا الرمز ، ومن الغاء هذا « الطاغية الضاحك » .

جاء ذلك في سياق علاقات يسودها التوتر الدائم بين الكنيسة الكاثوليكية في تلك البلاد وبين الفاتيكان ، وقد اشتدت التناقضات في عهد البابا الحالي بسبب رسوخ مفاهيم تستلهم قيم الديمقراطية الليبرالية في هذه البلاد في وقت تشتد فيه هجمة الفاتيكان على ميدان السياسة من باب الدفاع عن الظالمين ضد المظلومين ، ومن باب مناصرة الطغاة في اميركا اللاتينية مثلا ضد اشكال التمرد الشعبي المختلفة الاشكال ، ومن باب تقديم الدعم لسياسة ريغن العدوانية ضد بلدان تلك القارة .

تعبيرا عن ارتباط الكنيسة في البلاد المنخفضة بالحد الادنى من الاسس الليبرالية يقول الاب زويد بورغ ، راعي الابرشية الكاثوليكية : «انكنيستنا هي مكان للعبادة للمسيحيين وللمسلمين وللبروتستانت » ويضيف رجـــل الدين المستنير هذا : « ان واجبنا الاول هو الدفاع عن الناس وحمايتهم من ارهاب اية سلطة ، بما في ذلك سلطة الكنيسة » .

ولقد بات من الواضح ان استهدافات البابا يوحنا بولس الثاني تركز على حالات معينة غدا فيها « الاجتهاد » سيد التفكير والنهج المجدد ، وبات من الواضح ايضا انه كلما قصد بلدا فلكي يحاول اعادة كنيسته الى « جــادة الصواب » المسيحي ، بمفهوم الخضوع والاذعان ، لا بمفهوم الحرية . ولم يتورع عن استخدام التسامح ، وهو قيمة دينية دعت اليها كافة الرسالات السماوية ، في مصلحة « السلطة » وطالب الرعية بان تتسامح مع البطش والارهاب خدمة للسلام وتفاديا للحروب .

على اساس هذا المقياس اعتبر البابا ان الكنيسة في البلاد المنخفضة هي بمثابة « الولد المرعب » ويقصد الولد العاق ، ولم يتاخر انصارها عنالاعلان عن تذمرهم وامتعاضهم من شكوى البابا ضدهم فتظاهر عشرة الاف منهم قبل ثلاثة ايام من وصول سيد الفاتيكان ، وقد قصدوا من وراء ذلك ان يبرزوا « وجها اخر للكنيسة » ، وهذا ما دفع البابا الى اطلاق تصريح متلفز للالتفاف على مظاهرات الاعتراض على سياسته فقال : نعم ، انني اعرف ان كنيستكم تشهد نسبة عالية من التوتر واضاف : قد نجد صعوبة في فهم وتفسير بعض القرارات ، ومع ذلك فها انا ذاهب اليكم كاخ او كصديق .

البابا يقبل ارض المطار

كعادته بدا البابا بتقبيل الارض عند نزوله من الطائرة . ثم بادر الىافهام الناس انه صاحب قدرة على تفهم خصوصيات بلدهم وعلى التكيف مع انماط حياتهم فياكل كما ياكلون ويتبسط « ياكل البطاطا بيده » حسب تعبير القاصد الرسولي في لاهاي . لكن سرعان ما يجد نفسه امام وضع صعب وفي مواجهة شعب يستعصي على مفاهيم البابا .

لم يكن دور البرنامج التلفزيوني الذي استعرض ابتكارات البابا في التكيف واحترام عادات الشعب كافيا ، فبدا ان في البث جانبا ساخرا ، وظهر كم ان الشعب متعلق بحرية التعبير وبالديمقراطية . بيد ان اللمحة الساخرة هي ، في نظر المونسنيور ادوار كاسيدي ، موجهة ضد هذه المزايا والخصال لدى الشعب اكثر مما هي موجهة ضد سلوك البابا .

يعبر المونسنيور كاسيدي ، الاوسترالي الاصل ، عن الاسباب الفعليةالتي تقف وراء خلاف كنيسة البلاد المنخفضة مع روما : فيعزو ذلك الى الروح الليبرالية والى الحساسية ضد كل نمط سلطوي وهي حساسية ناشئة من تطور هذه الكنيسة تاريخيا ومن انتقالها ، خلال قرن من الزمان ، الى جزء اساسي ومنصهر داخل البلاد بعد ان كانت فيما مضى اقلية مضطهدة .

وقد زاد ارتباط الجالية الكاثوليكية التي تشكل نسبة ٤٠ بالمائة من سكان البلاد بانتمائها الوطني بعد الحرب الثانية وغدا موقفها حيال « كل غزو » مسالة مبدئية ولا يربكها القول احيانا انرغباتالفاتيكان في الاشراف التفصيلي على سلوك الكنيسة هو بمثابة غزو ديني من شانه ان يعكر علاقات المسيحيين الكاثوليك بالمذاهب الاخرى لا سيما البروتستانتية .

ابتكارات الكنيسة :

اول انجازات الكنيسة في البلاد المنخفضة انها اشركت التيارات العلمانية في نقاش بعض المفاهيم والاسس التي بقيت محرمة على النقاش طيلة قرون وتوصلت الى الغاء قانون العزوبية المفروض على رجال الدين ، وقد حمل هذا القرار الى الفاتيكان الكاردينال الفرنك ، وكان في حينه راعي ابرشية اوترخت ، ودافع عنه امام البابا .

وصلت ابتكارات الكنيسة الى حد القول ان شخصا علمانيا موهــوبا بامكانه ان يقود الصلاة وان يوجه القداس ، وقد اصدر مثل هذه«الفتوى» اللاهوتي ادوار شيلبيك الذي استمر يدرس في الجامعة الكاثوليكية في نيميك وهو في سن الثامنة والسبعين . لكن بعض افكاره كانت تعد بدعة وتوضع في خانة الزندقة .

يقول هذا اللاهوتي اللامع ان زيارة البابا تعبير عن ازمة علاقة الفاتيكان بالكنيسة ، وان هذه الازمة ناتجة عن افتقارنا للوحدة التي ارسى اسسها الكاردينال الفرنك ثم حطمتها الفاتيكان ، وقد بدا سوء التفاهم منذ ان دعا البابا الى اجتماع كنسي خاص عقد في روما عام ١٩٨٠ بهدف معالجةالمشكلة الهولندية . وبذلك اتسعت الهوة بين الكنيسة والكرسي البابوي ، وهذا ما يهدد ، حسب رايه ، بوقوع الكنيسة في المازق . انه مازق « وجود كهنة بدون رعايا » .

مهمة البابا هذه المرة مهمة لاهوتية ، بينما كانت في زياراته السابقة ذات طبيعة سياسية واضحة ، ولكنها في الحالتين تهدف الى « اعادة المتمردين الى بيت الطاعة » ولا يهم اذا كان بيت الطاعة السياسي الخضوع لسلطةالحاكم وبيت الطاعة الديني لسلطة روما . بيد ان المفارقة في الحالتين هي ان صاحب القداسة يلعب دورا مستلهما من القرون الوسطى ، متجاوزا في ذلك مرحلة قرنين من الزمن وضعت فيها المجتمعات الاوروبية ، منذ ايام نابليون ، حدا لتدخل الكنيسة في شؤون السياسة .

حين يتوصل شعب في القرن العشرين الى التجرؤ على المطالبة « بقتــل البابا » في صحيفة يومية ، ذلك يعني ان شيئا مخيفا يطل من الماضي حاملا معه رعب كنيسة القرون الوسطى . غير ان هذه الحالة ليست معزولة ، ففي الثمانينات من هذا القرن تشهد البشرية حالات عديدة تستلهم فيها الافكار الظلامية التي سادت منذ زمن . ولا سبيل الى معالجة مثل هذه المخاطر الا بالديمقراطية التي تتيح لحضارة القرن العشرين ان تحمي نفسها بمثل ماتتيح لقيم الاديان السماوية من ان تدافع عن معانيها السامية ضد محاولاتالتشويه والتحريف .

الثلاسن ـ تحسبا من المأزق

تتمة المنشور على الصفحة ٢٣

فيه القاء القبض على الرئيس انور السادات الذي زارها قبيل تنفيذ قراره الخاص بالذهاب الى القدس .

وفي الراي السوفيتي ، فان دخولا سوريا الى لبنان على غرار ما حصل ضد حوالي تسعة اعوام قـــد شكل المساتر المناسب لاي طرفعربي اخر يتطلع الى عقدمعاهدة صلح مع اسرائيل . وفي هذه الحال ، لابد من موقف اكثر تنبها الأخطار اللاحقة .

بعبارة اخرى ان السوفيت يحاذرون السقوط في المصيدة الاميركية بعد النجاح الذي حققوه في عام ١٩٨٤ حين دفعوا بالاميركيين — بل بالاطلسيين جميعا — الى خارج الاراضي اللبنانية ، حتى اذا ما طلب السوريون تغطية استراتيجية لانتشار عسكري جديد في لبنان ، ردت موسكو بانها تفضل التريث لان الصراع الاميركي — السوفيتي في المنطقة ، ورغم ا للقاءات الدبلوماسية المشتركة ، يتسم الان بطابع بالغ الحدة .

من اجل هذا كله ذهب الرئيس حافظ الاسد الى موسكو لا « ليدحض » الحجج السوفيتية بشان لبنان ، وبعضهـــا منطقي جدا ، وانما من اجل التوافق على نقاط مشتركة ، ففي النظرة السورية انه ليس من المعقول ، اذمن الناحية القومية او من الناحية الجيو استراتيجية ترك لبنان يتمزق بالصورة التي يتمزق بها الان والتي تخدم في نهاية المطاف المشروع الاسرائيلي واستطرادا المشـــروع الاميركـــي . وقال في دمشق انه : لما لميكن من المنطقي الدخـــول الـــى المستنقع اللبناني ، في حالته الراهنة ، فان الرئيس الاسد ركز ، في موسكو او في دمشق خلال محادثاته مع الرئيس امين الجميل ، على ضرورة ايجاد ارضية سياسية متينة لاي دخول سوري الى المناطق التي اضطرت الى اخلائهافي عام ١٩٨٢ .

والواقع ان هذا لا يشكل رضوخا جزئيا او كليا للنظرة السوفيتية ، فالسوريون ، ورغم الاختلاف الجوهري فـــي طبيعة علاقاتهم بلبنان وباللبنانيـــين ، عاشـــوا التجربـــة الاسرائيلية بكل تفاصيلها ، وهم يخشون من ظروف مبرمجة تؤدي الى نقلهم منموقع الدفاع عن لبنان الى موقع الدفاع عن النفس .

التنسيقالسوري — السوفيتي

هذه النقطة الحساســـة تشكـــل الاساس في التحـــرك السوري الراهن . وعندما طلب الرئيس اللبناني المساعدة السورية ، وهي استكمال للمساعدة التي حصلت في اوقات محورية من التاريخ السياسي اللبناني ، رد الرئيس الاسد بان على اللبنانيين ان يساعدوا انفسهم اولا كي تسنـــى لسوريا مساعدتهم . وفي هذا السياق كان هناك بحـــث في العمق في مختلف المسائل اللبنانية .

يبدو واضحا ، ومن خلال كلام بمسؤول سوري كبيـــر التقته « القبس » في دمشق ، ان رحلة الرئيس الاسد الى موسكو ، والتي تزامنت مع القمة الاميركية — الاردنية قد حققت اهدافها لجهة تذليل العديد من الاشكالات ، فيمـــا اتفق على التنسيق في القضايا الاساسية، ومع بلورة تصور مشترك للتعاطي مع المرحلة المقبلة .

هل يعني هذا ان دمشق حصلتعلى الغطاء الاستراتيجي الذي تسعى اليه ؟

الواقع ان السوريين ليسوا مستعدين للتقدم خطوةواحدة في عمق الازمة اللبنانية الا بتغطيـــة سوفيتيـــة كاملـــة ، خصوصا بعدما المح الاميركيون اكثر من مرة الـــى انهـــم يعتمدون استراتيجية الكمائن في اكثر من مكان في الشرق الاوسط ، وهو ما يوصف في دمشق بانه اكتشاف متاخــــر لاصول اللعبة . السوريون لن يدخلوا الى لبنان الا لحماية حل وجد على الارض لا لفرض هذا الحل ، ويبدو ان هذا مـــا يريده السوفيت الذيـــن لا يرغبون بالطبع ، في عودة لبنان الى الايدي الاميركية .

واذا كان اللقاء بين الرئيس حافظ الاسد والسيد ميخائيل غورباتشيف ، وهو اللقاء الاولبين الرجلين، قد تم في ظروف ضاغطة فان اخر لقاء قد يعقد في موعد غير بعيد لان تطور الاوضاع ، وكما قال لنا المسؤول السوري الكبير ، يفترض مزيدا من الوقت للبحث في مزيد من التفاصيل .

اذا ... السوريون سيضغطون لايجاد ارضية ميدانية للوفاق السياسي في لبنان ، و « نحن لن نتساهل » ، كما قال المسؤول الكبير الذي لم ينكر تخوفه مـــن تطـــورات « اسرائيلية » في منطقة جزين باعتبارها الورقة الاسرائيلية التي قد تستخدمها حكومة شيمون بيريز لاعادة خلط الاوراق — وهي اوراق دموية غالبا — في لبنان ، فجزين هي المثال ان تفككت تفكك لبنان وان تماسكت كانت المثال الذي يسير عليه لبنان في طريق العودة من البلبلة .

وكما يلاحظ ، انها الخطوات الحذرة جـــداً في ظـــروف حذرة جداً ! .

الكلبشات .. أسلاك وشروط

تتمة المنشور على الصفحة ٢٣

يكون هدف الملك حسين الوحيد من هذا الكلام المرن بشان القرارات الدولية ومنظمة التحرير ، هو اقناع الاميركيين بالافراج عن صفقات اسلحة حديثة للاردن . وتضيف هذه الدوائر بانه ، في كل ما تبقى من مواضيع ، فالاردن يعرف مسبقا « الحدود الهزيلة » التي قد يتغير فيهـــا الموقـــف الاميركي ، ايجابا او سلبا ، من منظمة التحرير الفلسطينية

١ : ان الرئيس ريغن «نسف» ، من البداية ، مطلب العاهل الاردني المتمثل في المؤتمر الدولي ، وذلك بتاكيـــد ومن حق تقرير المصير ومن مسالة التوازن الاستراتيجي في المنطقة .. وكذلك بالنسبةلمسالة التفاوض والمؤتمر الدولي بل ان هذه الدوائر الاسرائيلية تعود وتشكـــك حتـــى في امكانية تقديم الاسلحة الاميركية الحديثة الى الاردن .

نضيف الى كلام الدبلوماسي الغربي والنقـــاط السبـــع التي قدمها ، ان اسرائيل وحليفها الاميركي يموضــــان ، بفعل المواقف العربية المراهنة على واشنطن ، عن جانب الماسي من نتائج الهزيمة التي اصيب بها « التحـــالف الاستراتيجي » على ارض لبنان ، وخاصة في هذه الايام التي تتكفىء اسرائيلولاول مرة عنارضعربية حررتها مقاومة وطنية مسلحة وشعبية ، مجرجرة اذيال الخيبة والفشل .

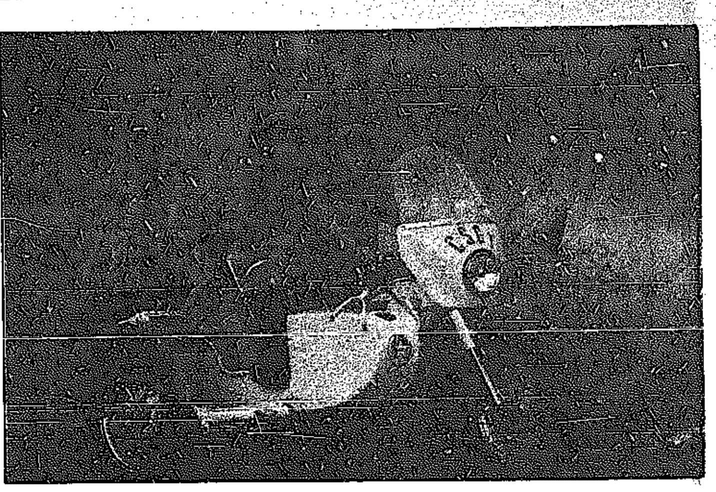
منهزمة وتطرح شروطا تعجيزيـــة :

اسرائيل المنهزمة هذه ، التي يعلن قادتهـــا بانهـــم لا يصدقون كيف يستعيدون الحد الادنى من قدرة مؤسساتهم وجيشهم واقتصادهم على العيش ، تعود و «تستقوى» بالتراجعات الحاصلة من بعض الاوساط العربية فتطلـــق شعارات ومطالب لا يتصورها العقل ، ومن بينها اشتراط انعقاد المؤتمر الدولي بمكاسب وشروط اسرائيلية(واميركية) تطال مجمل تركيبة الوضع العربي والعالمي ! .

اوليس من المضحك والمؤسف معا ان تبادر اسرائيل ، مثلا ، الى القول انها لا تقبل بمؤتمر دولي يشارك فيـــه الاتحاد السوفيتي الا في حال قيام هذه الدولة الكبرىباعادة علاقاتها باسرائيل وبالسماح لليهود السوفيت بالهجرة الى «ارض الميعاد» ، وبان يتخلى الاتحاد السوفيتي عماتسميه الحركة الصهيونية بـ «معاداة السامية» ، وما الى ذلك..

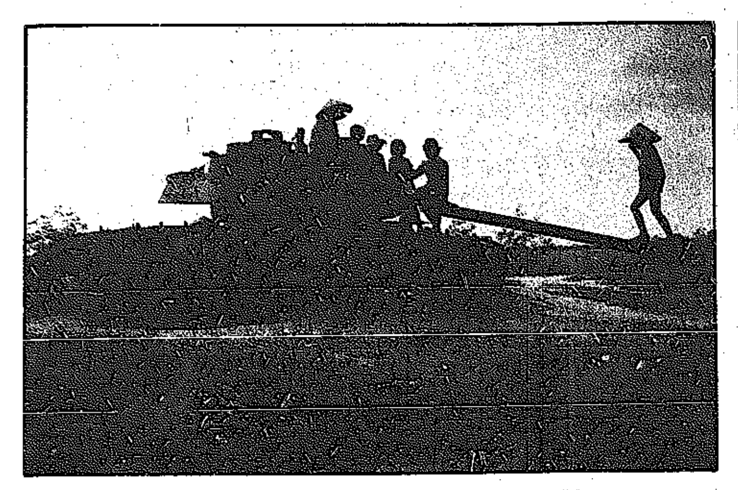
كان المطلوب هو نقيض ذلك تماما، وهو ان يبادر العرب الى الافادة حقا من ظروف الهزيمة الاسرائيلية على ارض لبنان ، وتثمير هذا الانكفاء لصالح حل جدي ينطلق من انتزاع الحد الادنى من الحقوق المشروعـــة للشعـــب الفلسطيني في وطنه وارضه ، ويعتمد على استخدام جميع الطاقات والثروات العربية في سبيل قضية التحرير الكامل للاراضي العربية المحتلة ، خاصة وان شعب لبنان الصغير بامكاناته المتواضعة بل الهزيلة بالمقارنة مع امكانـــات الاخرين ، تمكن من تحرير ارضه وفي فترة قصيرة نسبيا ، وان تكن مخاطر العدوان والتغلغل الصهيوني لاتزال واردة ومعها مخاطر قيام العدو بحرب عدوانية في المنطقة انتقاما لخسائره التاريخية .

(١) في اشارة الى تيودور هرتـــزل ، الزعيم اليهـــودي النمساوي الذي عرض في مؤتمـــر بـــال في العـــام ١٨٩٧ مشروعه المتعلق بانشاء دولة يهودية في فلسطين .
(٢) الرئيس ايزنهاور .

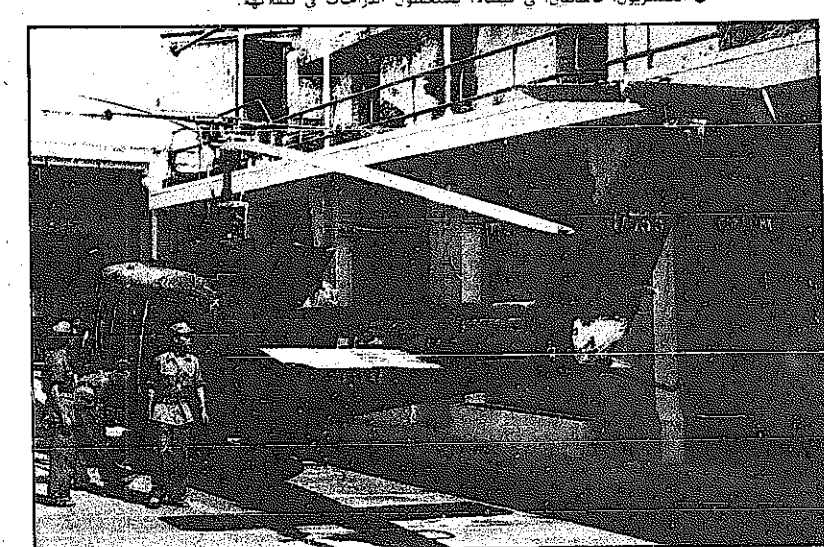


● العسكريون، كالمدنيين، في فيتنام، يستعملون الدراجات في تنقلاتهم.

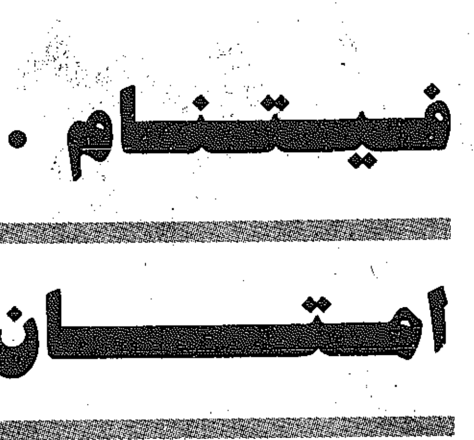
● امرأة فيتنامية تقف بجوار قبر عزيز عليها قتل عام ١٩٦٨.



● الدبابات الاميركيه المدمرة صارت ملعبا للاطفال.



● وهذه طائرة هليكوبتر اميركية من مخلفات الحرب.



فيتنام .. امتحان



● نموذج من بيوت الانفاق التي كان يعيش فيها الثوار الفيتناميون تحت القواعد الاميركية.

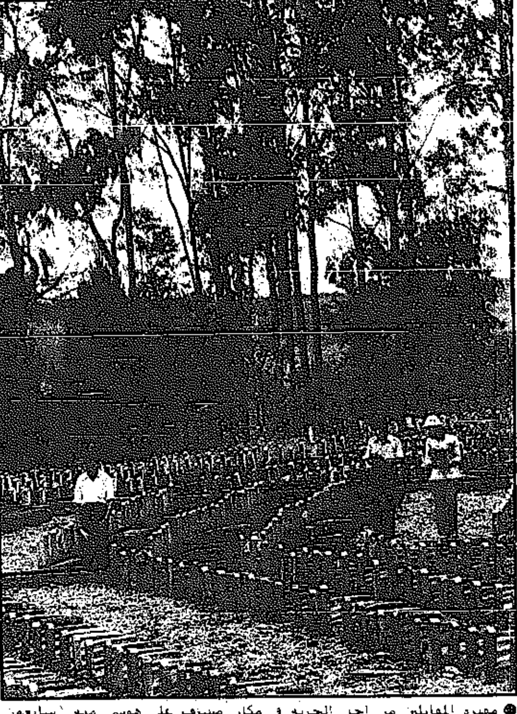


● اطفال فيتناميون فوق اكوام من الحديد .. من مخلفات الحرب التي لا تزال آثارها بادية خلفهم.

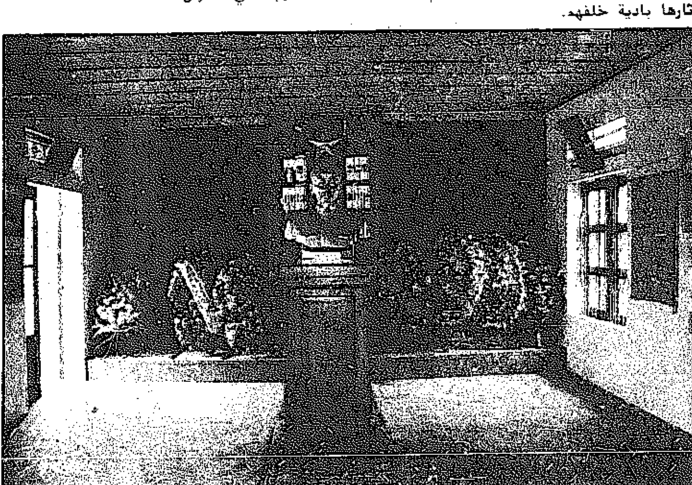




● مجموعة من الاليات الاميركية المدمرة.. من مخلفات الحرب .. لتذكير الابناء بنضال ابائهم.



● مقبرة المقاتلين من اجل الحرية في مكان مشرف على هوشي منه (سايغون سابقا).



● تمثال نصفي لهوشي منه في قاعة بلدية سايغون بعد ان تسمت باسمه.



● في ذكرى الانتصار .. تسير دوائر العسكر .. على ظهر شاحنات اميركية غنمها الفيتناميون في الحرب.



● انتهت الحرب .. وعاد الرجال يفلحون الارض.



الصور خاصة بـ«القبس»

صادف يوم الخميس الماضي الذكرى العاشرة لجلاء آخر جندي اميركي عن سايغون (عاصمة فيتنام الجنوبية سابقا)، وسقوطها امام زحف القوات الفيتنامية الشمالية، التي كانت تؤازرها قوات الفيتكونغ (الثوار الشيوعيون في فيتنام الجنوبية). ففي الثلاثين من مايو من عام ١٩٧٥، حملت طائرة هليكوبتر اميركية آخر دفعة من الجنود الاميركيين الى عرض البحر، حيث كانت بانتظارهم سفن الاسطول لتنقلهم الى بلادهم، بعد الهزيمة الساحقة التي منوا بها في نهاية حرب استمرت ما يزيد على عشر سنوات، وبرهنت على ان ارادة الشعوب واصرارها اقوى من اعتى الدول مهما بلغت آلتها الحربية من قوة وجبروت.

واذا كانت حرب فيتنام قد خلفت لدى الشعب الاميركي عقدة لم تحل بعد، الى جانب المآسي التي خلفتها على المستوى الفردي لمن خاضوا تلك الحرب، والتي ليس اقلها الامراض النفسية والجنون، فان فيتنام ذاتها كان لها نصيبها السلبي من حربها التي انتصرت فيها.

فالفقر، والضياع لا يزالان يلفان مئات الالاف من ابناء الجنوب، الذين وان توحدوا مع الشماليين، الا انهم لا يزالون يتميزون عنهم باشياء كثيرة .. يعود سببها الحقيقي الى نمط الحياة الاميركية الذي اعتادوه طيلة الستينات وحتى منتصف السبعينات، نتيجة لوجود مئات الالاف من الجنود الاميركيين (وعائلاتهم في بعض الاحيان) بينهم، في تلك الفترة.

وفي الثلاثين من ابريل الماضي، وصل الى هوشي منه (سايغون سابقا) ٤٠٠ صحافي غربي، معظمهم من الاميركيين، لمعرفة كيف اصبحت البلاد بعد ١٠ سنوات من انتهاء اسوأ حرب جرت حتى الان في النصف الثاني من القرن العشرين.

ومن ابرز ملاحظاتهم، ان النظام الاشتراكي لم يؤثر على الجنوبيين، انهم لا يزالون يتمسكون بالعادات الغربية، فلا تزال هناك بارات، وسوق سوداء، وتجارة رقيق ابيض، تماما مثلما كان الحال ايام الاميركيين. كما ذكروا ان بعض الخدمات متوفرة بشكل جزئي كالكهرباء، وان جدران المنازل بادية الشقوق، والارصفة غير نظيفة. وان هناك الالاف من الناس بلا مأوى.

ومع ذلك كله، فان احدى الفيتناميات قالت حين سئلت عن الفرق بين اليوم والامس:

«لقد استكملنا حريتنا .. ونستطيع الان العمل في اي مكان، دون ان نخاف شيئا».

وقد رافقت عدسة غاما هؤلاء الصحافيين وعادت معهم بهذه الصور.